

المنظومة الألفية في مسائل الاعتقاد والسلفية
أو

قلائد البرحيك

في نظم ما يعتقده ابن مقعد

عدها ١١٩٠ بيتاً

نظمها وعلو عليها

فهد بن مقعد بن حاسن النقيعي العتيبي

قدم لها

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك
الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل
الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين
الشيخ د. صالح بن غانم السدلان
الشيخ أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي
الشيخ د. عبد المحسن بن ناصر لعبيكان
الشيخ د. ناصر بن عبد الكرم العقل



الحقوق جميعها محفوظة للمؤلف - الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ

الصفحة والإخراج بقسم الصفح بدار بلنسية

دار بلنسية للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ٥٧٢٤٢ - الرمز البريدي ١١٥٧٤ - هاتف وفاكس: ٤٨٢١٧٧٦ (٠١)



دار بلنسية للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ ©
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي، فهد مقعد حاسن
قلادة الزبرجد في نظم ما يعتقد ابن مقعد .. الرياض
٣٤٥ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٨-٨٨-٧٤٣-٩٩٦٠

١- العقيدة الإسلامية

أ-العنوان

٢١/١٧٦٠

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع ٢١/١٧٦٠
ردمك: ٨-٨٨-٧٤٣-٩٩٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه.
أما بعد:

فقد عرض عليّ الأخ الفاضل فهد بن مقعد بن حاسن العتيبي منظومة له في اعتقاد أهل السنة والجماعة، وقرأها عليّ من أولها إلى آخرها، وأبدت عليها بعض الملحوظات فأصلحها، وهي منظومة وافية في موضوعها فإنها مشتملة على جلّ أو جميع مسائل العقيدة التي يذكرها المصنفون في اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة ومجمل ذلك أول واجب على المكلف ومراتب الدين ثم مسمى الإيمان وأصوله وأقسام التوحيد مع تفصيل ما يتعلق بهذه الموضوعات من المسائل ثم مسائل متفرقة مثل نواقض الإسلام والحكم بغير ما أنزل الله، وما يجب لآل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وما يجب لولاة الأمر وتمتاز هذه المنظومة بسهولة لفظها وشمولها لموضوعات العقيدة وبسط مسائلها، مع الإشارة إلى بعض الأدلة من الكتاب والسنة وذكر مذاهب الفرق المشهورة مع الإشارة إلى بعض المصادر التي استمد منها الناظم، وعلى كلّ فهي تدل على مقدرته وعنايته باعتقاد أهل السنة والجماعة الذي عظمت الضرورة إلى معرفته وتحقيقه وعظمت المصيبة بالإعراض عنه...
جزى الله الناظم خيراً وزادنا وإياه بصيرة في ديننا وثباتاً على الحق.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرر في ٥/٧/١٤٢٠هـ

قال ذلك

عبد الرحمن بن ناصر البراك



بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الشرب بن عبد العزيز بن عتيق

المملكة العربية السعودية

الرياض ٢٥ ١٤٢٢ هـ

الرقم

التاريخ ١٤٢٠ / ١٢ / ١

المرفقات

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم و صلى الله على عبده و رسوله
و بارك و سلم و بعد فاني ان العلماء ينوعون مصنفااتهم في الاصول والفروع
فمنهم الناظم ومنهم الناشر وكثير منهم آثروا النظم بسهولة حفظه وبقائه
مثل الامام محمد بن عبد القوي المتوفى ٦٥٥ هـ حيث قال في منظومه الفقيه
يدو عالما بان النظم سهل حفظه و احضاره في القرب في كل مشهد

و كذلك العلامة محمد بن احمد السفاري حيث قال في عقيدته

و صارمه عادة اهل العلم ان يعقنوا في سعة ابا النظم
لانه سهل للحفظ كما يروق للسمع و يتفنى من ضمنا

و منه هؤلاء الامام ابن مالك في لفته في النحو و الامام ابن القيم في المنهاج
و الرهبي وغيرهم فلا غرو ان آثر الشيخ فهد بن محمد العتيبي النظم حينما
صنف عقيدته السماء قلادة الزبرجد و قد فرأها علي فوجدته قد اجاد
و اتاد ولم الا حظ خلا في المعنى و لا في المبنى و قد اوصيته بطباعتها و نشرها
لعل الله ان ينفع بها قال ذلك و كتبه الفقير الى الله عبد الله بن عبد العزيز بن عتيق
رئيس الهيئة الدائمة بحجرات القضاء الاقلى سابقا مصليا لما على نياحه و اله
رحمة الله عليه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه

وبعد فقد سمعت هذه المنظومة الرجزية في العقيدة والتوحيد وما يتصل
بالإيمان بالغيب والتي نظمها الشيخ الشاعر شهيد بن مقعد العتيبي وقد اجاد
فيها واقاد وحصل على المراد والتزام مذهب السلف الصالح وأئمة الدين وعلماء
صدر الأمة من الصحابة والتابعين وقد استوفى ما يتعلق بالأسماء الحسنى والصفات العلا
وذكر قول أهل السنة والجماعة فيما يوصف الله تعالى به من صفات الكمال وما يترزه عن سمات
النقص ومات له عليه أسماؤه دلالة مطابقة أو تضامن أو التزام وذكر حمد الله تعالى على
العباد من الاخلاص والتوحيد والتقرب إليه بجميع أنواع العبادات وحذر منه الشرك
في العبادة والنية وسائر الأعمال وبين أنواع الشرك ما يدخل فيه وما ورد فيه
من الوعيد وهكذا ذكر الإيمان وتعريفه وما يدخل فيه من الأعمال وما يزيد به
او ينقصه من الأقوال والأعمال وبين ما يخالف ذلك من أقوال المرجئة والفرعية
الذين خالفوا حتى ذكرها ورد فيهم من الوعيد والتهديد وذكر اركان الإيمان
بالغيب وما يلزم التصديق به من ذكر الملائكة ومراتبهم وأعمالهم والكتب المنزلة
وما يجب علينا من حركاتها والرسول وسقدهم ومنه ذكر منهم وما يجب علينا من طوعهم
وهكذا ذكر الإيمان باليوم الآخر والبعث بعد الموت والحشر وما ذكر فيه والإيمان
بالقدر حيزه وشبهه وأقسامه وسخو ذلك وقد استوفى كل ما يتعلق بالعقيدة

غالباً ونظم ذلك في هذه الأبيات السهلة الواضحة فجزاه الله خيراً ونفع
بعلمه وأكثره شباب المسلمين من العلماء العاملين والدار العلم وصلى الله

على محمد وآله وصحبه وسلم ١٤٢١/٦/١٤ هـ

عبد الله بن عبد الرحمن الجبيري



عبد الله بن عبد الرحمن الجبيري

الرقم :
التاريخ : / / ١٤
المراسل : / / ١٩٩ م
المرسوع :

أ. د. صالح بن غانم السجلاوي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة
الدراسات العليا - قسم الفقه

تقريب

الحمد لله ذي الجلال والصلاة والسلام على نبينا محمد وصحبه وآله وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد..
فقد يسر الله لنا الاطلاع على ما نظمه الأخ/ أبو سارة الشيخ/ فهد بن مقعد
العنبي في موضوع العقيدة: عقيدة أهل السنة والجماعة وهو عمل جيد في باب
أصيل في فنه شامل في ما يهدف ويرمي إليه وقد أسماها: "قلادة الزبرجد في نظم ما
يعتقد ابن مقعد".

وهي المنظومة الألفية التي قاربت الألف بل زادت عليه.
وقد تميز هذا العمل بـ :

أولاً: شموله لأبواب العقيدة.

ثانياً: تقرير وتحرير مذهب أهل السنة والجماعة.

ثالثاً: التصريح بعقائد المخالفين والرد عليهم وبيان مذاهبهم وتفنيدها.

رابعاً: اقتباس بعض الألفاظ والتراكيب والأساليب من آيات القرآن الكريم
وكلام النبي الأمين "صلى الله عليه وسلم"، والتجانس وبراعة الاستهلال في كثير من
المواضع.

خامساً: التنصيص على الأئمة بذكر أسمائهم ونظمها وهذا عمل جيد ومميز.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرقم : ٥٠ / ٢٠ / ش
التاريخ : ١٤٢٠ / ٧ / ٨ هـ
الموافق : ١٠ / ٨ / ١٩٩٩ م
الموضوع : تَصَرُّفَاتُ

أ. د. / صالح بن غانم السدلاوي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة
الدراسات العليا - قسم الفقه

سادساً: ينصص على كتب العقائد والأحاديث والآثار وغيرها من مؤلفات
السلف.

سابعاً: سلاسة الأسلوب ووضوح العبارة والخلو من التعقيد بنوعيه اللفظي
والمعنوي.

هذا والله أسأل أن يوفقنا وإياه لكل ما يحبه ويرضاه وينفع بعمله هذا ويجعله
خالصاً لوجهه إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين.

قاله وحرره الفقير إلى عفوره المنان
أ. د. الشيخ / صالح بن غانم السدلاوي

١٤٢٠ / ٧ / ١٧ هـ
الشيخ / صالح بن غانم السدلاوي
أ. د. / صالح بن غانم السدلاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد
فقد سمعت منكم منكم (يا أبا عبد الله) فمدني فقد العتيبي
والله تكلم فيها على معتقد السلف الصالح بشكك على
فقد أفلد وأجاد وبناء على ذلك فيه كجبت مسلة عتري
والله يجرى المالككم خير الجزاء وسبارك فينا وفيه
ويبلغ بنا وبه لانه ولي شاك والقلاد عليه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى داله وحجبه وسلم
كتبه احمد المراد بن الشيخ الامام الشنقيطي

في ٥ من شهر ربيع الثاني ١٤١٥ هـ





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد قرأ على الأخ الشيخ محمد
ابن معمر العتيبي فظنوه من العقيدة السلفية ولقد أعجبت بحفاية
الإجابات ~~في~~ حيث اشتملت على معاني جزيلة والفاظ بليغة وصحة
شآت ما يتعلق بالعقيدة السلفية الصحيحة عالم تشمل عليه كثير من الكتب
وسجدت لقد أجاد وأجاد وبلغ الغاية من المراد فقال الله لناوله التوفيق
والسلام وإبرائه صدر عبارات والسير على نهج خيرها صلوات الله
وعلى آله وصحبه وسلم نقلت كثيرا
حاله الفقير إلى الله عز وجل

عبد الحسيب بكر آل عيسى

Naser Abdul Kareem
Ali Al-Agal

ناصر بن عبد الكريم العلي العقل

الرقم:

التاريخ: ١٤٤٠/٧/٢

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وبعد

فقد اطلعت على المنظومة التي أعدها فخر بن مقعد العتيبي في العقيدة
وقرات الكثير منها وألفتها جيدة وقد تحيزت بصفاء العقيدة والالتزام
بمبادئ التوحيد وحرمة اختيار الألفاظ والالتزام بما لا يخالف
وتمتلك المنظومة لأهم أصول العقيدة مع ما ذكره أبو الربيع الأستاذة للحالين
ووقوله والتخير من ذلك وفقاً له وإبالي لكل غير من عبد الله الكريم بارادته
مع حبنا محمد وآله وصحبه

ناصر بن عبد الكريم العقل

١٤٤٠/٧/٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الشيخ / عبدالرحمن بن ناصر البراك

الحمد لله، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد،
وعلى آله وصحبه.

أما بعد:

فقد عَرَضَ عليَّ الأخ الفاضل فهد بن مقعد بن حاسن العتيبي، منظومة له، في: «اعتقاد أهل السنة والجماعة»، وقرأها عليَّ من أولها إلى آخرها، وأبدت عليها بعض الملحوظات، فأصلحها، وهي منظومة وافية في موضوعها، فإنها مشتملة على جلِّ أو جميع مسائل العقيدة التي يذكرها المصنفون في اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة، ومجمل ذلك أول واجب على المكلف، ومراتب الدين، ثم مسمى الإيمان وأصوله، وأقسام التوحيد، مع تفصيل ما يتعلق بهذه الموضوعات من المسائل، ثم مسائل متفرقة مثل: نواقض الإسلام، والحكم بغير ما أنزل الله، وما يجب لآل النبي ﷺ وأصحابه، وما يجب لولاية الأمر.

وتمتاز هذه المنظومة بسهولة لفظها، وشمولها

لموضوعات العقيدة، وبسط مسائلها، مع الإشارة إلى بعض الأدلة من الكتاب والسنة، وذكر مذاهب الفرق المشهورة، مع الإشارة إلى بعض المصادر التي استمد منها الناظم، وعلى كل فهي تدل على مقدرته وعنايته باعتقاد أهل السنة والجماعة الذي عظمت الضرورة إلى معرفته وتحقيقه، وعظمت المصيبة بالإعراض عنه..

جزى الله الناظم خيرًا، وزادنا وإياه بصيرة في ديننا وثباتًا على الحق.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

حرر في ٥ / ٧ / ١٤٢٠ هـ.

قال ذلك

عبدالرحمن بن ناصر البراك

* * *

تقديم الشيخ / عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم،
وصلّى الله على عبده ورسوله محمد وبارك وسلم.

وبعد:

فما زال العلماء ينوِّعون مصنفاتهم في الأصول والفروع،
فمنهم الناظم ومنهم الناثر، وكثير منهم آثروا النظم لسهولة
حفظه وتناوله، مثل الإمام محمد بن عبدالقوي، المتوفى سنة
٦٩٩هـ، حيث قال في منظومته الفقهية:

وعلماً بأن النظم سهل حفظه وإحضاره في القرب في كل مشهد
وكذلك العلامة محمد بن أحمد السفاريني حيث قال في
عقيدته:

وصار من عادة أهل العلم أن يعتنوا في سبر ذا بالنظم
لأنه سهل للحفظ كما يروق للسمع ويشفي من ظما

ومن هؤلاء: الإمام ابن مالك في ألفيته في النحو،
والإمام ابن القيم في النونية، والرّحبي وغيرهم، فلا غرو أن
أثر الشيخ فهد بن مقعد العتيبي النظم حينما صنف عقيدته
المسماة «قلادة الزبرجد» وقد قرأها عليّ فوجدته قد أجاد

وأفاد، ولم ألاحظ خلافاً في المعنى ولا في المبنى، وقد أوصيته بطباعتها ونشرها لعلَّ الله أن ينفع بها...

قال ذلك وكتبه: الفقير إلى الله عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً مصلياً مسلماً على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

تقديم الشيخ / د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

الحمد لله، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه.

وبعد:

فقد سمعت هذه المنظومة الرَّجْزِيَّة في العقيدة والتوحيد، وما يتصل بالإيمان بالغيب، والتي نظمها الشيخ الشاعر فهد بن مقعد العتيبي، وقد أجاد فيها وأفاد، وحصل على المراد، والتزم مذهب السلف الصالح وأئمة الدين وعلماء صدر الأمة من الصحابة والتابعين، وقد استوفى ما يتعلق بالأسماء الحسنی والصفات العُلا، وذَكَرَ قول أهل السُنَّة والجماعة فيما يوصف الله تعالى به من صفات الكمال، وما ينزّه عن سمات النقص، وما تدلّ عليه أسماؤه دلالة مطابقة أو تضمن أو التزام، وذَكَرَ حق الله تعالى على العباد من: الإخلاص، والتوحيد، والتقرب إليه بجميع أنواع العبادات، وحذّر من الشرك في العبادة، والنيّة، وسائر الأعمال، وبيّن أنواع الشرك، وما يدخل فيه، وما ورد فيه من الوعيد، وهكذا ذَكَرَ الإيمان وتعريفه، وما يدخل فيه من الأعمال، وما يزيد به أو ينقص به من الأقوال والأعمال، وبيّن ما يخالف ذلك من أقوال المرجئة والوعيدية، الذين خالفوا في ذلك، وما ورد فيهم من الوعيد والتهديد،

وذكرَ أركان الإيمان بالغيب، وما يلزم التصديق به من: ذكر
الملائكة، ومراتبهم، وأعمالهم، والكتب المنزلة، وما يجب
علينا نحوها، والرسل وتصديقهم، ومن ذكرَ منهم، وما يجب
علينا نحوهم، وهكذا الإيمان باليوم الآخر، والبعث بعد
الموت، والحشر وما ذكر فيه، والإيمان بالقدر خيره وشره،
وأقسامه، ونحو ذلك، وقد استوفى كل ما يتعلق بالعقيدة
غالباً، ونظّم ذلك في هذه الأبيات السهلة الواضحة. فجزاه الله
خيراً ونفع بعلمه وأكثر في شباب المسلمين من العلماء
العاملين. والله أعلم.

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتبه

عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

١٢ / ٦ / ١٤٢٠ هـ

* * *

تقديم الشيخ / أ.د. صالح بن غانم السدلان

الحمد لله ذي الجلال، والصلاة والسلام على نبينا محمد
وصحبه وآل، وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد يسّر الله لنا الاطلاع على ما نظّمه الأخ / أبوسارة
الشيخ / فهد بن مقعد العتيبي في موضوع «العقيدة: عقيدة أهل
السُّنَّة والجماعة»، وهو عمل جيد في بابه، أصيل في فنه،
شامل في ما يهدف ويرمي إليه، وقد أسماها: «قلادة الزبرجد
في نظم ما يعتقد ابن مقعد».

وهي المنظومة الألفية التي قاربت الألف بل زادت عليه.

وقد تميز هذا العمل بـ:

أولاً: شموله لأبواب العقيدة.

ثانياً: تقرير وتحرير مذهب أهل السُّنَّة والجماعة.

ثالثاً: التصريح بعقائد المخالفين، والرد عليهم، وبيان
مذاهبهم وتفنيدها.

رابعاً: اقتباس بعض الألفاظ والتراكيب والأساليب من

آيات القرآن الكريم وكلام النبي الأمين ﷺ، والتجانس وبراعة الاستهلال في كثير من المواضع.

خامساً: التنصيص على الأئمة بذكر أسمائهم ونظمها، وهذا عمل جيد ومميّز.

سادساً: ينصّص على كتب العقائد والأحاديث والآثار وغيرها من مؤلفات السلف.

سابعاً: سلاسة الأسلوب، ووضوح العبارة، والخلو من التعقيد بنوعيه اللفظي والمعنوي.

هذا والله أسأل أن يوفقنا وإياه لكل ما يحبه ويرضاه، وينفع بعمله هذا، ويجعله خالصاً لوجهه، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قاله وحرره الفقير إلى عفو ربه المنان

أ. د/ صالح بن غانم السدلان

١٧ / ٦ / ١٤٢٠ هـ

٢٧ / ٩ / ١٩٩٩ م

تقديم الشيخ / عبدالمحسن بن ناصر آل عبيكان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد قرأ عليّ الأخ الشيخ فهد بن مقعد العتيبي منظومته في العقيدة السلفية، ولقد أعجبت بها غاية الإعجاب حيث اشتملت على معان جزيلة وألفاظ بليغة، وجمعت شتات ما يتعلق بالعقيدة السلفية الصحيحة ما لم تشتمل عليه كثير من الكتب، وبحق لقد أجاد وأفاد وبلغ الغاية في المراد، فنسأل الله لنا وله التوفيق والسداد والإعانة من رب العباد والسير على نهج خير هادٍ وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

قاله الفقير إلى الله عز شأنه
عبدالمحسن بن ناصر آل عبيكان

تقديم الشيخ / ناصر بن عبدالكريم العقل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد:

فقد اطّلت على المنظومة التي أعدها فهد بن مقعد العتبي «في العقيدة»، وقرأت الكثير منها، وألفيتها جيدة، وقد تميّزت بصفاء العقيدة وسلامتها، مع سهولة التعبير وحسن اختيار الألفاظ، والتزام عبارات السلف، وشمول المنظومة لأهم أصول العقيدة في سائر أبوابها، مع الإشارة للمخالف وردّ قوله والتحذير من ذلك.

وفقنا الله وإياه لكل خير.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه.

وكتبه

ناصر بن عبدالكريم العقل

٣٠ / ٧ / ١٤٢٠ هـ

تقديم الشيخ / أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

أما بعد:

فقد سمعت منظومة الأخ في الله فهد بن مقعد العتيبي،
والتي تكلم فيها على معتقد السلف الصالح بشكل عام، فقد
أفاد وأجاد، وبناءً على ذلك فهي صحيحة مسلمة عندي، والله
يجزي الناظم خير الجزاء، ويبارك فينا وفيه، وينفع بنا وبه، إنه
وليُّ ذلك والقادر عليه.

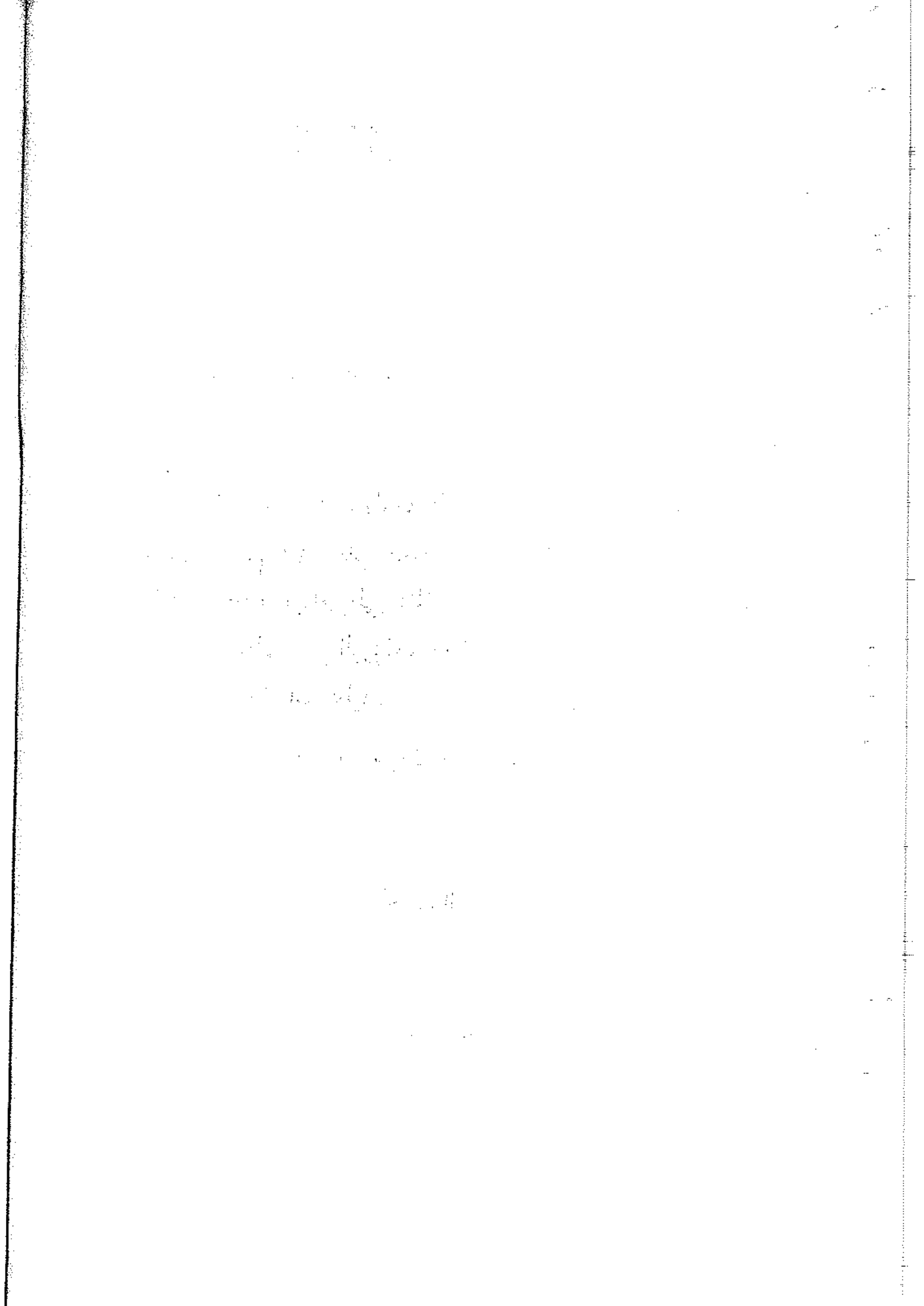
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه

أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي

في ٥ / ٥ / ١٤٢٠ هـ

* * *



مقدمة الناظم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلِّغ الرسالة، وأدِّى الأمانة، ونصح الأُمَّة، وتركها على مثل البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعده إلا هالك.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [٧١] [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

«إن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة

ضلالة، وكل ضلالة في النار»^(١).

أما بعد:

فإنَّ الله عز وجل بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرُّسُل، وطموس من السبل، وتغير الأديان، وكثرة عبادة الأوثان والنيران والصلبان^(٢)، قال تعالى: ﴿يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩].

بعثه والناس في جاهلية جهلاء، لا تعرف من الحق رسماً، ولا تقيم له في مقاطع الحقوق حُكماً، بل كانت تنتحل ما وجدت عليه آباءها، وما استحسنته أسلافها من الآراء المنحرفة، والنحل المخترعة، والمذاهب المبتدعة^(٣). قال ﷺ: «ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا... وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم، عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل

(١) انظر: رسالة الألباني - رحمه الله - «خطبة الحاجة».

(٢) «تفسير ابن كثير» (٢/٣٦ - ٣٧).

(٣) «الاعتصام» لأبي إسحاق الشاطبي (١/٢٣).

الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك...»^(١).

فهدى الله بنبيه الخلائق، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وأتمَّ به عليهم النعمة، إذ ما علم خيراً إلا دلَّهم عليه، ولا شراً إلا حذرهم منه، أنصح لهم من أنفسهم وأسعى في مصالحهم منهم، عزيز عليه ما يعنتهم ويشق عليهم، يحب لهم كل خير، ويسعى جهده في إيصاله إليهم^(٢)، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وأي خير أعظم من التوحيد، والإيمان بالله، وصرف العبادة له وحده، وأي شر أعظم وأقبح من الكفر به وعبادة من سواه - سبحانه وتعالى -، فلم يزل النبي ﷺ في تبليغ ما أمر به من دعوة الناس إلى التوحيد، والنهي عن الشرك ووسائله وطرقه المفضية إليه حتى قضى نحبه ولحق بربه.

ثم اهتدى بهديه أصحابه الكرام - رضي الله عنهم أجمعين -، فقاموا بما أوجب الله من تبليغ الدين، والنصح للمسلمين، وقتال المشركين، ومحاربة المبتدعين، فالمرتدون

(١) رواه مسلم في «الصحیح» من حديث عياض بن حمار - رضي الله عنه - (١٧) - ١٩٧ - ١٩٨ (النوي).

(٢) «تيسير الكريم الرحمن» للسعدي (٣/٣١٩).

بعد وفاة النبي ﷺ، - مانعوا الزكاة أو تاركوا الدين كله -،
تصدى لهم أبوبكر وقاتلهم، فنصره الله عليهم وأمكنه منهم^(١).

ولمَّا ذرَّتْ قرون المبتدعة الذين يضربون كلام الله بعضه
ببعض، ويكثرون السؤال عن متشابه القرآن، قيَّض الله لهم
عمر بن الخطاب أباحفص الفاروق - رضي الله عنه -، فأدب
صبيغاً على ذلك بعراجين النخيل^(٢)، وقطع - رضي الله عنه -
الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان لمَّا بلغه أن الناس
ينتابون الصلاة عندها درءاً للفتنة بها، وسدَّ لباب البدعة.

ولمَّا ألَّهت السبئية الغلاة عليًا - رضي الله عنه -، أمر
بالأخاديد فحُدَّتْ، وأضرَمَ فيها النار، وأوقفهم على شفيرها،
وأمر قنبراً غلامه بإقحامهم فيها إن لم يرجعوا عما يقولون^(٣).

ولمَّا استباحَت الحرورية الدم، وقطعت السبيل، وغصبت
الأموال، استعان عليهم وقاتلهم في معركة النهروان، ففرَّق

(١) انظر: «صحيح البخاري» (كتاب الزكاة/ باب وجوب الزكاة) رقم الحديث
(١٣٩٩)، وشرحه في «فتح الباري» (٢٧٥/١٢ - ٢٨٠).

(٢) «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٣ - ٤/٦٣٤ - ٦٣٦) وانظر: «الاعتصام»
(٥٣٦/٢ - ٥٣٧).

(٣) أصل القصة في «صحيح البخاري» (كتاب استتابة المرتدين/ باب حكم
المرتد) برقم (٦٩٢٢)، وانظر: «الفتح» (٢٧٠/١٢)، و«المجموع»
(٣٣/١٣).

جمعهم، واستأصل شأفتهم، وكسر شوكتهم، وكفى الله به المسلمين شرَّهم^(١).

وسار على سَنَنِهم غيرهم من الصحابة - رضي الله عنهم -، فابن مسعود - رضي الله عنه - أنكر على المتحلقين لذكر مخصوص بصفة مخصوصة التزموها فَعَلَهُم^(٢)، وابن عمر - رضي الله عنهما - تبرأ من القدرية النُفَاة وأنكر مقاتلهم^(٣)، وابن عباس ناظر الخوارج المحكَّمة فخصمهم وأشهر جهلهم^(٤)، فرضي الله عنهم وأرضاهم.

وهكذا كلما ظهرت مقالة، قيَّض الله لها من يظهر عوارها ويظفيء أوارها بالسنان أو اللسان.

وإنما اجترأ أرباب البدع ودُعَاتها على إظهارها بعد أولئك القوم - رضي الله عنهم - لَمَّا ضعف تمسك الناس بحبل الله،

(١) جمع الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٧/٧ - ٣٣٣)، الأحاديث في الخوارج وإيقاع علي بهم من «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) جمع طرقة وتكلم عليه سليم الهلالي في «البدعة وأثرها السيء» ص ٢٦ - ٢٩.

(٣) رواه مسلم في أول «الصحيح» (١٥٠/١ - ١٥٦ - النووي).

(٤) في حديث طويل رواه أحمد في «المسند» (١/٨٦ - ٨٧) وصححه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٠٧/٧) وأحمد شاكر (٦٥٦)، وانظر: «الفرق بين الفرق» لعبدالقادر البغدادي ص ٧٨ - ٨٠.

واتباع أمره، والوقوف عند نواحيه، وذهاب العلم وأهله، وفشو الجهل، فانبرا لكل ضلالة دَاعِيَةً لَسِنٌ يدعو إليها، حتى ظهرت المقالات في الإلهيات «الأسماء والصفات» فكان أول من أظهرها: الجعدُ بن درهم مؤدب مروان بن محمد الأموي (الحمار)، آخر خلفاء بني أمية، وأخذها الجعد عن أبان بن سمرعان، وأخذها أبان عن طالوت ابن أخت لييد، وطالوتُ أخذها عن خاله لييد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي ﷺ، فضحى بجعد خالد القسري - رحمه الله - لشناعة ما قاله، وإنكاره صفات رب العالمين ذي الجلال، ثم انبرا لنشر مذهبه الجهم بن صفوان الترمذي السمرقندي - كما سيمر بك - وتُلَقِّفَت المقالة عن الجهم وطار بها أهل الأهواء أيّما مطار^(١).

ثم نشأت في كنفها مقالات هي ربيبة لها ولا تقل شرًا عنها، إذ المشرب واحد، إلا أنها أظهرت المناوأة لبدعة التعطيل الأولى، وشابت القليل من الحق بالكثير من الباطل، فأظهر عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان البصري الرد على المعتزلة أتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد وثمامة بن أشرس وأبي عثمان الجاحظ وغيرهم من رؤوس الاعتزال، وحبسهم في أقماع السماسم بمقدمات منطقية وحجج عقلية معتمداً النظر

(١) تاتي الإشارة إلى هذا والتعليق عليه في النظم - إن شاء الله - .

والجدل، فرد شرَّهم بشرَّ أورثه هو أبا الحسن الأشعري وأبابكر الباقلاني وأبا الوفاء ابن عقيل وغيرهم، فسلك أبو الحسن - ومن تبعه - مسالكه العقلية في الإثبات والنفي، ثم هدى الله أبا الحسن الأشعري إلى مذهب أهل السنَّة والجماعة في مسائل الاعتقاد - كما سيمر بك - وأعلن براءته مما كان قاله قبل، وأنه متابع لأحمد بن حنبل - رحمه الله - في الاعتقاد، وقائل بما هو قائل^(١).

ولقد كان موقف علماء السنة من هذه المقالات وأصحابها مشرفاً، حفظ الله به اعتقاد السلف كما حفظ الدين بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم - رضي الله عنهم -، إذ ردوا عليهم تنظيرهم، وبيَّنوا زيف ما أتوا به، وما ينبني عليه من باطل ينزه عنه الرب - عز وجل - وألَّفوا المصنفات^(٢) - مطوَّلات ومختصرات - وجمعوا النصوص عن الرعيل الأول مسندة في لزوم السنة والتحذير من البدعة وأهلها، فمن أولئك

(١) انظر: «الإبانة عن أصول الديانة» له ص ٨ و ٩، وهذا الكتاب من آخر كتبه تصنيفاً - كما ذكر ذلك أصحابه. وانظر «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٩٣/٥) و(٣٥٩/٦).

(٢) لشيخ الإسلام - رحمه الله - كلام نفيس عن طريقة المصنفين في العقائد المختصرة على مذهب أهل السنة والجماعة. انظره في «شرح العقيدة الأصفهانية» له ص ١٤.

الأعلام: الإمام أحمد بن حنبل، وابنه عبدالله، والإمام البخاري، والدارمي، والخلال، والطبري، والطبراني، وابن أبي عاصم، والبربهاري، وأبو عثمان الصابوني، وغيرهم، وسار على هديهم أئمة أعلام، رفع الله بهم منار الدين، وقمع المشركين والملحدين والمبتدعين، تحقيقاً لقول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين»^(١). فمن أولئك: شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني - رحمه الله -؛ فما ظهرت بدعة وذرراً قرنهما إلا قمعها ونضد شوكتها، فرد على الاتحادية في «السبعينية»، والرافضة الاثني عشرية، والأشاعرة في «التسعينية»، والمناطقة والسوفسطائية، والمؤولة في «الحموية»، والقدرية في «التدمرية»، وكشف في «الدرء» ضلال مسالك العقلانية، وفضح المعطلة في «بيان تلبيس الجهمية»، فهو بحق مجدد ما اندرس من معالم الدين، وله مئةٌ على من جاء بعده من السلفيين.

وسلك دربه، وطرق طريقه تلميذه أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية - رحمه الله -، وأبو الفداء ابن كثير الدمشقي، وشمس الدين ابن قايماز الذهبي، وغيرهم - رحمهم الله -.

(١) يأتي تخريجه تحت التعليق على البيت رقم (٢٢).

وسار على سنن هؤلاء أئمة أعلام عاملين، ودعاة -
 نحسبهم - مخلصين. منهم: الإمام وشيخ الإسلام أبو عبد الله
 محمد بن عبد الوهاب العالم الرباني، جُددت به الشريعة
 واندحرت الشركيات والبدع الشنيعة، وقام بدعوته أبناءه
 وتلاميذه في نجد وما جاورها، فغدت بهم - بعد توفيق الله
 وتسديده - ألوية التوحيد منشورة، وطائفة السُّنة والجماعة
 منصوره، ودعوات البدع والشركيات مخذولة مقهورة.

بدء الكلام عن المنظومة:

وجرياً على سنن هؤلاء الأعلام، وبذلاً لبعض ما يجب
 عليّ نحو دين الإسلام، كتبت هذه المنظومة، في عقيدة أهل
 السنة والجماعة، وجعلتها موسومة بـ (قلادة الزبرجد في نظم
 ما يعتقد ابن مقعد).

ضَمَّنْتُهَا أصول الاعتقاد الواجب على العباد، معتمداً
 أقوال أهل السنة والاتباع، المخالفين لأهل الزيغ والابتداع؛
 وفي مقدمة هؤلاء العلماء: شيخ الإسلام ومصباح الظلام،
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وأبو العباس
 أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية النميري الحراني -
 رحمهما الله - .

وقد أشرتُ إلى هذا المعنى في المنظومة بقولي:
 (اعتمد النصوص في الوحيين منتهجاً منهج الأحمدين
 الأول ابن حنبل الشيباني ثم التقي أحمد الحراني
 إذ فهما النصوص فهم السلف لم تنحرف ركابهم للتلف
 سبيلهم هو...)

ثم من سار على دربهما من الأئمة كابن قيم الجوزية،
 وأبي الفداء ابن كثير، والشمس الذهبي، وابن أبي العز
 الحنفي، وغيرهم، وهكذا من أخذ عنهم وصدرَ عن كتبهم
 كأئمة الدعوة السلفية في نجد، على رأسهم العالم الرباني
 أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن سليمان، ثم أبناؤه وأحفاده
 وتلاميذه.

هذا، وقد ضمنت المنظومة - ما أمكن - من الأدلة من
 المصدرين، أو أشرت إلى مواضعها في الكتابين، مقتصراً على
 ما صح من الحديث والخبر، فإن كان في سنده كلام أشرت
 إلى ذلك ببيان علتة، أو ذكر من ضعّفه من أهل الأثر، مع عزوه
 إلى مُخرجه من أصحاب الكتب، أما إن كان الحديث في أحد
 الصحيحين، فأكتفي بالعزو إليهما، إذ هما على الرأس والعين.

ودونك أهم ما جاء في المنظومة من مسائل، توطئة

لاطلاع القارئ وجوباً لسؤال السائل:

- مقدمة: وفيها: الثناء على الله - سبحانه - والصلاة والسلام

- على النبي ﷺ، والأمر بالتمسك بسنته، وتميُّزها عن غيرها
 بالنصرة والتأييد والظهور إلى قيام الساعة.
- أول واجب على المكلف عند أهل السنة والجماعة.
 - ذكر أركان (لا إله إلا الله).
 - ذكر شروطها.
 - القول الحق في معناها.
 - ذكر أقوال المخالفين والرد عليهم.
 - معنى الإسلام لغة وشرعاً، وذكر أركانه مع الدليل.
 - لوازم شهادة أن محمداً رسول الله.
 - عدُّ مراتب الدين.
 - ذكر أركان الإيمان.
 - ذكر معنى الإحسان.
 - تعريف الإيمان لغةً وشرعاً.
 - اختيار شيخ الإسلام في تعريفه لغة.
 - أدلة زيادة الإيمان ونقصانه.
 - الذنوب تنقص الإيمان ولا تفسده.
 - مذهب الخوارج في مرتكب الكبيرة «الفاسق المَلِيّ».
 - مذهب المعتزلة في مرتكب الكبيرة «الفاسق المَلِيّ».
 - مذهب المرجئة في الإيمان.
 - مذهب الكرامية في الإيمان.
 - مذهب متأخري الأشاعرة في الإيمان.

- ظهور بدعة الإرجاء الأولى، والرد عليهم.
- تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام.
- معنى توحيد العبادة «الألوهية».
- عبادة الموحد بالحب والخوف والرجاء.
- عبادة الحروري الخارجي.
- عبادة المرجيء.
- عبادة الصوفي الحلولي.
- اتفاق دعوات الرسل على هذا النوع «توحيد العبادة».
- معنى توحيد الربوبية.
- الناس مفطورون على هذا التوحيد ومقرؤون به.
- أول من جحدته مع استيقان قلبه به.
- من أقرَّ بالربوبية لزمه الإقرار بالألوهية.
- مخالفة القبوري والرافضي في توحيد الربوبية.
- مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنی والصفات العليا إجمالاً.
- مخالفة الجهمية والمعتزلة في ذلك.
- سرد بعض الأسماء الحسنی.
- بيان أنها غير محصورة بعدد مع الدليل.
- توجيه حديث الإحصاء، وذكر الأقوال في معناه.
- الوقوف على النص في باب الأسماء والصفات.
- حكم الإلحاد في الأسماء مع الدليل.

- صور الإلحاد فيها .
- مذهب السلف في إثبات الصفات تفصيلاً .
- مخالفة الجهمية والمعتزلة في ذلك .
- مذهب السلف في تقسيم الصفات مع التمثيل لكل قسم .
- القول في الصفات كالقول في الذات .
- آيات الصفات من المحكم، والرد على المخالفين في ذلك .
- حكاية مذهب الكلابية والأشاعرة والرد عليهم .
- أصول مذهب الأشاعرة في الصفات معتزليّة .
- أقسام العلو ثلاثة، وكلها متلازمة .
- إثبات صفة الاستواء، والرد على من أوّله بالاستيلاء .
- لازم القول بالاستيلاء، وردّه .
- استغناء الرب - عز وجل - عن العرش، وافتقار العرش إليه - سبحانه - .
- أصول مقالة الجهمية يهودية .
- وسطية مذهب السلف في مسائل الاعتقاد .
- ركنيّة الإيمان بالملائكة الكرام - عليهم السلام - .
- ذكر اعتقاد الموحدين في الملائكة .
- ذكر اعتقاد الفلاسفة (إخوان الصفا وخلان الوفا) في الملائكة والرد عليهم .
- ذكر اعتقاد مشركي العرب في الملائكة والرد عليهم .

- ذكر أسماء من سُمِّي من الملائكة، وما أوكل إليهم من العمل.
- اعتقاد اليهود والرافضة في جبرائيل، وعداوتهم له، والرد عليهم.
- ركنية الإيمان بالكتب المنزلة.
- تكلم الله - سبحانه - بالقرآن والزبور والتوراة والإنجيل بلا كيف نَعَلَّمُهُ.
- طروء التحريف عليها ما عدا القرآن الكريم.
- مذهب السلف في (صفة الكلام) مفصلاً بأدلته.
- مخالفة داود الأصبهاني الظاهري وابن كَرَّام في ذلك.
- ذكر مذهب ابن كُلاب والأشاعرة في (صفة الكلام) والرد عليهم.
- تفاضل القرآن وثوابه عند أهل السنة والجماعة خلافاً للأشاعرة.
- ركنية الإيمان بالرسول الكرام - عليهم الصلاة والسلام -.
- الفرق بين الرسول والنبي.
- مذهب ابن عربي الطائي في النبوة وأنها دون الولاية.
- بدعية القول بختم الولاية، ونسبته للحكيم الترمذي وابن عربي والرد عليهما.
- صفات الرسول والنبي.
- تجويز الأشاعرة وابن حزم نبوة النساء والرد عليهم.
- النبوة منحة إلهية والرد على عبدالحق بن سبعين.

- حاجة الناس إلى الرسالة ضرورة حتمية الحصول .
- ما يجوز على الرسول مما لا يقدر في مقام الرسالة والنبوة .
- ذكر من سُمِّي من الرسل والأنبياء في القرآن .
- دين الأنبياء واحد، وشرائعهم شتى .
- حكم التفريق في الإيمان بهم .
- صفاتهم الخلقية .
- ذكر الموت وسؤال القبر عن ثلاثة الأصول .
- ذكر نعيم القبر وعذابه وأن البقاء فيه إلى أجل .
- ركنية الإيمان بالبعث والجزاء .
- كفر من أنكره أو قال : يبعث الأرواح بلا أجسام، كالفلاسفة والرد عليهم .
- ذكر بعض صورته ومشاهدته، كما جاءت في الكتاب والسنة .
- الأقوال في عدد النفخات : (نفختان - ثلاث - أربع) .
- ترجيح شيخ الإسلام وغيره أنها ثلاث نفخات، مع ذكر الدليل .
- حشر البهائم وإيقاع القصاص، ليظهر العدل .
- ترتيب مشاهد يوم القيامة بالحوض فالميزان فالصراط .
- صفات الحوض، ومن يردُّه، ويُرَدُّ عنه، وتواتر النصوص فيه .
- صفة الميزان، وأنه مخلوق وبكفتين، والرد على من أوَّله بصفة العدل مع الدليل .

- صفة الصراط ومرور الناس عليه.
- ذكر الشفاعة وأركانها.
- أنواع الشفاعة بالتفصيل والتمثيل، وما خُصَّ به نبينا ﷺ منها.
- ضلال القبوري والمعتزلي في باب الشفاعة.
- ركنية الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره.
- مراتب القدر بالأدلة.
- مذهب الفلاسفة في (مرتبة العلم) والرد عليهم بالأدلة.
- تقسيم الإرادة إلى (شرعية دينية) و(قدرية كونية) مع التمثيل والتدليل لهما.
- أفعال العباد: خَلَقُ اللهُ وَكَسَبُ مِنَ الْعِبَادِ.
- ذكر مذهب السلف في ذلك خلافاً للقدرية والجبرية.
- التحذير من الخوض في القدر.
- أصول مقالة القدرية نصرانية أو مجوسية.
- ذكر مقالة عمرو بن عبيد، ولازمها.
- ذكر أصول المعتزلة الخمسة مفصلة والرد على كل أصل.
- حكم الاحتجاج بالقدر على الوقوع في المعاصي.
- حكم الاحتجاج بالقدر على وقوع المصائب ودليله.
- النهي عن التسخط من المقدّر، وعن الـ (لو).
- عدُّ (نواقض الإسلام) العشرة التي ذكرها شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله - .

- متى يكون الحكم بغير ما أنزل الله كفراً أكبر، ومتى يكون كفراً أصغر.
- تقسيم الإمام الشافعي (السحر) إلى قسمين وتفصيل القول في ذلك.
- حَدُّ الساحر مع الدليل.
- حَلُّ السحر بالرقى الشرعية والدعاء المشروع.
- شروط الرقية الشرعية، وحكاية الإجماع عليها.
- أنواع التمايم وحكم كل نوع بالتفصيل.
- حكم تعليق التميمة من القرآن المنع، لأربعة أسباب:
- تأويل غلاة الصوفية (اليقين) في سورة ﴿الحجر﴾ استدلالاً بقصة الخضر مع موسى، والرد عليهم.
- نواقض الإسلام غير محصورة بهذه العشرة.
- ذكر نوعي الشرك الأكبر والأصغر.
- تقسيم الشرك الأصغر إلى: (١ - شرك في الأقوال، ٢ - والأفعال، ٣ - والنيات) والتمثيل لكل قسم.
- متى يكون الشرك الأصغر أكبر؟
- أقسام الكفر الأكبر خمسة، مع التمثيل لكل قسم والدليل عليه.
- التكفير يكون بعد قيام الحجة، وانتفاء المانع.
- الكفر الأصغر ومثاله.
- النفاق الأكبر والأصغر، وحدُّهما مع المثال.

- تقسيم الردة «أعاذنا الله منها» إلى أربعة أقسام.
- من بدّل دينه استتيب، فإن تاب وإلا قُتِل.
- فضل آل النبي ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم -.
- أنهم غير معصومين، وخطوهم تغمره فضائلهم، والرد على الرافضة في ذلك.
- ذكر مراتبهم في التفضيل عند أهل السنة والجماعة.
- حكم سابّهم والرد عليه، وقول الإمام مالك - رحمه الله - في ذلك.
- فضل معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص - رضي الله عنهما -.
- الكفُّ عن الخوض فيما بينهم جرى.
- وجوب طاعة ولي الأمر في المعروف مع الدليل.
- لا يطاع إن أمر بمعصية، من غير نزع يدٍ من طاعة.
- مذهب السلف في نصيحة الولاة بالتفصيل مع الدليل.
- الأمر بالعزلة عند نزول الفتن.
- قتال من أتى وأمرُ المسلمين جميع على وإلٍ مسلم.
- إن أتى الوالي كفراً عمداً بلا تأوُّلٍ، خُلِعَ ما لم تُحتمل مفسدة أعظم.
- صفات الوالي عند أهل السنة والجماعة.
- مخالفة الحرورية والمعتزلة في بعض الصفات المشترطة في ولي الأمر.

- مخالفة الرافضة لأهل السنة في مسألة (المسح على الخُفِّ).
- مذهب السلف في أصول الاعتقاد أسلم وأعلم وأحكم.
- الرد على من قال: (مذهب السلف أسلم، ومذهبنا أعلم وأحكم) ولازم قوله:
- الخاتمة.

هذا؛ وقد أشار عليّ من أحب، أن أجعل للمنظومة اسماً يدل على ما تضمنته من مسائل اعتقادية سلفية ليكون عنوانها دليلاً على ما احتوت عليه، وتلبية لرغبته، وعملاً بإشارته، ولكي يُستدل بالاسم على لزوم هدي النبي ﷺ وسنته، جعلت اسمها:

(المنظومة الألفية)

في مسائل الاعتقاد السلفية

والرد على الجهمية والمعتزلة والكلاية والأشاعرة والكرامية والصوفية
ومن سلك المسالك الفلسفية^(١)

ثم استخرت الله - عز وجل - في إبقاء اسم المنظومة
الأول (قلادة الزبرجد...) ^(٢) على طُرتها دون الثاني، لوروده

(١) وليعلم القارئ اللبيب أنني لم أقصد الرد على هؤلاء في كل صغير وكبير، ولو التزمت هذا لكأنت المنظومة إلى العشرة ألف أقرب، وإنما ردُّ عليهم فيما اشتهروا به من مخالفة صارت علامة لهم تميّزوا بها عن غيرهم.

(٢) انظر البيت رقم (١١٥٤).

فيها، وإيقاءً لذكر أبي - رعاه الله ومثَّع به على طاعته -، وهو أقل البرِّ به^(١)، ﴿رَبِّ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

وتوثيقاً لمباحث المنظومة، وتتميماً للاستفادة منها، أحلت - غالباً دون التزام - إلى مضانِّ هذه المباحث من كتب الشيخين وتلاميذهما، عسى أن تكون أسهل للمراجع وأنفع للمطالع.

ولما كان النظم يحوج الناظم إلى اختصار الكلمات والاكتفاء بالإشارات - إذ البيت حركات وسكنات وتفعيلات - فقد اختصرت أسماء بعض الأعلام وكتبهم، حفظاً للوزن بلا انكسار، واستغناءً بالاختصار عن علل الشعر والأوزان والاضطرار، وهذا بيان حلِّ رموزها بين يديك:

١ - فحيث قلت: (شيخ الدنا والدين والإسلام، الإمام أحمد، أبو العباس، الحُراني، صاحب الفتاوي والمجموع، ابن تيمية، التقي) فالمقصود: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية النميري الحُراني تقي الدين - رحمه الله -.

٢ - وحيث قلت: (محمد) دون إضافة، فالمقصود: المجدد ابن عبد الوهاب - رحمه الله -.

(١) انظر: «رسائل المقرئ» ص ٢٤٧.

- ٣ - وحيث قلت: (ابن القيم) فالمقصود: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية - رحمه الله - .
- ٤ - وحيث قلت: (أبوالفداء، العماد، ابن كثير) فالمقصود: أبوالفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي - رحمه الله - .
- ٥ - وحيث قلت: (الذهبي) فالمقصود: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي - رحمه الله - .
- ٦ - وحيث قلت: (الطحاوي) فالمقصود: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - رحمه الله - .
- ٧ - وحيث قلت: (ابن أبي العز، أو علي الحنفي) فالمقصود: علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي - رحمه الله - .
- ٨ - وحيث قلت: (إمام صنعا، الأمير) فالمقصود: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، صاحب «سبل السلام» - رحمه الله - .
- ٩ - وحيث قلت: (صاحب الدرّة) فالمقصود: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني صاحب «الدرّة البهية» - رحمه الله - .
- ١٠ - وحيث قلت: (الشوكاني) فالمقصود: محمد بن علي الشوكاني صاحب «فتح القدير» - رحمه الله - .
- فإن كان من غير هؤلاء العشرة، ورأيت الحاجة إلى

التعليق عليه علقت، ملتزماً الاختصار.

واحتفاءً بهذا النظم - لشريف ما تضمنه من علم - عرضته على بعض العلماء، ملتماً التقويم والتوجيه، فما بخلوا - حفظهم الله - بأوقاتهم، واستفدت - أيما استفادة - من آراءهم وتوجيهاتهم، وقد تفضل بعضهم بالتقريظ والتقديم.

وهذه أسماء أصحاب الفضيلة العلماء الذين قرأت النظم عليهم كاملاً أو بعضه:

١ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر البراك - حفظه الله -، قرأتها عليه كاملة في مجالس عدّة، واستفدت منه أبلغ فائدة، ثم عرضتها عليه مراجعة، فأجازها وقدم لها وأثنى خيراً - متع الله به -.

٢ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالعزيز ابن عقيل، رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الأعلى سابقاً، وعضو المجلس، وعضو هيئة كبار العلماء. قرأتها عليه كاملة في مجالس، ثم عرضتها عليه مراجعة فأثنى خيراً وقدم لها - أحسن الله إليه -.

٣ - فضيلة الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل، أخذ منها نسخة كاملة، فاطلع عليها وقدم لها وأثنى خيراً - حفظه الله ونفع به -.

- ٤ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن ابن جبرين، قرأتها عليه كاملة في مجالس، واستفدت منه كثيراً - حفظه الله ونفع به -.
- ٥ - فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان، قرأتها كاملة عليه في مجالس - نفع الله به -.
- ٦ - فضيلة الشيخ العلامة أحمد المرابط بن الشيخ أحمد الشنقيطي، نائب مفتي موريتانيا - حفظه الله - قرأتها عليه كاملة، استفدت منه كثيراً، ما ضنَّ بعلم ولا وقت، - فجزاه الله خيراً وأحسن إليه -.
- ٧ - سماحة المفتي العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، قرأت عليه من أولها إلى (فصل في تقسيم التوحيد) إذ اعتذر لكثرة مشاغله - حفظه الله وسدده -.
- ٨ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي، قرأت عليه من أولها إلى (فصل في تقسيم التوحيد) في ثلاثة مجالس، والعزم قائم - إن شاء الله - على إتمامها عليه - حفظه الله ونفع به -.
- ٩ - فضيلة الشيخ العلامة عبدالمحسن بن ناصر العبيكان، قرأتها عليه كاملة في خمسة مجالس، تفضل فيها بكل وقته، وسبَّرها وأولاها اهتمامه، وأمرني بإضافة معنيين في

مبحث: (عصمة الأئمة عند الرافضة، والحكم بالمبدل)
فأضفتها نظاماً، طاعة له، - جزاه الله خيراً ونفع به - .

ومن أهل العلم من قرأت عليهم منها مجلساً واحداً، ولم
يكتب تمامها عليهم بَعْدُ - وأرجو أن يكون قريباً - منهم:

١٠ - صاحب المعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،
قرأت عليه منها: تفصيلَ مقالاتِ المخالفينَ في «مسألة
الإيمان» إلى آخرِ الفصلِ، عند البيت رقم (٢٠٨)، ومن
أول (فصل في الإيمان باليوم الآخر وعرضاته)، فأثنى
خيراً وعَزَمَ على إتمام سماعها كاملة، وأرجو ذلك قريباً.

١١ - فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، إمام
وخطيب المسجد الحرام قرأت عليه منها مجلساً من أول
(فصل في الإيمان بالقضاء والقدر وبيان مراتبه) فأثنى
خيراً والحمد لله من قبل ومن بعد.

واعلم أن هذا النظم أصله تسعون بيتاً كنت نظمتها عام
١٤١٧هـ، معارضة لمنظومة في (الأدوية المفردة) للأخ الحبيب
أبي أنس محمد بن راشد بن سندي الغنامي العتيبي - وفقه الله -
سماها «الأرجوزة الطبية في المُجَرَّبَاتِ الغنيَّة»، أهداها إليَّ لَمَّا
كنت مدرساً في مدينة عفيف - عمرها الله بالصالح والدين -
مطلعها:

(قال الفقير للعزیز المبدی
 حمداً لربي منزل القرآن
 ثم الصلاة والسلام ما بدا
 وآله وصحبه ومن قعد
 وبعد: إني ناظم أرجوزتي
 بالرغم من جهلي ومن تقصيري
 موضوعها العلاج بالأعشاب
 وختمها بقوله:

(فهذه أرجوزة ابن راشد
 نظمتها للفاضل ابن مقعد
 وابن حصيان الفتى المؤدب
 وحيث تمّ النظم قلت في العدد
 تمت بحمد الله ذي المحامد
 فهد وفواز كذاك الأحمد
 كذاك غازي ولكل راغب
 حساب الأبيات لها لفظ «فهد»)

يعني بحساب حروف أبي جاد، فالفاء يقابله الرقم
 (٨٠)، والهاء يقابله (٥)، والذال يقابله الرقم (٤)، فيكون
 المجموع: (٨٩) بيتاً.

ولمّا رأيت منظومة أبي أنس في طب الأبدان وشفائها،
 جعلت جائزتها منظومة في طب القلوب والأرواح^(١) «في علم

(١) انظر: «الجواب الكافي» ص ٣، و«زاد المعاد» (٤/٥ - ٦).

التوحيد والاعتقاد» مشتملة على بعض مسائل التوحيد كشروط وأركان لا إله إلا الله، وبيان نواقض الإسلام، وبعض مباحث الأسماء والصفات، والحث على لزوم سنة النبي ﷺ، واتباع هديه.

ولمّا استقرّ بي المقام في مدينة الرياض عام ١٤١٩هـ، وقلبت أوراقى ووجدت المنظومتين، رأيت إتمام منظومتي التسعينية، بإضافة ما لا يسوغ اختصاره من مسائل الاعتقاد وأصول الإيمان كالتفصيل في مذهب السلف في الأسماء والصفات، ومخالفته لمذاهب المؤولة والمعطلة والمشبهة وغيرهم، والإيمان بالملائكة، والتفصيل في ذلك والإيمان بالكتب والقدر واليوم الآخر، وتفصيل المسائل في هذه الأصول كلها مع البسط والتدليل والعزو إلى مضان هذه المباحث في كتب علماء السنة والأثر، فأتممتها - والحمد لله وحده - في ستة أشهر أو أقل، وقد بلغت ألفاً ومائة وسبعين بيتاً.

ثم زدت عليها قريباً^(١) من عشرين بيتاً في هذه المباحث:

١ - استغناء الرب عن العرش وافتقار العرش إليه - سبحانه وتعالى - .

(١) وقد عرضت الزيادة كلها على أصحاب الفضيلة العلماء والحمد لله.

- ٢ - اختيار شيخ الإسلام - رحمه الله - في تعريف الإيمان لغة .
 ٣ - حكم الاحتجاج بالقدر، والرضا به عند نزول المصائب .
 ٤ - خطأ من قال: مذهب السلف في الصفات أسلم، ومذهب الخلف أعلم وأحكم، ولازمه .

فبلغت ألفاً ومائة وتسعين بيتاً، وبحساب الجمل (في غلسي)، عام ١٤١٩هـ، وبحساب الجمل: (جَادَ بِهَدِيهِ فَخُذْهُ) .. ويأتي بيان ذلك في آخر النظم.

هذا؛ وما كان للمنظومة أن ترى النور لولا توفيق الله وتسديده أولاً، ثم احتفاء أهل العلم بها وحسن ظنهم بكاتبها، فجزاهم الله خيراً، وأحسن العاقبة لي ولهم أجمعين .

(اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيراً مما يظنون).

كتبه:

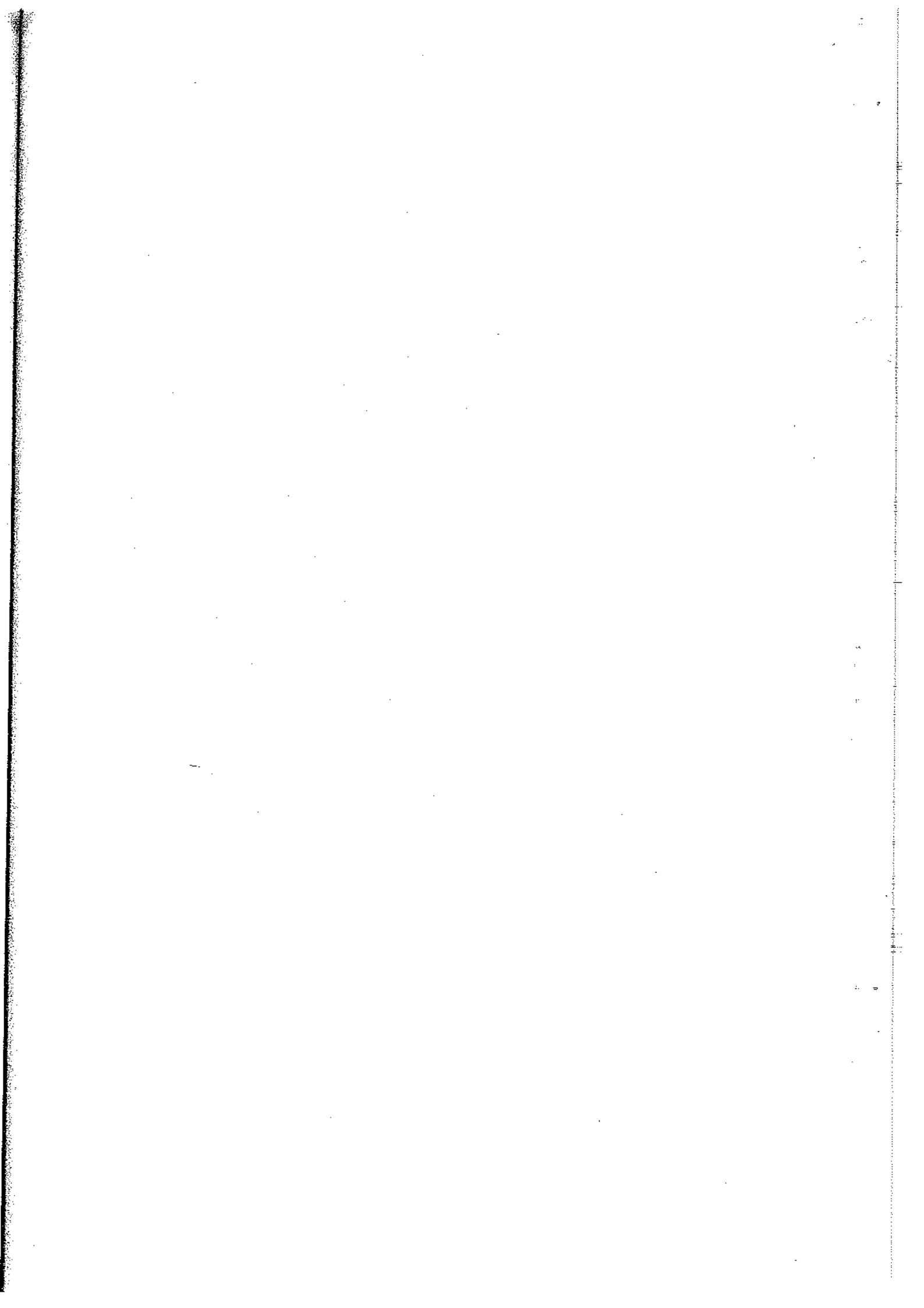
فهد بن مقعد بن حاسن العتيبي

٢٧ / ٩ / ١٤٢٠هـ

مكة المكرمة / المسجد الحرام

ص.ب ٥٥٢٥٥

الرياض ١١٥٣٤



- ١ - أبدأُ باسمِ اللهِ ذي الجلالِ
 - ٢ - هوَ الذي بذكرِهِ يُبتَدَأُ
 - ٣ - رَبُّ البرايا كاملُ الصفاتِ
 - ٤ - والحمدُ والثناءُ لله الأحدُ
 - ٥ - حمداً كثيراً طيباً وتترا
 - ٦ - مَا كَوَّرَ النهارَ ليلٌ غيهُبُ
 - ٧ - ثمَّ الصلاةُ والسلامُ بعدُ
 - ٨ - يقولُ راجي عَفْوِ رَبِّهِ الصَّمَدُ
 - ٩ - حَمْدًا لَكَ اللَّهُمَّ كُلَّ حَمْدٍ
 - ١٠ - بِسُنَّةِ النبيِّ قَدْ شَرَّفْنَا
 - ١١ - مَنْ لَزِمَ السُّنَّةَ لَا شَكَّ نَجَا
 - ١٢ - فَسُنَّةُ النبيِّ كالبيضاءِ
 - ١٣ - فهوَ عَلَى المحجةِ البيضاءِ تَرَكَ
 - ١٤ - فَلَيْلُهَا نهارُهَا سَوَاءٌ
 - ١٥ - قَدْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَى الْمُتَّبِعِ
 - ١٦ - فَالْحَقُّ وَاضِحٌ صَرِيحٌ أَبْلَجُ
 - ١٧ - فَخَيْرُ هَدْيٍ هَدْيُهُ وَأَكْمَلُهُ
 - ١٨ - وَالْفِرْقَةُ الناجيةُ المنصورةُ
- والخيرِ والإحسانِ والإفضالِ
الواحدُ الحيُّ المميتُ المبدئُ
تَقَدَّسَ المَجِيدُ ذو الهَبَاتِ
فَمَالَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدُ
كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى
وَأَسْفَرَ البدرُ وَغَارَ كوكبُ
عَلَى النبيِّ أَحْمَدٍ وَبَعْدُ
هوَ ابنُ مقعدِ العتيبيِّ فهذُ
يَا مَنْ هَدَانَا لِطريقِ الرُّشْدِ
فهي الصراطُ المستقيمُ والسَّنَا
فَارْغَبْ إِلَى اللهِ فَنِعْمَ المُرْتَجَى
بَيِّنَةٌ نَقِيَّةُ الصَّفَاءِ
أُمَّتُهُ وَمَنْ يَزِغْ فَقَدْ هَلَكَ
حُقَّ لَهَا فِي وَصْفِهَا بِيضَاءُ
فَاقْتَدِ إِنْ شِئْتَ بِهِ أَوْ فَدَعِ
وَمَا عَدَاهُ باطلٌ وَلَجَلَجُ
وَشَرُّ أَمْرِ مُحَدَّثٌ وَأَخْذَلُهُ
فِرْقَتُهُ وَغَيْرُهَا مَوْزُورَةٌ

- ١٩- طائفة إلى الهدى تتسب
 ٢٠- من سلك الدرب فلا شك يصل
 ٢١- لم ينصر الله طوائف أحر
 ٢٢- بشرى النبي بأنها ستنصر
 ٢٣- من صدق الحب بهديه اقتدى
 ٢٤- فكل خير دلنا عليه
 ٢٥- وكل شر منه قد حذرنا
 ٢٦- الناصح الأمين للخلق ومن
 ٢٧- لذا فخير من تأسى وامثل
 ٢٨- وكل من تابعهم بعدل
 ٢٩- فالتمس الصحبة أهل الأثر
 ٣٠- وبعد هذه مسائل أتت
 ٣١- جعلتها أرجوزة نظمتها
 ٣٢- فإني أومن بالله الأحذ
 ٣٣- فاعلم هداك الله للسداد
 ٣٤- توحيدنا ربنا الرحمن
 ٣٥- فأول العلوم ذاك فاعلم
 ٣٦- فهو الذي من أجله برا النسم
- وَدَرَبَهَا دَرَبٌ سَوِيٌّ أَرْحَبُ
 وَضَلَّ كُلُّ مَنْ تَبَعَ السَّبِيلُ
 وَإِنَّمَا فَهَدِيَهُ اللهُ نَصْرُ
 مِنْ قَرْنِهِ حَتَّى يُسَاقَ الْمَحْشَرُ
 فَهَدِيَهُ سَلَامَةٌ مِنَ الرَّدَى
 وَكُلُّ بَرٍّ حَسَنًا إِلَيْهِ
 بِهِ إِلَهُ جَلَّ قَدَّ أَكْرَمْنَا
 حَذَرْنَا مِنَ الْوَقُوعِ فِي الْفِتَنِ
 بِهِدِيهِ أَصْحَابُهُ الْقَوْمُ الْأُولَى
 يُحْشَرُ فِي زُمْرَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ
 لَا تَعُدُّهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَلْتَحْذَرِ
 فِي بَابِ تَوْحِيدِ إِلَهٍ أَنْتَظَمْتُ
 فَوَائِدًا فَرَائِدًا قَلَّدْتُهَا
 مَنْ أَسْبَغَ النُّعْمَةَ ذِي الْفَضْلِ الصَّمْدُ
 أَوَّلَ وَاجِبٍ عَلَى الْعِبَادِ
 فَاعْمَلْ بِهِ تَنْجُ مِنَ النِّيرَانِ
 عَلَيْهِ دَلَّتِ النُّصُوصُ فَاجْزِمِ
 وَأَرْسَلَ الرَّسُلَ لِدَعْوَةِ الْأُمَّمِ

- ٣٧ - وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْجَنَانُ أُزْلِمَتْ
وَضِدُّهُ لَهُ الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ
- ٣٨ - لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْبَرَايَا هَمَلًا
كَأَنَّ وَلَمْ يُوجِدْهُمْ سَبَهْلًا
- ٣٩ - بَلْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ
فَقَامَتِ الْحُجَّةُ وَالذِّينُ وَجَبَ
- ٤٠ - دَلِيلُهُ فِي «الذَّارِيَاتِ» بَلْ وَفِي
﴿وَمَا خَلَقْتُ﴾ مُحْكَمًا فَلتَعْرِفِ

* * *



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100

فصل

في بيان أركان وشروط لا إله إلا الله وبيان معناها
ومقالات أهل الضلال فيها

- ٤١- تَوْحِيدُكَ اللهُ لَهُ رُكْنَانِ
النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ رُكْنَانِ
- ٤٢- تَنْفِي الشَّرِيكَ وَالشَّيْبَةَ وَالسَّمِيَّ
وَتَثْبُتُ التَّوْحِيدَ اللهُ الْعَلِيِّ
- ٤٣- ثُمَّ شُرُوطٌ سَبْعَةٌ مُكْتَمَلَةٌ
وَبَعْضُهَا لِبَعْضِهَا مُكْمَلَةٌ
- ٤٤- أَوْلَاهَا أَنْ تُخْلِصَ الْأَعْمَالَ
مِنْ دَرَنِ الشَّرِكِ بِهِ تَعَالَى
- ٤٥- فَالْعِلْمُ بِالْمَعْنَى الَّذِي تَحْوِيهِ
ثُمَّ الْيَقِينُ دُونَ شَكِّ فِيهِ
- ٤٦- وَالْإِنْقِيَادُ بَعْدَهُ الْمَحَبَّةُ
لَمَّا دَعَتْ إِلَيْهِ يَا ذَا الصُّحْبَةِ
- ٤٧- وَالصَّدْقُ بَعْدَهُ الْقَبُولُ يَا أَبِي
وَقَفَّكَ اللهُ لِكُلِّ مَطْلَبٍ
- ٤٨- وَالثَامِنُ الْكُفْرُ بِمَا سِوَاهُ
فَهَذِي لِأِلَهٍ إِلَّا اللهُ
- ٤٩- إِنْ رُمْتَ مَعْنَاهَا الَّذِي يُعْتَمَدُ
مَا تَمَّ غَيْرُهُ بِحَقِّ يُعْبَدُ
- ٥٠- الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَرَأْسُ مَالِي
تَهْدِمُ أَصْلَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالِ
- ٥١- مِنْ أَجْلِ ذَا لَمْ يُنْطِقِ الْكُفَّارُ
حِينَ لَهَا دَعَاهُمْ الْمُخْتَارُ
- ٥٢- فَإِنَّهَا تَهْدِمُ كُلَّ الْمَلَلِ
وَكُلَّ مِلَّةٍ سِوَاهَا أَبْطَلِ

- ٥٣- وَكُلُّ مُشْرِكٍ يَقُولُ جَاحِدًا
 ٥٤- مَنْ قَالَهَا إِنْ كَانَ لَمْ يُحَقِّقِ
 ٥٥- وَمَنْ دَعَا لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ
 ٥٦- وَجُودُهُ عَيْنٌ وَجُودِ رَبِّهِ
 ٥٧- إِذْ لَازِمُ الْقَوْلِ صَلاَحٌ مَنْ عَبَدُ
 ٥٨- وَعَابِدِ الصَّليْبِ وَالْأَبْقَارِ
 ٥٩- فَقَائِلٌ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ
 ٦٠- وَعَابِدِ الْمَسِيحِ وَالْأَوْثَانِ
 ٦١- وَمَنْ يَقُولُ لَيْسَ ثَمَّ خَالِقُ
 ٦٢- لَوْ قَالَ: لَا رَبَّ سِوَاهُ لَقَبِلُ
 ٦٣- بَلْ نَاصَبُوا نَبِيَّنَا الْعَدَاءِ
 ٦٤- فَجَرَّدَ السِّيفَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ
 ٦٥- مَعَ كَوْنِهِمْ قَدْ عَقَدُوا الْقَلْبَ عَلَيَّ
 ٦٦- وَخَالِقُ النُّجُومِ وَالسَّمَاءِ
 ٦٧- فَانظُرْ لِدَا إِقَامَةِ الْحُجَّةِ فِي
 ٦٨- وَ«العنكبوت» ثُمَّ آيِ «الرُّمْرِ»
 ٦٩- وَرَابِعُ الْأَقْوَالِ لِلنَّحْرُورِيِّ:
 ٧٠- فَذَلِكَ مَعْنَى لَفْظَةِ التَّوْحِيدِ
 هَلْ جَعَلَ الْأَرْبَابَ رَبًّا وَاحِدًا
 فَهُوَ بَذَا وَافَقَ ذَا التَّزْنِذِقِ
 إِذْ كُلُّ مَا تَرَاهُ مِنْ مَوْجُودِ
 وَأَحْكَمُ بِكُفْرَانِ الَّذِي أَتَى بِهِ
 اللَّاتُ وَالْعُزَّى وَمَنْ لَهَا سَجَدُ
 وَعَابِدِ الْقُبُورِ وَالْأَحْجَارِ
 أَعْظَمُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ
 نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي
 فَبِاللِّسَانِ جَاهِلٌ وَأَحْمَقُ
 دَعْوَتَهُ الْكُفْرَانُ عِبَادُ هُبَلُ
 إِذْ خَالَفَ الْأَجْدَادَ وَالْآبَاءَ
 يُوَالِّهِمْ لِجِنْدَةٍ وَلَا رَحِمُ
 أَنَّ الْإِلَهَ خَالِقُ كُلِّ الْمَلَأِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِيْدَاءِ
 آيَةُ «لُقْمَانَ» وَآيِ «الزَّخْرَفِ»
 فَإِنَّهَا عَقِيدَةٌ فِي الْفِطْرِ
 الْحُكْمُ حُكْمُ الْوَاحِدِ الْبَصِيرِ
 عَقَدُهُمْ بِالْحَضْرِ وَالتَّجْرِيدِ

- ٧١- لَا شَكَّ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْحَكِيمِ
 ٧٢- سُبْحَانَ مَنْ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
 ٧٣- لَكِنَّمَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ:
 ٧٤- قَاتَلَ فِيهَا الْمُصْطَفَى كُلَّ الْأُمَّمِ
 ٧٥- هَذَا وَإِنَّ مَقْصِدَ الْإِسْلَامِ
 ٧٦- فِي الدِّينِ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّطَاعَاتِ
 ٧٧- وَأَبْرَأُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ إِلَى
 ٧٨- وَقَدْ رَوَى أَرْكَانَهُ الْبُخَارِيُّ
 ٧٩- أَوْلَاهَا شَهَادَتَا التَّوْحِيدِ
 ٨٠- أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ بِمَا قَدْ شَرَعَ
 ٨١- مِنْ دُونِ أَنْ تَزِيدَ فِيهَا شَيْئاً
 ٨٢- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الدِّينَ كُلَّ الدِّينِ
 ٨٣- أَعْلَمَ خَلْقِ اللَّهِ بِالدِّيَانَةِ
 ٨٤- وَأَصْدَقِ النَّاسِ صَلَاحاً وَتَقَى
 ٨٥- هَذَا وَمَنْ صَدَّقَ بِالرَّسُولِ
 ٨٦- يَنْطِقُهَا مِنْ غَيْرِ مَا إِكْرَاهِ
 ٨٧- وَأَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لِأَحْمَدِ
 ٨٨- وَالْمَالِ وَالتَّنَفُّسِ وَكُلِّ الْأُمَّمِ
 مُدَبَّرِ الْأُمُورِ وَالْعَلِيمِ
 مِنْ غَيْرِ مَا مُعَقَّبِ يَزِيدُ
 أُرِيدَ بِالْحَقِّ مَقَالُ بَاطِلِ
 وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ قَاصِي وَابْنِ عَمِ
 أَنْ تُسَلِّمَ الْوَجْهَ لِذِي الْإِكْرَامِ
 وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّةَ فِي السَّاعَاتِ
 رَبَّ السَّمَاءِ وَالتَّوْحِيدِ
 وَمَسْلَمٌ عَنِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
 مَعْنَاهُ بِالْمُخْتَصِرِ الْمُفِيدِ
 وَأَنْ تَكُونَ لِلنَّبِيِّ مُتَّبِعاً
 فَاحْذَرِ هُدَيْتَ مِنْهَجاً سَوِيّاً
 فِي الْاِقْتِدَا بِأَحْمَدَ الْأَمِينِ
 وَخَيْرِ مَنْ تَحَمَّلَ الْأَمَانَةَ
 أَصْدَقِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ فَرَاقاً
 لِأَبَدٍ أَنْ يُتَّبِعَهُ بِقَوْلِ
 مُتَابِعاً فِي الْأَمْرِ وَالتَّوَاهِي
 أَشَدَّ مِنْ وَالِدِهِ وَالتَّوَالِدِ
 مُقَدِّماً لِقَوْلِهِ الْمُعْظَمِ

- ٨٩- خِتَامِ رُسُلِ رَبَّنَا الْوَهَّابِ
مُصَدِّقًا بِآيَةِ «الْأَحْزَابِ»
٩٠- وَكُلُّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
مِنْ بَعْدِهِ فَكَافِرٌ ذُو كَذِبٍ
٩١- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَأَتِ بِالزَّكَاةِ
وَالصُّومِ وَالْحَجِّ عَلَى الطَّاقَاتِ
٩٢- فَهَذِهِ أَرْكَانُ هَذَا الدِّينِ
حَقٌّ يَقِينٌ لَيْسَ بِالتَّخْمِينِ
٩٣- صَحَّتْ بِهَا التُّصُوصُ وَالتُّقُولُ
فَإِنْ سَأَلْتَ بَعْضَهَا أَقُولُ:
٩٤- أَشْهَرُ مَا جَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ
وَخَرَجَ الشَّيْخَانِ ذَلِكَ الْخَبْرُ



فصل

في مراتب الدين

الإسلام والإيمان والإحسان

- ٩٥- مراتب الدين ثلاثٌ فلتقل
 ٩٦- وبينها العموم والخصوص
 ٩٧- أولها الإسلام في الشرع بأن
 ٩٨- لرّبهِ الكريم ذي الجلال
 ٩٩- ويخلص الدين من الشرك ولا
 ١٠٠- إن البرا منه ومن مرتكبه
 ١٠١- على الذين آمنوا به ولم
 ١٠٢- بشرهم بالأمن يوم الفزع
 ١٠٣- ما اجتمع الكفر مع الإيمان
 ١٠٤- ويغده مرتبة الإيمان
 ١٠٥- إيماننا بالله ذي الإكرام
 ١٠٦- ملائك الرحمن والقضاء
- إسلام إيمان وإحسان العمل
 دلت على ذلكم النصوص
 يستسلم العبد بقلب وبدن
 يتقاد في الطاعة والأعمال
 يوالي من أتى به من الملام
 من أوثق العرى التي لا تشبهه
 يبدلوا ويلبسوا الدين بظلم
 في «سورة الأنعام» فافرأها وع
 في القلب إلا بآء بالخسران
 أركانه فحذ بلا نقصان
 وكتبه والرسل الكرام
 ويومه الآخر والقضاء

- ١٢٢- فَأَوَّلُ الْأَصُولِ وَالْأَرْكَانِ
 ١٢٣- فَيَقْبَلُ الَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ
 ١٢٤- مُبْرَأً مِنَ الشُّكُوكِ كُلِّهَا
 ١٢٥- وَبَعْدَهُ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ
 ١٢٦- يَشْهَدُ أَنَّ مَا إِلَهُ وَاحِدٌ
 ١٢٧- يُنْطِقُهَا بِرَغْبَةٍ وَطَاعَةٍ
 ١٢٨- وَإِنْ تَسَلُّ عَنْ ثَالِثِ الْأَرْكَانِ
 ١٢٩- فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ كُلِّ آتٍ
 ١٣٠- فَإِنَّهَا تَدْخُلُ فِي اسْمِ الدِّينِ
 ١٣١- إِذْ رَبُّنَا سَمَّى الصَّلَاةَ دِينًا
 ١٣٢- سُبْحَانَهُ الْمَعْبُودِ بِالْجَنَانِ
 ١٣٣- هَذَا وَمِنْ تَوَابِعِ الْأَرْكَانِ
 ١٣٤- وَهُوَ كَذَا يَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي
 ١٣٥- فَفِي ﴿ وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
 ١٣٦- وَهُوَ كَذَا فِي آيَةِ «الْأَنْفَالِ»
 ١٣٧- وَفِي «مُحَمَّدٍ» وَفِي سِوَاهَا
 ١٣٨- وَفِي الْحَدِيثِ مِثْلُهَا فَلْتَعَلَّمِ
 ١٣٩- يَرْفَعُهُ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ
 أَنْ يَعْقِدَ التَّصَدِيقَ فِي الْجَنَانِ
 قَبُولَ مَنْ صَدَّقَ لَمْ يَكْذِبِ
 خَفِيَّتُهَا وَدِقَّتُهَا وَجِلَّتُهَا
 بِنُطْقِهِ شَهَادَةَ الْإِيمَانِ
 وَأَنَّ رَسُولَهُ مُحَمَّدٌ
 وَبِاخْتِيَارِهِ وَعَنْ قَنَاعَةٍ
 فِذَلِكَ إِعْمَالِكَ لِلْأَرْكَانِ
 سِيَّانَ فِي السِّرِّ وَفِي الْإِعْلَانِ
 وَرُدَّ قَوْلَ ذِي الْخَطَا وَالْمَيِّنِ
 فِي «سُورَةِ الْبَقَرَةِ» اسْتَبِينِ
 وَالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْأَرْكَانِ
 يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَالْإِذْعَانِ
 فَاحْرِصْ عَلَى التَّمَامِ وَالْخَلَاصِ
 نَصٌّ صَرِيحٌ وَاضِحٌ وَبَيِّنٌ
 وَآيَ «مَرْيَمَ» لِكُلِّ تَالِي
 مِنْ مُحْكَمِ الْآيِ لِمَنْ تَلَاهَا
 (فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مُسْلِمٍ
 وَفِي الْحَدِيثِ: (أَضْعَفُ الْإِيمَانِ

- ١٤٠- مَنْ أَنْكَرَ التُّكْرَ بِقَلْبِهِ فَقَطَّ)
 ١٤١- يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
 ١٤٢- وَالذَّنْبُ لَا يُفْسِدُهُ وَإِنَّمَا
 ١٤٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَا يَكْفُرُ
 ١٤٤- وَلَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَالتَّوْبَةَ
 ١٤٥- إِنْ تَابَ رَبُّهُ عَلَيْهِ تَابَ
 ١٤٦- وَبَدَّلَ الذَّنُوبَ بِالْإِحْسَانِ
 ١٤٧- مِنْ اسْتَحَلَّهَا هُوَ الَّذِي كَفَرَ
 ١٤٨- وَمِثْلُهُ نَوَاقِضُ الْإِيمَانِ
 ١٤٩- نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَسَارِ
 ١٥٠- وَفِي الْحَدِيثِ: (أَذْخَرَتْ شَفَاعَتِي
 ١٥١- رَوَاهُ أَحْمَدٌ فَلَا تَلْتَبِسِ
 ١٥٢- لَكِنَّمَا ضَعَّفَ إِسْنَادُ الْأَثَرِ
 ١٥٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَمْ يَكْفُرِ
 ١٥٤- لَكِنَّهُ مَعْرَضٌ لِلْغَضَبِ
 ١٥٥- لَا يَتَزَعُ الْإِيمَانَ مِنْهُ إِنَّمَا
 ١٥٦- خَالَفَنَا فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ
 ١٥٧- إِذْ قَالُوا مَنْ أَتَى الذَّنُوبَ فَسَقَرَ
 فِي مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ مِنَ الْغَلَطِ
 إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَلْتَذِرِ
 يَنْقُصُ إِنْ تَرْتَكِبِ الْمَائِمَ
 بَلْ فَاسِقٌ بِذَنْبِهِ وَيُهْجَرُ
 مَعْرَضٌ لِلْعَفْوِ وَالْعَقُوبَةِ
 وَأَجْزَلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ
 دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ «الْفَرْقَانِ»
 مَالَهُ النَّارُ وَبِئْسَ الْمُسْتَقَرُّ
 تُحِيلُهُ لِلْكَفْرِ وَالْخَسْرَانِ
 وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ وَالْبَوَارِ
 لِمَنْ أَتَى كَبِيرَةً مِنْ أُمَّتِي)
 وَالتِّرْمِذِيُّ مُسْنَدًا عَنْ أَنَسِ
 وَصَحَّ مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ مَا خَبِرَ
 يَعْضُدُ ذَا الْقَوْلِ صَحِيحُ الْخَبَرِ
 وَالنَّارُ لَا يَخْلُدُ فِيهَا يَا أَبِي
 يَنْقُصُ وَالْفِسْقَ لَهُ فَلْتَحْكَمَا
 طَائِفَتَا الْخُرُوجِ وَاعْتِرَالِ
 مَالَهُ دَارُ خُلُودٍ مُسْتَمِرُّ

- ٢٢١- وَمَنْ أَتَى بِخَوْفِهِ وَحُبِّهِ
 ٢٢٢- يَزْوِيهِ عَنْ أَسْلَافِنَا الْكِرَامِ
 ٢٢٣- سَيْفُ الْهُدَى وَمُفْجِحُ الْمُنَاوِي
 ٢٢٤- وَهُوَ عِمَادُ الدِّينِ بَلٌّ وَأَشُّهُ
 ٢٢٥- فَدَارُ مَنْ أَتَى بِهِ الْجِنَانُ
 ٢٢٦- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَنَا لِنَعْبُدَهُ
 ٢٢٧- هُوَ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ
 ٢٢٨- تَعَاهَدِ التَّوْحِيدَ يَا صَاحِبِ فَقْدِ
 ٢٢٩- عَنَيْتُ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ
 ٢٣٠- فِي قَوْلِ ﴿يَبْنِي﴾ قَدْ خَاطَبْنَا
 ٢٣١- وَهُوَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ
 ٢٣٢- فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوهُ مَا لَكُمْ
 ٢٣٣- إِنِّي لَكُمْ رَسُولُهُ الْأَمِينُ
 ٢٣٤- يَضْبِرُ فِي اللَّأْوَاءِ وَالشُّدَّةِ لَمْ
 ٢٣٥- حَتَّى أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَ عَبْدِهِ
 ٢٣٦- وَبَعْدَهُ أَصْحَابُهُ خَيْرٌ خَلْفُ
 ٢٣٧- وَتَابِعُوا الْأَصْحَابِ بَعْدَهُمْ وَمَنْ
 ٢٣٨- فَرَبُّنَا يَبْعَثُ كُلَّ قَرْنٍ
 وَبِالرَّجَا فَمُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ
 شَيْخُ الدُّنَا وَالدِّينِ وَالْإِسْلَامِ
 وَعَزْوُهُ لِعَاشِرِ «الْفَتَاوِي»
 يُسْئَلُ عَنْهُ جُنُّهُ وَإِنْسُهُ
 وَمَنْ أَتَى بِضِدِّهِ النَّيْرَانُ
 أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَهُ وَوَحَّدَهُ
 نُوحٌ وَصَالِحٌ وَهُودُ الْأَوَّلِ
 وَصَّى النَّبِيَّانِ بِهَا كُلٌّ وَلَدٌ
 قَدْ اصْطَفَى اللَّهُ لَنَا الْإِسْلَامَ
 وَكُلَّ أُمَّةٍ تَجِيءُ بَعْدَنَا
 يَدَّابُ فِي إِعْلَانِهِ وَيَجْهَدُ
 عَنْ غَيْرِهِ آلِهَةٌ تَنْفَعُكُمْ
 وَإِنَّمَا النِّجَاةُ هَذَا الدِّينُ
 يَبْنِيهِ تَكْذِيبُ الْقَرِيبِ وَابْنِ عَمِّ
 بِنُصْرَةِ الدِّينِ وَعِزُّ جُنْدِهِ
 وَالْإِقْتِدَابُ بِهِ فَعِزُّ وَشَرَفُ
 تَابِعَهُمْ إِلَى أَوَاخِرِ الزَّمَنِ
 مُجَدِّدًا لِشَرْعِهِ وَالِدِينَ

- ٢٣٩- فَاَحْمَدُهُ إِذْ جَدَّدَهُ عَلَى يَدِ
 شَيْخِ الْهُدَى مُحَمَّدِ الْمُجَدِّدِ
 ٢٤٠- عِزُّ مُوَحِّدٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ
 مُرْغَمِ أَنْفِ مُشْرِكٍ وَمُبْتَدِعِ

« توحيد الربوبية »

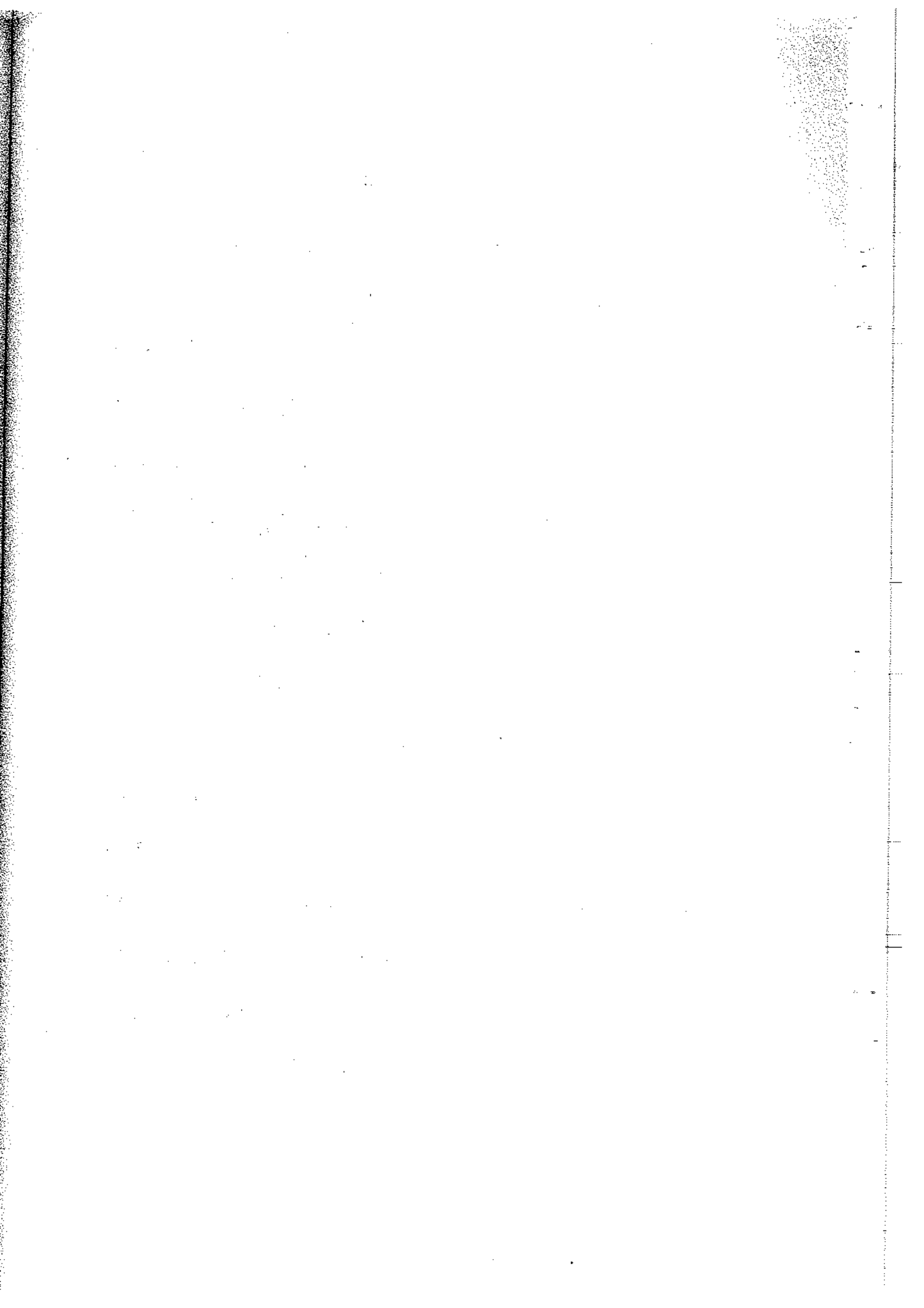
- ٢٤١- وَاعْلَمْ بِأَنَّ ثَانِيَ الْأَقْسَامِ
 يَأْتِي بِهِ الْمَشْرِكُ ذُو الْإِجْرَامِ
 ٢٤٢- لَيْسَ بِمَوْجِبِ دُخُولِ الْجَنَّةِ
 لِمُثَبِّتِ مَنْ إِنْسِهِ وَالْجِنَّةِ
 ٢٤٣- إِذْ كَانَ رَبَّنَا عَلَيْهِ قَدْ فَطَرَ
 كُلَّ الْبَرَآيَا جَنَّتَهَا كَذَا الْبَشَرِ
 ٢٤٤- هَذَا وَمَا يَجْحَدُهُ مِنَ الْمَلَا
 إِلَّا الَّذِينَ أُغْرِقُوا فِيمَا خَلَا
 ٢٤٥- وَإِنْ تُرِدْ إِثْبَاتَهُ فِي النُّقْلِ
 فِي قَوْلِهِ ﴿ وَجَحَدُوا ﴾ فِي «النمل»
 ٢٤٦- وَإِنْ تَسَلْ عَنْ حَدِّهِ الْمُفْصَلِ
 وَوَصْفِهِ وَعَنْ مِثَالِ فَقْلِ
 ٢٤٧- تَوْحِيدُ رَبَّنَا بِفِعْلِهِ وَمَا
 يُحْدِثُهُ فِي أَرْضِهِ كَذَا السَّمَاءِ
 ٢٤٨- رَبُّ الْبَرَآيَا فَاطِرِ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبِيدَاءِ
 ٢٤٩- وَالْقَمَرَيْنِ وَالنُّجُومِ تَجْرِي
 أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَكُلُّ أَمْرٍ
 ٢٥٠- فِي سِتَّةِ الْأَيَّامِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ
 وَأَحْكُمْ بِكُفْرٍ مَنْ تَعَدَّى وَكَذَبَ
 ٢٥١- يُقَلِّبُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
 مُسَخِّرُ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ
 ٢٥٢- الرَّبُّ رَبُّ الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ
 وَخَالِقُ الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَاءِ
 ٢٥٣- مَنْ زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ
 وَالْأَرْضِ بِالْجِبَالِ وَالنُّحُومِ

- ٢٥٤- وَأَكْمَلَ الْحُسْنَ لِكُلِّ آدَمِيٍّ
وَأَكْسَبَ الْجِنَّ الْخَفَاءَ فَاعْلَمِ
٢٥٥- وَمَوْجِدُ الْمَلَائِكِ الْكِرَامِ
مُسَخَّرُ الْأَنْعَامِ لِلْأَنَامِ
٢٥٦- أَعْطَى وَأَقْنَى وَأَمَاتَ وَأَمَدَ
فِي عُمُرِ آخِرٍ وَأَكْسَبَ الْوَلَدَ
٢٥٧- وَمُنَزَّلُ السَّقَامِ وَهُوَ الشَّافِي
مُهَيِّمٌ مَّصُورٌ وَكَافِي
٢٥٨- فَمَنْ أَقْرَأَهُ الرَّبُّ فَقَدْ
أَلْزَمَ أَنْ يُفْرِدَ رَبَّنَا الصَّمَدَ
٢٥٩- بِالذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالتَّعَبُّدِ
وَذَاكَ مِنْهُجُ الْكِتَابِ الْأَمَجِدِ
٢٦٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ
مَنْ أَحْسَنَ الرِّزْقَ كَذَا خَلَقَكُمْ
٢٦١- مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ
لَكُمْ بِنَاءً وَسَقَاكُمْ بِمَا
٢٦٢- فَأَخْرَجَ الثَّمَارَ وَالْأَمْدَادَ
لَا تَجْعَلُوا لِلرَّبِّبِنَا الْأَنْدَادَ
٢٦٣- هَذَا وَفِي الْأُمَّةِ مَنْ يَنْتَسِبُ
لِدِينِنَا وَهُوَ عَنْهُ يَرْغَبُ
٢٦٤- فَيَنْسِبُونَ فِعْلَ رَبِّنَا إِلَى
الْقُطْبِ وَالغَوْثِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى
٢٦٥- فَاعْتَقِدُوا التَّصْرِيفَ فِي الْكُونِ لَهُمْ
وَلَمْ يُجَارِ فِعْلُ رَبِّي فِعْلَهُمْ
٢٦٦- أَخْبَتْ نِحْلَةَ عَلِيٍّ الْإِطْلَاقِ
عَبَادُ قَبْرِ مَيِّتِ الْأَطْبَاقِ
٢٦٧- وَمِثْلُهُمْ فِي الْحُبِّ قَوْلُ الرَّافِضِيِّ
إِذْ مَوْتُهُ يَكُونُ حِينَ يَرْتَضِي

« توحيدُ الأسماءِ والصفاتِ »

- ٢٦٨- هَذَا وَإِنَّ ثَالِثَ الْأَقْسَامِ
مَزَلَّةُ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ

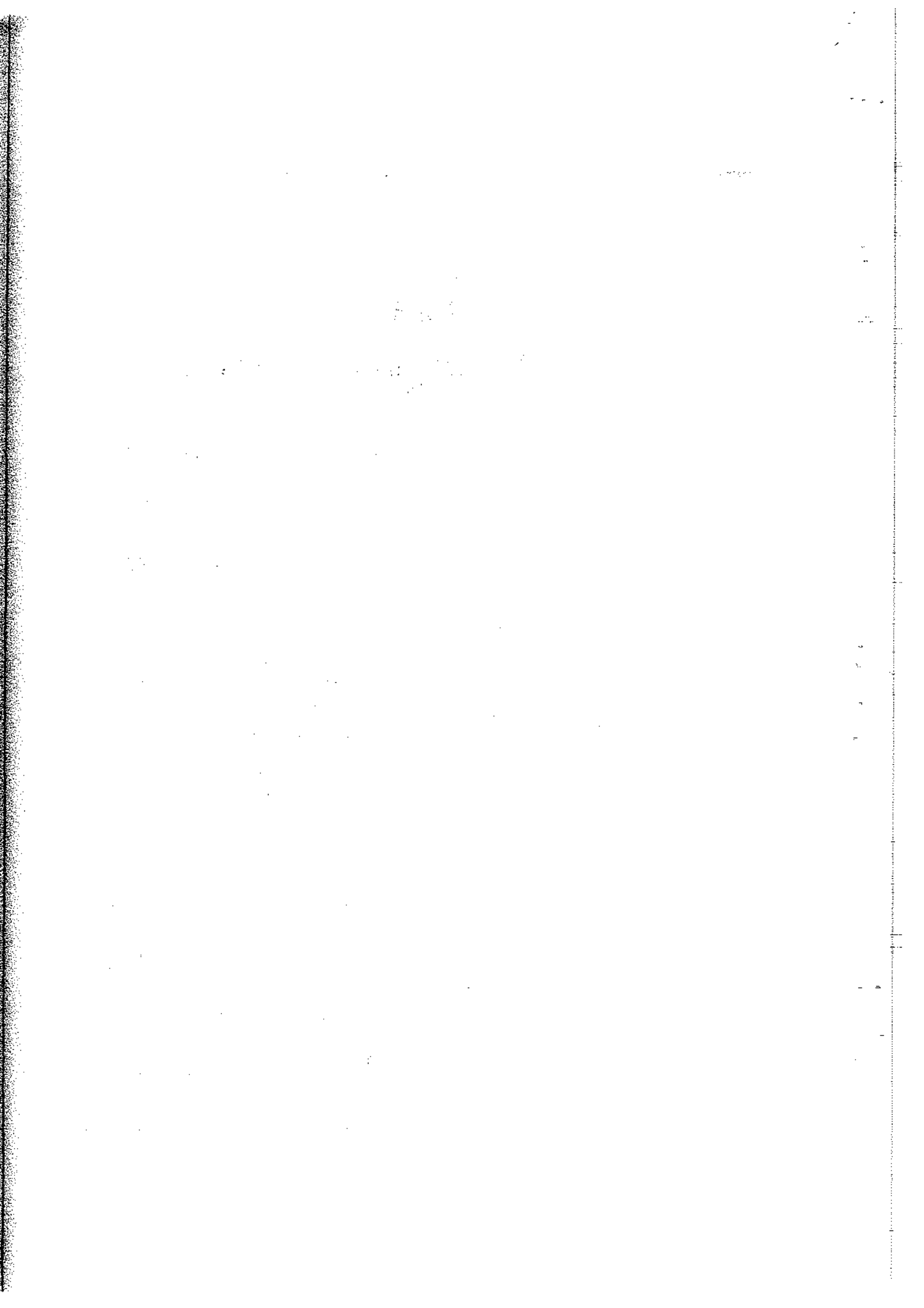
- ٢٦٩- لِكُلِّ مَنْ يُعْمَلُ فِيهِ عَقْلُهُ
 ٢٧٠- كَمْ ضَلَّ فِيهِ مِنْ جِبَالِ الْفَلْسَفَةِ
 ٢٧١- قَدْ نَدِمُوا وَلَا تَ حِينَ مَنَدَمِ
 ٢٧٢- فَاقْتَدِ بِالْأَيْمَةِ الثُّغَاتِ
 ٢٧٣- مُتَّبِعًا فِي ذَا الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
 ٢٧٤- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَنَا فَمُبْتَدِعُ
 ٢٧٥- لِأَنَّا قُدُّونَا مُحَمَّدُ
 ٢٧٦- هَذَا وَإِنَّ شَرَحَ ذَاكَ آتِي
 ٢٧٧- فَالْعَقْدُ لَا يَثْبُتُ إِلَّا بِالْخَبَرِ
 ٢٧٨- سَبِيلُهُ الْوَقْفُ عَلَى النُّقُولِ
 ٢٧٩- فَكُلُّ وَصْفٍ وَصِفَ الرَّبِّ بِهِ
 ٢٨٠- فَهَذِهِ عَقِيدَةُ الصَّحْبِ وَمَنْ
 ٢٨١- أَوْلَيْكَ السَّوَادُ وَالْجَمَاعَةُ
 ٢٨٢- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ هَلَكَ
 ٢٨٣- ثِنْتَانِ وَالسَّبْعُونَ فِي ضَلَالِ
 ٢٨٤- لِأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّجَاةِ فَادْكِرْ
 فَخَائِضٌ فِيهِ كَمُبْدِي جَهْلُهُ
 وَآلَ مِنْهُمْ الذُّكَا إِلَى السَّفَةِ
 فَانظُرْ لَذَا «صَوَاعِقَ ابْنِ قَيْمٍ»
 وَأَثْبِتِ الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ
 إِبْرَاتُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْطَلَ
 فَاتَّبِعِ الْحَقَّ وَنُضْحِي أَسْتَمِعُ
 وَغَيْرُنَا فَعَقْلُهُ يُعْتَمَدُ
 مِنْ وَاضِحِ الْحَدِيثِ وَالآيَاتِ
 نَصِّ الْكِتَابِ أَوْ مُصَحِّحِ الْأَثَرِ
 وَلَيْسَ بِالرَّأْيِ وَبِالْعُقُولِ
 فِي الْمَصْدَرَيْنِ مُثْبِتٌ فَانْتَبِهْ
 اتَّبِعِ الْحَقَّ وَعَظَمِ السُّنَنَ
 مَنْ صَدَّقُوا وَصَدَّقُوا فِي الطَّاعَةِ
 إِيمَانُهُ خَرَصٌ وَأَوْهَامٌ وَشَكٌّ
 وَهُمْ عَلَى الْفَلَاحِ وَالْكَمَالِ
 صَحَّحَهُ الشَّيْخُ كَذَاكَ ابْنُ حَجْرٍ



فصل

في مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنی

- ٢٨٥- جميعها حسنى بلا خلاف
- ٢٨٦- وآخِرُ «الإسراء» و«الحشر» وفي
- ٢٨٧- فإنها جميعها تضمنت
- ٢٨٨- مِنْ غَيْرِ مَا نَقَصِ وَلَا قُصُورِ
- ٢٨٩- سَبِيلُهَا التُّصُوصُ يَا أَخَا الْهُدَى
- ٢٩٠- بَلْ بِالْكِتَابِ أَوْ صَحِيحِ الْأَثَرِ
- ٢٩١- فَتَثِبُ الْأَسْمَاءُ بِالْمَعَانِي
- ٢٩٢- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ وَاصِلِ
- ٢٩٣- إِذْ أَثَبْتَ الْإِسْمَ بِحَرْفِهِ فَقَطْ
- ٢٩٤- بَلْ إِنَّهُ الْعَلِيمُ فَهُوَ يَعْلَمُ
- ٢٩٥- وَهُوَ السَّمِيعُ وَالْبَصِيرُ وَالْعَلِيُّ
- ٢٩٦- وَمِثْلُ ذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
- ٢٩٧- فَأَعْلَمَ بِأَنَّهَا عَلَى الذَّاتِ عَلِمَ
- دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ «الأعراف»
- أَوَّلِ «طه» و«ضح» فَلْتَعْرِفِ
- إِبْطَاتَهَا كَامِلَةً كَمَا أَتَتْ
- سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنَ الشُّرُورِ
- وَلَا مَجَالَ لِلْعُقُولِ أَبْدَا
- تُثَبِتُ لَا بِالظَّنِّ أَوْ بِالْفِكْرِ
- حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرَانِ
- أَقْبَحُ بِهِ مِنْ جَا حِدٍ مُعْطَلِ
- أَرَادَ تَنْزِيهَاً وَفِي الْكُفْرِ سَقَطُ
- وَهُوَ الرَّحِيمُ رَحْمَةً وَيَرْحَمُ
- بِالسَّمْعِ وَالْإِبْصَارِ فَاصْدَعْ وَقُلِ
- مَقَالَةً نَاصِعَةً الصَّفَاءِ
- مَعَ أَنَّهَا تَضَمَّنَتْ وَصْفًا عِلْمَ



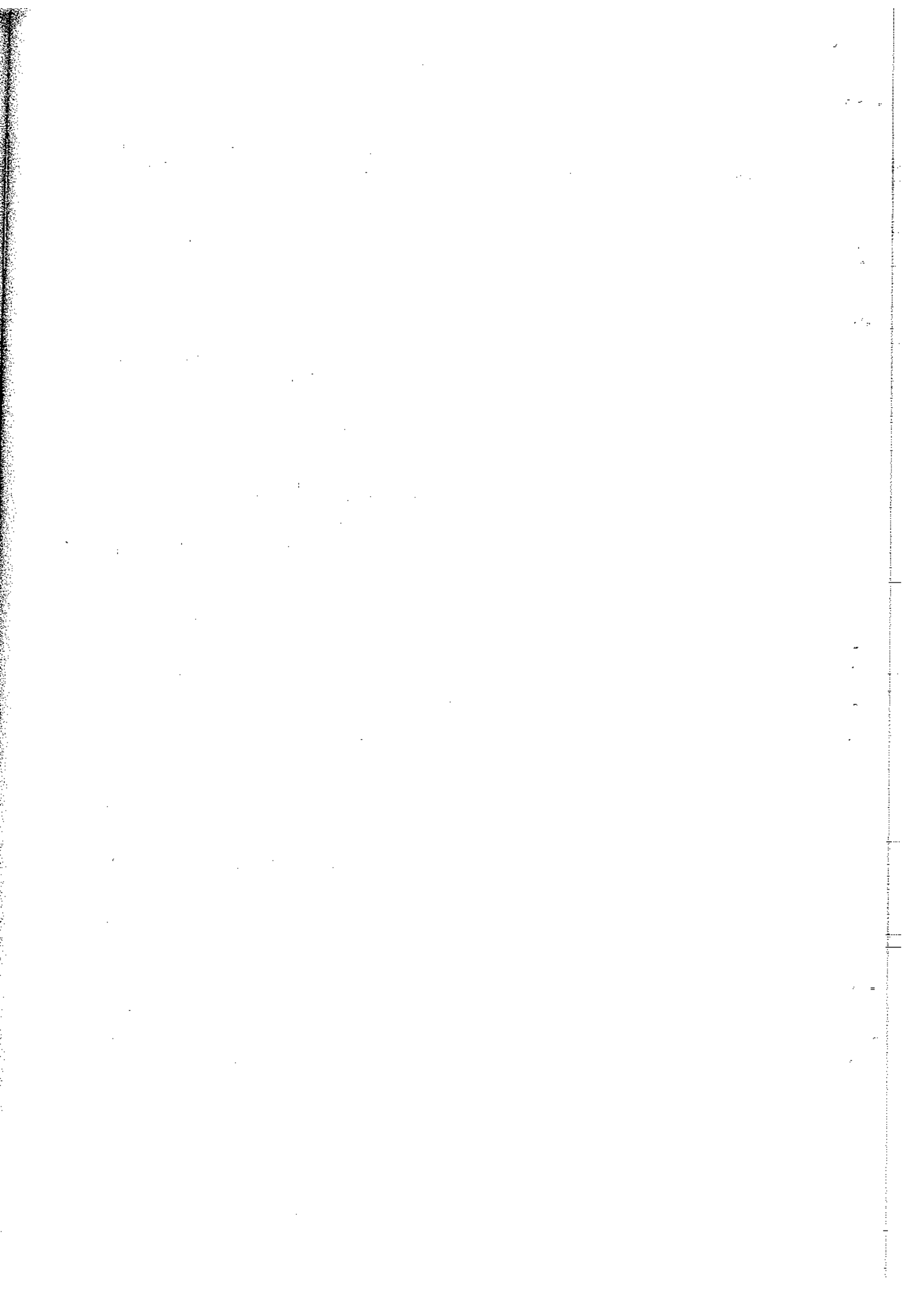
فصل

في سرد بعض الأسماء الحسنى وأنها غير محصورة،
ومذاهب السلف في معنى الإحصاء، ومباينتها لمذاهب
الملحدين فيها

- ٢٩٨- أَسْمَاؤُهُ كَثِيرَةٌ بِلاَ عَدَدٍ فِي الكِتَابِ وَالحَدِيثِ قَدْ وَرَدَ
٢٩٩- بَعْضٌ وَبَعْضٌ فِي عُلُومِ الغَيْبِ فَصَدَّقَنَ بِهَا مِنْ غَيْرِ رَيْبٍ
٣٠٠- لَمْ تَحْصِرِ النُّقُولُ عَدَّهَا وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مَا رَوَى ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
٣٠١- يَرْفَعُهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ» صَحَّحَهُ الشَّاكِرُ وَالأَلْبَانِيُّ
٣٠٢- نُثِبَتْ مَعْنَاهَا وَمُقْتَضَاهَا وَاهٌ لِمَنْ وَفَّقَ ثُمَّ وَاهَ
٣٠٣- فَاللهُ الأَعْلَى المُتَعَالَى وَالعَلِيُّ الرَّحِيمُ رَحِمَنُ كَرِيمٌ أَكْرَمُ
٣٠٤- وَهُوَ الغَنِيُّ المَوْلَى الحَكِيمُ الحَكَمُ قُدُّوسٌ وَالسَّيِّدُ وَالسَّيِّرُ
٣٠٥- الخَالِقُ البَارِئُ وَالنَّصِيرُ المَلِكُ الحَيُّ الرَفِيقُ الشَّافِي
٣٠٦- البَرُّ وَالرَبُّ المَلِكُ الكَافِي وَالمُؤَمَّرُ سُبْحَانَهُ وَخَالِقُ
٣٠٧- البَاسِطُ القَابِضُ وَالكَبِيرُ

- ٣٠٩- مقَدَّمٌ مَوْخَرٌ رَزَاقُ جميلٌ مُعْطِيٌ وَاسِعٌ خَلَاقُ
- ٣١٠- سُبْحَانَهُ الشَّاكِرُ وَالشُّكُورُ الغَافِرُ الغَفَارُ وَالغَفُورُ
- ٣١١- نُورٌ بَدِيعُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إلهِنَا فِي الجَهْرِ وَالخَفَاءِ
- ٣١٢- هُوَ العَظِيمُ القَاهِرُ القَهَّارُ الصَّمَدُ الحَسِيبُ وَالجَبَّارُ
- ٣١٣- وَهُوَ العَلِيمُ وَالعَفْوُ وَالْحَيُّ بَلِ الرُّؤُوفُ وَالسَّلَامُ وَالقَوِيُّ
- ٣١٤- الأَوَّلُ الآخِرُ وَالْمَتِينُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ وَالْمُبِينُ
- ٣١٥- سُبْحَانَهُ الرَّقِيبُ وَالقَرِيبُ تَقَدَّسَ السَّمِيعُ وَالْمُجِيبُ
- ٣١٦- الحَافِظُ الحَفِيُّ وَالْبَصِيرُ تَبَارَكَ المَغِيثُ وَالخَيْرُ
- ٣١٧- حَافِظٌ هَادِيٌ وَهُوَ التَّوَابُ مَحِيطٌ فَيُّومٌ كَذَا وَهَابُ
- ٣١٨- العَالِمُ العَزِيزُ وَالْمَجِيدُ يَا رَبَّنَا المُقِنْتُ يَا حَمِيدُ
- ٣١٩- يَا مَالِكََ المُلْكِ وَيَا شَهِيدُ لَيْسَ لَنَا عَن رَبَّنَا مَحِيدُ
- ٣٢٠- سُبْحَانَهُ مِنْ وَارِثِ جَوَادِ الطَّيِّبِ المُحْسِنِ لِلْعِبَادِ
- ٣٢١- يَا جَامِعَ النَّاسِ مِنَ اللُّهُودِ إِنَّا لَنرْجُو رَحْمَةَ الوُدودِ
- ٣٢٢- وَالعَفْوَنرْجُوهُ مِنَ المَنَّانِ المُتَكَبِّرِ العَظِيمِ الشَّانِ
- ٣٢٣- فَالطُّفُفُ بِنَا يَا رَبَّنَا الفِتَاحُ أَنْتَ اللطِيفُ وَبِكَ الفَلَاحُ
- ٣٢٤- سُبُّوحٌ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَتَرٌّ وَكَيْلٌ سَابِغُ الإِنْعَامِ
- ٣٢٥- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَخْلُدَ فِي الجِنَانِ فَأَحْصِهَا يَا كَامِلَ العِرْفَانِ
- ٣٢٦- أَخْرَجَ ذَا مُسْلِمٍ وَالبَخَارِي لَيْسَ بِمُفْتَرِيٍّ عَلَيَّ المَخْتَارِ

- ٣٢٧- وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ (أَحْصَاهَا) الْحِفْظُ أَوْ يَعْمَلُ مُقْتَضَاهَا
- ٣٢٨- وَقِيلَ بِالْعَدِّ أَوْ التَّقَهُمِ فَأَنْظُرْ لَذَا «بَدَائِعَ ابْنِ قَيْمٍ»
- ٣٢٩- أَوْ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ يَدْعُوهُ بِهَا إِذْ قَالَ فِي «الْأَعْرَافِ» ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾
- ٣٣٠- دُعَاءٌ سُؤْلِ وَدُعَا عِبَادَةٍ وَبَشْرِ الدَّاعِينَ بِالزِّيَادَةِ
- ٣٣١- هَذَا وَقَدْ عَزَا الشُّهَابُ ابْنَ حَجْرٍ مَوَاضِعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ آيِ السُّورِ
- ٣٣٢- لَكِنَّ لَفْظَ السَّرْدِ لَيْسَ يُرْفَعُ قَدْ رَجَّحَ الْحَافِظُ ذَلِكَ فَاسْمَعُوا
- ٣٣٣- وَقَبْلُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ أَحْمَدُ فِي «ثَانِي عَشْرِينَ الْفَتَاوَى» يُوجَدُ
- ٣٣٤- تَأْسِيًّا بِجَعْفَرٍ وَالذُّهْلِيِّ وَابْنِ عُبَيْنَةَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ
- ٣٣٥- وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَكَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ
- ٣٣٦- وَأَنْظُرْ تَمَامَ الْبَحْثِ وَالتَّوَضِيحِ فِي «الْفَتْحِ شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»
- ٣٣٧- وَخَيْرٌ مَا فِي بَابِهِ قَدْ أُلْفَ لِابْنِ عُثَيْمِينَ الَّذِي قَدْ عُرِفَ
- ٣٣٨- إِذْ أَظْهَرَ الْحُجَّةَ وَالذِّينَ نَصَرَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْكِتَابِ وَالْأَثَرِ

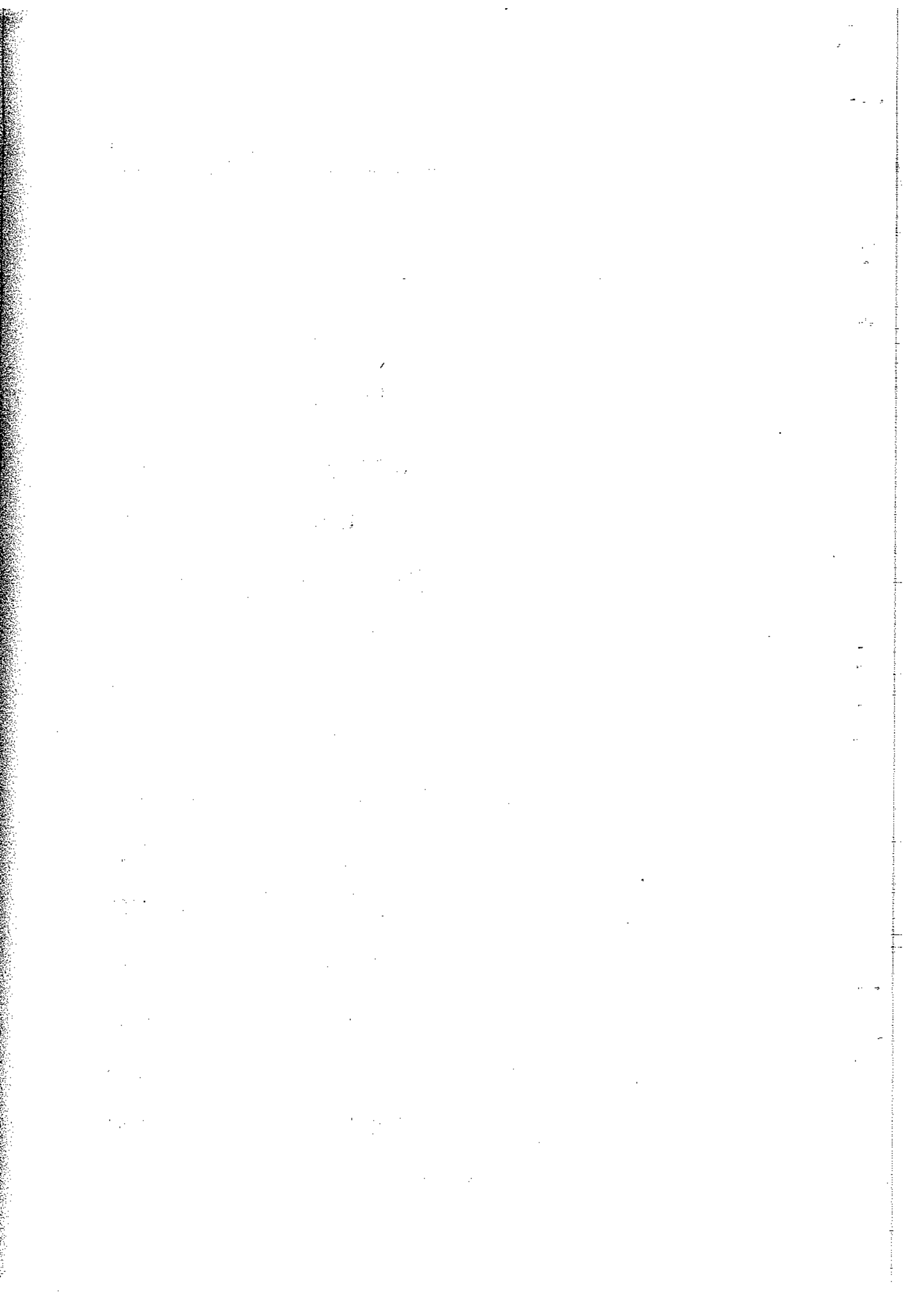


فصل

في الوقوف على النقل الصحيح

في باب الأسماء والصفات

- ٣٣٩- وَيُلِّ لِمَنْ يُلْحِدُ فِي الْأَسْمَاءِ
 ٣٤٠- وَمِنْهُ أَنْ يُنْكَرَ مِنْهَا مَا أَتَى
 ٣٤١- أَوْ يُنْكَرَ الْوَصْفَ الَّذِي تُدَلُّ
 ٣٤٢- إِذْ جَرَّدَ الْإِسْمَ مِنَ الصِّفَاتِ
 ٣٤٣- وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ رَبَّنَا بِمَا
 ٣٤٤- كَمَا يُسَمِّي رَبَّهُ النَّصْرَانِي
 ٣٤٥- كَذَا اشْتَقَّ عَابِدِ الْأَوْثَانِ
 ٣٤٦- مَنَاةَ وَالْعُرَّى مِنَ الْعَزِيزِ
 ٣٤٧- قَالَ ﴿ ذُرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
 ٣٤٨- أَخْطَأَ مَنْ سَمَّاهُ بِاسْمٍ لَمْ يَرِدْ
 ٣٤٩- وَسَوْ فِي الْإِطْلَاقِ بَيْنَ لَائِقٍ
 ٣٥٠- فَلَائِقٍ مِثْلُ قَدِيمِ أَرْكَسِي
 ٣٥١- وَغَيْرُ لَائِقٍ كَمِثْلِ الْعِلَّةِ
- إِذْ صَرَّحَ النَّصُّ بِلَا إِيْمَاءٍ
 فِي نَوْعِي الْوَحْيِ صَحِيحاً مُثَبِّتاً
 عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِ مَنْ يُعْطَلُ
 كَابْنِ عَطَاءٍ سَابِقِ الثَّفَاءِ
 لَمْ يَأْتِ فِي النَّصِّ كَمَا تَقَدَّمَ
 بِالْأَبِ جَلَّ خَالِقُ الْأَكْوَانِ
 فَإِنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الْمَنَانِ
 وَذَلِكَ الْخَادُّ بِلَا تَجْوِيزِ
 أَسْمَاءَهُ ﴿ جَزَاؤُهُمْ سَيُعْرِفُ
 مَنْ أَحَدَثَ الْبِدْعَةَ لَا شَكَّ تَرُدُّ
 رَبَّنَا وَبَيْنَ مَا لَمْ يَلِقِ
 وَوَأَجِبِ الْوُجُودِ ذَا لَمْ يُنْقَلِ
 وَالْعَقْلِ فِي إِطْلَاقِ شَرِّ نِحْلَةٍ



فصل

في مذهب السلف في الصفات

- ٣٥٢- رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ عَنِ النَّبِيِّ
 ٣٥٣- سُؤَالَ جِبْرِيلَ عَنِ الْإِيمَانِ
 ٣٥٤- وَجَاءَ فِيهِ أَنَّ لِلْإِيمَانِ
 ٣٥٥- أَوَّلَهَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ الصَّمَدِ
 ٣٥٦- سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنِ النَّظِيرِ
 ٣٥٧- وَاللَّهُ لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ
 ٣٥٨- لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ
 ٣٥٩- فِي «سُورَةِ الشُّورَى» نَقَى الْمِثْلَ وَفِي
 ٣٦٠- وَسُورَةِ «الْإِحْلَاصِ» كُفُوا قَدْ نَقَى
 ٣٦١- وَاللَّهُ لَا يَأْخُذُهُ النَّوْمُ وَلَا
 ٣٦٢- صَرِيحٌ هَذَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ
 ٣٦٣- لَا يُشْبَهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ
 ٣٦٤- صِفَاتُهُ قَدِيمَةٌ بِلَا أَمْتِرَا
 فِي أَوَّلِ الصَّحِيحِ نَصًّا فَاكْتُبِ
 كَذَا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ
 سِتَّةَ أَرْكَانٍ بِلَا نُكْرَانِ
 فَمَالَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدُ
 وَالنَّدِّ وَالسَّمِيِّ وَالْوَزِيرِ
 وَلَا يَكُونُ غَيْرُ مَا يُرِيدُ
 لَا يُشْبَهُ الْأَنَامَ فِي صِفَاتِهِ
 سُورَةِ «مَرْيَمَ» السَّمِيِّ قَدْ نَقَى
 فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾ فَلْتَعْرِفَا
 يَمُوتُ قَيُّومٌ تَعَالَى ذُو الْعُلَا
 وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ فَاَعْلَمْ وَاجْزَمْ
 وَلَمْ يَكُنْ لِرَبِّنَا سَمِيٌّ
 كَذَاتِهِ يَعْلَمُ ذَاكَ مَنْ قَرَا

- ٣٦٥- أوَّلَ سورة «الحديد» فأعلم
وفي الحديث جاء عند مُسَلِّمٍ
٣٦٦- عَنِ النَّبِيِّ أوَّلُ لَمْ يُسَبِّقِ
وَأَخِرُّ فَرَبُّنَا لَمْ يُلْحَقِ
٣٦٧- واحِدٌ في صفاته وذاته
أخبرنا بذلك في آياته
٣٦٨- وَكُلُّ مَا سِوَى الإِلهِ حَادِثٌ
مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَمُحَدِّثٌ

* * *

فصل

في تقسيم السلف للصفات
والرد على المخالفين

- ٣٦٩- ففي الحديث جاء والآيات
٣٧٠- فعليّة قد ضمنت بفعل
٣٧١- وبعضها معلومة الأسباب
٣٧٢- مثالها الرزق وبعث فادكر
٣٧٣- والخلق والإحياء فاعلم يا أبي
٣٧٤- وضربها الثاني صفات الخبر
٣٧٥- لكنّها مجهولة الأسباب
٣٧٦- مثالها استوى كذا التزول
٣٧٧- أمّا صفات ذاته فلازمة
٣٧٨- وهذه الصفات في نوعين
٣٧٩- صفات معنى بالعقول يستدل
٣٨٠- مثل (الحياة والكلام والبصر
٣٨١- ونوعها الثاني صفات الخبر
- صفات فعلٍ وصفات ذاتٍ
لربنا إن شاء ذو الفضل
فعلية من غير ما ارتياب
قد جاء مُسنداً بذلك الأثر
إماتة كذا الرضى والغضب
مع كونها فعلية فلتذكر
فأعقد عليها القلب لا تحاب
وكيفه تجهله العقول
لذاته في أزلي ودائمة
وأسند الدليل للوحيين
على ثبوتها لربنا الأجل
سمع إرادة وعلم اقتدر
لم تأت بالعقل ولا بالنظر

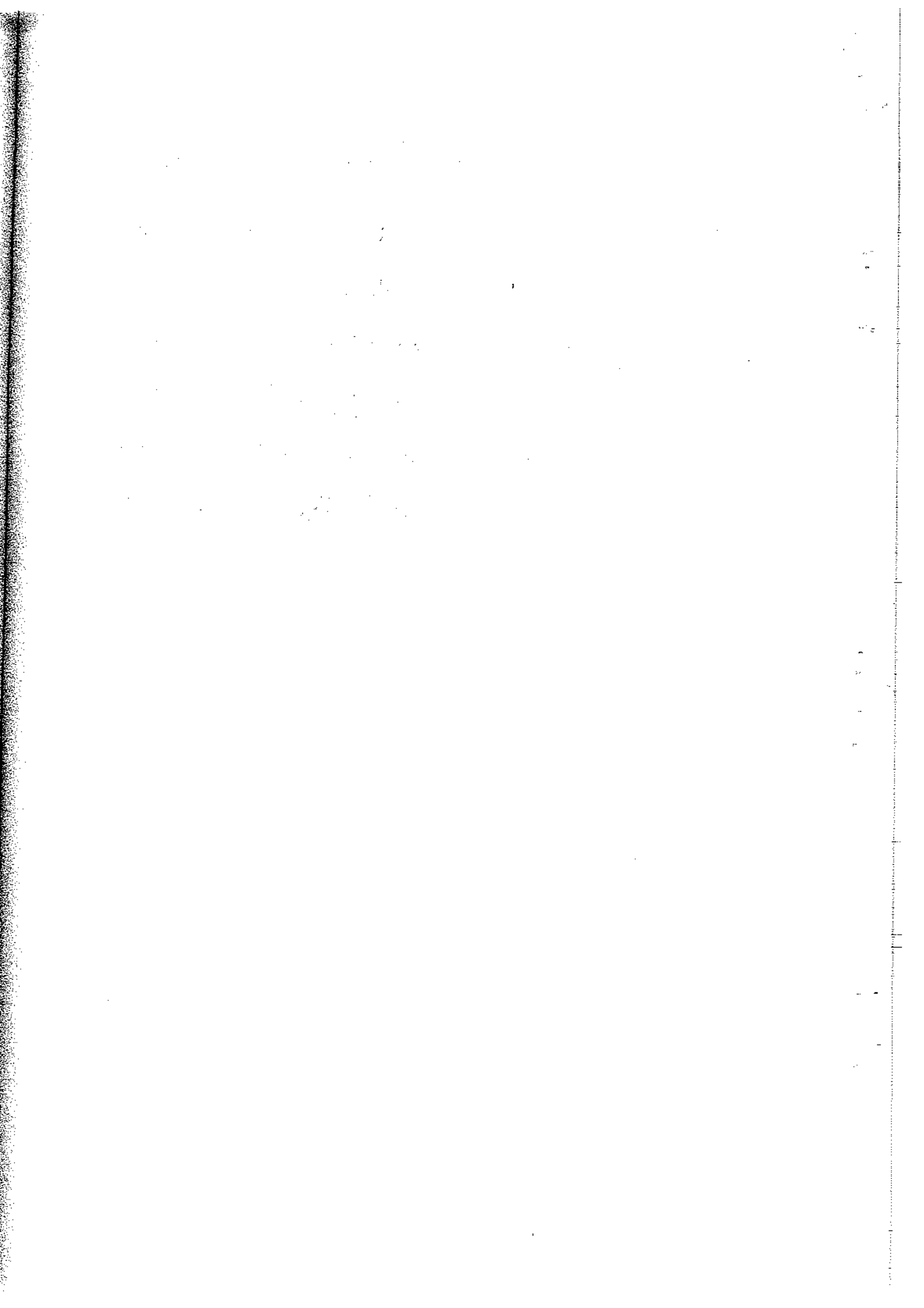
- ٤١٨- نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّيْغِ وَمِنْ
 ٤١٩- لَكِنَّا نَقُولُ قَوْلَ الْهَادِي
 ٤٢٠- كَمَا يَقُولُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ
 ٤٢١- إِبْتَاهَا يَكُونُ بِالتَّقْصِيلِ
 ٤٢٢- وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الدَّلِيلِ
 ٤٢٣- نُقَدِّمُ التُّصُوصَ وَالْآيَاتِ
 ٤٢٤- لَا نُعْمَلُ الْعَقْلَ وَلَا نُأْوِلُ
 ٤٢٥- فَكُلُّهَا تُثَبِّتُ وَفَقَ مَا أَرَادُ
 ٤٢٦- فَأُثْبِتَنَّ لِرَبِّكَ الصِّفَاتِ
 ٤٢٧- مَنْ كَيْفَ الصِّفَاتِ أَوْ أَوْلَهَا
 ٤٢٨- فَالْحَقُّ أَنْ تُثَبِّتَهَا كَمَا أَتَتْ
 ٤٢٩- فَلتُثَبِّتِ السَّاقُ كَذَا الْيَدَانِ
 ٤٣٠- وَالْكَفُّ وَالصُّورَةُ وَالْأَصَابِعُ
 ٤٣١- كَذَلِكَ الرَّحْمَةُ وَالْمَجِيءُ
 ٤٣٢- وَمِثْلُهَا الدَّنُوُّ وَالنُّزُولُ
 ٤٣٣- كَذَلِكَ الْعُلُوُّ وَالْفُوقِيَّةُ
 ٤٣٤- وَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ الْأَقْسَامِ
 ٤٣٥- كَذَلِكَمُ عُلُوُّهُ بِالذَّاتِ
 ضَلَالِ أَهْلِ الْمُحَدَّثَاتِ وَالْفِتَنِ
 مِنْ غَيْرِ مَا نَقَصِ وَلَا اِزْدِيَادِ
 عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَنُجْمِلُ النَّفْيَ بِلَا تَطْوِيلِ
 فِي «سُورَةِ الْإِخْلَاصِ» لِلتَّمَثِيلِ
 عَقِيدَةٌ لَنَا إِلَى الْمَمَاتِ
 وَتُثَبِّتُ الْمَعْنَى فَلَا نُعْطَلُ
 هَذِي النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الرَّشَادِ
 وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التُّفَاةِ
 أَوْ حَرَفَ النَّصُوصَ أَوْ عَطَّلَهَا
 وَأَنْ تُعْظَمَ الَّذِي قَدْ وَصَفَتْ
 وَجْهَ أَنْامِلُ كَذَا الْعَيْنَانِ
 وَقَبْضَةُ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ
 لَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ عَزَّ شَيْءٌ
 لَا تَدْرِكُ الْكَيْفِيَّةَ الْعَقُولُ
 صَحَّحَتْ بِهِ أَدْلَةٌ قَوِيَّةٌ
 عُلُوُّ قَهْرٍ جَاءَ فِي «الْأَنْعَامِ»
 دَلَّتْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْآيَاتِ

- ٤٣٦- وثالثُ علوُّ قدرِه فما
٤٣٧- واعلمُ بأنَّ هذه المعاني
٤٣٨- فينَّها تَلازمُ جميعاً
٤٣٩- ثمَّ العلوُّ ثابتٌ في الفِطْرِ
٤٤٠- يُنبئُه الصغيرُ والكبيرُ
٤٤١- أوَّلُ ما يعضدُه فاغتَنِمِ
٤٤٢- وانظرُ تَمَامَ شَرَحِ المُنتَظِمِ
٤٤٣- قد استوى الربُّ على العرشِ فما
٤٤٤- قد استوى حقيقةً بلا امْتِرا
٤٤٥- «الرعد» و«الأعراف» و«الفرقان»
٤٤٦- «يونس» «طه» وكذا «التنزيل»
٤٤٧- لكنما البدعةُ شرُّ داءِ
٤٤٨- وليسَ بالنصِّ ولا بالأثرِ
٤٤٩- فإنَّه يقولُ: رَبُّهُ استوى
٤٥٠- وقولنا يعضدُه ما يُنقلُ
٤٥١- (قد استوى بشرُّ على العراقِ
٤٥٢- انظرُ إلى سفاهةِ الأذهانِ
٤٥٣- شِعْرُ الخبيثِ عابدِ الصُّلبانِ
- أفلحَ من أنكره أو كتم
قهرأ وذاتاً وعلوَّ الشانِ
مَحَضْتُكَ النصحَ فكن مطيعاً
لَمْ يَكُ بِالْحَدْسِ وَلَا بِالْفِكْرِ
والبهْمُ والوحشُ كذا الطيورُ
حديثُ مسلمٍ عن ابنِ الحَكَمِ
في سِفْرِ «الاجتماع» لابنِ قِيمِ
أنكرَ ذا إلا الذي تَجَهَّمِ
بذاتِهِ يَعْلَمُ ذاكَ مَنْ قَرَأِ
وفي «الحديد» أوضحَ البيانِ
فليسَ عن إثباتِها عدولُ
تُنصِرُ بالجدالِ والمراءِ
فلا تجادلِ الجَهُولَ فاحذرِ
تأويلُهُ: استيلاؤُهُ فيما أرى
يقولُ عابدُ الصليبِ الأخطلُ:
من غيرِ سيفِ ودمٍ مُهراقِ)
إذ قَدَّمَ الشِعْرَ على القرآنِ
بؤساً لمنْ عمدتُهُ نصراني

- ٤٥٤- بل إنا لم نرَ ذا البيت كما
 يزعمه الذي به تكلم
 ٤٥٥- فليس في الديوان بل ولم يُسم
 لقائل فيما خلا من الأمم
 ٤٥٦- فمحدثُ ذا البيت بل مولدُ
 يقوله ابنُ قَيِّمِ محمدُ
 ٤٥٧- وانظر «معارجاً لشرح سلم»
 لحافظِ بنِ أحمدِ ابنِ الحكمي
 ٤٥٨- وخذُ عن الخليلِ في ذا قولا
 لا نعرفُ استوىً بمعنى استولى
 ٤٥٩- من أوَّلِ (استوى) بالاستيلاءِ
 فقد أتى بقالةٍ حمقاءِ
 ٤٦٠- إذ لازمُ استيلائه - وإن أبى -
 بأنه عن عرشه قد غلبَ
 ٤٦١- من ذا الذي لربنا قبلُ قهرُ
 يا أحمقَ الخلقِ وأجهلَ البشرِ
 ٤٦٢- وليس ربنا في حاجةٍ إلى
 العرشِ والكرسيِّ جلَّ وعلا
 ٤٦٣- تقدَّسَ الغنيُّ في علاه
 عن عرشه وكلِّ ما سواه
 ٤٦٤- فلم يكن مُفتقراً إليه
 مع كونه مستوياً عليه
 ٤٦٥- والعرشُ سقفُ هذه الأكوانِ
 مُفتقراً للخالقِ الرحمنِ
 ٤٦٦- من قال أنه لعرشه افتقرُ
 ولم يزلْ في حاجةٍ له كفرُ
 ٤٦٧- فانظر لذا الثاني من «الفتاوي»
 وشرح ما أجمله الطحاوي
 ٤٦٨- للسلفِ الصالحِ دربٌ وسطُ
 وغيرهم مفرطٌ ومفرطُ
 ٤٦٩- فكلُّ ما صحَّتْ به النقولُ
 فحقه الإثباتُ يا عقولُ
 ٤٧٠- لا تعدّها لغيرها فتجهلِ
 فحسبك النصُّ عليه عولُ
 ٤٧١- ما أحلمَ اللهَ على النفاةِ
 أطرحوا النصوصَ والآياتِ

- ٤٧٢- سبحانه عز وجل عمّا
يقولهُ المعطلون ظُلماً
٤٧٣- قد جحد الأسماء والصفات
الجعدُ شيخُ معشرِ النفاةِ
٤٧٤- ثم انبرا لنشر هذا المذهبِ
تلميذهُ الجهمُ الخبيثُ والغبي
٤٧٥- أصولهُ تُنمى إلى لبيدِ
الساحرِ المكذبِ اليهودي
٤٧٦- وعنه طالوتُ روى الكفرانَ
ورأقتِ البدعةُ ذي أبانَ
٤٧٧- وعندما أظهرها ابنُ درهمِ
كانَ جزاؤه إراقَةَ الدَّمِ

* * *



فصل

في الإيمان بملائكة الرحمن

- ٤٧٨- نُؤْمِنُ بِمَلَائِكَةِ الرَّحْمَنِ عقيدةً في السرِّ والإعلانِ
 ٤٧٩- لَا يَسْبِقُونَ الرَّبَّ بِالْقَوْلِ وَلَا يَخْشَوْنَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ الْمَلَا
 ٤٨٠- وَقَوْلُهُ يَمْتَثِلُونَ إِنْ أَمَرَ وَبَعْدَ إِذِنْ يَشْفَعُونَ لِلْبَشَرِ
 ٤٨١- يَعْلَمُ سِرَّهُمْ مَعَ الْإِعْلَانِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ آنِ
 ٤٨٢- أَضْلَهُمُ النُّورُ فَمِنْهُ خُلِقُوا لَأَدَمَ فِي خَلْقِهِ قَدْ سَبَقُوا
 ٤٨٣- تَرْفَعُهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» تَرَاهُ فَاعْرِفِ
 ٤٨٤- وَسَبَقَهُمْ لَأَدَمَ فِي «الْحِجْرِ» وَقِصَّةِ اسْتِخْلَافِهِ فَلْتَذِرِ
 ٤٨٥- سُبْحَانَ مَنْ أَوْجَدَهُمْ مِنَ الْعَدَمِ مَنْ قَالَ: هُمْ بَنَاتُهُ فَقَدْ ظَلَمَ
 ٤٨٦- وَقَدْ أَتَى مِنَ الْأُمُورِ إِذَا تَخِرُّ مِنْهُ الشَّاهِقَاتُ هَذَا
 ٤٨٧- وَالْأَرْضُ تَنْشَقُّ كَذَا السَّمَاءِ إِذْ نُسِبَتْ لِرَبِّنَا الْأَنْبَاءِ
 ٤٨٨- بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ فَاعْرِفِ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» وَصَفُهُمْ وَ«الزُّخْرَفِ»
 ٤٨٩- وَمِثْلُهُمْ فِي الْكُفْرِ مَنْ يَقُولُ مَلَائِكُ اللَّهِ هِيَ الْعُقُولُ
 ٤٩٠- وَهِيَ النُّفُوسُ وَهِيَ الْأَلْبَابُ يَقُولُهُ الْإِخْوَانُ وَالْأَصْحَابُ

- ٤٩١- أَهْلُ الصِّفَا وَمَعْدِنُ الْكُفْرَانِ
فَانظُرْهُ فِي «رَسَائِلِ الْإِخْوَانِ»
- ٤٩٢- قَدْ تَابَعُوا أَرِسْطَا طَالِيْسَ وَفِي
«شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» رَدُّ مُنْصِفِ
- ٤٩٣- وَقَبْلَهُ الْإِمَامُ فِي الرَّابِعِ مِنْ
«مَجْمُوعِهِ» فَاحْفَظْ وَكُنْ مِنْ فِطْنِ
- ٤٩٤- بَلْ هُمْ مُدَبِّرُونَ مِثْلَ غَيْرِهِمْ
مِنْ خَلْقِهِ فِي كَوْنِهِمْ وَمَوْتِهِمْ
- ٤٩٥- قَدْ وَصِفُوا بِالْغَشِيِّ وَالصَّعْقِ فَمَا
يَمْتَنِعُ الْقَوْلُ بِمَوْتِهِمْ كَمَا
- ٤٩٦- صَحَّ حَدِيثُ الصَّعْقِ فِي الْبَخَارِيِّ
يَرْفَعُهُ الدَّوْسِيُّ لِلْمُخْتَارِ
- ٤٩٧- وَبَعْضُهُمْ سُمِّيَ فِي النُّقُولِ
مِنْ الْكِتَابِ أَوْ عَنِ الرَّسُولِ
- ٤٩٨- تُؤْمِنُ بِالَّذِينَ سَمَّى وَبِمَنْ
أُبْهِمَ فِي آيِ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ
- ٤٩٩- جَبْرِيلُ لِلْوَحْيِ وَإِسْرَافِيلُ
لِنَفْخَةِ وَالْقَطْرُ مِيكَائِيلُ
- ٥٠٠- وَقِيلَ بَلْ وَكُلَّ نَافِخَانَ
فَانظُرْ «لِشَرْحِ شَيْخِ عَسْقَلَانَ»
- ٥٠١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ خَازِنِ النَّعِيمِ
رِضْوَانَ وَمَالِكِ لِلْجَحِيمِ
- ٥٠٢- هَارُوتُ مِنْهُمْ وَمَارُوتُ فَعُوا
قَدْ سُمِّيَا فِي قَوْلِهِ ﴿وَاتَّبَعُوا﴾
- ٥٠٣- وَجَاءَ فِي الْمُنْكَرِ وَالنَّكِيرِ
وَأَنَّهُمَا مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ
- ٥٠٤- الْمُرْسَلَاتُ التَّالِيَاتُ الْفَارِقَةُ
النَّازِعَاتُ النَّاشِطَاتُ السَّابِقَةُ
- ٥٠٥- الزَّاجِرَاتُ الْمَلْقِيَاتُ ذِكْرًا
السَّابِحَاتُ النَّاشِرَاتُ نَشْرًا
- ٥٠٦- وَحَضَرُهُمْ بِالْعَدِّ أَمْرٌ يَصْعَبُ
نُومِنُ بِالْكَلِّ وَلَا نُكَذِّبُ
- ٥٠٧- فَمِنْهُمْ الْمُوَكَّلُ بِالْكِتَابَةِ
كَذَلِكَ التَّسْدِيدِ وَالْإِصَابَةِ
- ٥٠٨- وَالْحِفْظُ مِثْلُهُ الدُّعَاءُ لِلْبَشْرِ
أَعْنِي الصَّلَاةَ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ

- ٥٠٩- نُحِبُّهُمْ وَلَا نُعَادِي أَحَدًا
 ٥١٠- أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الرَّسُولِ
 ٥١١- وَلَمْ يَخُنْ فِي مَا أَتَى بِهِ النَّبِيَّ
 ٥١٢- أَعْنِي الْغُرَابِيَّةَ فِي الرَّوَافِضِ
 ٥١٣- أَكْثَرُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ
 ٥١٤- يَقُولُهُ فِي «الْفِرْقِ» ابْنُ طَاهِرِ
 ٥١٥- بَلْ إِنَّهُ الْأَمِينُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
- إِذَا عَادَ جَبْرِيلَ الَّذِي تَهَوَّدَ
 مُصَدِّقًا بِالْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ
 وَلَمْ يَتَّهَمْ كَمَا يَقُولُهُ الْغَبِيَّ
 فَاحْذَرُ مَقَالَ جَاحِدٍ وَرَافِضِي
 وَالنَّارَ دَارَ الْكَافِرِ الْجَحُودِ
 وَقَالَ نَحْوَهُ ابْنُ حَزْمِ الظَّاهِرِيِّ
 فِي آخِرِ «التَّكْوِيرِ» ذَا وَ«الشُّعْرَا»

* * *

1 2 3 4

1 2 3 4

1 2 3 4

فصل

في الإيمان بالكتب

- ٥١٦- وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ كُتُبَهُ عَلَيَّ
 ٥١٧- تَدْعُوهُ إِلَى التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاحِ
 ٥١٨- فِيهَا الْهُدَى وَالْخَيْرُ وَالرِّشَادُ
 ٥١٩- فَكُلُّهَا كَلَامُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 ٥٢٠- لَكُنْتُمْ قَدْ حَرَّفْتُمْ فِيهَا الْكَلِمَ
 ٥٢١- لِيَسْتَرْوُوا بِذَلِكَ بَعْضَ مَالِ
 ٥٢٢- تِسْرَاةٍ وَالْأَلْوَاخِ وَالْإِنْجِيلِ
 ٥٢٣- كَذَلِكَ الزَّبُورُ يَا أَخَا الْهُدَى
 ٥٢٤- مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ
 ٥٢٥- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا فَصَدَّقَ
 مِنْ أَنْبِيَائِهِ الَّذِينَ أَرْسَلَ
 وَتُرْشِدُ النَّاسِ إِلَى الْفَلَاحِ
 وَطَاعَةَ اللَّهِ بِهَا تُرَادُ
 حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَخَطَلٍ
 وَبَدَّلُوا الْقَوْلَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
 وَغَيَّرُوا كَلَامَ ذِي الْجَلَالِ
 وَكُلُّهَا سَبِيلُهُ التَّنْزِيلُ
 جَنَّكَ الرَّبُّ مَسَالِكَ الرَّدَى
 بِالْأَمْرِ وَالزَّجْرِ عَنِ النَّوَاهِي
 حَقِيقَةً وَكُلُّهَا لَمْ تُخْلَقِ

فصل

في صفة الكلام ومذهب أهل السنة في إثباتها
والرد على مذهب الأشاعرة والكلايين
في طريقة إثباتهم لها

- ٥٢٦- تَكَلَّمَ اللهُ بِلاَ امْتِرَاءٍ
دليله في «البكر» و«النساء»
- ٥٢٧- و«سورة الأعراف» و«الأنعام»
في كلِّها صرَّحَ بالكلام
- ٥٢٨- يعودُ للربِّ كما منه بدأ
أنزله على النبيِّ أحمد
- ٥٢٩- هو الذي نقرؤه بالألسن
وهو الذي نسمعه بالأذن
- ٥٣٠- وهو الذي يُحفظُ في الصدور
وهو الذي يُكتبُ في السطور
- ٥٣١- وليسَ بالمخلوقِ بلْ مُنزَّلُ
ومن يَقلُّ بغيرِ ذا فمُبطِلُ
- ٥٣٢- في الصَّوتِ والمدادِ والأوراقِ
مخلوقةٌ فقلُّه باتِّفاقِ
- ٥٣٣- فإِنَّهُ حَقِيقَةٌ تَكَلَّمَا
فأعقدْ عليه القلبَ وأحذرِ العمى
- ٥٣٤- ولا ابتداءً لا تصافيه به
خلاف قول الظاهري وحزبه
- ٥٣٥- وقد روى الشيخ عن ابن حنبل
دعاهُ على الإمامِ ابنِ علي
- ٥٣٦- (لا جبرَ اللهُ ودادَ قلبه)
يُسِنِدُهُ الخلالُ في كتابه

- ٥٣٧- وَلَا انْتِهَاءَ قَائِمٌ بِالذَّاتِ
 ٥٣٨- فِي آخِرِ «الْكَهْفِ» فَكُنْ عَقُولًا
 ٥٣٩- يُسْمِعُهُ الرَّسُولَ وَالْمَلَائِكَةَ
 ٥٤٠- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ
 ٥٤١- وَصَوْتَهُ قَدْ سَمِعَ الْكَلِيمُ
 ٥٤٢- وَصَوْتَهُ لَا يُشْبِهُ الْأَصْوَاتَ
 ٥٤٣- تَوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ
 ٥٤٤- بِالصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي
 ٥٤٥- إِنْجِيلُهُ أَنْزَلَ لَابْنَ مَرْيَمَ
 ٥٤٦- فَإِنَّهُ كَلَّمَهُ اصْطِفَاءً
 ٥٤٧- وَغَيْرَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
 ٥٤٨- وَمَنْ يَقُلْ: كَلَامُهُ نَفْسَانِي
 ٥٤٩- وَأَنَّهُ الْإِخْبَارُ وَالزَّوْاجِرُ
 ٥٥٠- وَأَنَّهُ حِكَايَةُ الْكَلَامِ
 ٥٥١- إِنْجِيلُ إِنْ عُبِّرَ بِالسَّرِّيَانِي
 ٥٥٢- وَصَارَ قِرْآنًا بِتَعْرِيبِ النَّبِيِّ؛
 ٥٥٣- أَحَدَتْهُ نَجْلُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ
 ٥٥٤- مُوَافِقًا لِمَذْهَبِ النَّصْرَانِي
 دَلِيلُهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ
 مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنَ مِنْهُ قِيْلًا
 بِصَوْتِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ بِوَاسِطَةِ
 فِي آخِرِ «الشُّورَى» بِإِلَارْتِيَابِ
 حِينَ أَتَى الْبُقْعَةَ يَا فَهَيْمُ
 كَذَاتِهِ لَا تُشْبِهُ الذَّوَابِ
 بِكُلِّهَا تَكَلَّمَ الرَّحْمَنُ
 عَقِيدَةً ثَابِتَةً الْأَرْكَانِ
 كَذَلِكَ التَّوْرَاةَ لِلْمُكَلَّمِ
 فَأَقْرَأُ لِذَا «الْأَعْرَافَ» وَ«النِّسَاءَ»
 «كَالشُّعْرَاءِ» وَ«النَّمْلِ» مِثْلَ «مَرْيَمَ»
 وَأَنَّهُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي
 وَأَنَّهُ التَّشْرِيْعُ وَالْأَوْامِرُ
 اللَّهُ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 تَوْرَاةُ إِنْ عُبِّرَ بِالْعِبْرَانِي
 فَذَا وَأَيْمُ اللَّهِ شَرُّ مَذْهَبِ
 وَقَبْلَهُ فَمَالَهُ مِنْ ذِكْرِ
 نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُذْلَانِ

- ٥٥٥- فَإِنَّهُ لِقَوْلِهِ يُدَلُّ
بِمَا يَقُولُهُ غِيَاثُ الْأَخْطَلِ
- ٥٥٦- (إِنَّ الْكَلَامَ فِي الْفَوَادِ يُعَلِّمُ
وَإِنَّمَا اللَّسَانُ عَنْهُ مُعَلِّمٌ)
- ٥٥٧- وَإِنْ تُرِدَ تَوْثِيقَ ذَا الْكَلَامِ
فَفِي «فَتَاوَى» أَحْمَدَ الْإِمَامِ
- ٥٥٨- أَيْعُضَدُ التَّوْحِيدُ بِالْأَشْعَارِ
فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنِ الْآثَارِ
- ٥٥٩- مَعَ كَوْنِهِ لِشَاعِرٍ نَصْرَانِيٍّ
مُعْظَمِ الْأَعْوَادِ وَالصُّلْبَانِ
- ٥٦٠- لَوْ أَنَّهُ لِغَيْرِهِ لَمْ يُقْبَلِ
فَكَيْفَ وَهُوَ لِلخَبِيثِ الْأَخْطَلِ
- ٥٦١- أَمْ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ بِالْقَصِيدِ
فِي مَبْحَثِ الصِّفَاتِ وَالتَّوْحِيدِ
- ٥٦٢- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَلْ مُحَرَّفٌ
صَوَابُهُ (إِنَّ الْبَيَانَ) فَاعْرِفُوا
- ٥٦٣- يَقُولُهُ الشَّيْخُ أَبُو الْبَيَانَ
حَكَاهُ عَنْهُ الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ
- ٥٦٤- الشَّمْسُ شَمْسُ الدِّينِ فِي «الصَّوَاعِقِ»
الْقَيِّمُ ابْنُ الْقَيِّمِ الْمُؤَوَّقِ
- ٥٦٥- وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ
فِي «دَرِّءِ رَدِّ النُّقْلِ بِالْأَفْهَامِ»
- ٥٦٦- وَاقْرَأْ كَذَا رَدَّ الْإِمَامِ الْمُنْصِفِ
ابْنَ أَبِي الْعِزِّ عَلَيَّ الْحَنْفِيِّ
- ٥٦٧- وَفَوْقَ ذَا فَلَيْسَ فِي الدِّيَوَانِ
فَانظُرْ «فَتَاوَى أَحْمَدَ الْحَرَّانِيَّ»
- ٥٦٨- لَمْ يُثَبِّتُوا نِسْبَتَهُ إِلَيْهِ
وَجَعَجَعُوا وَعَوَّلُوا عَلَيْهِ



1
2

3
4

5
6

فصل

في تفاضل القرآن وثوابه عند أهل السنة والجماعة
خلافاً لمنحى الأشاعرة في ذلك

- ٥٦٩- كُلُّ الْكِتَابِ فَاضِلٌ مُعْظَمٌ
مَنْزَلٌ مُفْصَّلٌ وَمُحَكَّمٌ
- ٥٧٠- وَبَيْنَهُ تَفَاضُلٌ فِي السُّورِ
وَيَعْضُدُ الْقَوْلَ صَحِيحُ الْخَبَرِ
- ٥٧١- فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ
فِي مُسْلِمٍ (لِيُهِنَكَ الْعِلْمَ أَبِي)
- ٥٧٢- وَمَنْ أَتَى بِأَمَنِ الرَّسُولِ
كَفْتَهُ قَدْ جَاءَتْ بِذَا التُّقُولِ
- ٥٧٣- مَنْ حَفِظَ الْعَشْرَ مِنَ «الْكَهْفِ» فَلَنْ
يُضْرَهُ الدِّجَالُ جَاءَ فِي الشَّنَنِ
- ٥٧٤- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِإِلَّا خَفَاءِ
وَرَفَعَهُ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
- ٥٧٥- وَمِثْلُهَا «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»
لَهَا فَضِيلَةٌ بِإِلَّا ارْتِيَابِ
- ٥٧٦- وَ«سُورَةُ الْإِخْلَاصِ» فَضْلُهَا بَدَأَ
مُتَّفَقاً عَلَيْهِ يَا أَخَا الْهُدَى
- ٥٧٧- أَدْلَةٌ صَحِيحَةٌ وَظَاهِرَةٌ
وَأَنْكَرَ التَّفَاضُلَ الْأَشَاعِرَةَ
- ٥٧٨- مَا سَبَقُوا لِذَلِكَ التَّضْلِيلِ
وَمَا احْتَفَوْا بِالنَّصِّ وَالِدَلِيلِ

1 1 2 3

1 1 1 1

1 1 1 1

فصل

في الإيمان بالرسول والفرق بين الرسول والنبي، وصفاته
عند أهل السنة والجماعة ومخالفة الأشاعرة في بعضها،
وأن النبوة منحة إلهية ومسائل أخرى

- ٥٧٩- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ رَابِعِ الْأُصُولِ تُؤْمِنُ بِالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ
٥٨٠- فَالرُّسُلُ الْكِرَامُ بِالتَّحْدِيدِ مَنْ حُوْطِبُوا بِشَرْعِهِ الْجَدِيدِ
٥٨١- أَمَّا الَّذِي يُبْعَثُ بِالتَّقْرِيرِ فَذَلِكَ النَّبِيُّ فِي التَّحْرِيرِ
٥٨٢- فَكُلُّ مَنْ أُرْسِلَ لَا شَكَّ نَبِيٌّ يَقُولُهُ عِيَاضُهُمْ وَالْقُرْطُبِيُّ
٥٨٣- وَغَيْرُهُمْ مِنْ عِلْمَاءِ السَّلَفِ وَإِنظُرْ لَذَا شَرَحَ الْإِمَامُ الْحَنَفِيُّ
٥٨٤- وَكُلُّ مَنْ أَنْبِيَءَ لَا شَكَّ وَلِيٍّ وَلَا تَقُلْ بِعَكْسِهِ فَلْتَعْقِلِ
٥٨٥- نَعَمْ فَكُلُّ الرُّسُلِ الْكِرَامِ هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنَ الْأَنَامِ
٥٨٦- وَالْفَضْلُ وَالْخِتَامُ لِلْمُخْتَارِ فَإِنَّهُ الْخِيَارُ مِنْ خِيَارِ
٥٨٧- وَاحْكُمْ بِكُفْرِ صَاحِبِ «الْفُصُوصِ» مُحَرَّفِ النُّقُولِ وَالنُّصُوصِ
٥٨٨- إِذْ فَضَّلَ الْخَبِيثُ نَفْسَهُ عَلَيَّ أَفْضَلِ مَنْ إِلَى الْأَنَامِ أُرْسِلَ
٥٨٩- وَقَالَ: بِي قَدْ خَتَمَ الْوَلَايَةَ وَعَنْ طَرِيقِي تُطَلَّبُ الْهِدَايَةُ

- ٦٢٦- وَلَا يَضُرُّ رُبَّةَ الرُّسَالَةِ
 ٦٢٧- حَاشَاهُ أَنْ يُوصَفَ بِالنَّقْصَانِ
 ٦٢٨- قَدْ جَاءَ ذَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ
 ٦٢٩- وَالْبَعْضُ قَدْ سُمِّيَ فِي الْكِتَابِ
 ٦٣٠- آدَمُ إِدْرِيسُ وَبَعْدُ نُوحُ
 ٦٣١- وَالِدُ يَحْيَىٰ وَابْنُهُ وَعِيسَىٰ
 ٦٣٢- هُوْدُ وَإِسْحَاقُ كَذَا يَعْقُوبُ
 ٦٣٣- هَارُونُ إِيَّاسُ وَيُونُسُ الْيَسَعُ
 ٦٣٤- ثُمَّ خَتَامُ الرُّسُلِ الْكِرَامِ
 ٦٣٥- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ نَسْلِ آدَمِ
 ٦٣٦- وَغَيْرُهُمْ قُصٌّ وَلَمْ يُسَمَّ
 ٦٣٧- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ حَضْرِهِمْ بِالْعَدَدِ
 ٦٣٨- عَنِ الْغِفَارِيِّ رَفَعَهُ لِأَحْمَدَ
 ٦٣٩- وَالْكُلُّ بِالتَّوْحِيدِ مُرْسَلٌ فَعُوًّا
 ٦٤٠- وَيَرْفَعُ الدُّوسِيُّ لِلْمَخْتَارِ
 ٦٤١- كَذَا ابْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الثَّقَاتِ:
 ٦٤٢- نُؤْمِنُ بِالْكُلِّ بِلا تَرَدُّدِ
 ٦٤٣- مُصَدِّقُونَ بِالنَّبِيِّ وَالرُّسُلِ
 كَلَّا وَلَا يَقْدَحُ فِي الْجَلَالَةِ
 حَاشَاكُمْ يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ
 «كَالْأَنْبِيَاءِ» وَ«الرَّعْدِ» وَ«الْفِرْقَانِ»
 وَعَدُّهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا ارْتِيَابِ
 صَالِحِ وَالْخَلِيلِ وَالذَّبِيحِ
 دَاوُدُ وَابْنُهُ كَذَا مُوسَىٰ
 يَوْسُفُ لُوطُ وَكَذَا أَيُّوبُ
 شَعِيبُ ذُو الْكِفْلِ فَقُلُّهُ وَانْتَفَعُ
 أَفْضَلُ مَنْ بَرَّ مِنَ الْأَنْبَامِ
 أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِكُلِّ الْأُمَّمِ
 وَبَعْضُهُمْ لَهُ النَّبِيُّ سَمَّى
 جَمٌّ غَفِيرٌ جَاءَ ذَا فِي «الْمُسْنَدِ»
 لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ أَبُو الْفِدَا
 وَإِنَّمَا تَخْتَلِفُ الشَّرَائِعُ
 فِيمَا رَوَى مُسْلِمٌ وَالبَخَارِيُّ
 كَأَنَّهُمْ أَبْنَاءُ مِنْ عَالَاتِ
 مُتَابِعُونَ لِلنَّبِيِّ أَحْمَدِ
 كَمَا يُرِيدُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ

- ٦٤٤- إِذْ قَالَ فِي النَّسَاءِ: ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾
 ٦٤٥- هَذَا وَمَنْ كَذَبَ لَوْ بِوَاحِدٍ
 ٦٤٦- فَكَافِرٌ بِوَاحِدٍ كَأَنَّمَا
 ٦٤٧- وَكُلُّهُمْ أُيُّدٌ بِالْآيَاتِ
 ٦٤٨- كَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ
 ٦٤٩- وَبَشَرُوا الْمَطِيْعَ بِالشَّوَابِ
 ٦٥٠- عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
- فَكُنَّا بِكُلِّهِمْ مُصَدِّقٌ
 فَكَافِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ
 بِكُلِّهِمْ فَلَا يُعَدُّ مُسْلِمًا
 وَوُصِفُوا بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ
 وَالْحِلْمِ وَالصَّبْرِ مَعَ الرِّزَانَةِ
 وَأَنْذَرُوا الْعِقَابَ كُلَّ أَبِي
 مَا رَجَعَتْ تَرْنِيمَهَا الْحَمَامُ

* * *

فصل

في الإيمان بالموت وسؤال القبر واليوم الآخر وعَرَصَاتِهِ والجنة والنار

- ٦٥١- الموتُ حَقٌّ مَنْهَلٌ سَيُورَدُ وَكُنَّا فِي قَبْرِهِ سَيُلْحَدُ
٦٥٢- وَعَنْ ثَلَاثَةِ الْأُصُولِ يُسْأَلُ الرَّبُّ وَالِدِينَ وَخَيْرِ مُرْسَلِ
٦٥٣- فَإِنْ أَجَابَ بِالصَّوَابِ فَازَ أَفْلَحَ فِي امْتِحَانِهِ وَاجْتَازَ
٦٥٤- وَالْوَيْلُ إِنْ أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ مِنْ حَرَقِ الْجَحِيمِ وَالْعِقَابِ
٦٥٥- فَيَنْطِقُ الْمَسْئُولُ مَا يَعْتَقِدُ وَالْمَرْءُ يَشْقَى حِينَهُ وَيَسْعَدُ
٦٥٦- وَالْقَبْرُ مَنْزِلٌ مِنَ الْمَنَازِلِ وَبَرَزَخٌ بَقَاؤُهُ لِأَجَلِ
٦٥٧- فإِمَّا رَوْضَةٌ مِنَ النِّعَمِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ الْجَحِيمِ
٦٥٨- وَبَعْدُ فَالْمُكْتُ بِلَا انْتِقَالِ فِي جَنَّةٍ أَوْ فِي الْجَحِيمِ صَالٍ
٦٥٩- رُحْمَاكَ يَا رَبُّ مِنَ الْقُصُورِ نَسْأَلُكَ الْأَمَانَ فِي الْقُبُورِ

فصل

في الإيمان بالبعث والحشر والجزاء

- ٦٦٠- تُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَبِالْجَزَاءِ وَيَوْمِهِ الْآخِرِ وَالْقَضَاءِ
 ٦٦١- وَالْجَمْعِ وَالتَّنَادِ يَوْمِ الدِّينِ فَاعْقِدْ عَلَيْهِ الْقَلْبَ بِالْيَقِينِ
 ٦٦٢- يَوْمٌ بِهِ تَبْعَثُ الْأَجْدَاثِ بِنَفْحَةِ فِي الصُّورِ مِنْ ثَلَاثِ
 ٦٦٣- فَإِنَّا إِلَيْهِ صَائِرُونَ الْإِنْسُ وَالْجِنَّانُ أَجْمَعُونَ
 ٦٦٤- إِذْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ
 ٦٦٥- وَإِنَّا نَبْرَأُ مِمَّنْ زَعَمُوا وَكَذَّبُوا بِبِعْثِهِ وَأَجْرُمُوا
 ٦٦٦- وَمِثْلُهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالْإِجْرَامِ مَنْ قَالَ لَا تُبْعَثُ بِالْأَجْسَامِ
 ٦٦٧- وَإِنَّمَا تُبْعَثُ بِالْأَرْوَاحِ مَقَالَةٌ كَافِرَةٌ يَا صَاحِبِ
 ٦٦٨- يَا وَيْلَهُمْ مِنْ نَاشِرِ الْأَمْوَاتِ إِذْ جَعَدُوا الْحَدِيثَ وَالْآيَاتِ
 ٦٦٩- وَكَذَّبُوا بِالسُّنَّةِ الْمُشْرِفَةِ لَا غَرَوْا إِذْ تُنْسَبُ لِلْفَلَّاسِفَةِ
 ٦٧٠- بَلَىٰ وَرَبِّي مَعْشَرَ الْكُفَّارِ لَتُبْعَثُنَّ شَاخِصِي الْأَبْصَارِ
 ٦٧١- قَدْ قُرِنَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ بِهِ فِي ذِكْرِهِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ
 ٦٧٢- يَوْمٌ بِهِ تُبْعَثُ الْقُبُورُ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ وَالشُّورُ

- ٦٧٣- اليومُ يومُ الجَمْعِ والقيامَةِ
 ٦٧٤- يَوْمٌ لَهُ زُلْزَلَةٌ وَقَارِعَةٌ
 ٦٧٥- وَتَضَعُ الْحَامِلُ مَا قَدْ حَمَلَتْ
 ٦٧٦- يَوْمٌ بِهِ تَكْوَرُ الشُّمُوسُ
 ٦٧٧- وَسُجِّرَتْ لِهَوْلِهِ الْبِحَارُ
 ٦٧٨- وَبُدِّلَ النَّظَامُ فِي النُّجُومِ
 ٦٧٩- وَانْفَطَرَتْ سَمَاوُهُ وَسُقَّتِ
 ٦٨٠- وَالْأَرْضُ فِيهِ أَخْرَجَتْ أَثْقَالَهَا
 ٦٨١- يَوْمُ الصَّرِيخِ مُفْرِغُ الْقُلُوبِ
 ٦٨٢- يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ
 ٦٨٣- يَوْمُ الْإِفْتِدَاءِ بِالْحَمِيمِ
 ٦٨٤- هَيْهَاتَ فَالْجَزَاءُ بِالْأَعْمَالِ
 ٦٨٥- فَانْقَسَمَ الْخَلْقُ إِلَى قِسْمَيْنِ
 ٦٨٦- وَجُوهُ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيهِ مُسْفَرَةٌ
 ٦٨٧- نَاعِمَةٌ كَهَيْئَةِ الْبُدُورِ
 ٦٨٨- وَغَيْرُهُمْ أَهْلُ شَقَاءٍ كَفَرَةٌ
 ٦٨٩- عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ وَخَاشِعَةٌ
 ٦٩٠- إِلَى الطَّرِيقَيْنِ سَبِيلُ الْبَشْرِ
 وَالْفَصْلِ وَالْوَعِيدِ وَالنَّدَامَةَ
 يَوْمٌ بِهِ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ
 وَالْأَرْضُ أَلْقَتِ الْوَرَى وَزُلْزَلَتْ
 وَزُوِّجَتْ بِمِثْلِهَا النَّفُوسُ
 وَسُعِّرَتْ جَحِيمُهُ وَالنَّارُ
 وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْقَيُّومِ
 وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُصَّتِ
 فَخَافَهَا الْعَبْدُ وَقَالَ مَالِهَا
 رُحْمَاكَ يَا مُفْرَجَ الْكُرُوبِ
 وَوَالِدِيهِ بَلْ وَمِنْ بَيْنِهِ
 مِنْ فُرْطٍ خَوْفِهِ مِنَ الْجَحِيمِ
 وَالنَّاسُ إِمَّا مُحْسِنٌ وَقَالِي
 بَيْنَهُمَا الْبَيْنُ وَأَيُّ بَيْنِ
 مَسْرُورَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ
 رَاضِيَةٌ لِسَعْيِهَا الْمَشْكُورِ
 وَجُوهُهُمْ قَدْ غَشِيَتْهَا الْغَبْرَةُ
 تَخَافُ مِنْ فَاقِرَةٍ وَوَاقِعَةٍ
 ثُمَّ الْجَزَا بِجَنَّةٍ أَوْ سَقَرِ

« بقاء الجنة والنار وسكّانِهِمَا »

- ٦٩١- أُعِدَّتْ لِمَقْدَمِ الْأَصْحَابِ
 ٦٩٢- بَقَاؤُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ
 ٦٩٣- قَدْ خُصَّتَا مِنْ الْفَنَاءِ فَاعْلَمِ
 ٦٩٤- وَقَالَ بِالْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ
 ٦٩٥- فَاحْذَرِ مِنَ التَّغْرِيرِ يَا أَخَا الْهُدَى
 ٦٩٦- وَانظُرْ كَلَامَ الْعَالِمِ النَّحْرِيرِ
 ٦٩٧- وَالنَّفْخُ يَا أَخَا الْهُدَى فِي الصُّورِ
 ٦٩٨- أَوْلَاهَا طَوِيلَةٌ لِلْفَزَعِ
 ٦٩٩- وَبَعْدَهَا فَنَفْخَةٌ لِلصَّعِقِ
 ٧٠٠- عَدَا الَّذِي يَخُصُّهُ اسْتِثْنَاءُ
 ٧٠١- فَأُورِدَ الْحَافِظُ فِي الرَّقَائِقِ
 ٧٠٢- وَخَالَفَ التَّقِيَّ فِيهِ ابْنُ حَجْرٍ
 ٧٠٣- لِمُوسَى لَمْ يَجْزِمَ بِهِ الرَّسُولُ
 ٧٠٤- وَبَعْدَ هَذَا نَفْخَةُ الْقِيَامِ
 ٧٠٥- ثُمَّ يُسَاقُونَ لِأَرْضِ الْمَحْشَرِ
 مِنْ مُؤْمِنٍ وَآخِرِ مُرْتَابِ
 وَسَرْمَدٌ فَمَا لَهُ انْقِضَاءُ
 كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ الْقَلَمِ
 الْجَهَنَّمِ رَأْسُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ
 وَافْتَهُمْ كَلَامَ اللَّهِ فَهُمَا جَيْدًا
 إِمَامٍ صَنَعَا الْجِهْبِدِ الْأَمِيرِ
 ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَخُذْ تَحْرِيرِي
 دَلِيلُهَا فِي «التَّمَلِّ» فَأَقْرَأْهُ وَعِ
 تَصَعَّقُ كُلَّ خَلْقِهِ بِحَقِّ
 يُصِيبُ بِالرَّحْمَةِ مَنْ يَشَاءُ
 عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَلَائِقِ
 إِذْ قَالَ: لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْخَبْرِ
 وَلَمْ تَصِحَّ فِيهِمُ التُّقُولُ
 وَاللَّهُ يُحْيِي مَيِّتَ الْعِظَامِ
 فَاتْلُ كَلَامَهُ فِي آيِ «الرُّمْرِ»

- ٧٠٦- وَقَالَ هُنَّ أَرْبَعٌ بِجَزْمِ الظَّاهِرِيِّ أَعْنِي بِهِ ابْنُ حَزْمٍ
 ٧٠٧- عَنْهُ حَكَى حَافِظُ عَسْقَلَانَ وَرَدَّهُ بِأَنَّهَا ثِنْتَانِ
 ٧٠٨- وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْإِمَامَ الْقُرْطُبِيَّ مُدَلِّلاً بِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ
 ٧٠٩- عِنْدَهُمَا يَرْفَعُهُ ابْنُ صَحْرٍ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو
 ٧١٠- (التَّفْحَتَانِ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُدِّ فَارْبَعُونَ دُونَ تَمْيِيزِ يَرِدُ)
 ٧١١- وَالْحَقُّ وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّهَا ثَلَاثَةٌ بِالْعَدِّ يَا أَوْلِيَّ التُّهَى
 ٧١٢- قَبْلَ الْعِمَادِ قَالَهُ الْحَرَّانِيُّ وَصَاحِبُ «الدَّرَّةِ» وَالشَّوْكَانِيُّ
 ٧١٣- وَالصُّورُ قَرْنٌ جَاءَ عَنِ مُحَمَّدٍ فِي التَّرْمِذِيِّ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ
 ٧١٤- وَصَحَّ أَنْ النَّافِخَيْنِ اثْنَانِ فَانظُرْ لَذَا «سِلْسِلَةَ الْأَلْبَانِي»
 ٧١٥- وَالْحَشْرُ حَاصِلٌ بِلَا ارْتِيَابِ نُؤْمِنُ بِالْحَدِيثِ وَالكِتَابِ
 ٧١٦- وَالنَّارُ تَحْشُرُ الْجَمِيعَ فَاغْلَمَنُ وَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ
 ٧١٧- نَارٌ تَسُوقُهُمْ لِأَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ الْبَقَا خَمْسُونَ أَلْفَ عَامٍ
 ٧١٨- وَالنَّاسُ فِيهِ نُطْقُهُمْ بِهِمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ (نَفْسِي نَفْسِي)
 ٧١٩- وَالشَّمْسُ فَوْقَهُمْ بِقَدْرِ مِثْلِ وَالْبَعْضُ فِي ظِلَالِهِ الظَّلِيلِ
 ٧٢٠- يَارُبَّ طِفْلِ شَابٍ مِنْ هَوْلِ الْفَرَقِ يَحْشُرُ كُلَّ مَنْ بَرَا وَمَنْ خَلَقَ
 ٧٢١- حُفَاةَ الْأَقْدَامِ بِلَا ثِيَابِ يَرْجُونَ أَنْ يُفْصَلَ بِالْحِسَابِ
 ٧٢٢- وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَرَقَ فَرُبَّ مُلْجَمٍ يُنَازِعُ الْغَرَقَ
 ٧٢٣- وَالْحَشْرُ وَقَعَ عَلَى الْبِهَائِمِ فَاقْرَأْهُ فِي «الْأَنْعَامِ» كَابْنِ آدَمِ

- ٧٢٤- فَيُوقَعُ الْقَصَاصَ بَيْنَ الْبَهَمِ
 ٧٢٥- ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهُ تُرَابًا
 ٧٢٦- وَاعْلَمْ وَقِيَتِ السَّيِّئَاتِ وَالرَّدَى
 ٧٢٧- تَرْتِيبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا اخْتِلَاطِ
 ٧٢٨- أَمَّا الْمَوَازِينُ فَلِلْأَعْمَالِ
 ٧٢٩- وَلَيْسَ عَدْلُهُ الَّذِي هُوَ الصِّفَةُ
 ٧٣٠- فِي خَبَرِ الْبِطَاقَةِ الرَّسُولِ
 ٧٣١- وَغَيْرُهُ أَدْلَى كَثِيرَةٌ
 ٧٣٢- وَكَيْفُهُ الْعِلْمُ بِهِ مُغَيَّبُ
 ٧٣٣- وَبَعْدَهُ وَرُودُهُمْ جَهَنَّمَ
 ٧٣٤- وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الدُّخُولُ
 ٧٣٥- يُضْرَبُ فَوْقَهَا الصُّرَاطُ فَاعْلَمْ
 ٧٣٦- وَيُقَسَّمُ التُّورُ عَلَى الْعِبَادِ
 ٧٣٧- أَعْظَمُهُمْ فَنُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ
 ٧٣٨- وَبَعْضُهُمْ فِي طَرْفِ الْإِبْهَامِ
 ٧٣٩- وَهُمْ يَمْرُؤُونَ بِقَدْرِ الْعَمَلِ
 ٧٤٠- كَلُوبُهُ أَوْكِلَ بِالْإِنْسَانِ
 ٧٤١- فَرُبَّ مَخْدُوشٍ نَجَا مُسَلِّمًا
 لِيُظْهِرَ الْعَدْلَ لِكُلِّ الْأُمَّمِ
 لَا تَرْجُو جَنَّةً وَلَا عِقَابًا
 بِأَنَّ بَعْدَ بَعْثِهِمْ مَشَاهِدًا
 بِالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَالصُّرَاطِ
 يَنْصِبُهَا الْجَبَّارُ ذُو الْجَلَالِ
 لِكَيْتَمَا بِكَفَّتَيْنِ وَصَفَّهُ
 صَاحِبُهَا لِحَنَّةٍ يَرْوُلُ
 وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِذِي الْبَصِيرَةِ
 نُؤْمِنُ بِالْغَيْبِ وَلَا نَكْذِبُ
 فَاقْرَأْهُ فِي أَوْسَطِ آيِ «مَرِيَمَ»
 وَإِنَّمَا الْمُرُورُ يَا عَقُولُ
 وَقَالَتِ الْأَمْلَاقُ (سَلِّمْ سَلِّمْ)
 بِحَسَبِ الصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ
 إِذْ كَانَ قَدْ أَحْسَنَ قَبْلَهُ الْعَمَلُ
 إِنْ انْطَفَأَ أَبْقَاهُ فِي ظَلَامِ
 كَالرَّيْحِ وَالْحَيْلِ وَرَكُضِ الرَّجُلِ
 كَأَنَّهُ سُؤْيُكَةُ السَّعْدَانِ
 وَآخِرُ كُرْدِسٍ فِي جَهَنَّمَ

- ٧٤٢- يَوْمِيذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ
 مَن جَعَلَ الكُفْرَ لَهُ بِضَاعَةً
 ٧٤٣- فَاحْفَظْ لَنَا يَا رَبَّنَا الإِسْلَامَ
 وَثَبَّتِ القُلُوبَ والأَقْدَامَ
 ٧٤٤- وَاخْتُمْ لَنَا بِالخَيْرِ وَالإِيمَانِ
 وَبَدِّلِ الذُّنُوبَ بالإِحْسَانِ
 ٧٤٥- وَالحَوْضُ يَا أُخِيَّ حَقٌّ وَرَدَّتْ
 بِهِ الأَحَادِيثُ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ
 ٧٤٦- أُعْطِيَهُ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ
 وَهُوَ لِأُمَّتِي النَّبِيِّ مَوْرِدٌ
 ٧٤٧- كَيْزَانُهُ عَدَّ النُّجُومَ فَاعْلَمَنَّ
 أَنْصَعُ فِي بِيَاضِهِ مِنَ اللَّبَنِ
 ٧٤٨- وَطَيِّبُ الرِّيحِ وَحُلُوبٌ بَارِدٌ
 يَدْوُمُ رِيٍّ مَنَ عَلَيْهِ يَرِدُ
 ٧٤٩- يَدْوُدُ عَن وُرُودِهِ أَقْوَاماً
 إِذْ أَحَدْتُوا وَافْتَرَفُوا الآثَامَ

* * *

فصل

في شروط الشفاعة وأنواعها عند أهل السنة والجماعة خلافاً لما يراه المعتزلي والحروري

- ٧٥٠- وَإِنْ تُرِدْ مَسَائِلَ الشَّفَاعَةِ فِي عَقْدِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْجَمَاعَةِ
 ٧٥١- تَصِحُّ إِنْ تَوَفَّرَ الرُّكْنَانِ الْأَوَّلُ الْإِذْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ
 ٧٥٢- فَانظُرْهُ فِي أَوَّلِ آيِ «يونس» وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ لَا تَلْتَبِسِ
 ٧٥٣- وَبَعْدَهُ الرُّضَا فَلَا تَخْتَلِطِ دَلِيلُهُ فِي «الأنبياء» فَاضْبِطِ
 ٧٥٤- وَاجْتَمَعَ الرُّكْنَانِ يَاذَا الْعِزْمِ فِي آيِ «طه» وَكَذَا فِي «النَّجْمِ»
 ٧٥٥- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ عِدَّةِ الْأَنْوَاعِ فَقَدْ أَتَتْ فَاظْفُرْ بِالِانْتِفَاعِ
 ٧٥٦- أَوَّلُهَا: الَّتِي هِيَ الْمَقَامُ تَحْمَسُهُ لِأَجْلِهَا الْأَنَامُ
 ٧٥٧- إِنْ طَالَ بِالْخَلْقِ مَقَامُ الْحَشْرِ يَشْفَعُ فِي الْحِسَابِ كَيْمَا يَجْرِي
 ٧٥٨- خُصَّ بِهَا مِنْ إِنْسِهِ وَالْجِنَّةِ وَبَعْدَهَا: اسْتِفْتَا حُهُ لِلْجِنَّةِ
 ٧٥٩- فَتَفْتَحُ الْأَبْوَابُ لِلدَّخُولِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مِنَ الرَّسُولِ
 ٧٦٠- وَبَعْدَهَا: يُشْفَعُ الرَّسُولُ فِي عَمِّهِ أَتَتْ بِذَا النُّقُولُ
 ٧٦١- لَمْ يَرْضَ عَنْهُ رَبُّهُ وَإِنَّمَا تَعْذِيبُهُ خُفِّفَ فِي جَهَنَّمَ

- ٧٦٢- مِنْ دَرَكِهَا الْأَسْفَلَ لِلضَّخْصَاحِ
 وَمَا لَهُ عَنْ ذَاكَ مِنْ رَوَّاحِ
 نَبِيًّا مُحَمَّدًا يَا ذَا الْبَهَا
 ٧٦٣- فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ خُصَّ بِهَا
 كَبَائِرًا مِنَ الْفَسَادِ وَالْحَنَى
 وَغَيْرُهُ لَهُ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِي
 ٧٦٤- وَرَابِعُ الْأَنْوَاعِ: فِي الَّذِي جَنَى
 وَغَيْرُهُ لَهُ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِي
 ٧٦٥- وَإِنَّمَا الْخُرُوجُ لِلْمُوحِدِ
 يَشْفَعُ كَيْ يُسَاقَ لِلْجَنَانِ
 وَبَعْدَهَا فِي رِفْعَةِ الْمَنَازِلِ
 ٧٦٦- وَبَعْدُ: فَيَمُنُّ سَيْقَ لِلنَّيرَانِ
 وَبَعْدَهَا فِي رِفْعَةِ الْمَنَازِلِ
 ٧٦٧- إِنْ وَحَدَ الْعَزِيزَ ذَا الْفَضَائِلِ
 وَبَعْدَهَا: يَشْفَعُ فِي الْأَعْرَافِ
 ٧٦٨- لِأَهْلِ دَارِ الْخُلْدِ وَالْإِتْحَافِ
 لَدَيْهِ فَهُوَ مِنْهُمَا فِي وَجَلِ
 ٧٦٩- مَنْ اسْتَوَى الشُّؤْءُ وَحُسْنُ الْعَمَلِ
 لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ الْأَيْمَةُ
 ٧٧٠- دَلِيلُهَا مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْأُمَّةِ
 فِي عَاشِرِ الْأَجْزَاءِ مِنْهُ فَاعْدُدِ
 ٧٧١- كَالْهَيْثِمِيِّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»
 وَقَبْلَهُ الْعِمَادُ فِي «الْمَلَا حِمِ»
 ٧٧٢- وَعَدُّهَا عَنِ الشُّهَابِ فَاعْلَمْ
 بِأَحْسَابٍ أَوْ عَذَابٍ دُونَهَا
 ٧٧٣- وَبَعْدُ: فِي الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا
 وَمِنْهُمْ ابْنُ مِخْصَنٍ فَلْتَكْتُبِ
 ٧٧٤- سَبْعُونَ أَلْفًا عَدُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ
 كَذَا الْحَرُورِيِّ وَكُلُّ مَارِقِ
 ٧٧٥- وَاحْذَرُ مِنَ الْمُعْتَزَلِيِّ الْأَحْمَقِ
 مِنَ الْمُوَحِّدِينَ كَالْكَفَّارِ
 ٧٧٦- إِذْ أَنْكَرُوا خُرُوجَ أَهْلِ النَّارِ
 اقْتَرَفُوا الذُّنُوبَ وَالْمَائِمَ
 ٧٧٧- لِأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوهُ عِنْدَمَا
 يَرْجُو شَفَاعَةَ مِنَ الْمَقْبُورِ
 ٧٧٨- وَاحْكُمْ بِكُفْرِ عَابِدِ الْقُبُورِ

فصل

في الإيمان بالقضاء والقدر، وبيان مراتبه

- ٧٧٩- وَنَعَقِدُ الْقَلْبَ عَلَى الْإِيمَانِ
٧٨٠- أَعْنِي بِهِ الْإِيمَانَ بِالْأَقْدَارِ
٧٨١- مَرَاتِبُ الْأَقْدَارِ وَالْقَضَاءِ
٧٨٢- أَوْلَاهَا الْعِلْمُ بِلَا شِقَاقِ
٧٨٣- فَاللَّهُ يُعَلِّمُ الْأُمُورَ كُلَّهَا
٧٨٤- وَكُلَّ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحَارِ
٧٨٥- وَكُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
٧٨٦- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ الْفَلَسْفِي
٧٨٧- وَيَجْهَلُ الْجُزْءَ وَبَعْضَ الْجُزْءِ؛
٧٨٨- دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ الْأُصُولُ
٧٨٩- فَاقْرَأْ كَلَامَ اللَّهِ فِي «الْأَنْعَامِ»
٧٩٠- وَهُوَ الَّذِي افْتَضَاهُ قَوْلُ الشَّارِعِ
٧٩١- وَكُلُّ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ فَاعْلَمْ
٧٩٢- يَكْتُبُ مَا يَكُونُ حَتَّى السَّاعَةِ
٧٩٣- يَرْفَعُهُ عِبَادَةَ الْهُمَامِ
بِسَادِسِ الْأُصُولِ وَالْأَرْكَانِ
وَبِالْقَضَاءِ لِلْوَاحِدِ الْجَبَّارِ
فَأَرْبَعٌ مِنْ غَيْرِ مَا خَفَاءِ
دَلِيلُهُ فِي «الْحَجِّ» وَ«الطَّلَاقِ»
خَفِيَّتُهَا وَدِقَّتُهَا وَجِلَّتُهَا
وظَاهِرَ الْأَقْوَالِ وَالْأَسْرَارِ
مُفَصَّلًا وَمُجْمَلِ الْأَشْيَاءِ
إِذْ قَالَ: يَجْهَلُ الْإِلَهَ مَا خَفِيَ
بَلْ إِنَّهُ يُعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ الَّذِي تُقْرَأُ الْعُقُولُ
عَلَيْهِ عَقْدُ السَّلَفِ الْكِرَامِ
فِي «الدَّرِّ» جَاءَ نَحْوُهُ فِي التَّاسِعِ
دَلِيلُهُ حَدِيثُ أَمْرِ الْقَلَمِ
عَقِيدَةٌ رَاجِحَةٌ الْبِضَاعَةُ
خَرَّجَهُ فِي «الْمَسْنَدِ» الْإِمَامُ

- ٧٩٤- وفي «الحديد» حجةٌ مُصيبةٌ
 في قولٍ ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ ﴾
 في جنّةٍ أو في سَعِيرٍ مُحْرِقٍ
 يَرْفَعُهُ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
 نَافِدَةٌ شَامِلَةٌ الْحَقِيقَةَ
 في تَاسِعِ الْعِشْرِينَ فِي «التكوير»
 وَيَعْضُدُ الْقَوْلَ صَرِيحُ النُّقْلِ
 الْخَلْقُ فَاسْمَعِ الْمَقَالَ وَاكْتُبِ
 فَصَدِّقْ بِذَلِكَ يَا ذَا وَعَقِدِ
 مِنْ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَأِ
 كَذَا الْحَيَاةُ وَالْمَمَاتُ وَالسَّقَمُ
 أَخْبَرْنَا بِهِ النَّبِيُّ الصَّادِقُ
 وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ يُسْنَدُ
 وَثَانِي سِتِّينِ آيَاتِ فِي «الزمر»
 وَتَلُكُمُ مَرَاتِبُ الْإِيمَانِ
 أَفْلَحَ مَنْ أَثْبَتَهَا وَقَدْ صَدَّقُ
 فِي «السفا» فِي عَاشِرِ الْأَبْوَابِ
 وَفِي الْكِتَابِ غُنِيَةٌ وَالسُّنَنِ
- ٧٩٥- قَدْ كُتِبَتْ مَقَاعِدُ الْخَلَائِقِ
 ٧٩٦- أَسْنَدَ ذَا عَنْ صِهْرِهِ الْبُخَارِيِّ
 ٧٩٧- وَثَالِثُ الْمَرَاتِبِ الْمَشِيئَةُ
 ٧٩٨- مَا شَاءَ كَانَ جَلًّا مِنْ قَدِيرِ
 ٧٩٩- وَنَحْوُهَا فِي «الدَّهْرِ» يَا ذَا الْفَضْلِ
 ٨٠٠- هَذَا وَإِنَّ رَابِعَ الْمَرَاتِبِ
 ٨٠١- فَإِنَّهُ خَالِقُ كُلِّ مُوجِدِ
 ٨٠٢- فَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 ٨٠٣- وَالْقَمَرَانِ وَالنَّجُومِ وَالنَّسَمِ
 ٨٠٤- وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ الْخَلَائِقُ
 ٨٠٥- فِي (خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ) يُورَدُ
 ٨٠٦- فِي أَوَّلِ «الْمُلْكِ» الدَّلِيلُ فَاخْتَبِرْ
 ٨٠٧- وَمِثْلَهَا فِي أَوَّلِ «الْفُرْقَانِ»
 ٨٠٨- عِلْمُ كِتَابَةِ وَشَاءَ وَخَلَقُ
 ٨٠٩- بَيَانُهَا بِالشَّرْحِ وَالْإِسْهَابِ
 ٨١٠- فَاقْرَأْهُ وَاطْلُبِ الْهُدَى وَاسْتَبِنِ

فصل

في تقسيم أهل السنة والجماعة للإرادة

- ٨١١- وَإِنَّا نَقْسَمُ الْإِرَادَةَ
 قِسْمَيْنِ وَالتَّقْسِيمُ لِلإِفَادَةِ
- ٨١٢- أَوْلُهَا إِرَادَةُ شَرْعِيَّةٌ
 عَقِيدَةٌ صَافِيَةٌ نَقِيَّةٌ
- ٨١٣- مُرَادُهَا يَقَعُ حَيْثُمَا أَرَادَ
 كَوْنًا وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ بِهَا الْمُرَادُ
- ٨١٤- وَهَذِهِ لِأَزْمُهَا الْمَحَبَّةُ
 مُرَادُهُ بِالشَّرْعِ مَا أَحَبَّهُ
- ٨١٥- مَحْصُورَةٌ فِي النِّفْعِ وَالْخَيْرِ وَذِي
 عَقِيدَةٌ لِلسَّلَفِيِّ الأَخْوَذِيِّ
- ٨١٦- مَا أُخُوذَةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْأَثَرِ
 فَصَدَّقَنَّ بِالقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
- ٨١٧- يُرِيدُ أَنْ يُبَيِّنَ الدِّينَ وَأَنْ
 يَهْدِيَكُمْ طُرُقًا لِأَقْوَمِ السُّنَنِ
- ٨١٨- وَيَمْنَحُ الغُفْرَانَ وَالتَّخْفِيفَ
 إِذْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ذَا ضَعِيفَا
- ٨١٩- دَلِيلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَأَ
 فِي «سُورَةِ الأَحْزَابِ» وَ«النِّسَاءِ»
- ٨٢٠- أَمَّا الَّتِي مُرَادُهَا حَتْمًا يَقَعُ
 فَقَدَرِيَّةٌ لَدَى مَنْ اتَّبَعَ
- ٨٢١- وَتَارَةً تُكُونُ فِي الْخَيْرِ وَقَدْ
 تَكُونُ بِالشَّرِّ بِذَا النَّصِّ وَرَدُّ
- ٨٢٢- أَرَادَ كَوْنًا خَلَقَهُ الشَّيْطَانُ
 وَالكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعُصْيَانَ
- ٨٢٣- لَكِنِهَا مَقْصُودَةٌ لِغَيْرِهَا
 وَلَمْ تَكُنْ مَقْصُودَةً لِذَاتِهَا

- ٨٢٤- فالذنبُ حتى يظهرَ الصلاحُ
والكفرُ حتى يُعمَلَ السلاحُ
٨٢٥- لكي يعودَ الدينُ كلهُ إلى
ربِّ الطباقِ والسماواتِ العلى
٨٢٦- وليسَ لازماً لها الرضا ولا
محبةُ العليِّ جلَّ وعلا
٨٢٧- فَرَبِّمَا أَحَبَّهَا وَرَبِّمَا
أَبْغَضَهَا فَكُنْ بِذَا مُسَلِّماً
٨٢٨- قد اقتضتْ حكمتهُ الوقوعُ
وانظرْ لشرحِ ذلك «المجموع»
٨٢٩- في حادِي عَشْرِ «الرعدِ» و«الإسراءِ»
دليلُها فاضبطْ ولا تُراءِ
٨٣٠- وَرَبِّمَا يَجْتَمِعُ الْقِسْمَانِ فِي
مواضعٍ من الكتابِ فاعرفِ
٨٣١- «كسورةِ الأنعامِ» و«الأحزابِ»
و«الفتحِ» وفَقِّتْ إلى الصوابِ
٨٣٢- وَقَدْ أَتَاكَ نَظْمُهَا الْفَرِيدُ
سبحانَ مَنْ يحكمُ ما يريدُ
٨٣٣- واعلمْ بأنَّ الفعلَ خَلَقَ الرَّبُّ
مَعَ كونهِ مِنْ كَدَّنَا وَالكَسْبِ
٨٣٤- لِلْعَبْدِ مَا يَشَاءُ أَوْ يَخْتَارُ
طبقاً لما يشاؤهُ الجبارُ
٨٣٥- مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ يَكْفُرْ
وَكُنَّا مُخَيَّرَ مُسَيَّرَ
٨٣٦- هداكم النجدينِ والسبيلَ
فصارَ كلُّ واحدٍ مسؤولاً
٨٣٧- دليلُهُ في آيةِ القرآنِ
في «سورةِ البلدِ» و«الإنسانِ»
٨٣٨- وَمَنْ يَقُلْ بِأَنَّهُ مُسَيَّرٌ
بالحصرِ فهو ذو ابتداعٍ مُجْبِرٌ
٨٣٩- كَذَاكَ مَنْ قَالَ مُخَيَّرٌ فَقَطُ
فأحكمْ عَلَيْهِ بِالضَّلَالِ وَالغَلَطِ
٨٤٠- وَهُمْ بِلا شَكِّ نُفَاةُ الْقَدَرِ
أَتْبَاعُ واصلِ وَعَمِّرُوا فَأَحْذَرِ

فصل

في التحذير من الخوض في القدر
وأن منشأ بدعة إنكار القدر من النصارى

- ٨٤١- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْخَوْضَ فِيهِ يَحْرُمُ لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي لَا يُعْلَمُ
- ٨٤٢- مِنْ أَجْلِهِ نَهَى النَّبِيُّ وَزَجَرَ عَنْ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْقَدْرِ
- ٨٤٣- أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَاهُ فَاعْرِفِ فِي التِّرْمِذِيِّ بِالسَّنَدِ الْمُضَعَّفِ
- ٨٤٤- لَكِنَّمَا عَنْ ابْنِ عَمْرٍو يُسْنَدُ خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَأَحْمَدُ
- ٨٤٥- وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ فِي «الْمِصْبَاحِ» فَكُنْ عَلَيَّ بِصَيْرَةِ يَا صَاحِ
- ٨٤٦- وَقَالَ (لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ) يَرْفَعُهُ إِلَيَّ نَبِيًّا عُمَرُ
- ٨٤٧- أَسْنَدَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فَلْتَعْلَمِ صَحَّحَهُ ابْنُ شَاكِرٍ وَالْحَكَمِيُّ
- ٨٤٨- فَاحْذَرُوا مِنَ الثُّفَاةِ فَالْخَطْبُ جَلَلُ لَوْ أَنْفَقُوا مِنْ ذَهَبٍ مِثْلَ الْجَبَلِ
- ٨٤٩- لَمْ يُنْجِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَسَقَرُوا عَلَيْهِ يَخْلِفُ الصَّحَابِيُّ ابْنُ عُمَرَ
- ٨٥٠- وَجَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ لِابْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدٍ وَأَبِي
- ٨٥١- يُسْنَدُهُ ابْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَسَنُهُ فِي «فَتْحِهِ الرَّبَّانِيِّ»
- ٨٥٢- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَنْ نَفَى الْأَقْدَارَ مُتَابِعٌ وَإِنْ أَبَى النَّصَارَى

- ٩١٢- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعَ فِي ذَا أَحْمَدُ
 ٩١٣- وَالنَّاقِضُ الثَّلَاثُ مِنْ ذِي الْعَشْرَةِ
 ٩١٤- مَنْ كَانَ لِلْمُشْرِكِ لَا يَكْفُرُ
 ٩١٥- أَوْ صَحَّحَ النَّحْلَةَ وَالذِّيَّانَةَ
 ٩١٦- وَمَنْ يُوَالِي مُشْرِكًا كَمُشْرِكِ
 ٩١٧- وَإِنْ تَقُلْ فَمَا بَيَّانُ الرَّابِعِ
 ٩١٨- مَنْ قَالَ هَدْيِي غَيْرِهِ أَكْمَلُ مِنْ
 ٩١٩- كَذَا الَّذِي قَدَّمَ طَاغُوتًا عَلَيَّ
 ٩٢٠- فَإِنَّ ذَاكَ نَاقِضٌ لِلدِّينِ
 ٩٢١- أَوْلَاهَا: مَنْ قَالَ حُكْمِي أَفْضَلُ
 ٩٢٢- ثُمَّ: الَّذِي جَوَّزَ حُكْمَ غَيْرِهِ
 ٩٢٣- ثُمَّ: الَّذِي حَكَّمَ أَعْرَافًا وَلَمْ
 ٩٢٤- وَشَرَطَهَا اعْتِقَادَهُ التَّفْضِيلَ
 ٩٢٥- فَهَذِهِ الْحَالَاتُ كُفْرٌ أَكْبَرُ
 ٩٢٦- فَالْكُلُّ نَاقِضٌ بِلَا ارْتِيَابِ
 ٩٢٧- فِي «سُورَةِ النِّسَاءِ» بِالتَّعْيِينِ
 ٩٢٨- أَلَمْ تَرَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
 ٩٢٩- تَحَاكَمُوا إِلَيَّ الطَّوَاغِيتِ وَمَا
- إِنْ رُمْتَهُ فَفِي «الْفَتَاوَى» يُوجَدُ
 وَكُلُّهَا عِنْدَهُمْ مُكْفَرَةٌ
 أَوْ شَكٌّ فِي كُفْرِهِمْ فَكَافِرُ
 فَمِنْهُمْ وَهُوَ لَهُمْ بَطَانَةٌ
 فَاعْلَمْ هُدَيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ
 قُلْتُ أَتَى مُفْصَلًا فَاسْتَمِعِ
 هَدْيِي النَّبِيِّ وَحُكْمِهِ فَلْتَعْلَمَنَّ
 مَا أَنْزَلَ الْجِبَارُ جَلًّا وَعَلَا
 فِي أَرْبَعِ الْحَالَاتِ بِالتَّعْيِينِ
 وَمِثْلُهُ: مَنْ قَالَ بَلْ يُعَادِلُ
 مُلْتَمِسًا لِيُسْرِهِ وَخَيْرِهِ
 يُحَكِّمِ الشَّرْعَ فَدَيْتُهُ انْتَلَمَّ
 أَوْ الْجَوَازَ فَاعْرِفِ التَّفْضِيلَ
 يَكْفُرُ مَنْ أَتَى بِهَا وَيُهْجَرُ
 دَلِيلُهُ فِي وَاضِحِ الْكِتَابِ
 فِي خَمْسَةِ السُّنَنِ وَالسُّنَنِ
 بَأَنَّهُمْ بِاللَّهِ مُؤْمِنُونَ
 رَضُوا بِحُكْمِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

- ٩٣٠- لِكِنَّهُ فِي حَالَةٍ لَا يَكْفُرُ
 ٩٣١- ذَاكَ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْهَوَىٰ وَفِي
 ٩٣٢- وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ لِحُكْمِ رَبِّهِ
 ٩٣٣- وَهُوَ الَّذِي فِيهِ مَقَالُ الْحَبْرِ
 ٩٣٤- وَالنَّاقِضُ الْخَامِسُ لِلدِّينِ فَخُذْ
 ٩٣٥- مَنْ أَبْغَضَ الَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ
 ٩٣٦- وَعَامِلٌ وَتَارِكٌ عَلَى السَّوَا
 ٩٣٧- لِأَنَّهُ نِفَاقٌ قَلْبٍ أَكْبَرُ
 ٩٣٨- وَدَارُهُمْ فِي دَرَكِهَا الْأَسْفَلِ قَدْ
 ٩٣٩- وَسَادِسٌ: وَهُوَ الَّذِي عَمَّ وَطَمَّ
 ٩٤٠- فَكُلُّ مَنْ يَهْزَأُ بِالرَّسُولِ
 ٩٤١- وَمِثْلُهُ السَّاحِرُ بِالْكِتَابِ
 ٩٤٢- وَالْجِدُّ وَالْهَزْلُ كَذَا الْمِرَاحُ
 ٩٤٣- وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ السَّابِعِ مِنْ
 ٩٤٤- السَّحْرِ كُفْرٌ مَنْ رَضِيَ وَمَنْ فَعَلَ
 ٩٤٥- دَلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ٩٤٦- نَصٌّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا نُقِرَّ
 ٩٤٧- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ قِسْمَانِ
- مَعَ كَوْنِهِ تَصْغُرُهُ الْكِبَائِرُ
 فَوَادِهِ بِذَنْبِهِ مُعْتَرِفٍ
 فَالْكَفْرُ فِيهِ أَصْغَرُ فَاثْتَبِهِ
 (الْكَفْرُ تَمَّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ)
 بَيَانُهُ وَالْجَأُ إِلَى اللَّهِ وَعُذُّ:
 صَاحِبُهُ مَنَافِقٌ فَلْتَكْتُبِ
 دِينُهُمَا مُنْتَقِضٌ بِلَا امْتِرَا
 وَرِدَّةٌ وَهُوَ الْأَشَدُّ الْمُنْكَرُ
 أَتَىٰ بِذَا النَّصِّ وَفِي «النِّسَاءِ» وَرَدَّ
 سَعْدًا لِمَنْ عُوْفِي مِنْهُ وَسَلِمَ
 فِي: ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ﴾ وَأَضِحُ الدَّلِيلِ
 أَوْ بِشَوَابِهِ أَوْ الْعُقَابِ
 وَكُلُّهُمْ فَكُفْرُهُ صُرَاحُ
 نَوَاقِضِ الدِّينِ: فَمُضْرِمُ الْفِتَنِ
 وَالصَّرْفُ وَالْعَطْفُ كِلَاهُمَا فَقُلْ
 ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ﴾ فَهُوَ أَذَلُّ
 وَأَنَّ مَنْ أَتَىٰ بِهِ يُكْفَرُ
 فَإِنَّ أَتَىٰ عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ

- ٩٤٨- بالذبح أو سواه من أمور
 ٩٤٩- فذاك شرك ذونما نكران
 ٩٥٠- يكون بالدواء والعقار
 ٩٥١- وإن أباحه فكافر فع
 ٩٥٢- والسحر لا يحل إلا بالرقى
 ٩٥٣- كذاك ما صح من الأذكار
 ٩٥٤- إن الرقى لها شروط تذكر
 ٩٥٥- من الكتاب أو من الآثار
 ٩٥٦- وأن تكون باللسان العربي
 ٩٥٧- وثالث الشروط والأغراض
 ٩٥٨- وإنما الشفاء من الأقسام
 ٩٥٩- وقد حكى الإجماع في الشروط
 ٩٦٠- أما التي تناط من تائم
 ٩٦١- أنواعها اثنان بلا تردد
 ٩٦٢- أولها: الذي حوى الشرك وما
 ٩٦٣- إن كان شركاً أكبراً فأكبر
 ٩٦٤- وإن ترد بيان وصف الثاني:
 ٩٦٥- والحق فيه النهي والتحريم
- لِيُلْحِقَ الْإِضْرَارَ بِالْمَسْحُورِ
 وَقِسْمُهُ الثَّانِي: مِنَ الْعَدْوَانِ
 فَاعِلُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْفُجَّارِ
 يَقُولُهُ الْمُطَّلِبِيُّ الشَّافِعِيُّ
 مِنْ مُحْكَمِ الْكِتَابِ يَا أَخَا التَّقَى
 وَبِالدَّعَاءِ آخِرَ الْأَسْحَارِ
 ثَلَاثَةٌ بَيَّانَهَا يُحَرَّرُ
 عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
 مَفْهُومَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ مُغْرِبٍ
 لَا تَشْفِي بِالذَّاتِ مِنَ الْأَمْرَاضِ
 مِنَ الْكَرِيمِ الْوَاحِدِ السَّلَامِ
 نَقْلًا عَنِ ابْنِ الْحَسَنِ السُّيُوطِيِّ
 لِلطُّفْلِ وَالْكَبِيرِ وَالْبَهَائِمِ
 طُوبَى لِكُلِّ مُؤْمِنٍ مُوَحَّدٍ
 يَعْسُرُ فَهْمُ قَصْدِهِ وَطَلَسَمَا
 وَكُلُّ مَا سِوَاهُ شِرْكَ أَصْغَرُ
 تَعْلِيْقُهُ الْآيِ مِنَ الْقُرْآنِ
 لِأَنَّهُ يَشْمَلُهُ الْعَمُومُ

- ٩٦٦- وَحَتَّىٰ لَا يُؤْمِتَهُنَّ الْمُعَلَّقُ
إِذَا أَتَىٰ حَاجَتَهُ الْمُعَلَّقُ
- ٩٦٧- سَدًّا لِبَابِ الشَّرِكِ وَالذَّرِيعَةَ
وَكَيْ تَصَانَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ
- ٩٦٨- وَمَا أَتَىٰ عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ
مَنْ زَادَ فِي الدِّينِ أَسَاءَ وَاعْتَدَىٰ

* * *



1 1

1 1

1 1

فصل

في حدِّ الساحرِ

- ٩٦٩- وَحَدُّهُ فَضْرَبَةٌ بِسَيْفِ
 ٩٧٠- الترمذي مِنْ طَرِيقِ الْمَكِّي
 ٩٧١- وَصَحَّحَ الْحَدِيثَ بِالْوَقْفِ فَقَطْ
 ٩٧٢- وَثَامِنٌ: مَنْ نَاصَرَ الْمُشْرِكَ فِي
 ٩٧٣- بِقُوَّةٍ وَخُدَعَةٍ وَمَالٍ
 ٩٧٤- نَعُوذُ بِالْعَظِيمِ ذِي الْجَلَالِ
 ٩٧٥- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ تَاسِعٍ: تَجِدُهُ فِي
 ٩٧٦- مَنْ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ وَالْأَوَامِرَ
 ٩٧٧- وَحَمَلَ الْآيَةَ مَا لَا تَحْتَمِلُ
 ٩٧٨- فَكُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ الْخُرُوجَ عَنْ
 ٩٧٩- يَقُولُ: فِي وَسْعِي ذَاكَ كَالْخَضِرِ
 ٩٨٠- فَأَقْرَأْ دَلِيلَ زَيْغِهِ جَلِيًّا
 ٩٨١- وَمِثْلُهُ (الْمَسِيحُ حِينَ يَنْزِلُ
 خَرَّجَهُ بِالسَّنَدِ الضَّعِيفِ
 عَنْ جُنْدُبٍ وَالرَّفْعَ فِيهِ يَحْكِي
 مَنْ قَيَّدَ الْعِلْمَ فَلَنْ يَخْشَى الْغَلَطَ
 عَدَائِهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَاعْرِفِ
 يَكْفُرُ فِي جَمِيعِ ذِي الْأَحْوَالِ
 مِنْ طُرُقِ الرُّدَّةِ وَالضَّلَالِ
 أُمَّةِ الضَّلَالِ وَالتَّصَوُّفِ
 وَأَوَّلَ (الْيَقِينِ) قَوْلًا مُنْكَرًا
 وَصَيَّرَ الْإِيمَانَ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ
 شَرِيعَةَ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ كَمَنْ
 عَنْ شَرَعِ مُوسَى خَارِجٌ لَمْ يَأْتِمِرْ
 فِي قَوْلِهِ (لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا)
 بِشَرَعِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ يَعْمَلُ

- ١٠٠٥- أَكْبَرُ مِنْ كِبَائِرِ الْأَثَامِ
 ١٠٠٦- وَقِسْمُهُ الثَّانِي بِلَا تَطْوِيلٍ
 ١٠٠٧- وَالْكَفْرُ مِثْلُهُ عَلَى نَوْعَيْنِ
 ١٠٠٨- تَقْسِيمُهُ لِخَمْسَةِ الْأَقْسَامِ
 ١٠٠٩- أَوْلَاهَا يَكْفُرُ بِالتَّكْذِيبِ
 ١٠١٠- فَاتْلُ كَلَامِ الْمَلِكِ الْمُبِينِ
 ١٠١١- وَبَعْدَهُ الْإِبَا وَالِاسْتِكْبَارُ
 ١٠١٢- دَلِيلُهُ فِي قِصَّةِ الشَّيْطَانِ
 ١٠١٣- وَالشَّكُّ فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
 ١٠١٤- فَذَاكَ كُفْرُ الشَّكِّ وَالظُّنُونِ
 ١٠١٥- فِي «الْكَهْفِ» قَدْ قَصَّ عَلَيْنَا خَبْرَهُ
 ١٠١٦- وَرَابِعُ الْأَقْسَامِ بِالتَّحْدِيدِ:
 ١٠١٧- وَخَامِسٌ: يَكْفُرُ بِالنِّفَاقِ
 ١٠١٨- يُبْطِنُ كُفْرَهُ عَنِ الْأَنَامِ
 ١٠١٩- وَشَرَحُ ذَيْنُكُمُ عَلَى التَّمَامِ
 ١٠٢٠- وَاعْلَمْ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ
 ١٠٢١- إِنْ انْتَفَتْ مَوَانِعُ التَّكْفِيرِ
 ١٠٢٢- فَدَمَهُ تُبَيِّحُ وَالْأَمْوَالَ
- لَا يُخْرِجُ الْعَبْدَ مِنَ الْإِسْلَامِ
 مَضَى بَيَانُهُ عَلَى التَّفْصِيلِ
 فَأَوَّلُ يُفْسِدُ أَصْلَ الدِّينِ
 وَكُلُّهَا مُفْسِدَةٌ الْإِسْلَامِ
 بِمَا أَتَى عَنْ رَبِّنَا الرَّقِيبِ
 فِي «العنكبوت» ثَامِنِ السُّتَيْنِ
 مَعَ أَنَّهُ مُصَدِّقٌ مَخْتَارُ
 مُسْتَكْبِرٌ عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 وَالرَّبِّ وَالرَّسُولِ وَالْمَأْبِ
 مِثَالُهُ: ذُو الْجَنَّةِ الْمَغْبُونِ
 فَظَّنَّهُ أَهْلَكَهُ وَأَكْفَرَهُ
 الْكُفْرُ بِالإِعْرَاضِ وَالصَّدُودِ
 إِنْ كَانَ أَكْبَرَ أَلَاتِفَاقِ
 وَمُظْهِرًا لِلدِّينِ وَالْإِسْلَامِ
 فِي عَدْنَا نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ
 تُخْرِجُ آتِيهَا مِنَ الْإِسْلَامِ
 وَقَامَتِ الْحُجَّةُ بِالتَّقْرِيرِ
 وَتُخْبِطُ الطَّاعَةَ وَالْأَعْمَالَ

- ١٠٢٣- تُخَلِّدُ الْكَافِرَ فِي النَّيْرَانِ
 ١٠٢٤- وَنَوْعُهُ الثَّانِي: فَكُفْرٌ أَصْغَرُ
 ١٠٢٥- فَكُلُّ مَا يُوصَفُ بِالْكَفْرَانِ
 ١٠٢٦- مَعَ كَوْنِهِ يَحْفَظُ أَصْلَ الدِّينِ
 ١٠٢٧- مِثَالُهُ: افْتِخَارُهُمْ بِالنَّسَبِ
 ١٠٢٨- وَمِثْلُهُ النِّفَاقُ فِي نَوْعَيْنِ
 ١٠٢٩- وَضَرْبُهُ الثَّانِي: نِفَاقُ عَمَلِي
 ١٠٣٠- قَدَّمْتُ فِي أَكْبَرِهِ الْبَيَانَ
 ١٠٣١- فَكُلُّ مَا سُمِّيَ مِنَ الذُّنُوبِ
 ١٠٣٢- إِنْ كَانَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ الْكُفْرِ
 ١٠٣٣- وَرِدَّةُ الْمَرْءِ عَلَى أَقْسَامِ
 ١٠٣٤- فَالْأَوَّلُ: ارْتِدَادُهُ بِالْقَوْلِ
 ١٠٣٥- إِنْ سَبَّهُ أَوْ عَابَ بِاخْتِيَارِ
 ١٠٣٦- يَكْفُرُ بِالْإِجْمَاعِ وَالِدَلِيلِ
 ١٠٣٧- وَبَعْدَهَا الرُّدَّةُ بِالْأَفْعَالِ
 ١٠٣٨- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَنِ تَعَمُّدٍ
 ١٠٣٩- كَذَلِكَ أَنْ يَصْرِفَ لِلْقُبُورِ
 ١٠٤٠- ثُمَّ الَّتِي تَكُونُ فِي الْقُلُوبِ
- مُوَجِبَةً الْبِرَاءِ وَالْهُجْرَانِ
 لَا يُفْسِدُ الْإِيمَانَ بَلْ يُؤَثِّرُ
 فِي ظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ
 مِنَ الذُّنُوبِ: أَصْغَرُ الْكُفْرَيْنِ
 كَذَا قِتَالُ مُسْلِمٍ لَمْ يُذْنِبِ
 نِفَاقُ عَقْدِ الْقَلْبِ وَالْيَقِينِ
 فَأَخْلَصُوا تَوْحِيدَكُمْ بِالْعَمَلِ
 وَأَصْغَرَ لَا يَنْقُضُ الْإِيمَانَ
 بِهِ فَأَصْغَرُ بِلَا تَكْذِيبِ
 مِثْلُ لَهُ: بِكَذِبِ وَغَدْرِ
 وَقَالَ رَبِّي أَضْرِبِ الْآثَامِ
 كَتَهْمَةَ الرَّبِّ أَوْ الرَّسُولِ
 مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا إِجْبَارِ
 إِنْ لَمْ يَتَّبِ يُقْتَلُ بِالصَّقِيلِ
 بَيَانُهَا يَكُونُ بِالمِثَالِ
 كَذَا امْتِهَانُ مُصْحَفِ التَّعَبُّدِ
 عِبَادَةٌ كَالذَّبْحِ وَالنَّذُورِ
 يَعْلَمُهَا الْعَلِيمُ بِالْغُيُوبِ

- ١٠٦١- لَكِنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ
 ١٠٦٢- وَنَقَصُهُمْ تَعْمُرُهُ الْفَضَائِلُ
 ١٠٦٣- أَتَحْسِبُ الْقَرْعَةَ ضَوْءَ الشَّمْسِ
 ١٠٦٤- أَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ
 ١٠٦٥- فَصِهرُهُ ثُمَّ تَمَامُ الْعَشْرَةَ
 ١٠٦٦- وَالْفَضْلُ مَحْفُوظٌ لآلِ أَحْمَدِ
 ١٠٦٧- عَلِيٍّ وَابْنَيْهِ كَذَا الزَّهْرَاءِ
 ١٠٦٨- وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَاجْزِمِ
 ١٠٦٩- وَالْبَحْثُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فَاعْلَمْ
 ١٠٧٠- وَالسَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ أَحْيَرُ
 ١٠٧١- وَالْفَضْلُ لِلْمُهَاجِرِينَ يُورَدُ
 ١٠٧٢- (هُمُ الشُّعَارُ) قَالَهُ الْمُخْتَارُ
 ١٠٧٣- وَحُبُّهُمْ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ
 ١٠٧٤- رَوَاهُ فِي صَحِيحِهِ الْبُخَارِيُّ
 ١٠٧٥- فَخَيْرُ أُمَّةٍ بِلاَ خِلاَفِ
 ١٠٧٦- فَإِنَّهُ قَدْ نَصَرَ الْأَصْحَابَ
 ١٠٧٧- وَقَبْلَهُ أُمَّةُ الْإِسْلَامِ
 ١٠٧٨- فَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْكُلِّ وَقَدْ
- يُوصَفُ بِالنَّقْصِ وَبِالنَّسْيَانِ
 وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَا فَجَاهِلُ
 أَمْ حَالِ دُونَ الرَّعْدِ صَوْتُ هَمْسِ
 صِدِّيقُ الْفَارُوقِ فَالْحَيِّ
 فَأَهْلُ بَدْرِ ثُمَّ أَهْلُ الشَّجَرَةِ
 الطَّاهِرِينَ الصَّالِحِينَ السُّجَّادِ
 وَعَمَّةِ الْعَبَّاسِ وَالْأَبْنَاءِ
 زَوْجَاتِهِ فِي جَنَّةِ التَّنْعَمِ
 وَأَنْظَرُهُ فِي «مَعَارِجِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ»
 وَكُلُّهُمْ فَفَاضِلٌ وَخَيْرُ
 وَمَوْقِفُ الْأَنْصَارِ لَيْسَ يُجْحَدُ
 وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ دِثَارُ
 عَنْ أَنَسٍ لِأَحْمَدَ الْعَدْنَانِيِّ
 فَاَنْظَرُهُ فِي: مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
 أَصْحَابُهُ فَاَنْظَرُهُ فِي «الْإِتْحَافِ»
 وَاعْتَمَدَ الْحَدِيثَ وَالْكِتَابَ
 فَرَاغِ «الْمِنْهَاجِ» لِلْإِمَامِ
 أَعَدَّ جَنَاتٍ نَعِيمٍ وَرَعْدُ

- ١٠٧٩- وَكُلُّ مَنْ يَسُبُّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ
 ١٠٨٠- لِأَنَّهُ قَدْ رَفَضَ الثَّنَاءَ
 ١٠٨١- سِيَّانَ مَنْ سَبَّهُمْ جَمِيعاً
 ١٠٨٢- وَجَاءَ فِي «حِلْيَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ»
 ١٠٨٣- مَنْ حَمَلَ الْغِلَّ لِصَاحِبِ أَحْمَدَ
 ١٠٨٤- دَلِيلُهُ فِي ذِكْرِهِ الْمُنَزَّلِ
 ١٠٨٥- رُحْمَاكَ يَا رَبُّ مِنَ الضَّلَالِ
 ١٠٨٦- فَإِنَّا نُقْرِئُ لِأَصْحَابِ
 ١٠٨٧- وَالْفَضْلُ مَحْفُوظٌ بِأَلَا نُكْرَانَ
 ١٠٨٨- فَالترمذيُّ قَدْ رَوَى الدُّعَاءَ لَهُ
 ١٠٨٩- بِأَنْ يَكُونَ هَادِيًا مَهْدِيًا
 ١٠٩٠- مَنْ لِي بِمِثْلِ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ
 ١٠٩١- فِي الْفَضْلِ مِثْلُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ
 ١٠٩٢- إِذْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِالْإِيمَانِ
 ١٠٩٣- وَلَا نَحْوُضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَرَى
 ١٠٩٤- يَا رَبِّ فَارْضَ عَنِ صَحَابَةِ النَّبِيِّ
- مبتدعٌ ورافضيُّ ناصبيُّ
 وَنَاصِبَ الصَّحَابَةِ الْعِدَاءَ
 أَوْ سَبَّ وَاحِداً فَكُنْ مُطِيعاً
 عَنِ الْإِمَامِ مَالِكِ الرَّبَّانِيِّ
 فَمَالَهُ فِي الْفِيءِ شَيْءٌ أَبَدًا
 فِي «الْحَشْرِ» يَا أَخَا الصَّلَاحِ فَاعْقِلِ
 لَا تُهْلِكَ السُّنِّيَّ بِالْجُهَّالِ
 بِالْفَضْلِ وَالسَّبْقِ بِأَلَا سَبَابِ
 لِخَالِنَا وَكَاتِبِ الْقُرْآنِ
 وَنَاصِرُ صَحَّحَهُ فِي «السُّلْسَلَةِ»
 فاعلمْ هُدَيْتَ مِنْهَجًا سَوِيًّا
 بُعْدًا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الرُّفُضَانَ
 عمرو بنُ عاصٍ القرشيُّ المهتديُّ
 فِي خَبَرِ حَسَنَةِ الْأَلْبَانِيِّ
 إِذْ كُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ قَدْ أُجْرَا
 وَقَاتِلِ الرُّفُضَ وَكُلَّ نَاصِبِي

1 2 3

1 2 3

0 0

فصل

في السمع والطاعة لولاة الأمر

- ١٠٩٥- وَإِنَّ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ
السمعُ والطاعةُ للإمامِ
١٠٩٦- إِنْ كَانَ فِي الْمَعْرُوفِ أَمْرُهُ وَرَدَّ
فامتثلِ الأمرَ بذا الأمرِ وَرَدَّ
١٠٩٧- فَالْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ
قد صحَّ في المرفوعِ والموقوفِ
١٠٩٨- هُوَ الَّذِي يَفْهَمُهُ الصَّحَابَةُ
أهلُ التُّهَى والفقهِ والنجابةِ
١٠٩٩- وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ
مع الإمامِ يا أخا الإيمانِ
١١٠٠- وَإِنْ دَعَا إِلَى الْمَعَاصِي جَهْرًا
فاحذرْ إِذْنَ وَلَا تُطِعْ ذَا الْأَمْرِ
١١٠١- مِنْ غَيْرِ أَنْ تُهَيِّجَ الطَّغَامَ
وَتُفْسِدَ الشُّعُوبَ وَالْأَنَامَ
١١٠٢- وَتُشْهَرَ الْأَخْطَاءَ وَالْعِيُوبَ
وتوغرَ الصدورَ والقلوبَ
١١٠٣- وَتَبْعَتْ الْأَحْقَادَ بَيْنَ النَّاسِ
بِنَقْدِكَ الْمُفْعَمِ بِالْحِمَاسِ
١١٠٤- وَتَخْلَعَ الْوَالِيَّ بِلَا سِيُوفِ
وإنما بِنُضْحِكَ الْمَكْشُوفِ
١١٠٥- فَالْنُصْحُ ذَا فَرَّخٍ شَرٌّ مَفْسَدَةٌ
فَرَّخٌ مِنْهُجَ الْبُغَاةِ الْقَعْدَةُ
١١٠٦- خَلَعَ الْوَلَاةَ إِنْ بَغَوْا وَعَدَلُوا
ونزعهُ بِنِعْتَهُ إِذْ عَزَلُوا
١١٠٧- فِي قَلْبِهِ فَصَارَ مِنْ غَيْرِ وَلِيٍّ
بؤساً له من جاهلٍ مُغْفَلٍ

- ١١٠٨- لو مَاتَ مَاتَ مِيتَةَ الْخُدْلَانِ كَالْجَاهِلِيِّ عَابِدِ الْأَوْثَانِ
 ١١٠٩- صَحَّ بِذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدٍ يَا سَعْدَ مَنْ بَذَا الرَّسُولِ يَقْتَدِي
 ١١١٠- فَانْقَلَبَ النَّفْعُ إِلَى الْإِضْرَارِ كَمَثَلِ ذَلِكَ الْمَثَلِ السِّيَّارِ
 ١١١١- أَرَادَ أَنْ يَشْفِي مِنَ الزُّكَامِ فَاسْتَفْحَلَ الدَّاءُ إِلَى جُدَامِ
 ١١١٢- لَكِنِّي أَسْمَعُ لِلْوَلَاةِ إِنْ كَانَ فِي الْمَعْرُوفِ وَالطَّاعَاتِ
 ١١١٣- فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ وَكُلِّ حَالِ وَالْجَلْدِ وَاسْتَحْوَاذِهِمْ أَمْوَالِي
 ١١١٤- وَصِيَّةُ النَّبِيِّ لِابْنِ صَامِتِ رَوَاهَا فِي صَحِيحِهِ فَصَحَّتِ
 ١١١٥- وَإِنْ رَأَيْتُ حَاجَةً أَكْرَهَهَا أَنْصَحُ بِالسَّرِّ فَلَا أَظْهَرَهَا
 ١١١٦- نَعَمْ فَلَا أَظْهَرَهَا لِلْخَلْقِ وَأَخْلِصُ التُّصْحَاحَ بِقَدْرِ طَوْقِ
 ١١١٧- بِالرَّفْقِ وَاللَّيْنِ وَبِالسُّهُولَةِ وَكَلِمَةَ يَسِيرَةَ مَعْقُولَةَ
 ١١١٨- هَذَا وَإِنْ تَعَذَّرَ الْوَصُولُ يُبَلِّغُ الرِّسَائِلَ الرَّسُولُ
 ١١١٩- بِذَلِكَ قَدْ بَرَّتُ لِي ذِمَّتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوغِرَ صَدْرَ أُمَّتِي
 ١١٢٠- عَلَى الْوَلَاةِ أَوْ أَسْبَّ حَاكِمِي مَتَابِعَا أَمْرِ النَّبِيِّ الْخَاتَمِ
 ١١٢١- عَنْ غِشِّهِمْ نَهَى وَعَنْ سِبَابِ يَرْفَعُهُ ابْنُ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ
 ١١٢٢- فِي «سُنَّةِ ابْنِ مَخْلَدِ الشَّيْبَانِيِّ» إِسْنَادُهُ جَوْدُهُ الْأَلْبَانِيِّ
 ١١٢٣- فَإِنَّهُ سُلْطَانُهُ مُوقَّرُ فَاسْمِعْ لَهُ ثُمَّ أَطْعِ إِذْ يَأْمُرُ
 ١١٢٤- مُكْرِمُهُ يُكْرِمُهُ الْجَبَّارُ وَلِلَّذِي أَهَانَهُ الصَّغَارُ
 ١١٢٥- وَمَنْ أَرَادَ ذِلَّةَ الْإِمَامِ فَتَغْرَةَ يَتَغَرُّ فِي الْإِسْلَامِ

- ١١٢٦- وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ أَحْمَدَ
 ١١٢٧- وَمِثْلُهُ الْعَصِيانُ بِالسَّوَاءِ
 ١١٢٨- وَإِنْ يَكُنْ بَفْتَنَةٍ قَدْ أَمَرَ
 ١١٢٩- وَقُلْ نَاصِرُوا الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ
 ١١٣٠- وَارِعْ غَنِيمَاتِكَ فِي الْبِرَارِيِّ
 ١١٣١- وَاعْبُدْهُ فِي الْخَلْوَةِ وَالسَّلَامَةِ
 ١١٣٢- لِأَنَّ يَمُوتَ مُؤْمِنًا فِي طَاعَةٍ
 ١١٣٣- خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِيتَةِ الضَّلَالِ
 ١١٣٤- وَمَنْ أَتَى وَأَمْرُنَا قَدْ انْتَضَمَ
 ١١٣٥- إِنْ جَاءَنَا وَأَمْرُنَا جَمِيعًا
 ١١٣٦- يَرِيدُ أَنْ نَنْزِعَ مَنْ قَدْ سَبَقَهُ
 ١١٣٧- صَحَّحْتَ بِذَا السَّنَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ١١٣٨- وَإِنْ رَأَى النَّاسُ مِنَ الْإِمَامِ
 ١١٣٩- أَتَاهُ عَالِمًا بِلَا تَأْوِيلٍ
 ١١٤٠- لِأَنَّهُ ارْتَدَّ بِذَاكَ الْعَمَلِ
 ١١٤١- مَا لَمْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ وَمَنْعَةٍ
 ١١٤٢- فَعِنْدَهَا نُعْدُ لِلْقِتَالِ
 ١١٤٣- حَتَّى إِذَا أَمْكَنَ مِنْهُ اللَّهُ
- وهو بهذا أطاع ربًا واحدا
 نعوذُ باللهِ من الأَهْوَاءِ
 كما بها المأمونُ دَهْرًا أَجْبَرَ
 فالتَمَسَ النجاةَ في شَعْفِ وَعِزِّ
 وَارْجُ الهُدَى من واحدٍ قَهَّارِ
 أهونُ من باقعةِ الندامةِ
 في خلوةٍ في غنمِ رِئَاةِ
 وأنْ يَكُونَ لِلجَحِيمِ صَالِي
 لِمَنْ تَوَلَّى مسلماً وإنْ ظَلَمَ
 يريدُ أن نَسْمَعَ أو نُطِيعَ
 فَحَقُّهُ السيفُ يَدُقُّ عُقْبَهُ
 سدًا لِبَابِ الشَّرِّ والمفاسدِ
 كَفَرًا بُوَاحًا دُونَمَا إِنْهَامِ
 فَاخْلَعَهُ مَنْ بَيْعَتِهِ وَلْتَعَزِلِ
 يُفْصَلُ من إمرتهِ بفيصلِ
 يفوقنا بعدهِ وَمَنْ مَعَهُ
 لِنَخْلَعَ الكافرَ باحتيَالِ
 نقتلهُ وكلَّ منْ وَالآه

- ١١٤٤- ويستقيم الأمر للإمام
١١٤٥- والعلم سالماً من الآفات
١١٤٦- شجاعها وبالعُ وحرُّ
١١٤٧- فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلاَفَةِ
١١٤٨- كَالْخَارِجِيِّ وَبَعْضٍ مَنْ يَعْتَزِلُ
١١٤٩- أَمَا إِنْ اسْتَقَامَتِ الْأُمُورُ
١١٥٠- هَذَا وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَسْلَافِ
١١٥١- مُخَالَفِينَ قَوْلَ كُلِّ رَافِضِي
- مُتَّصِفاً بِالْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ
حَصِيفَ رَأْيٍ مُسْرِعِ النَّجْدَاتِ
وَالْأَصْلُ فِي قَرِيشٍ هَذَا الْأَمْرُ
وَخَطَّءِ الَّذِي يَرَى خِلَافَهُ
فِي «الْفَتْحِ» هَذَا الْقَوْلُ عَنْهُمْ يُنْقَلُ
لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ الْأَمِيرُ
مَسْأَلَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخِيفِ
مَنْ كَانَ لِلصَّحْبِ الْكِرَامِ مَبْغُضِ

* * *

الخاتمة

- ١١٥٢- تَمَّتْ بِهَا مَسَائِلُ اعْتِقَادِي
 ١١٥٣- جَعَلْتُهَا مَنْظُومَةً تُوفِّي
 ١١٥٤- سَمَّيْتُهَا (قِلَادَةَ الزَّبْرَجِدِ
 ١١٥٥- مَلَأْتُهَا مَسَائِلَ مُحَرَّرَةً
 ١١٥٦- أَعْتَمِدُ النُّصُوصَ فِي الْوَحْيَيْنِ
 ١١٥٧- الْأَوَّلِ ابْنِ حَنْبَلِ الشَّيْبَانِي
 ١١٥٨- إِذْ فَهِمَا النُّصُوصَ فَهَمَّ السَّلْفِ
 ١١٥٩- سَبِيلُهُمْ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسْطُ
 ١١٦٠- مَنْ تَابَعَ الَّذِي عَلَيْهِ أَحْمَدُ
 ١١٦١- وَاللَّهِ وَاللَّهِ بِإِلَّا تَرَدُّدِ
 ١١٦٢- وَالْأَحْمَدَانَ - رُغْمَ أَنْفِ الْمُعْتَدِي -
 ١١٦٣- حَمْدًا لَكَ اللَّهُمَّ كُلَّ حَمْدٍ
 ١١٦٤- أَرْضِ تُعْظَمُ الْحَدِيثَ وَالْأَثْرَ
 ١١٦٥- مِنَ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْأَوَّلِ
 ١١٦٦- تَشْرَبُ مِنْ مَعِينِ عَقْدِ صَافِي
 ١١٦٧- أَيْسْتَوِي الْقَوْمُ وَأَهْلُ النُّظْرِ
 أَرْجُو بِهَا النِّجَاةَ فِي الْمَعَادِ
 أَبْيَاتُهَا أَلْفًا وَخُمْسَ أَلْفِ
 فِي نَظْمٍ مَا يَعْتَقِدُ ابْنُ مُقْعَدِ
 أَشْرَفُ مِنْ جَوْهَرَةِ الْأَشَاعِرَةِ
 مُنْتَهَجًا مَنَهَجَ الْأَحْمَدَيْنِ
 ثُمَّ التَّقِيُّ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي
 لَمْ تَنْحَرِفْ رِكَابُهُمْ لِلتَّلْفِ
 وَكُلُّ مَا سِوَاهُ زَيْغٌ غَلَطُ
 وَصَحْبُهُ فَحَوْضُهُ سَيَرْدُ
 إِنَّ النِّجَاةَ فِي اتِّبَاعِ أَحْمَدِ
 قَدْ تَابَعَا فِي الْعَقْدِ هَدْيَ أَحْمَدِ
 إِذْ قَدْ نَشَأْتُ فِي رِبُوعِ نَجْدِ
 وَتَحْفَظُ الْفَضْلَ لِكُلِّ مَنْ غَبَرَ
 وَكُلُّ مَنْ لِهَدْيِهِمْ يُعَوِّلِ
 مَنْ لِي بِمِثْلِ تِلْكَمُ الْأَوْصَافِ
 مَنْ قَدَّمَ الْعَقْلَ عَلَى الْمُنَزَّلِ

- ١١٦٨ - أعني الذين قالوا: مذهبُ السلفِ
 ١١٦٩ - لكنَّما مذهبنا فأعلمُ
 ١١٧٠ - لأننا نحوضُ بحرَ الجدْلِ
 ١١٧١ - لِيذلكمُ يا معشرَ الخُلوفِ
 ١١٧٢ - لَمْ تَرَعَوْوا عن اتِّهامِ السلفِ
 ١١٧٣ - فَهَدَيْتَهُمْ مُجَرِّدُ السَّلامَةِ
 ١١٧٤ - فَصَارَ حَالُهُمْ بِلا نُكرانِ
 ١١٧٥ - والعلمُ والحكمةُ من نصيبِكُم
 ١١٧٦ - أأخطأُ النبيَّ والصحابَةَ
 ١١٧٧ - أم أنَّهُم قَدْ جَهلُوا النَّصَّ وما
 ١١٧٨ - واللهِ يا معاشِرَ الرَّعاعِ
 ١١٧٩ - العُجبُ والغمطُ وسوءُ الأدبِ
 ١١٨٠ - يا ربي قَدْ نَظَمْتُ ما أَرَدْتُ
 ١١٨١ - أَعْبُدُكَ اللَّهُمَّ يا ذا المِنَّينِ
 ١١٨٢ - فَيَسِّرِ الإِخْلاصَ في العبادةِ
 ١١٨٣ - ونُطْقنا فاختِمهُ يا ذا الجُودِ
 ١١٨٤ - وَاغْفُ عن الذنوبِ والتقصيرِ
 ١١٨٥ - رَبِّاهُ لا رَبَّ سِوَاكَ يُسألُ
 أسلمُ من مذهبنا نحنُ الخلفُ
 في الاعتقادِ وكذاكُ أحكمُ
 وَفُقنا بالكلامِ كلِّ المللِ
 رَبَّيْتُمُ في النفيِ والتَّحريفِ
 وَوَصَفِيهِمْ بوصفِ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ
 عِنْدَكُمُ جُزَيْتُمُ النَّدامَةَ
 كحالِ مَنْ عِلْمُهُمُ الأمانِي
 يُوشِكُ بأْسُ اللهِ أَنْ يُصِيبِكُمُ
 العلمَ والحكمةَ والنجابةُ؟
 عِلْمْتُمُ يا هَوْلًا الحُكَماءُ؟
 لَدَاؤُكُمْ مِنْ أَسْوأ الأوجاعِ
 مع الرسولِ المصطفى خَيْرِ نَبِيٍّ
 مِنْ المسائلِ التي اعتقدتُ
 بِها في سِرِّ حَالَتِي والعلَنِ
 واكتُبْ لَنَا الحُسْنَى مع الزيادةِ
 بِلَفْظَةِ الإِخْلاصِ والتوحيدِ
 رُحْمَاكَ يا رَبُّ من السعيرِ
 وَالْعَفْوَ مِنْ غَيْرِكَ لا يُؤمَلُ

- ١١٨٦- فَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَالصِّفَاتِ
 ١١٨٧- يَا مُجْزِلَ الْعَطَاءِ لِلْعَبِيدِ
 ١١٨٨- وَالْحَمْدُ وَالثَنَاءُ وَالْمِنَّةُ لَكَ
 ١١٨٩- وَصَلِّ رَبَّنَا وَسَلِّمْ أَبَدًا
 ١١٩٠- وَعَدُّهَا (فِي غَلْسِي) تَمَامُهَا
 ١١٩٠ بيتاً
- يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ
 ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى التَّوْحِيدِ
 مَا سَبَّحَ السَّابِحُ فِي كُلِّ فَلَكٍ
 عَلَى نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ أَحْمَدَ
 (جَادَ بِهِدِيهِ فَخُذْهُ) عَامُهَا
 ١٤١٩هـ

ف = ٨٠	ح = ٣
ي = ١٠	ا = ١
غ = ١٠٠٠	د = ٤
ل = ٣٠	ب = ٢
س = ٦٠	ه = ٥
ي = ١٠	د = ٤
فِي غَلْسِي = ١١٩٠ بيتاً	ي = ١٠
	ه = ٥
	ف = ٨٠
	خ = ٦٠٠
	ذ = ٧٠٠
	ه = ٥

جَادَ بِهِدِيهِ فَخُذْهُ = ١٤١٩هـ

1 1 1

1 1 1

1 1 1

قسم التحليق

على

المنظومة

1 1 1

1 1 1

مقدمة التعليق

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

أما بعد..

فلا يخفى على شريف علم القارئ الكريم أن النظم يضطرُّ الناظم إلى اختصار الكلام، والاكتفاء بالإشارة عن البسط في العبارة، ولاختلاف فهوم الناس، كان من المحتمل أن يُفهم من كلامه غير ما أراد، لذلك رأيت أن أكتب تعليقة مختصرة على النظم متمثلة فيما يلي:

- ١ - نقل الآيات المشار إليها في النظم - كاملة أو موضع الشاهد منها - مصوّرة من المصحف.
- ٢ - كتابة الأحاديث المشار إليها، وعزوها إلى مخرجيها، والحكم عليها، اعتماداً على الأئمة في هذا الشأن قديماً وحديثاً، ما لم يكن الحديث في أحد الصحيحين، إذ العزو إليهما إخبار بصحة الحديث.
- ٣ - التعليق على الشواهد الشعريّة التي يستدل بها المخالفون في أبواب الاعتقاد.
- ٤ - الإحالة في أكثر المسائل - إن لم تكن في كلها - إلى كتب علماء السنة الأعلام، والأصل في هذه الإحالات أن تكن

لكتب الإمام أحمد بن حنبل ومسائله، أو كتب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، أو تلاميذه، أو أئمة الدعوة السلفية في نجد «رحم الله الجميع».

٥ - العزو لكتب المخالفين لتوثيق ما نُقِلَ عنهم من أقوال مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، أو إلى كتبٍ نقلت أقوالهم لعلماء موثوق في نقلهم.

٦ - التعليق على بعض الآيات التي يُظنُّ أن يفهم منها غير المراد، وهي قليلة جداً.

والحمد لله من قبل ومن بعد.

* * *

١ - أبدأ باسم الله ذي الجلال والخير والإحسان والإفضال

ابتدأت النظم بالبسملة اقتداءً بالكتاب العزيز، وتأسياً بالنبي ﷺ في مكاتباته، كما في قصة صلح الحديبية مع سهيل بن عمرو، وكتابه إلى هرقل عظيم الروم، والحديثان في صحيح أبي عبدالله البخاري.

وهو هدي الأنبياء - عليهم السلام جميعاً -، كما قال تعالى في قصة سليمان بن داود عليهما السلام مع ملكة سبأ: ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [النمل: ٣٠]، وعملاً بحديث «كل أمر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، رواه بهذا اللفظ عبدالقادر الرهاوي في «الأربعين البلدانية»، ومن طريقه السبكي في «الطبقات» (٦/١)، والخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» كلهم من طريق مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، مرفوعاً.

والحديث روي بألفاظ متعددة لا تخلو كلها من مقال.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢٢٠/٨): «قال النووي: فيه - أي حديث أبي سفيان مع هرقل - استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم، وإن كان المبعوث إليه كافراً، ويحمل قوله في حديث أبي هريرة «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع» أي بذكر الله، كما جاء في رواية أخرى، فإنه روى على

أوجه: «بذكر الله»، «ببسم الله»، «بحمد الله»... قال: وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام، ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل البسمة». اهـ.

وقال الحافظ تعليقاً على كلام النووي: «والحديث الذي أشار إليه أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» وصححه ابن حبان أيضاً، وفي إسناده مقال، وعلى تقدير صحته، فالرواية المشهورة فيه بلفظ «حمد الله» وما عدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية». اهـ. كلام الحافظ.

ولذلك رمز السيوطي للحديث بالضعف في «الجامع الصغير»، وقال العلامة الألباني - رحمه الله -: ضعيف جداً، كما في «الإرواء» (٢٩/١).

أما الحديث بلفظ (الحمد).

فرواه أبو داود في «السنن» برقم (٤٨٤٠) وفي آخره «فهو أجزم»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤٩٤)، وعنده «فهو أقطع»، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٣/١ - ١٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٨/٣ - ٢٠٩)، و«الدعوات»، و«الشعب»، وابن ماجه في «السنن» برقم (١٨٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٢٢٩/١).

والإمام أحمد في «المسند» (٣٥٩/٢) لكن بلفظ «بذكر الله فهو أبتَر أقطع».

كلهم من طريق الأوزاعي عن قرّة بن عبدالرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

وقد ذكر الحافظ في «الفتح» (٨/١) أن في هذا الإسناد مقالاً.

وهذا المقال إنما هو في قرّة بن عبدالرحمن، قال الإمام أحمد: «منكر الحديث جداً»، وقال ابن معين: «ضعيف الحديث».

وقال الدارقطني وأبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي».

وقال أبو زرعة: «الأحاديث التي يرويها مناكير».

وقال أبو داود: «في حديثه نكارة».

وفي «التقريب»: «صدوق له مناكير».

ومع ذلك قال الأوزاعي فيه: «ما أحد أعلم بالزهري من قرّة بن عبدالرحمن».

هذا. وقد أخرج الإمام مسلم لقرّة في «الصحيح» مقروناً بغيره، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (١٨٣/٧)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان والعجلي.

فلاختلاف أئمة الجرح والتعديل في حال قرّة اختلفوا في الحكم على الحديث تصحيحاً وتضعيفاً.

فأعلّ الحديث به الدارقطني في «سننه» وتبعه أبو محمد

الغساني كما في «تخريج ضعاف سنن الدارقطني» برقم (١٤٩).

وحسنه ابن الصلاح والنووي والعراقي، واختار شيخنا عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - تحسينه فقال: «اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث، والصواب أنه حسن كما قال ابن الصلاح».

ثم إن للحديث طريقاً أخرى أشار إليها الدارقطني فقال: «ورواه صدقة بن عبدالله عن محمد بن سعيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ»، ثم قال: «ولا يصح الحديث، صدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان». اهـ. من «السنن» (٢٢٩/١).

ورواه الطبراني من طريق أخرى كما في «المعجم الكبير» (٧٢/١٩) برقم (١٤١)، وعنه السبكي في «الطبقات» (١٤/١) وفيها: صدقة أيضاً وهو ضعيف كما تقدم، وشيخه: عبدالله بن يزيد الدمشقي ضعيف أيضاً، كما في «التقريب».

ومما تقدم، فطرق الحديث كلها لا تسلم من الإعلال، ولعل الصواب - والله أعلم - أن الحديث صحيح مرسل كما قال الدارقطني (٢٢٩/١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٥) - (٤٩٧)، وإلى ذلك أشار أبوداود في «السنن» (٤٨٤٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٩/٣)، وانظر: «تلخيص الحبير» (١٧٤/٣).

وعلى كل حال، فإنما بدأت المنظومة بالبسملة والحمد تأسياً

بالكتاب العزيز واقتداءً بالنبي ﷺ، ومتابعة له في مكاتباته ورسائله.
وإنما أطلت في تخريج هذا الحديث لمناسبة المقام وإتحافاً
للقارئ الكريم، ولا أظنها تخلو من فائدة.

٣ - رَبُّ الْبَرَايَا كَامِلُ الصِّفَاتِ تَقَدَّسَ الْمَجِيدُ ذُو الْهَبَاتِ
انظر: «الصواعق المرسله على الجهمية والمعطلة» لابن القيم
(١٠٨٠/٣ - ١٠٨٣).

١١ - مَنْ لَزِمَ السُّنَّةَ لَا شَكَّ نَجَا فَارْعَبْ إِلَى اللَّهِ فَنِعْمَ الْمُرْتَجَى
١٢ - فَسُنَّةُ النَّبِيِّ كَالْبِيضَاءِ بَيِّنَةٌ نَقِيَّةٌ الصَّفَاءِ
١٣ - فَهُوَ عَلَى الْمَحَبَةِ الْبِيضَا تَرَكُ أُمَّتُهُ وَمَنْ يَزْعُ فَقَدْ هَلَكَ
١٤ - فَلَيْلُهَا نَهَارُهَا سَوَاءٌ حُقَّ لَهَا فِي وَصْفِهَا بِيضَاءٌ

إذ كل ما سوى السنة بدعة وضلالة، وكل ما سوى الحق باطل، فمن لزم السنة نجا وأفلح، فعن العرياض بن سارية - رضي الله عنه -، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله، كأنها موعظة مودّع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من

يَعِشُ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيْدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَبُو دَاوُدَ فِي «السُّنَنِ» بِرَقْمِ (٤٦٠٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ بِرَقْمِ (٢٦٧٦)، وَابْنُ مَاجَةَ بِرَقْمِ (٤٢)، وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٢٦/٤).

وفيه: «قال: قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك...».

وكذلك عند ابن ماجه برقم (٤٣)، والحديث صحيح كما في «إرواء الغليل» برقم (٢٤٥٥).

وقد وصف سنته ودعوته وشريعته بالبيضاء في حديث آخر غير حديث العرياض هذا، كما في بعض روايات قصة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما رآه النبي ﷺ وفي يده صحيفة من كتب أهل الكتاب يقرأ منها، وقد جمع طرق الحديث وسبر أحوال رجالها العلامة الألباني في «إرواء الغليل» (٣٤/٦ - ٣٨) برقم (١٥٨٩).

قال أبو الحسن السندي - رحمه الله - في «شرحه لسنن ابن ماجه» (٢٠/١): «قوله: على البيضاء، أي الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلاً، فصار حال إيراد الشبه عليها كحال كشف الشبه عنها، ودفعها، وإليه الإشارة بقوله: ليلها كنهارها». اهـ.

١٦- فالحق واضح صريح أبلج ومآعده باطل ولجلج

من اللجة: وهي الأصوات والجلبة التي لا يُعلم مَوْرِدُهَا وَمَصْدَرُهَا - عربية معمول بها إلى وقتنا - والرجل اللجوج والمَلْجَاج: الذي لجلج بكلام غير بيّن، لا يؤخذ منه حق ولا باطل، وهذا وصف من جادل وخاصم في أصول الدين ومسلّماته، وجعل المرء سلاحاً له يُلبَسُ به على العوام، ويتكلف ما لا يزيده من الدين إلا بعداً، وكذلك أصحاب البدع والمقالات الكلامية الذين أشربوا العلوم الكلامية والمسالك الفلسفية ولم يرفعوا بالكتاب والسنة رأساً، وانظر: «القاموس المحيط» و«أساس البلاغة».

١٧- فخير هدي هديهِ وَأَكْمَلُهُ وَشَرُّ أَمْرِ مُحَدَّثٌ وَأَخْذَلُهُ

يدل على ذلك: الكتاب والسنة وإجماع الأمة، ومن رأى أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، فقد أتى ناقضاً من نواقض الإسلام - كما سيأتي بيانه -، ومن الأحاديث الدالة على هذا المعنى: حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: «كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول: «من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشَرُّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة...» رواه الإمام أحمد في «المسند»

- ٤٥- فَالْعِلْمُ بِالْمَعْنَى الَّذِي تَحْوِيهِ ثُمَّ الْيَقِينُ دُونَ شَكِّ فِيهِ
- ٤٦- وَالْإِنْقِيَادُ بَعْدَهُ الْمَحَبَّةُ لَمَا دَعَتْ إِلَيْهِ يَا ذَا الصُّحْبَةِ
- ٤٧- وَالصِّدْقُ بَعْدَهُ الْقَبُولُ يَا أَبِي وَفَقَّكَ اللَّهُ لِكُلِّ مَطْلَبٍ
- ٤٨- وَالثَّامِنُ الْكُفْرُ بِمَا سِوَاهُ فَهَذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لكلمة التوحيد «لا إله إلا الله» سبعة شروط ذكرها أئمة الدعوة في كتبهم ورسائلهم وهي:

١ - العلم بمعناها والمراد منها وما تضمنت من إثبات الألوهية لله ونفيها عمَّن سواه، وضده الجهل بهذه المعاني والدليل قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦].

٢ - اليقين بما دلت عليه المنافي للشك والتردد، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: ١٥].

٣ - الإخلاص المنافي للشرك فإن قصد بها غير الله لا يسمى مُخْلِصاً، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

٤ - الصدق المنافي للكذب، فمن قالها بلسانه وكذب بها قلبه فهو منافق نفاقاً اعتقادياً - والعياذ بالله -، ودليل الصدق قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ

الْكَذِبِينَ ﴿٣﴾ [العنكبوت: ٣].

وقال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٨﴾ يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿ [سورة البقرة: ٨ - ٩].

٥ - القبول لما اقتضته هذه الكلمة قولاً وعملاً المنافي للرد، والدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿ [الصفوات: ٣٥ - ٣٦].

٦ - الانقياد لما دلت عليه المنافي للترك، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ﴾ [الزمر: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ [لقمان: ٢٢].

٧ - المحبة لها وما تضمنته من معنى ولأهلها وموالاتهم، والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة: ١٦٥].

وانظر عدها في «الواجبات المتحتمة المعرفة» لابن عبد الوهاب - رحمه الله - و«الدرر السنية» (٣٥٩/٢ - ٣٦٠)، و«فتح المجيد» ص ٦٤، و«مجموعة المسائل والرسائل النجدية» (١/٢/٨١ و ٨٧ - ٨٨) و«دروس مهمة لعامة الأمة» لابن باز - رحمه الله -.

وقد نظم هذه الشروط السبعة الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

في «سلم الوصول» فقال:

(العلم واليقين والقبول والانقياد فادر ما أقول
والصدق والإخلاص والمحبة وفقك الله لما أحبه)

وثمة شرط ثامن ذكره بعض أهل العلم مستدلين بقوله ﷺ:
«من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه،
وحسابه على الله» رواه مسلم في الصحيح عن طارق الأشجعي
مرفوعاً.

قال الناظم:

(علم يقين وإخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها
وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الإله من الأنداد قد أله)

٤٩- إن رُمّت معناه الذي يُعتمد مائماً غيرُهُ بِحَقِّ يُعْبَدُ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٣/١) و(٣٥/٩) و«الجواب
الكافي» ص ٢٣٣، و«إعلام الموقعين» (١/١٧٢ - ١٧٣) و«الدرر
السنية» (٢/٢٢٨ و ٢٤٣ - ٢٤٥ و ٣١٠ - ٣١٣).

٥٠- العروة الوثقى ورأس مالي تهديم أضل الشرك والضلال

قال ابن القيم - رحمه الله - في «الجواب الكافي» ص ٢٣٣ -
٢٣٤: «روح هذه الكلمة وسرها: أفراد الرب جل ثناؤه وتقدست
أسمائه، وتبارك اسمه وتعالى جده ولا إله غيره، بالمحبة

والإجلال والتعظيم والخوف والرجاء وتوابع ذلك: من التوكل والإنابة والرغبة والرغبة، فلا يحب سواه، وكل ما يحب غيره فإنما يحب تبعاً لمحبهته، وكونه وسيلة إلى زيادة محبته، ولا يخاف سواه ولا (يرجي) سواه، ولا يتوكل إلا عليه ولا يرغب إلا إليه ولا يرهب إلا منه، ولا يحلف إلا باسمه، ولا ينذر إلا له، ولا يتاب إلا إليه، ولا يطاع إلا أمره ولا يحتسب إلا به ولا يستغاث في الشدائد إلا به ولا يلتجأ إلا إليه، ولا يسجد إلا له، ولا يذبح إلا له وباسمه، ويجتمع ذلك في حرف واحد وهو: أن لا يعبد إلا إياه بجميع أنواع العبادة، فهذا هو تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله، ولهذا حرم على النار من شهد أن لا إله إلا الله حقيقة الشهادة، ومحال أن يدخل النار من تحقق بحقيقة هذه الشهادة، وقام بها، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٣٣]، فيكون قائماً بشهادته في ظاهره وباطنه في قلبه وقالبه... فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها، كما أن حياة البدن بوجود الروح فيه».

٥١- مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ يَنْطِقُ الْكُفَّارُ حِينَ لَهَا دَعَاؤُهُمُ الْمُخْتَارُ

وإنما قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥]؛ لأنهم علموا معناها، وأنه لا معبود بحق إلا الله، وأنها تهدم معبوداتهم من أصنام وأوثان، وتلزمهم بإخلاص العبادة والقصد لله وحده. وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ٧٧، و«الدرر السنية» (١٢/٣).

- ٥٤- مَنْ قَالَهَا إِنْ كَانَ لَمْ يُحَقِّقِ فَهُوَ بَدَأَ وَافَقَ ذَا التَّزْنِصُوقِ
 ٥٥- وَمَنْ دَعَا لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ إِذْ كُلُّ مَا تَرَاهُ مِنْ مَوْجُودِ
 ٥٦- وَجُودُهُ عَيْنُ وَجُودِ رَبِّهِ وَأَحْكُمُ بِكُفْرَانِ الَّذِي أَتَى بِهِ
 ٥٧- إِذْ لَازِمُ الْقَوْلِ صَلاَحُ مَنْ عَبَدَ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنْ لَهَا سَجَدَ
 ٥٨- وَعَابِدِ الصَّليْبِ وَالْأَبْقَارِ وَعَابِدِ الْقُبُورِ وَالْأَحْجَارِ
 ٥٩- فَقَائِلُ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ أَعْظَمُ فِي الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ
 ٦٠- وَعَابِدِ الْمَسِيحِ وَالْأوثَانِ نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ الْحَرَّانِي

أي أن من قال: أن معنى لا إله إلا الله هو: لا معبود إلا الله. فإن قوله هذا مخالف للصواب، وتعريف يعتره قصور بيّن، إذ المعبودات من دون الله كثيرة جداً، ومن ناحية أخرى: فهو موافق لأصحاب القول بالاتحاد كابن عربي الطائي وابن سبعين وابن الفارض ومن سلك مسلكهم من القائلين بأن كل موجود في الوجود وجوده هو عين وجود موجد، فما ثمَّ إلا الله، ولذلك لا يرون تكفير عباد الأصنام والأوثان والصلبان ولا يشكون في كمال إيمان فرعون وأبي جهل وكل كافر؛ لأن فرعون لما دعا إلى عبادته بقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات: ٢٤] إنما أمر بعبادة الله، وكذلك عباد الحجر والشجر والجن والملائكة والصلبان وغيرهم، إنما عبدوا الله في هذه الموجودات، ولو كانت كلباً وخنزيراً وغيرها.

ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «مجموع

الفتاوى» (١٢٤/٢): «ومن كلماتهم - أي أصحاب القول بوحدة الوجود - ليس إلا الله، فعباد الأصنام لم يعبدوا غيره عندهم، لأنه ما عندهم له غير» وانظر: (١٢٩ - ١٣٠) و(١٧٢/٢ - ١٧٣)، و«بيان تلبيس الجهمية» (١٩٧/٢ و ٣٨٠ - ٣٨١) و(٩/٢)، و«تلخيص الاستغاثة» (٣٦٩/١) و(٦٠١/٢)، و«جلاء العينين» ص ١٠٧ - ١٠٨، و«النونية» ص ٢١ و ٢٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٥٤.

٦١- وَمَنْ يَقُولُ لَيْسَ ثَمَّ خَالِقٌ فَبِاللِّسَانِ جَاهِلٌ وَأَحْمَقُ

أي من قال أن معنى (لا إله إلا الله): هو: لا خالق إلا الله، فإنه قد عرفها بتعريف ناقص وإن كان المعنى صحيحاً لكنه غير تام؛ لأنه إنما أثبت بذلك توحيد الربوبية فقط، وهذا لا يكفي إذ أن الله فطر العباد كلهم على هذا التوحيد، ولم يخالف فيه أحدٌ، ولهذا أقر كفار مكة بالربوبية، والتصرف في الكون من خلق وإحياء وإنزال مطر وإنبات شجر وغيرها لله وحده. ومع ذلك لم يحقن هذا التوحيد دماءهم. ولم يفهموا هذا المعنى من كلمة (لا إله إلا الله)، وإلا لما ناصبوا نبينا ﷺ العداوة، ولما قاتلوه، وانظر: «الدرر السنية» (٢٣٣/٢).

٦٥- مَعْ كَوْنِهِمْ قَدْ عَقَدُوا الْقَلْبَ عَلَيَّ أَنْ الْإِلَهَ خَالِقُ كُلِّ الْمَلَأَ

أي أنهم كانوا مقرين بأن معنى الرب هو القادر على

الاختراع، ومع ذلك أشركوا معه في العبادة أصناماً لا تضر ولا تنفع، وانظر «النونية» لابن القيم ص ١٤٤.

٦٧- فَاَنْظُرْ لِدَا إِقَامَةِ الْحُجَّةِ فِي آيَةِ لُقْمَانَ وَآيِ الزَّخْرَفِ

قال تعالى في [سورة لقمان: ٢٥]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

وقال تعالى في [سورة الزخرف: ٩]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾.

وقال تعالى في [سورة الزمر: ٣٨]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾.

وقال تعالى في [سورة العنكبوت: ٦١]: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾﴾.

٦٩- وَرَابِعُ الْأَقْوَالِ لِلْحَرُورِيِّ الْحُكْمُ حُكْمُ الْوَاحِدِ الْبَصِيرِ

٧٠- فَذَلِكَ مَعْنَى لَفْظَةِ التَّوْحِيدِ عَقْدُهُمْ بِالْحَضَرِ وَالتَّجْرِيدِ

٧١- لَا شَكَّ أَنَّ الْحُكْمَ لِلْحَكِيمِ مُدَبَّرِ الْأُمُورِ وَالْعَلِيمِ

٧٢- سُبْحَانَ مَنْ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ مِنْ غَيْرِ مَا مَعْقَبٍ يَزِيدُ

٧٣- لِكِنَّمَا الْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ أُرِيدُ بِالْحَقِّ مَقَالَ بَاطِلِ

أي أن المحكمة الأولى من الخوارج كانوا يرون أن معنى لا

إله إلا الله مقصور ومحصور في أن الحكم كله لله، ولهذا فمن ترك الحكم بما يروونه حكماً فهو كافر مرتد عن الإسلام، ومن أجل ذلك كفروا الحكمين في قصة التحكيم واستباحوا دماء من وافقهما وأموالهم، ولما قالوا لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «كفرت، حكمت الرجال لا حكم إلا لله»، قال: «كلمة حق أريد بها باطل»، فلا شك أن الحكم كله لله ولكن الله أمرنا بأن نبعث حكمين من أهل الرجل وزوجته للإصلاح بينهما، وأن ننظر في حكم ذوي عدل مثلاً في قتل المُحْرِمِ للصيد، ولا شك أن حقن دماء المسلمين وجمع كلمتهم أعظم من ذلك، ولا يسمى ذلك حكماً بغير ما أنزل الله أو تركاً لحكم الله، ولكنها الفهوم السقيمة التي استدلت بالآية في غير ما أنزلت له؛ وسيأتي تفصيل ذلك في أقسام الحكم بغير ما أنزل الله.

- ٧٥- هَذَا وَإِنَّ مَقْصِدَ الْإِسْلَامِ أَنْ تُسَلِّمَ الْوَجْهَ لِذِي الْإِكْرَامِ
 ٧٦- فِي الدِّينِ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّطَاعَاتِ وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّةَ فِي السَّاعَاتِ
 ٧٧- وَأَبْرَأَ مِنَ الشُّرْكِ وَأَهْلِهِ إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّطَاعَاتِ وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّةَ فِي السَّاعَاتِ

معنى الإسلام هو: الاستسلام لله بالتوحيد في التوجه والقصد والطلب، والانقياد له بالطاعة والابتعاد والخلوص من الشرك، والبراءة من أهله، وانظر: «المجموع» (٣٦٢/٧)، و«الاقتضاء» ص ٤٥٤، و«التدمرية» ص ١٦٩، و«الاستقامة» (٣٠٢/٢) و«المجموع» (١٤١/٧).

٩٠- وَكُلُّ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مِنْ بَعْدِهِ فَكَافِرٌ ذُو كَذِبٍ

من ادعى النبوة بعد محمد ﷺ فهو كافر مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل لتكذيبه الكتاب والسنة.

٩٤- أَشْهَرُ مَا جَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَخَرَجَ الشَّيْخَانِ ذَلِكَ الْخَبْرُ

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ» رواه البخاري ومسلم في «صحيحهما».

٩٥- مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثٌ فَلْتَقُلْ إِسْلَامٌ إِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ الْعَمَلُ

دل على ذلك حديث جبريل الطويل وسؤاله النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان والحديث في أول «صحيح مسلم» عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وانظر: «الدرر السنية» (٢٠١/١).

٩٦- وَبَيْنَهَا الْعَمُومُ وَالْخُصُوصُ دَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ النُّصُوصُ

يتبين ذلك بمعرفة أركان هذه المراتب، أما الإسلام فتقدم تعريفه وعدُّ أركانه، وأما الإيمان فأركانه ستة هي: الإيمان بالله وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وهو عند أهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد ويزيد وينقص، وأما

الإحسان فهو: أن تعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، ويأتي بيان ذلك كله نصًا في النظم.

وفيما يتعلق بها من عموم وخصوص، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١٠/٧): «وأما الإحسان فهو أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإيمان، والإيمان أعم من جهة نفسه، وأخص من جهة أصحابه من الإسلام، فالإحسان يدخل فيه الإيمان ويدخل فيه الإسلام، والمحسنون أخص من المؤمنين، والمؤمنون أخص من المسلمين». اهـ.

وانظر: «مسائل الإمام أحمد» برواية ابنه صالح (٣/٢٢٣)، و«المجموع» (٧/٢٥٩).

١٠٠- **إِنَّ الْبِرَّ مِنْهُ وَمَنْ مُرْتَكِبُهُ مِنْ أَوْثَقِ الْعُرَى الَّتِي لَا تَشْتَبِهُ**

لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر - رضي الله عنه -: «أوثق عُرى الإيمان: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله» حسنه الألباني - رحمه الله - «السلسلة الصحيحة» برقم (٩٩٨) و(١٧٢٨)، وانظر: «النهج السديد» لجاسم الدوسري ص ١٨٠ - ١٨٢، وانظر: «الدرر» (١/٥٤)، وانظر «نونية ابن القيم» ص ٢٠٢.

١٠١- عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَلَمْ يُبَدِّلُوا وَيَلْبَسُوا الدِّينَ بِظُلْمٍ

١٠٢- بَشَّرَهُمْ بِالْأَمْنِ يَوْمَ الْفَزَعِ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ فَأَقْرَأَهَا وَع

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]. وعن ابن مسعود - رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ...﴾، قال أصحاب رسول الله ﷺ: أئنا لم يظلم؟ فأنزل الله ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣] رواه البخاري برقم (٣٢)، والإمام أحمد في «المسند» (٤٢٤/١)، وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ٧٠ - ٧١.

١٠٣- مَا اجْتَمَعَ الْكُفْرُ مَعَ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ إِلَّا بَاءَ بِالْخُسْرَانِ

أي الكفر الأكبر الناقل عن الملة، ومن صورته: الشرك بالله في العبادة والتوجه، كما أن من صورته: من أتى ناقضاً من نواقض الإسلام عن طواعية واختيار، فإنه يكفر كفراً أكبر إن قامت عليه الحجة وانتفت عنه موانع التكفير، والمقصود هنا: الشرك الأكبر الذي هو أعظم الظلم وهو الذي خشيه إبراهيم الخليل - عليه السلام - على نفسه، قال تعالى: ﴿وَأَجْتَبَيْتَنِي وَبَيَّتَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥] وهو الخسران المقصود في النظم.

١١١- يَقُولُ مَنْ جَانَبَهُ التَّحْقِيقُ بِأَنَّهُ فِي اللِّغَةِ التَّصْدِيقُ

١١٢- بآي «يوسف» استدلك فاعلم شاهده ﴿يَمُؤْمِنِينَ لَنَا﴾ اجزِم

الصواب في تعريف الإيمان في اللغة: أنه من الأمن الذي هو الطمأنينة، كما أن لفظ الإقرار مأخوذ من قرَّ يَقِرُّ [وإن كان متضمناً للتصديق، إلا أنه ليس مجرد التصديق]، وهو قريب من: آمَنَ يأمن، وقد اختار كثير ممن كتب في العقائد أن تعريفه لغة: التصديق. مستدلين بآية سورة يوسف: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧] قالوا: أي بمُصَدِّقٍ.

والحق أنه ليس مرادفاً للفظ التصديق في المعنى. كما قرَّره شيخ الإسلام في مواضع من «مجموع الفتاوى» فانظره في (١١٧/٧) و(١٢١ - ١٢٦ و ٢٨٨ - ٢٩٣) وقد ردَّ عليهم استدلالهم بالآية وفند احتجاجهم بها بما لا مزيد عليه، وانظر أيضاً «شرح ابن أبي العز على الطحاوية» (٤٧٠/٢ - ٤٧١). وانظر: جواب أبي ثور على مسائل الإيمان في «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٨٤٩/٤ - ٨٥١).

١١٣- لكنما قد جاءت الأخبارُ بأنَّه في اللغة الإقرارُ
١١٤- وأصله الأمنُ والاطمئنانُ دلَّ على ذلكم اللسانُ

وهو الذي اختاره وانتصر له شيخ الإسلام - كما تقدم - في مواضع من كتبه فانظر «مجموع الفتاوى» (٢٩١/٧ و ٢٩٣ و ٥٣٠ و ٥٣٣ - ٥٣٤ و ٦٣٦ - ٦٣٧ و ٦٤٤) و«الصارم المسلول» ص ٥١٩، وانظر أيضاً «شرح العقيدة الواسطية» لابن عثيمين - حفظه الله - (٥٤/١) وقرأ ما في «المجموع» (١١٩/٧) و(٢٦٩/١٠ - ٢٧١).

- ١١٥- وهو الذي ينصره ابن تيمية خلاف قول الأشعري والمرجئة
 ١١٦- من لي بمثل أحمد النحرير ألم تكن نسبه النُميري

القول بأن الإيمان هو التصديق فقط هو قول المرجئة الذين عرفوا به ونقل عنهم، وهم فيه على طرائق شتى:

الأولى: وهي أخص المذاهب وشرها، القول بأن الإيمان هو معرفة القلب فقط، وهو رأي الجهمية ومن وافقهم، فالإيمان عندهم عمل قلبي محض، يتمثل في معرفة الله كما أن الكفر الجهل به، وأنه لا يزيد ولا ينقص والناس فيه سواء، وأنه لا يتبعض، ولا علاقة له بعمل الجوارح وقول اللسان. حكى قولهم هذا أبو الحسن الأشعري في «مقالات الإسلاميين» ص ١٣٢، وعبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» ص ٢١١، وفي «أصول الدين» ص ٢٤٩، وأبو الفضل السكسكي في «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» ص ٣٤. وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٠/٢٧١ - ٢٧٤).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في «المجموع» (١٤١/٧): «وقول جهم في الإيمان قول خارج عن إجماع المسلمين قبله، بل السلف كفروا من يقول بقول جهم في الإيمان». وانظر: (٧/٣٠٧ و ٥٠٨)، وانظر: «نونية ابن القيم» ص ١٢٧.

الثانية: القول بأن الإيمان تصديق القلب فقط في اللغة والشرع، وتدخل فيه أعمال القلب كالإيمان بالله وملائكته ورسوله

وما إلى ذلك، وهذا القدر الزائد هو الذي تميّز به أصحاب هذا القول عن قول الجهمية الأولى، وهو الذي قرّره كثير من الأشاعرة في كتب العقائد والمقالات، كأبي بكر الباقلاني في «الإنصاف فيما يجب اعتقاده» ص ٨٤ - ٨٥، وعبدالقاهر البغدادي في «أصول الدين» ص ٢٤٧ - ٢٤٨ و ٢٥٢)، وعضد الدين الإيجي في «المواقف في علم الكلام» ص ٣٨٤ و ٣٨٨، إلا أنهم وافقوا أهل السنة في أنه يزيد وينقص، وخالف في زيادته ونقصانه أبوالمعالى الجويني كما في «الإرشاد إلى قواطع الأدلة» ص ٣٣٥ - ٣٣٦ بحجة أن التصديق لا يفضل تصديقاً. وانظر: «مجموع فتاوى ابن تيمية» (١١٩/٧ - ١٢٠ و ١٥٣ - ١٥٩) و (٤٧/١٣ و ٥٨) وممن قال بأن الإيمان هو التصديق وأن الإقرار باللسان ركن زائد عليه أبو منصور الماتريدي كما في «شرح الطحاوية» (٤٥٩/٢ - ٤٦٠ و ٤٦٢)، وانظر: «المجموع» (٥١٠/٧). وهو عندهم لا يزيد ولا ينقص كما في «العقائد النسفية» ص ١٢٣ - ١٢٨.

وقد نص شيخ الإسلام - رحمه الله - في «التسعينية» (٩٧٤/٣) على أن هذا القول والذي نصره بعض الأشاعرة بل جمهور من كتب في مسائل الإيمان منهم، (شر من قول المعتزلة)؛ لأن المعتزلة يرون العمل من الإيمان، خلافاً لأصحاب هذا القول، إلا أنهم يرونه كلاً لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص، وإنما يزول كله إن زال بعضه، ثم زادوا بعد ذلك بأن قالوا: من زال عنه الإيمان فإنه لا يكون كافراً في الدنيا، وإنما في منزلة بين الكفر والإيمان،

وقالت الخوارج: بل يكفر بمجرد زوال الإيمان الذي يكون بترك
 مأمور به أو فعل منهي عنه. واتفق الجميع - المعتزلة والخوارج -
 على أنه في الآخرة من أهل النار الذين هم أهلها أبدأ الأبدان ودهر
 الدهرين. وانظر: في إبطال قولهم بذهاب كله إن ذهب بعضه
 «المجموع» (٢٢٣/٧).

الثالثة: القول بأن الإيمان مجرد القول والإقرار باللسان فقط
 دون اعتقاد القلب وعمل الجوارح، فمن أقر بلسانه فهو مؤمن كامل
 الإيمان ولا حاجة بعد ذلك لعمل الجوارح واعتقاد الجنان، وعلى
 قولهم: فالمنافقون في عهد النبي ﷺ كانوا كاملي الإيمان، يستوي
 إيمانهم وإيمان الصحابة - رضي الله عنهم - إذ كان الجميع مقرّين
 بكلمة التوحيد ناطقين بالشهادتين، فلا يُنظر بعد ذلك إلى عمل
 القلب والجوارح، إلا أنهم سلّموا أن تارك العمل ومعتقد الكفر -
 وإن كان كامل الإيمان في الدنيا؛ لأنه أقرّ بلسانه - إلا أنه معذب
 في الآخرة مخلد في النار، وأصحاب هذا القول هم أتباع محمد بن
 كزّام السجستاني. وانظر: «مقالات الإسلاميين» ص ١٤١، و«أصول
 الدين» ص ٢٥٠، و«الملل والنحل» للشهرستاني ص ٤٩،
 و«البرهان» للسكسكي ص ٣٥، و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز
 (٤٦٠/٢)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٣٠٧/٧ و ٤١٥ و ٥٠٩)
 و(٥٦/١٣).

الرابعة: إخراج الأعمال عن مسمى الإيمان، والاقصصار على
 أنه قول باللسان واعتقاد وتصديق بالقلب، وأول من قال بهذا

القول: حماد بن أبي سليمان كما في «المجموع» (٢٩٧/٧)، ثم تبعه على ذلك بعض فقهاء الكوفة وهو المشهور عن أبي حنيفة - رحمه الله - والمعروف «بإرجاء الفقهاء» وهو المحكي عن ابن كلاب كما في «المجموع» (٥٠٨/٧ و ١١٩)، وقد بين شيخ الإسلام في «المجموع» (١٨١/٧ و ٢٩٧ و ٣٩٤ و ٥٠٤) وفي (٣٨/١٣)، وابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٤٦٢/٢ و ٤٧٠) أن الخلاف في المسألة لفظي، إذ: (ليس بين فقهاء الملة نزاع في أصحاب الذنوب إذا كانوا مقرين باطناً وظاهراً بما جاء به الرسول، وما تواتر عنه أنهم من أهل الوعيد وأنه يدخل النار منهم من أخبر الله ورسوله بدخوله إليها، ولا يخلد منهم فيها أحد، ولا يكونون مرتدين مباحي الدماء...) من «الفتاوى» (٢٩٧/٧)، وقد ساق قبل ذلك حقيقة الإيمان عندهم في الموضع المشار إليه، وفي (١٩٤/٧) و (٣٨/١٣ - ٣٩).

وقال - رحمه الله - في (٣٩٤/٧): (وهذه الشبهة التي أوقعتهم مع علم كثير منهم وعبادته وحسن إسلامه وإيمانه، ولهذا دخل في «إرجاء الفقهاء» جماعة هم عند الأمة أهل علم ودين. ولهذا لم يكفر أحد من السلف أحداً من «مرجئة الفقهاء» بل جعلوا هذا من بدع الأقوال والأفعال؛ لا من بدع العقائد، فإن كثيراً من النزاع فيها لفظي، لكن اللفظ المطابق للكتاب والسنة هو الصواب، فليس لأحد أن يقول بخلاف قول الله ورسوله، لاسيما وقد صار ذلك ذريعة إلى بدع أهل الكلام من أهل الإرجاء وغيرهم وإلى

ظهور الفسق...).

وقال في (٣٠٤/٢٠): (من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ عليهم، وتكلم إما بظن وإما بهوى).

هذه أشهر مقالات الإرجاء، وإلا فقد ذكر أبو الحسن في «المقالات» ص ١٣٢ - ١٤١، أنهم: (اثنتا عشر فرقة) وعنه شيخ الإسلام في «المجموع» (٥٤٣/٧ - ٥٤٨).

وثمة مقالة ذرّ قرنها في هذه الأزمان، هي ريبية مقالة الجهمية الأولى، يأتي ذكرها بعدُ نظماً.

- ١١٦- مَنْ لِي بِمَثَلِ أَحْمَدَ النَحْرِيِّ أَلَمْ تَكُنْ نَسْبَتُهُ النُّمَيْرِيُّ
١١٧- وَأَصْلُهُ هَوَازِنُ الْمُوصُوفَةِ بِالنُّطْقِ وَالْفَصَاحَةِ الْمَعْرُوفَةِ
١١٨- حُوُؤَلَةُ النَّبِيِّ خَاتِمِ الرُّسُلِ أَوْلَيْكَ الْأَقْحَاحُ مَضْرِبُ الْمَثَلِ

هو شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين عبد السلام بن محمد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخطير بن تيمية النميري نسباً الهوزاني معتمداً الحراني مولداً، أشهر من أن يخط قلم ترجمة له. تحفظ الأمة الفضل له كما حفظ الله به الدين لها. توفي في أوائل القرن الثامن سنة ثمان وعشرين وسبعمائة على بلايا أصابته وسجن بعد سجن، وهو صابر محتسب، ولا تزال الأمة كلها تترحم عليه، وترضى عنه كلما

ذُكر. وكتبه كلها تشهد بعلو كعبه في العلوم كلها، نخبه ولم نره. فرحمه الله ورضي عنه وأجزل له مثوبته، ورفع درجته وحشرنا معه في زمرة نبينا ﷺ.

والمقصود من ذكره هنا - رحمه الله -: أنه خالف أكثر، بل جمهور العلماء في تعريف الإيمان لغة - كما تقدم -، ولا شك أنه أعلم باللغة ودلالات الألفاظ ومصادرها وتصاريفها من غيره. خصوصاً أنه عربي صميم، سليل قوم اشتهروا بالفصاحة والبلاغة حتى إن العرب كانوا يلتمسون المراضع لأولادهم فيهم، كما استرضع عبدالمطلب لمحمد ﷺ حليلة بنت أبي ذؤيب من بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

بل شهد النبي ﷺ لوافدهم «ضمام بن ثعلبة السعدي الهوزاني» - رضي الله عنه - بالفقه الذي هو الفهم، فقال بعد أن سأل عن شرائع الإسلام: (فَقَهَ الرَّجُلُ). وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (كتاب العلم) برقم (٦٣)، وانظر: «فتح الباري» (١/١٥٣) و«زاد المعاد» (٣/٦٤٧ - ٦٤٨) فهم خُولة النبي ﷺ من الرضاع بل وأصهاره. فزينب بنت خزيمة (أم المساكين) وأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث زوجتا النبي ﷺ كلتاها من هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن - رضي الله عنهما - وانظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص ٢٧٣ - ٢٧٤، و«أسد الغابة» (٧/١٢٩ و ٢٧٢).

- ١٣٨- وَفِي الْحَدِيثِ مِثْلَهَا فَلْتَعَلَّمِ «فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مُسْلِمٍ
 ١٣٩- يَرْفَعُهُ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ» وَفِي الْحَدِيثِ: «أَضْعَفُ الْإِيمَانِ
 ١٤٠- مَنْ أَنْكَرَ النُّكْرَ بِقَلْبِهِ فَقَطُّ» فِي مُسْلِمٍ مُسَلَّمٍ مِنَ الْغَلَطِ
 ١٤١- يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَلْتَذِرِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان» رواه البخاري (كتاب الإيمان/ باب أمور الإيمان) برقم (٩).

واخترت العزو لمسلم؛ لأن عنده زيادة تدل على ما سيق الحديث لأجله، وهي: «أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء...» (٦/٢ نووي).

فالحديث دليل على تفاوت الناس في الإيمان بقدر اتصافهم بشعبه وتحليلهم بها، كما أنه دليل على دخول الأعمال في مسماه. وانظر: «شرح الطحاوية» (٢/٤٧٤ - ٤٧٦)، وقبلة «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه أبي الفضل صالح» (٢/١١٩)، و(٣/١٤٠)، و«رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني النيسابوري» (٢/١٦٢ - ١٦٤)، و«رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني» (ص ٣٦٤ - ٣٦٦)، و«السنة» للخلال (٣/٥٨٨ - ٥٨٩) برقم (١٠٣٤)، وانظر أيضاً «منهاج السنة» لشيخ الإسلام (٥/٢٩٦)، وانظر في عرض الأقوال في الإيمان ودخول الأعمال في مسماه: «المجموع» (١٢/٤٧٠ - ٤٧٢).

والحديث الثاني: عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه في «الصحيح» مسلم (٢/٢١ - ٢٥ نووي).

- ١٤٢- وَالذَّنْبُ لَا يُفْسِدُهُ وَإِنَّمَا يَنْقُصُ إِنْ تَرْتَكِبِ الْمَائِمَا
١٤٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَا يَكْفُرُ بَلْ فَاسَقٌ بِذَنْبِهِ وَيُهْجَرُ
١٤٤- وَلَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَالتَّوْبَةَ مَعْرَضٌ لِلْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةُ
١٤٥- إِنْ تَابَ رَبُّهُ عَلَيْهِ تَابَ وَأَجْزَلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ

انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية» (٧/١٤٣ - ١٤٦ و ١٩٤ - ١٩٥ و ٦٣٦ - ٦٣٩) و (١٢/٤٧١ - ٤٧٥)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٣٧ - ١٣٨. وغيرها.

١٤٦- وَبَدَّلَ الذَّنُوبَ بِالْإِحْسَانِ دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ الْفَرْقَانِ

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠].

- ١٥٠- وَفِي الْحَدِيثِ: أَدْخَرْتُ شَفَاعَتِي لِمَنْ أَتَى كَبِيرَةً مِنْ أُمَّتِي
١٥١- رَوَاهُ أَحْمَدُ فَلَا تَلْتَبِسِ وَالتَّرْمِذِيُّ مُسْنَدًا عَنْ أَنَسِ

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢١٣/٣) من طريق سليمان بن حرب، قال: حدثنا بسطام بن حريث عن أشعث عن أنس به.

ورواه الترمذي برقم (٢٤٣٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت به.

وانظر: «سلسلة الأحاديث الضعيفة» للألباني - رحمه الله - (٢٤٧/١) و(٢٤/٢).

ثم رأيت لشيخ الإسلام - رحمه الله - في «منهاج السنة» (٢٩٤/٥) ما يُشعر بتصحيحه للحديث، وللألباني نفسه أيضاً، كما في تخريجه على «شرح الطحاوية» برقم (٢٠٦)، وتخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٨٣١ و ٨٣٢)، وانظر: حاشية شعيب الأرنؤوط على «شرح الطحاوية» (٢٩٠/١).

١٥٣- فَمَنْ أَتَى كَبِيرَةً لَمْ يَكْفُرِ يَعْضُدُ ذَا الْقَوْلِ صَحِيحُ الْخَبَرِ

فلو كان مرتكب الكبيرة كافراً، لما اكتفى النبي ﷺ بإقامة الحد على شارب الخمر، وقد أتى به مراراً، بل قال لمن قال للمحدود: «أخزأك الله»: «لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان»، والحديث في البخاري برقم (٦٧٧٧) و(٦٧٨١) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وفيه أيضاً برقم (٦٧٨٠) من حديث عمر بن

النبي ﷺ قال: «لا تلعنوه، فوالله - ما علمتُ - إنه يحب الله ورسوله».

ولو كانت الكبيرة تخرج مرتكبها من الإسلام، لما اكتفى بقطع يد المخزومية التي سرقت، وحديثها في «البخاري» برقم (٦٧٨٨) عن عائشة - رضي الله عنها، بل جاء عند أحمد من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال لها لما سألت عن توبتها بعد قطع يدها: «أنتِ اليوم من خطيئتِك كيوم ولدتك أمك»، سكت عنه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩٥ / ١٢).

بل صلى ﷺ على ماعز بن مالك الأسلمي - رضي الله عنه - بعد أن رجمه على الزنى وقد كان محصناً، وقال له خيراً، كما في «صحيح البخاري» برقم (٦٨٢٠) وأمر بالاستغفار له، وقال: «لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم» كما في «صحيح مسلم» (٢٠٣ - ١٩٩ / ١١).

ولما زنت الغامدية - رضي الله عنها - رجمها على الزنى، وصلى عليها، وقال: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم...» كما في «صحيح مسلم» (٢٠٤ / ١١) - (٢٠٥)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٤٨٢ / ٧ - ٤٨٣).

واكتفى في القاذف بالجلد، مع أن المقدوف زوجه عائشة - رضي الله عنها -، وانظر: «فتح الباري» (٤٧٨ / ٨ - ٤٧٩) وأدلة ذلك كثيرة.

١٥٤- لِكِنَّهُ مَعْرَضٌ لِلْغَضَبِ وَالنَّارُ لَا يَحْلُدُ فِيهَا يَا أَبِي

انظر: كلام شيخ الإسلام في «الواسطية»، ضمن «المجموع»
(٣/١٥١ - ١٥٢) و(٣/٣٧٤).

١٥٧- إِذْ قَالُوا مَنْ أَتَى الذُّنُوبَ فَسَقَرَ مَسَّالُهُ دَارُ خُلُودٍ مُسْتَمِرٌّ

١٥٨- لَا يَطْمَعُونَ فِي الْخُرُوجِ أَبَدًا مَا دَامَتِ السَّمَاءُ مُكْتَأً سَرْمَدًا

انظر: «المجموع» (٤/٤٧٥ و ٤٨٦) و(٧/٤٧٩ - ٤٨٤).

وأول من خالف في مسألة الفاسق المَلِيّ: الخوارج، كما نص على ذلك شيخ الإسلام - رحمه الله - وهو الذي تدل عليه الأحاديث وآثار الصحابة - رضي الله عنهم - في ذكر الخوارج، وانظر: «المجموع» (٣/١٨٢ - ١٨٣) و(١٢/٤٧٠)، و«شرح الأصفهانية» ص ١٣٧ - ١٣٨.

١٥٩- لَكِنَّمَا اسْمُ الدِّينِ فِيهِ افْتِرَاقًا مَعَ كَوْنِهِمْ عَلَى الْخُلُودِ اتَّفَقًا

اتفقت الخوارج والمعتزلة على أن مرتكب الكبيرة إذا مات عليها يكون خالدًا مخلدًا في النار أبد الآبدين، ولا تنفعه شفاعة الشافعين، واختلفوا في الحكم عليه في الدنيا، فقالت الخوارج الحرورية: «كافر مرتد بمجرد وقوعه في الذنب»، وقالت المعتزلة: «هو في منزلة بين الكفر والإيمان»، ويأتي شرح ذلك نظاماً.

وانظر: «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين» لأبي الحسن الأشعري (ص ٨٦ و ٢٧٤ - ٢٧٦)، و«الفرق بين الفرق» لعبدالقاهر البغدادي ص ١١٧ - ١١٩، و«أصول الدين» له ص ٢٦٨، و«الملل والنحل» لأبي الفتح الشهرستاني ص ٢٢ - ٢٣ و ٥٠.

١٦٠- أَهْلُ الْخُرُوجِ قَالُوا: كَافِرٌ، وَهُمْ شَرُّ الْبَرَايَا نِقْمَةٌ عَلَى الْأُمَّمِ
 ١٦١- لِذَا اسْتَبَاحُوا دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَنْ يُخَاصِمِ الْجَهْلُولَ يُخْصِمِ
 ١٦٢- لَمْ يُعْرِفُوا بِالنَّقْلِ وَالْأَدِلَّةِ وَأَحْسَنُوا الضَّرْبَ بِسَيْفٍ مُضَلَّتْ

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة» رواه مسلم (١٧٤/٧ نووي)، وابن ماجه في «السنن» برقم (١٧٠).

وفي حديث أبي أمامة عند أحمد (٢٥٣/٥ و ٢٥٦)، والترمذي برقم (٣٠٠٠): «شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه»، وفيه: «قيل لأبي أمامة: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً - حتى قال - أو سبعا ما حدثتكم».

وكان ابن عمر - رضي الله عنه - يراهم شرار خلق الله كما في البخاري معلقاً (كتاب الاستتابة/ باب قتل الخوارج)، ووصله

٣٩١- وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ عَزْوِهِ فِي الْكُتُبِ فَفِي «الْعُلُوِّ لِلْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ»

أسند الذهبي في كتابه «العلو للعلي الغفار» ص ١٧٢ برقم (٤٦٤) عن نعيم بن حماد الخزاعي - رحمه الله - أنه قال: «من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن أنكر ما وصف به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيهاً» وصححه الألباني في «مختصره» ص ١٨٤ برقم (١٨٨).

٣٩٢- مَنْ شَبَّهَ الْبَارِيَّ بِخَلْقِهِ فَمَا يَعْْبُدُ ذَاكَ الْمَرْءُ إِلَّا صَنْمًا

٣٩٣- وَمَنْ نَفَى صِفَاتِ رَبِّهِ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ مِنْ رَبِّهِ سِوَى الْعَدَمِ

قال البخاري - رحمه الله - في «خلق أفعال العباد» ص ٢٨: «قال بعض أهل العلم: إن الجهمية هم المشبهة؛ لأنهم شبهوا ربهم بالصنم والأصم والأبكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق».

وقال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٥١٥/٦): «فالممثل يعبد صنماً، والمعطل يعبد عدماً». وانظر (١٢٦/٢) منه، وقال أبو عبد الله محمد بن جمال الدين يوسف الشافعي اليميني:

«ما شَبَّهَ اللهُ إِلَّا عَابِدٌ صَنْمًا يُدْلِي بِأَخْبَثِ مَعْبُودٍ وَأَغْرَبِهِ
ولا يعطل إلا عابدٌ عدماً وليس يذري له ربًّا يلوذ به»

نقل البيهقي الشيخ محمد رشاد سالم - رحمه الله - في مقدمة «منهاج السنة» (١/١١٤)، وهي في «محاكمة الأحمدين» لنعمان الألوسي ص ٣٥، وانظر: «نونية ابن القيم» ص ١١٤ و ١٢٠ و ١٢٦ و ١٤٥ و (٢١١).

٣٩٤- وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْآيَاتِ فِي الْبَابِ مُحْكَمٌ بِشَرْحِ يَاتِي
الذي عليه أهل السنة والجماعة أن آيات الصفات من المحكم
كما بيّنه شيخ الإسلام في مواضع من «المجموع» كما في
(١٣/٢٩٤ - ٢٩٧ - ٣٠٥)، و(١٦/٣٩٠ - ٤٠١ و ٤١٠ - ٤٢٢).

٣٩٥- فَأَبْنُ سَعِيدٍ فِي الْعَقِيدَةِ نَهَجٌ مِنْهَاجٌ مَنْ بِالنَّظَرِ الْعَقْلِيِّ ابْتَهَجَ
ابن سعيد هو: أبو محمد عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان
البصري المتوفى سنة ٢٤٥هـ، كان ينكر قيام الأفعال الاختيارية
بالرب - سبحانه وتعالى - كما في «شرح حديث النزول» ص ٣١٨
و ٣٧٧ و ٤١٠، و«الرد على المنطقيين» ص ٤٦٣.

ويثبت الأسماء الحسنى، وبعض الصفات الخبرية، وبعض
الصفات الفعلية، كما في «مقالات الإسلاميين» ص ١٦٩ - ١٧٠
و ٢١٧ - ٢١٨ و ٢٩٨ و ٥٤٦، ومما تأوّل «صفة الأصابع» كما في
«طبقات الحنابلة» (٢/١٣٣).

وقد أخذ عنه أبو الحسن الأشعري إنكار قيام الأفعال
الاختيارية به كما في «درء التعارض» (٢/١٨).

الطبري وصححه الحافظ في «الفتح»، وذكر أحاديث في هذا المعنى (٢٨٦/١٢).

وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٢٤٨/٥): «أي أنهم شر على المسلمين من غيرهم، فإنهم لم يكن أحد شراً على المسلمين منهم: لا اليهود ولا النصارى، فإنهم كانوا مجتهدين في قتل كل مسلم لم يوافقهم، مستحلين لدماء المسلمين وأموالهم وقتل أولادهم، مكفرين لهم، وكانوا متدينين بذلك لعظم جهلهم وبدعتهم المضلة».

وانظر في تلخيص بدعتهم وابتداء ظهورهم: «فتح الباري» (٢٨٣/١٢ - ٢٨٥).

١٦٣- إِمَامُهُمْ ذَاكَ الَّذِي قَالَ: اَعْدِلِ لِأَعْدَلِ الْخَلْقِ وَخَيْرِ مُرْسَلِ
١٦٤- يَرْفَعُ ذَا الْحَدِيثِ فِي الْبَخَارِيِّ أَبُو سَعِيدِ الصَّاحِبِ الْأَنْصَارِيِّ

رواه البخاري في عشرة مواضع من «الصحيح» عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، وفيه: أن النبي ﷺ قال في الرجل لمّا ولّى: «إن من ضئضئ هذا - أو في عقب هذا - قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لكن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» برقم (٣٣٤٤) و(٣٦١٠)، وفيه: أنه (ذو الخويصرة التميمي)، وانظر: «فتح الباري» (٢٩١/١٢).

تتميم:

ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج هو زهير بن حرقوص، وهو الأعرابي الذي بال في المسجد كما نبّه على ذلك الحافظ في «الفتح» (٣٢٣/١ - ٣٢٤) و(٥٥٥/١٠) تحت الحديث (٢٢٠) و(٦١٦٧).

وهو ذو الثُدَيَّة الذي قُتِلَ مع الخوارج في (النهروان) كما في «الفتح» (٦١٧/٦ - ٦١٩) تحت الحديث رقم (٣٦١٠)، وهو الأعرابي الذي قال للنبي ﷺ: (متى الساعة) كما في «الفتح» أيضاً (٥٥٥/١٠).

١٦٥- هُمْ قَادَةُ الْفِتْنَةِ يَوْمَ الدَّارِ لَمْ يُنْظَرُوا عَثْمَانَ لِلْإِفْطَارِ
١٦٦- بَلْ قَتَلُوهُ صَائِماً وَتَالِيَا وَهُوَ الَّذِي أَشْبَعَهُمْ لِيَالِيَا

المقصود بيوم الدار: اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان أمير المؤمنين - رضي الله عنه - وهو في داره، إذ تسوّر عليه الخوارج الدار، وقتلوه صائماً بعد أن حملوه على أن يخلع نفسه من الخلافة فأبى عليهم، عملاً بقوله ﷺ له: «إن الله لعله يقمصك قميصاً، فإن أراذك أحد على خلعه فلا تخلعه، ثلاث مرات» رواه الإمام أحمد في «مسنده» (١١٤/٦)، قالت عائشة - رضي الله عنها: «فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعه علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذي عهد إليه». قال في «تتمة الفتح الرباني» (٩٥/٢٣):

«فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة».

وانظر الأحاديث في حصاره وصفة قتله في «أخبار المدينة النبوية» (٤/٦١ - ١٠٣)، و«البداية والنهاية» (٧/٢٠٢ - ٢١٠).

١٦٨- الفِرْقَةُ المَارِقَةُ الَّتِي بَدَتْ فِي النِّهْرَوَانَ وَالطَّرِيقَ خَوَّفَتْ

١٦٩- تَقْتُلُهَا الطَّائِفَةُ الْمُحِقَّةُ صَحَّ بِذَا الْحَدِيثُ فَأَعْلَمَ صِدْقَهُ

١٧٠- رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَلَا فَلَئِنَّ يَرْفَعُهُ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

شاهد ما تقدم: حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق». وفي رواية: «... يلي قتلهم أولاهم بالحق». وفي أخرى: «... يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق» كلها في «صحيح مسلم» (٧/١٦٧ - ١٦٨).

١٧١- وَقَدْ أَنْتَ فِي وَصْفِهِمْ مَارِيَّةٌ عَلَامَةُ التَّوْفِيقِ ذُو الشُّدَّةِ

١٧٢- فَفَارَزَ فِي طِعَانِهِمْ أَبُو الْحَسَنِ مُجَدَّلُ الْأَبْطَالِ قَامِعُ الْفِتَنِ

جاء في «صحيح مسلم» مرفوعاً عن علي - رضي الله عنه - [أنه قال لما سار إلى قتال الخوارج: «أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم... لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم

ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عَضُدٌ وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض...» وفيه: (قال: وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وما أصيب من الناس يومئذٍ إلا رجلاً، فقال علي - رضي الله عنه -: «التمسوا فيهم المخدج» فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي - رضي الله عنه - بنفسه حتى أتى ناساً قد قُتِلَ بعضهم على بعض، قال: (أخروهم) فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر ثم قال: «صدق الله وبلغ رسوله» فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟

فقال: «إي والله الذي لا إله إلا هو» حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف له [والحديث في «صحيح مسلم» بروايات عدة (٧/ ١٧٠ - ١٧٣ نووي)، وانظر: «الفرق بين الفرق» ص ٧٥ - ٨١.

١٧٥ - خَالَفَ فِي ذَا الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَأَعْتَزَلَ الدَّرْسَ وَخَالَفَ السُّنَنَ

انظر: «الفرق بين الفرق» ص ٢٠ - ٢١، و«الملل والنحل» ص ٢٢ - ٢٣.

١٧٦ - واحْذَرُ وَوَقِيتَ أَفْسَدَ الْأَقْوَالِ مَقَالَةً لِلْجَهْمِ ذِي الْخَبَالِ

انظر: «المجموع» (٥٦/١٣) وقد تقدم عرض الأقوال في

الإيمان بالبسط والإحالة، فنقتصر على ما تقدم، ونكتفي هنا ببعض الإشارات.

١٧٧- تَكْفِيرُهُ يُثَقِّلُ عَنْ وَكَيْعٍ وَأَحْمَدُ حَكَاهُ فِي «المجموع»

نقل شيخ الإسلام - رحمه الله -: تكفير وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل لمن قال بقول جهم بن صفوان في الإيمان، فانظر: «مجموع الفتاوى» (١٤١/٧ و ٣٠٧) و (٢٧٢/١٠) و (٤٧/١٣) و «الرد على المنطقيين» له ص ١٤٥ - ١٤٦، و«بيان تلبيس الجهمية» (٢٧٠/١).

١٧٩- مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُصَدِّقًا فَمَا يَضُرُّهُ لَوْ أَكْثَرَ الْمَائِمَ

١٨٠- لِذَا فَكُلُّ كَامِلِ التَّصَدِّيقِ يُعَدَّلُ بِالرُّوحِ وَبِالصِّدِّيقِ

١٨١- لَا يَنْقُصُ الْإِيمَانَ بِالْكَبَائِرِ سِيَانٌ مِنْ مَسْرٍّ أَوْ مَجَاهِرِ

١٨٢- فَانْتَهَكُوا الْحُدُودَ وَالْمَنَاهِي لَمْ يَزْعَوْوْا لِلْأَمْرِ وَالنَّوَاهِي

تقدم بيان ما يلزم الجهمية على مقاتلهم في الإيمان، وانظر: «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان»، لأبي الفضل السكسكي ص ٣٤ - ٣٥، و«النونية» ص ١٣ و ١٨.

١٨٣- هَذَا وَإِنَّ مَذْهَبَ الْكِرَامِيِّ يَقُولُ: بِالْقَوْلِ وَبِالْكَلَامِ

هو محمد بن كَرَّام بن عراق السجزي، كان يرى أن الإيمان مجرد النطق باللسان، ولو لم يصاحب ذلك اعتقاد القلب وعمل الجوارح، وانظر: التعليق رقم (١١٥ - ١١٦).
واعلم أن آخر الأقوال حدوثاً في مسألة الإيمان: هو قول الكرامية. كما في «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٤٣.

- ١٨٦- لكنَّهُ يخلدُ في النيرانِ عنهمُ حكاةُ أحمدُ الحراني
١٨٧- فخالفوا في الاسمِ دونَ الحكمِ والجهمُ في الحكمِ كذا في الاسمِ
١٨٨- فانظرهُ في السابعِ في الفتاوي يقولُهُ ابنُ مقعدِ البرقاوي
١٨٩- فخالفوا الكتابَ والنقولَ كذلكَ الإجماعَ والعقولَ
١٩٠- وانفردوا بالبدعةِ الشنعاءِ لم يهتدوا بالسنةِ البيضاءِ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٧/ ٤٧٥) - (٤٧٦): «... وسلموا - أي الكرامية - أنه معذب مخلد في الآخرة، فنازعوا في اسمه لا في حكمه... ومع هذا فتسميتهم له مؤمناً بدعة ابتدعوها، مخالفة للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وهذه البدعة الشنعاء هي التي تفرد بها الكرامية، دون سائر مقالاتهم».

وانظر: «المجموع» أيضاً (٧/ ٥٥٠)، و«شرح العقيدة الأصفهانية» ص ١٤٣ - ١٤٤.

١٩٣- وشك في الإنفاذ بالوعيد لصاحب الكبائر العريبي

قال شيخ الإسلام في «شرح الأصفهانية» ص ١٤٤: «وكثير من المرجئة والجهمية من يقف في الوعيد، فلا يجزم بنفوذ الوعيد في حق أحد من أرباب الكبائر، كما قال ذلك من قاله من مرجئة الشيعة والأشعرية، كالقاضي أبي بكر وغيره».

١٩٤- ينسبُه التقيُّ لأشاعره وقولُهُم فنَدَهُ وأنكره

١٩٥- فانظره في الكبرى من الفتاوى ردُّ لفاسدي النهي مداوي

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في معرض رده على الأشاعرة في «التسعينية»: (وأنتم وافقتم الجهمية في الإرجاء والجبر فقلتم: الإيمان مجرد تصديق القلب وإن لم يتكلم بلسانه، وهذا عند السلف والأئمة شر من قول المعتزلة، ثم إنكم قلتم: إنا لا نعلم الفساق هل يدخل أحد منهم النار أو لا يدخلها أحد منهم، فوقفتم وشككتم في نفوذ الوعيد في أهل القبلة جملة)، انظره في «الفتاوى المصرية الكبرى» (٥/٢٦٩)، وفي: «التسعينية» مفردة (٣/٩٧٤).

١٩٦- هذا وإن بدعة الإرجاء قد ذرَّ قرنُها بلا خفاء

١٩٧- تنبيء عن سفاهة وعن عبا إن شاء ذلك مُرجئي أو أبا

١٩٨- وبعضهم ينصرها حميئة مع كونها مقالة الجهميئة

- ١٩٩- يجهلُ مصدرَ الهدى ومورِدَه
بعداً لكم يا معشرَ المقلدَه
٢٠٠- ما عرفوا الكفرَ الذي بالعملِ
من الذي في الاسمِ كفرٌ عملي
٢٠١- وذا بيانُ قولهمُ بحدّه
ووصفِه وشرطِه وردّه
٢٠٢- فكلُّ من يَسْجُدُ للأصنامِ
وشاتمُ الرسولِ والإسلامِ
٢٠٣- بل سبُّه لربنا عزَّ وجلُّ
فليسَ كفرًا بمجرّدِ العملِ
٢٠٤- حتى يتمَّ الشرطُ في الجنانِ
وأنته خَلا من الإيمانِ
٢٠٥- أقسمُ باللهِ بلا استثناءٍ
إن المقالَ بدعةُ الإرجاءِ
٢٠٦- لأنهمُ قد علّقوا الحكمَ على
ما كانَ في القلبِ ومآمنه خَلاً

بيان هذه المقالة الربيبية لمقالة الجهمية الأولى مبسوطاً نظماً،
وأكتفي هنا بالتنبيه على نقطتين:

الأولى: أن بعض من تشدّق بهذه المقالة يُفهمُ من كلامه
وتقريره: لمزه لأئمة الدعوة ومن حدا حدوهم من مشاهير أهل
السنة والجماعة في هذا العصر بأنهم لا يَعرِضون في كتبهم
ورسائلهم ودروسهم للكلام عن موانع التكفير (الإكراه والجهل
والتأويل أو الشبهة والخطأ) - الأمر الذي يدلّك على مبلغ علم هذا
المقرّر، واطلاعه وتثبته. وانظر - على سبيل المثال لا الحصر -
كلام الشيخ عبدالله بن المجدد محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله -
في مسألة (قيام الحجّة)، في «الدرر السنّية في الأجوبة النجدية»
(١٠/٢٣٩ - ٢٤٠)، وكلام الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن

حسن - رحمه الله - في موانع التكفير في «الدرر» (١/٤٧١) - (٤٧٤).

الثانية: نسبتهم هذه المقالة لشيخ الإسلام - رحمه الله - تمسكاً بنقول أو كلام مُؤهِمٍ حملوه هم على ما أرادوا دون بينة، مع أن الشيخ - رحمه الله - رد على هذه المقالة بخصوصها في مواضع من كتبه، بكلام محكم ظاهر لا يحتمل التأويل. من ذلك:

قوله - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٧/٣٦٣ - ٣٦٤):
«وهذا قول المرجئة من الجهمية وغيرهم، وقد ذكرنا فيما تقدم أنهم غلطوا في ثلاثة أوجه...»

والثالث: قولهم كل من كَفَرَهُ الشارع فإنما كُفِّرَ، لانتفاء تصديق القلب بالرب تبارك وتعالى...».

وقال - رحمه الله - (٧/٦٤٤): «ولهذا ظن طوائف من الناس أن الإيمان إنما هو في القلب خاصة، وما على الجوارح ليس داخلاً في مسماه، ولكن هو من ثمراته ونتائجه الدالة عليه، حتى آل الأمر بغلاتهم - كجهم وأتباعه - إلى أن قالوا: يمكن أن يصدق بقلبه ولا يظهر بلسانه إلا كلمة الكفر، مع قدرته على إظهارها فيكون الذي في القلب إيماناً نافعاً في الآخرة، وقالوا: حيث حكم الشارع بكفر أحد بعمل أو قول: فلكونه دليلاً على انتفاء ما في القلب، وقولهم متناقض...».

وسيمر بك مزيد بيان - إن شاء الله - (في فصل / في أنواع

الكفر...)، والتفريق بين الكفر العملي الذي لا يخرج من الدين، مثل: «الفخر بالنسب، وقاتل المسلم، دون استحلال لقاتله»، والكفر بالعمل، إذ اشتبه عليهم الأمر فَجَعَلُوا الكفر الناقل عن الملة إنما هو (كفر اعتقادي) فقط.

فالحمد لله على الهدى.

وانظر: «اعتقاد الشافعي لأبي الحسن الهكاري» ص ٢٥.

٢٠٧- وانظر كلام أحمد الحرائني في (الصارم المسلول) و(الإيمان)

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «الصارم المسلول على شاتم الرسول» ص ٥١٥، في معرض رده على من كفر الساب لاستحلاله السب، لا لمجرد السب نفسه: «وإنما وقع من وقع في هذه المهواة بما تلقوه من كلام طائفة من متأخري المتكلمين، وهم الجهمية الإناث الذين ذهبوا مذهب الجهمية الأولى في أن الإيمان هو مجرد التصديق الذي في القلب، وإن لم يقترن به قول اللسان ولم يقتض عملاً في القلب ولا في الجوارح».

وانظر: مجلد «الإيمان» من «مجموع الفتاوى» (٣٠٧/٧) و(٤٠١ - ٤٠٣ و ٦٢١ و ٦٤٤ - ٦٤٥) و(٤٧/١٣) و(٢٧١/١٠) - (٢٧٢) و(٩٣/٢٧)، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٦٦٦ - ٦٦٧ و٦٨٣).

وانظر في تكفير ساب الدين - بعينه - كلاماً لشيخ الإسلام

المجدد ابن عبد الوهاب - رحمه الله - في «الدرر السنّية» (١٠/٦٣ - ٧٤)، وفيه مباحث متعلّقة بالعدر بالإكراه.

وقد حكى الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الإجماع على كفر ساب الرسول ﷺ، كما في «الدرر السنّية» (١٠/١٧٩ - ١٨١)، نقلاً من «الصارم المسلول» عن ابن راهويه - رحمه الله -.

وانظر: «جامع الرسائل والمسائل النجدية» (٢/٢ - ٣) و«درء الفتنة» للشيخ بكر أبو زيد ص ١١ و ٢١ و ٢٧ و ٤٩. وكتاب «التوسط والاقتصاد في أن الكفر يكون بالقول أو الفعل أو الاعتقاد» للشيخ علوي السقاف بتقديم الإمام عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -.

٢٠٨ - فالحمدُ للذي هدى من العمى حمداً كثيراً ملء الأرض والسما قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «الصارم المسلول» ص ٥٢٢ - ٥٢٣: «ومن حَكَم الكتاب والسنة على نفسه قولاً وفعلاً، ونورَ الله قلبه تبيّن له ضلال كثير من الناس ممن يتكلم برأيه في سعادة النفوس بعد الموت وشقاوتها...». وانظر لزماماً: «المجموع» (٧/٣٩٤ - ٣٩٥).

٢٠٩ - هَذَا وَقَدْ بَيَّنَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَقْسَامَهُ وَحَدَّ كُلِّ قِسْمٍ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَقْسِيمِ التَّوْحِيدِ قَوْلَانِ - لَا تَعَارِضُ بَيْنَهُمَا - فَالَّذِي عَلَيْهِ أُمَّةُ الدَّعْوَةِ السَّلْفِيَّةِ فِي نَجْدٍ وَمَنْ قَبْلَهُمْ أَنَّهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ - توحيد الله بأفعاله كالملك، والخلق، والرزق، وغيرها. وهذا هو توحيد الربوبية.

٢ - توحيد الله بأفعال العباد، فلا يذبح إلا له، ولا ينذر، ولا يدعى، ولا يتقرب بشيء من العبادات القلبية والظاهرة إلا له - سبحانه وتعالى - . وهذا هو توحيد الألوهية.

٣ - توحيد الأسماء والصفات، فلا يثبت لله من الأسماء والصفات إلا ما أثبتته لنفسه أو أثبتته له رسوله ﷺ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تأويل، ومن غير تشبيه ولا تمثيل.

وانظر كلام شيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله - في «الدرر السنية» (٢/٦٧ - ٦٩ و ٧٢ - ٧٣).

وانظر: «الواجبات المتحتمة المعرفة» له، و«دروس مهمة لعامة الأمة» للعلامة ابن باز - رحمهما الله - .

والتقسيم الثاني بأن يقال:

١ - توحيد علمي خبري اعتقادي: وهو متضمن لإثبات الأسماء الحسنی والصفات العليا، وتفرد الله بأفعاله في ملكوته.

٢ - توحيد التوجه والقصد والطلب، وهو متضمن تجريد التوجه والطلب لله سبحانه، وهذا هو توحيد العبادة أو الألوهية.

وممن رأى هذا التقسيم: الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٤٣، و«النونية» ص ٢١١.

ولا تعارض بين التقسيمين كما قدمت لك، وقد بين ذلك
وجمع بينهما ابن القيم نفسه - رحمه الله - كما في «التفسير القيم»
ص ٢٤ - ٢٥.

٢١٣- تَوَكَّلْ وَمِثْلُهُ الدَّعَاءُ وَالْخَوْفُ مِنْهَا وَكَذَّاءُ الرَّجَاءِ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى»
(٢٩/١): «ما علق العبد رجاءه وتوكله بغير الله إلا خاب من تلك
الجهة».

وانظر: (٩٨/١١) من «المجموع».

٢١٥- أَفْلَحَ مَنْ رَجَا وَخَافَ رَبَّهُ وَزَادَ فَوْقَ ذَلِكَ الْمَحَبَّةَ

انظر كلامه - رحمه الله - في «المجموع» (٥/١) على قوله
تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...﴾ [آل عمران: ٣١].

٢٢٣- سَيْفُ الْهُدَى وَمُفْجِحُ الْمُنَاوِي وَعَزْوُهُ لِعَاشِرِ الْفُتَاوِي

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٢٠٧/١٠):
«وقال من قال من السلف: من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق،
ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجيء، ومن عبده بالخوف وحده
فهو حروري، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن
مُوَحَّد».

وانظر: (٢/١٠ - ٨١) من «المجموع»، و«حلية الأولياء» (١/١٣٦).

٢٢٧- هُوَ الَّذِي دَعَتْ إِلَيْهِ الرُّسُلُ نوحٌ وصالحٌ وهودُ الأُوَلُ

انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٥٠ و ٤٥٥ - ٤٥٦، و«الرد على المنطقيين» ص ٢٩٠ - ٢٩٢ و ٥٤٣ - ٥٤٤.

٢٣٠- فِي قَوْلِ ﴿يَبْنِي﴾ قَدْ خَاطَبْنَا وَكُلَّ أُمَّةٍ تَجِيءُ بَعْدَنَا

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسَلَّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَبْنِي إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٢٧﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ عَابِدُكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [سورة البقرة: ١٣٠ - ١٣٣].

٢٣١- وَهُوَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ يَذَابُ فِي إِعْلَانِهِ وَيَجْهَدُ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٢٣).

٢٣٨- فَرَبَّنَا يَبْعَثُ كُلَّ قَرْنٍ مُجَدِّدًا لِشَرْعِهِ وَالِدِينَ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» رواه أبو داود في «السنن» برقم (٤٢٩١)، وصححه العلامة الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٥٩٩).

٢٣٩- فَأَحْمَدُهُ إِذْ جَدَّدَهُ عَلَيَّ يَدَيَّ شَيْخِ الْهُدَى مُحَمَّدِ الْمُجَدِّدِ
٢٤٠- عِزُّ مُوَحَّدٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ مُرْغَمِ أَنْفِ مُشْرِكٍ وَمُبْتَدِعِ

شيخ الإسلام الثاني والعالم الرباني الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب بن سليمان - رحمه الله وأجزل مثوبته - .

وانظر: في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٣/١٥٦ - ١٥٧)، كلاماً للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن - رحمه الله - .

وفي عقيدة المجدد - رحمه الله -، وبيان ما يدعو إليه «الدرر السننية» (١/٢٩ - ٣٥).

وفي (١/٣٧٣ - ٤٣٨) منه، كلام للشيخ عبداللطيف في هذا المعنى، ووصف حال البلاد قبل دعوة الشيخ - رحمه الله - وما آلت إليه بعد.

٢٤٢- لَيْسَ بِمَوْجِبِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمُثَبِّتِ مَنْ أَنْسَاهِ وَالْجَنَّةِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٣/١) و(١٥٥/١٠) و(٦٧١/١١) - (٦٧٢)، و«درء تعارض العقل والنقل» (٥٠٧/٨ - ٥١١)، و«تلخيص الاستغاثة» (٣٥٨/١).

٢٤٥- وَإِنْ تُرِدْ إِثْبَاتَهُ فِي النُّقْلِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَجَحَدُوا﴾ فِي «النمل»

قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ [النمل: ١٤].

وانظر: «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز الحنفي (٢٦/١ - ٢٧)، وقبله: «درء تعارض النقل والعقل» لشيخ الإسلام (٢٧٤/١٠)، و«مجموع الفتاوى» (٧٢/٦ - ٧٣)، و(٣٣٢/١٢) و(٣٣٩)، و(١٠٨/١٤ - ١١٤)، و«اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٤٢.

٢٤٧- تَوَجِّدُ رَبِّنَا بِفِعْلِهِ وَمَا يُحْدِثُهُ فِي أَرْضِهِ كَذَا السَّمَا

انظر: «بغية المرئاد في الرد على أهل الحلول والاتحاد»، أو «السبعينية» ص ٢٦١ لشيخ الإسلام - رحمه الله ..

٢٤٩- وَالْقَمَرَيْنِ وَالنَّجُومِ تَجْرِي أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَكُلُّ أَمْرٍ

انظر: «الرد على الجهمية والزندقة» للإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - ص ١١٢ - ١١٣.

٢٥٨- فَمَنْ أَقْرَأَنَّهُ الرَّبُّ فَقَدْ أُلْزِمَ أَنْ يُفْرِدَ رَبَّنَا الصَّمَدُ

انظر: «مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (١٤/١٤ - ١٥)،
و(٨٣/٦)، و(٢٥٠/١٠) و(٣٣١ - ٣٣٣).

وانظر: «الجواب الصحيح» (٤/٤١٨)، و«تلخيص
الاستغاثة» (١/٣٥٨).

٢٦٠- يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ

٢٦١- مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ

٢٦٢- فَأَخْرَجَ الثَّمَارَ وَالْأَمْدَادَ

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٢) [سورة البقرة: ٢١ - ٢٢]، ومثلها في القرآن الكريم كثير،
وانظر: «تلخيص الاستغاثة» (١/٣١٤)، و«بيان التلييس»
(٢/٤٥٤).

٢٦٤- فَيَنْسِبُونَ فِعْلَ رَبِّنَا إِلَى الْقُطْبِ وَالغَوْثِ وَمَنْ نَحَتَ الثَّرَى

انظر: «الدرر السننية» (١١/٤٤٢ - ٤٤٥)، و(٢٨/١٢) - ١٠١
و(٢٠٤).

٢٦٦- أَخْبَثُ نِخْلَةَ عَلِيٍّ الْإِطْلَاقِ عُبَادُ قَبْرِ مَيِّتِ الْأَطْبَاقِ

انظر: «الدرر السنية» (١/ ٣٩٤ - ٣٩٥).

٢٦٧- وَمِثْلُهُمْ فِي الْخُبْتِ قَوْلُ الرَّافِضِيِّ إِذْ مَوْتُهُ يَكُونُ حِينَ يَرْتَضِي

نقل الشيخ إحسان إلهي ظهير - رحمه الله - في «الشيعة والسنة» ص ٦٥ - ٦٦، عن الكليني الرافضي في كتابه «الكافي» (١/ ٢٥٨) ما نصه:

«باب: أن الأئمة إذا شاء أن يعلموا علموا، عن جعفر أنه قال: إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم».

ورى تحت (باب: أن الأئمة يعلمون متى يموتون، وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم)، عن أبي بصير عن جعفر بن الباقر أنه قال: أي إمام لا يعلم ما يغيبه وإلى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه».

وانظر: «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري ص ٥٠.

وانظر: أثر عامر الشعبي الطويل في جامع أمر الرافضة في «السنة» للخلال (٣/ ٤٩٦ - ٤٩٨) و«شرح أصول الاعتقاد» للالكائي برقم (٢٨٢٣)، و«منهاج السنة» لشيخ الإسلام (١/ ٢٢ - ٣٤).

٢٧١- قَدْ نَدِمُوا وَلَا تَ حِينَ مَنَدَمٍ فَانظُرْ لَذَا «صَوَاعِقَ ابْنِ قَيْمٍ»

انظر: «الصواعق المرسله على الجهمية والمعطله»
 (١٢٥٩/٤ - ١٢٦٣)، و(٦٦٤/٢ - ٦٦٩)، وانظر قبله كلام شيخ
 الإسلام - رحمه الله - في هذا المعنى في «الحموية» ص ٢٠٧ -
 ٢١١.

٢٧٣- مُتَّبِعاً فِي ذَا الرَّعِيْلِ الْأَوَّلِ إِبْتِأَتْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْطَلَ

كل من نفى الصفات عن الرب - سبحانه وتعالى - سُمِّيَ
 معطلاً، (لأن حقيقة قولهم، تعطيل ذات الله تعالى) كما قال شيخ
 الإسلام في «شرح حديث النزول» ص ٧٤.

وذكر ابن القيم - رحمه الله - عشرة لوازم تلزم معطلي
 الصفات، فانظرها في «الصواعق المرسله» (١٢٣٥/٤).

٢٨٠- فَهَذِهِ عَقِيدَةُ الصَّحْبِ وَمَنْ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَعَظَّمَ الشُّنَنَ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٣٩٤/٦):
 «وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة، وما رووه من الحديث
 ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى، من الكتب الكبار والصغار
 أكثر من مائة تفسير، فلم أجد - إلى ساعتى هذه - عن أحد من
 الصحابة أنه تأوَّل شيئاً من آيات الصفات أو أحاديث الصفات
 بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف، بل عنهم من تقرير ذلك وتثبيته
 وبيان أن ذلك من صفات الله ما يخالف كلام المتأولين ما لا

يحصيه إلا الله، وكذلك فيما يذكرونه آثرين وذاكرين عنهم شيء كثير).

٢٨١- أَوْلَيْكَ السَّوَادُ وَالْجَمَاعَةُ مَنْ صَدَّقُوا وَصَدَّقُوا فِي الطَّاعَةِ

جاء في وصفهم - رضي الله عنهم - وأتباعهم بأنهم (السواد) و(السواد الأعظم) أحاديث كثيرة - مرفوعة وموقوفة - عن أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبي أمامة الباهلي، وغيرهم - رضي الله عن الجميع -.

فانظر «المسند» (٢٧٨/٤ و ٣٧٥ و ٣٨٢ - ٣٨٣) مع «الفتح الرباني» للساعاتي (٩٥/١٩)، و«سنن ابن ماجه» برقم (٣٩٥٠) مع «مصباح الزجاجه» للبوصيري (٢٢٨/٣)، وفيه: أن له طرقات في كلها نظر. وانظر أيضاً: «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (٩٦/١) - (١٠٩).

وانظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله» (٣/١٣٥٥ - ١٣٦١)، و«مجموع فتاوى شيخ الإسلام» (٢٢/٣٢٠ - ٣٢١).

٢٨٢- وَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِيْمَانُهُ خَرَصٌ وَأَوْهَامٌ وَشَكٌّ

دل على هذا المعنى حديث: «... كلها في النار إلا واحدة» وقد تقدم في حاشية (١٨ - ٢٢).

٢٨٤- لَأَنَّهُمْ أَهْلُ النَّجَاةِ فَادْكُرْ صَحَّحَهُ الشَّيْخُ كَذَاكَ ابْنُ حَجَرٍ

الشيخ: هو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - كما في «مجموع الفتاوى» (٣/٣٤٥)، وجمع الحافظ ابن حجر - رحمه الله - طرق الحديث، وألفاظه وحسن حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فانظر «الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف» في آخر المجلد الرابع ص ٦٣ برقم (١٧).

وانظر تنمة التخريج للعلامة الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» برقم (٢٠٣ و ٢٠٤ و ١٤٩٢)، وتخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٦٣ - ٧١).

٢٨٥- جَمِيعُهَا حُسْنِيٌّ بِإِلَّا خِلَافٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ «الْأَعْرَافِ»

٢٨٦- وَأَخِرُ «الْإِسْرَاءِ» وَ«الْحَشْرِ» وَفِي أَوَّلِ «طَةَ» وَاضِحٌ فَلْتَعْرِفِ

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الحشر: ٢٤].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [طه: ٨].

وانظر: «الجواب الصحيح» (٣/٢٢١).

٢٨٨- مِنْ غَيْرِ مَا نَقَصٍ وَلَا قُصُورٍ سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنْ الشُّرُورِ

انظر: «مسائل الإمام أحمد» برواية أبي داود السجستاني ص ٣٥٣، و«النونية» ص ١٢٦ - ١٢٧.

٢٩٢- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ وَاصلِ أَقْبَحَ بِهِ مِنْ جاحِدٍ مُعْطَلٍ

٢٩٣- إِذْ أَثَبْتَ الإِسْمَ بِحَرْفِهِ فَقَطُّ أَرَادَ تَنْزِيهَاً وَفِي الكُفْرِ سَقَطُ

واصل هو ابن عطاء الغزال رأس المعتزلة، كان يجلس في حلقة الحسن بن يسار البصري - رحمه الله - ثم اعتزله لمخالفته في مسألة الفاسق الملي، وحكمه في الدنيا، كما تقدم التنبيه على ذلك، ثم صارت له حلقة يقرر فيها بدعته، ومنها: تعطيل الأسماء الحسنى من معانيها، وانضم إليه زوج أخته عمرو بن عبيد، وانفقا على أصول الاعتزال الخمسة:

١ - التوحيد: وهو عندهم «نفي صفات الرب وما تضمنته الأسماء من معانٍ».

٢ - العدل.

٣ - المنزلة بين المنزلتين.

٤ - الوعد والوعيد.

٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولهم في كل أصل كلام خالفوا فيه أهل السنة والجماعة،
كما سيمر بك مبسوطاً في النظم - إن شاء الله - .

وقولهم في الأسماء الحسنى ونفي ما تضمنته ودلت عليه من
معان، هو في الحقيقة تعطيل محض، وإن تظاهروا بإثبات الأسماء
الحسنى، كما نبه على ذلك شيخ الإسلام - رحمه الله - في
«المجموع» (٥٥/٦)، وانظر في لمز ابن عبيد أهل السنة بـ
(الحشوية) «بيان تلبيس الجهمية» (٢٤٤/١) و(٣٠٠/٢ - ٣٠١)
و«نونية ابن القيم» ص ١٠٨ و ١٢٠، و«مختصر الصواعق المرسله»
ص ١٣٧ .

٣٠٠- لَمْ تَحْصِرِ النُّقُولَ عَدَّهَا وَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مَا رَوَى ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
٣٠١- يَرْفَعُهُ فِي «مُسْنَدِ الشَّيْبَانِيِّ» صَحَّحَهُ الشَّاكِرُ وَالْأَلْبَانِيُّ

عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
ﷺ: «ما أصاب أحداً قطُّ همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك ابن
عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحداً من
خلقك أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك،
أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي،
إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرجاً» قال: فقيل: يا
رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: «بلى، ينبغي لمن سمعها أن

يتعلمها» .

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٩١/١) وصححه الشيخ أحمد شاكر برقم (٣٧١٢)، والألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٩٩)، ونقل ذلك أيضاً عن شيخ الإسلام وابن القيم، وانظر: «الفتح الرباني» (٢٦٣/١٤)، وانظر: كلام الشيخ عن حصرها في «المجموع» (٤٨٢/٢٢).

٣٠٣- فَاللهُ الْأَعْلَى الْمُتَعَالَى وَالْعَلِيِّ الْأَحَدُ الْوَاحِدُ وَالْحَقُّ الْوَلِيُّ

اعتمدتُ في سرد الأسماء الحسنی في هذا (الفصل) على الكتاب وما صح من السنة النبوية، ولو ذكرت دليل كل اسم لطال الكلام، وانظر: «تلخيص الاستغاثة» (١/٤١٨ - ٤١٩) و«نونية ابن القيم» ص ١٤٦ - ١٥٣ و ٦٤.

٣٢٥- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحُلِدَ فِي الْجَنَانِ فَأَخْصِهَا يَا كَامِلَ الْعِرْفَانِ

٣٢٦- أَخْرَجَ ذَا مُسْلِمٍ وَالْبَخَارِي لَيْسَ بِمُفْتَرِي عَلِيٍّ الْمَخْتَارِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة» .

رواه البخاري في «الصحيح» برقم (٢٧٣٦)، ومسلم (٤/١٧) - ٦ نووي).

٣٢٨- وَقِيلَ بِالْعَدِّ أَوْ التَّفْهِيمِ فَانظُرْ لَذَا «بَدَائِعَ ابْنِ قَيْمٍ»

انظر: «بدائع الفوائد» لابن قيم الجوزية (١/١٦٧)، و«تيسير العزيز الحميد» ص ٦٣٩ - ٦٤٠.

وانظر ما قاله الشيخ عبدالله أبابطين - رحمه الله - في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٤٩٦).

و«المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» لعبدالإله الأحمدى (١/٢٧٣ - ٢٧٤).

٣٢٩- أَوْ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ يَدْعُوهُ بِهَا إِذْ قَالَ فِي الْأَعْرَافِ ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾

تمام الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٣٣٠- دُعَاءُ سُؤْلِ وَدُعَا عِبَادَةٍ وَبَشِّرِ الدَّاعِينَ بِالزِّيَادَةِ

انظر كلام الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في «الدرر السنية» (١٢/٢٣٠ - ٢٣٤)، والشيخ حمد بن معمر في «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٥٩٦)، وانظر: «القول المفيد» (٣/٩٣ - ٩٤).

٣٣١- هَذَا وَقَدْ عَزَا الشُّهَابُ ابْنَ حَجْرٍ مَوَاضِعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ آيِ السُّورِ

انظر: «فتح الباري» لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٢١٧/١١ - ٢١٩).

٣٣٢- لَكِنَّ لَفْظَ السَّرْدِ لَيْسَ يُرْفَعُ قَدْ رَجَّحَ الْحَافِظُ ذَلِكَ فَاسْمَعُوا
انظر: ترجيحه في «الفتح» (٢١٧/١١).

٣٣٣- وَقَبْلُ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ أَحْمَدُ فِي ثَانِي عَشْرِينَ الْفَتَاوَى يُوجَدُ
أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية في «المجموع» (٤٨٢/٢٢)،
قال - رحمه الله -: «وحفاظ أهل الحديث يقولون: هذه الزيادة مما
جمعه الوليد بن مسلم عن شيوخه من أهل الحديث، وفيها حديث
ثان أضعف من هذا، رواه ابن ماجه...».

٣٣٤- تَأْسِيًا بِجَعْفَرٍ وَالذُّهْلِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ الْإِمَامِ الْعَدْلِ
أي تأسيًا من الحافظ كما في «الفتح» في عزو الأسماء
الحسنى إلى مواضعها من القرآن الكريم، بالإمام جعفر الصادق بن
علي بن الحسين، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن يحيى الذهلي -
رحمهم الله -.

٣٣٥- وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَكَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيُّ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله في «المجموع» (٣٨٠/٦):
«ولهذا جمعها - قوم آخرون - على غير هذا الجمع، واستخرجوها
من القرآن، منهم: سفيان بن عيينة، والإمام أحمد بن حنبل
وغيرهم...».

٣٣٦- وَأَنْظُرْ تَمَامَ الْبَحْثِ وَالتَّوْضِيحِ فِي «الْفَتْحِ شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ»
تَمَامَ الْبَحْثِ فِي «مَجْمُوعِ الْفَتَاوَى» (٣٧٩/٦ - ٣٩٦)،
و(٢٢/٤٨١ - ٤٨٦)، و«فَتْحِ الْبَارِي» (٢١٥/١١ - ٢١٩).

٣٣٧- وَخَيْرُ مَا فِي بَابِهِ قَدْ أُلْفَ لِابْنِ عُثَيْمِينَ الَّذِي قَدْ عُرِفَ
«القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى»
للعلامة محمد بن صالح العثيمين - حفظه الله -.

٣٣٩- وَيَلِّ لِمَنْ يُلِحِدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ صَرَّحَ النَّصُّ بِإِلَاءِ إِيْمَاءٍ
قال تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلِحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

٣٤٠- وَمِنْهُ أَنْ يُنْكَرَ مِنْهَا مَا أَتَى فِي نَوْعِي الْوَحْيِ صَحِيحاً مُثَبِّتاً
٣٤١- أَوْ يُنْكَرَ الْوَصْفَ الَّذِي تُدَلِّلُ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِ مَنْ يُعْطَلُ

- ٣٤٢- إِذْ جَرَّدَ الْإِسْمَ مِنَ الصِّفَاتِ كَابِنِ عَطَاءٍ سَابِقِ النُّفَاةِ
 ٣٤٣- وَمِنْهُ أَنْ يُسَمِّيَ رَبَّنَا بِمَا لَمْ يَأْتِ فِي النَّصِّ كَمَا تَقَدَّمَ
 ٣٤٤- كَمَا يُسَمِّي رَبَّهُ النَّصْرَانِي بِالْأَبِ جَلَّ خَالِقُ الْأَكْوَانِ
 ٣٤٥- كَذَا اشْتَقَّ عَابِدِ الْأَوْثَانِ فَإِنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الْمَنَّانِ
 ٣٤٦- مَنَاءَ وَالْعُرَى مِنَ الْعَزِيزِ وَذَلِكَ إِلْحَادٌ بِلَا تَجْوِيزِ

انظر: «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبد الله
 ص ٦٤٥ - ٦٤٦ ، و«القول المفيد على كتاب التوحيد» لابن عثيمين
 (٣/ ٩٥ - ٩٦) ، و«الجواب الصحيح» (٣/ ٢٣٦).

- ٣٤٧- قَالَ ﴿ كَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِمْ ﴾ جَزَاؤُهُمْ سَيُعْرِفِ
 تضمين لآية الأعراف (١٨٠).
 ٣٤٨- أَخْطَأَ مَنْ سَمَّاهُ بِاسْمٍ لَمْ يَرِدْ مَنْ أَحَدَثَ الْبِدْعَةَ لَا شَكَّ تُرِدْ

لأن أسماءه تعالى توقيفية، سواء كان إطلاقه لائقاً أو غير
 لائق، إلا إذا كان من باب الإخبار عنه - سبحانه - ، كما قرّر ذلك
 شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (٦/ ١٤٢) ،
 و(٣٠١/٩).

- ٣٥٠- فَلَائِقٌ مِثْلُ قَدِيمِ أَزْلِي وَوَاجِبِ الْوُجُودِ ذَا لَمْ يُنْقَلِ

فيسوغ الإخبار بها عن الرب - سبحانه وتعالى - جواباً على

نَوْمٌ... ﴿ [سورة البقرة: ٢٥٥] وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/٣٠٩).

٣٦٣- لَا يُشْبِهُ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا وَلَمْ يَكُنْ لِرَبِّتَا سَمِيًّا

انظر: «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٩.

٣٦٥- أَوَّلَ سُورَةِ «الْحَدِيدِ» فَاعْلَمِ وَفِي الْحَدِيثِ جَاءَ عِنْدَ مُسْلِمٍ

٣٦٦- عَنِ النَّبِيِّ أَوَّلُ لَمْ يُسْبَقِ وَأَخِرُ فَرَبُّتَا لَمْ يُلْحَقِ

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿ [الحديد: ٣].

وحدیث مسلم المشار إليه في النظم سيق بالمعنى، وهو في

«الصحیح» من حدیث أبي هريرة - رضي الله عنه - يرفعه إلى النبي

ﷺ (١٧/٣٥ - ٣٦ نووي).

والشاهد منه: «... اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء،

وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء،

وأنت الباطن فليس دونك شيء...».

وانظر: «مجموع الفتاوى (١٦/٤٢٤ - ٤٢٦)، و«شرح

الطحاوية» (١/٧٥ - ٧٦).

٣٦٨- وَكُلُّ مَا سِوَى الْإِلَهِ حَادِثٌ مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَمُخَدِّثٌ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٨١/٩)، و«بيان تلبس الجهمية» (٣٢٨/٢).

٣٦٩- ففي الحديثِ جاءَ والآياتِ صفاتُ فعلٍ وصِفَاتُ ذاتٍ

اعتمدت في تقسيم الصفات كلام الشيخ محمد بن صالح العثيمين في «شرح الواسطية» (٧٧/١ - ٧٩ و ١٨٨)، و«المسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة» للأحمدي (٢٨٠/١)، وانظر: «الصفات الاختيارية» لشيخ الإسلام - رحمه الله - ضمن «جامع الرسائل» (٣/٢ - ٧٠)، وانظر: «النونية» لابن القيم ص ١٥٣، وانظر: «منظومة اليافعي» في «جلاء العينين» للألوسي ص ٣٥.

٣٨٠- مِثْلُ (الحياةِ والكلامِ والبصرِ سَمِعَ إِرَادَةَ وَعِلْمٍ اقْتَدَرَ)

وهو صفات المعاني التي اقتصر على إثباتها الأشاعرة، والبيت فيه تضمين لبيت السفاريني في «الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية»، وانظر: حاشية العلامة ابن قاسم - رحمه الله - عليها ص ٣٣ و ٣٤، ورسالة «الأسماء والصفات» نقلاً وعقلاً للعلامة محمد الأمين الشنقيطي - رحمه الله - ص ٨ - ١٤.

٣٨٦- فذائهُ لا تُشْبِهُ الذواتِ كذَاكَ لا شِيبَةَ فِي الصِّفَاتِ

ثم رجع عن ذلك وصرّح في «الإبانة» بمتابعته للإمام أحمد في مسائل الاعتقاد - كما مر بك في المقدمة -، وليعلم أن أبا الحسن الأشعري - رحمه الله - مرّ بثلاث مراحل في الاعتقاد.

الأولى: الاعتزال ونفي الصفات، وأمضى في ذلك من عمره أربعين سنة، كما في «المجموع» (٩٩/١٣).

الثانية: سلك مسلك ابن كلاب في الاعتقاد كما في «البرهان» للسكسكي ص ٣٧، وقد تكرر التنبيه على هذه المرحلة في كثير من كتب شيخ الإسلام - رحمه الله - كما في «شرح حديث النزول» ص ٢٤٣ - ٢٤٤ و ٤٣٤ - ٤٣٥، و«بغية المراتد» ص ٤٥١، و«التدمرية» ص ١٩١، و«شرح الأصفهانية» ص ٢٧، و«المنهاج» (٣٢٧/٢)، و«درء التعارض» (١٦/٢)، و«مجموع الفتاوى» (٢٢٨/٣)، و(١٧٨/١٢ و ٣٦٦ - ٣٦٧ و ٢٧٢) و(٤١١/٥)، و(٥٢٠/٦)، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن القيم ص ١٧٩.

وفي هذه المرحلة كان يرى عدم قيام الأفعال الاختيارية بالرب «سبحانه»، وإن أثبت الأسماء وبعض الصفات الخبرية وبعض الفعلية، كما في «الدرء» (١٩٣/٦ - ١٩٤ و ١١٩ - ١٢٠)، و«منهاج السنة» (٢٥٤/٣)، إلا أنه خالف في إثبات «صفة العلو» ابن كلاب كما في «المنهاج» (٣٢٧/٢)، و(٣٧٢/٣)، و«الدرء» (١٩٤/٦)، وفيها أظهر الرد على المعتزلة وبيّن من تناقض أقوالهم

ما لم يبينه غيره، (حتى جعلهم في قمع السمسة).
تأسياً بابن كلاب، إذ أظهر الرد على المعتزلة أيضاً كما في
«المجموع» (٥/٥٥٥ - ٥٥٦)، و(٧١/٤).

وعلى كلِّ فقد حذر الإمام أحمد - رحمه الله - من الكلاية
كما في «شرح حديث النزول» ص ٤٠٧، و«الدرء» (٢/٨٢ - ٨٦).
وانظر في مذهب الأشعري في الصفات الخيرية والفعلية في
هذه المرحلة «درء التعارض» (٣/٣٨١)، و(٥/٢٤٨).

الثالثة: استقراره على عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي هذه
المرحلة ألف «مقالات الإسلاميين»، و«اللمع»، و«الإبانة في أصول
الديانة»، وهي من آخر ما ألف - رحمه الله - كما في «المجموع»
(٥/٩٣)، و(٦/٣٥٩)، و«النونية» ص ١٨٧ و ١٩٨ - ١٩٩، وانظر
رسالة الشيخ حماد الأنصاري - رحمه الله -: «أبوالحسن
الأشعري».

٤٠١ - يَعْرِفُهُ مُطَالِعُ لِكُتُبِهِمْ وَمِنْهُ مَا يَقُولُ فِيهِ بَعْضُهُمْ
٤٠٢ - (وَكَلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْيِئَةَ أَوْلُهُ أَوْ فَوْضٌ وَرُمٌ تَنْزِيهًا)

البيت لبرهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني في «جوهرة
التوحيد» كما في «مجموع مهمات المتون» ص ١٣، وانظر مقدمة
الشيخ الدكتور علي بن محمد ناصر فقيهي على «الرد على الجهمية»
لابن منده ص ١٨.

- ٤٠٨- مِنْ أَجْلِ ذَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ صَرَاحَةً مِنْ غَيْرِ مَا التَّبَاسِ
 ٤٠٩- الْأَشْعَرِيُّ مُخَنَّثُ الْمُعْتَزِلَةِ لِأَنَّهُ وَصَفَ الْإِلَهَ أَوْلَهُ
 ٤١٠- لَمْ يُثَبِّتِ النَّصْرَ وَلَمْ يُعْطَلِ فَصَارَ حَالُهُ كَحُنْتَى مُشَكِلِ

أبو العباس هو شيخ الإسلام - رحمه الله - كما في «المجموع»
 (٣٥٩/٦)، و(٢٢٧/٨)، و(٣١/١٢)، و(٣٤٨/١٤ - ٣٤٩)،
 و«التسعينية» (٩٨٣/٣)، وغيرها. وانظر: «إعلام الموقعين»
 (١٥١/١)، و«النونية» ص ١٤٢، وانظر: «ذم الكلام وأهله» لأبي
 إسماعيل الهروي (١٣٧/٥).

واعلم أن المراد بالأشعري هنا «كل من انتسب إلى أبي
 الحسن - رحمه الله - في المرحلة الوسطى من المراحل التي مرَّ
 بها، والتي تابع فيها ابن كلاب».

وإن كان «مجرد الانتساب إلى الأشعري بدعة، لاسيما وأنه
 بذلك يوهم حسناً بكل من انتسب هذه النسبة، وينفتح بذلك أبواب
 شر» كما في «المجموع» (٣٥٩/٦ - ٣٦٠).

- ٤١٤- فَأَنْظُرُ لِذَلِكَ «الْبَازَ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ» وَأَنْظُرُ «أَسَاسَ» الْفَخْرِ أَعْنِي الرَّازِيَّ

ابن الجوزي هو: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي
 وكتابه «الباز الأشهب المنقض على مخالفي المذهب». وانظر:
 «المجموع» (١٦٥/٤ - وما بعدها).

والفخر هو: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، وكتابه «أساس التقديس»، وانظر منهجه الذي اعتمده في تقرير العقيدة في ص ٢٢٠ منه.

وقد سلك في الاعتقاد المسالك الكلامية، واعتمد البراهين العقلية الفلسفية، التي اعقبته حيرة وندماً، حتى قال: «لقد تأملت الطرق الكلامية، والمناهج الفلسفية، فما رأيتها تشفي غليلاً، ولا تروي غليلاً...» كما في «أقسام اللذات» له، ونقلها عنه شيخ الإسلام - رحمه الله - في «درء التعارض» (١/١٥٩ - ١٦٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ١٩٤ - ١٩٥.

وتقدم في التعليق على البيت (٢٧١) ما يتعلق بندمه وغيره: كالجويني والغزالي نقلاً عن ابن تيمية وابن القيم - رحمهما الله -.

ومما زلَّ فيه الرازي - أعظم زلِّلٍ وأقبحه - أن جاء بالشرك الصريح - والعياذ بالله - في كتابه «السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم»، كما في «بيان تلبيس الجهمية» لشيخ الإسلام (١/١٢٢ - ١٢٣ و ٤٤٧) و(٢/٦٣ و ٢١٥)، و«درء التعارض» (١/١١١ و ٣١١)، و«الرد على المنطقيين» ص ٢٨٦ و ٥٤٤، و«شرح حديث النزول» ص ٤٢٤، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٥٧٦)، و«المجموع» (١٣/١٨٠ - ١٨١)، و«السبعينية» ص ٣٧٠، و«اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٠٥، و«الصفات الاختيارية» (٢/٥١ - ٥٢) من «جامع الرسائل»، وانظر اعتذار ابن كثير له في «التفسير»

(١٤٦/١)، وانظر في عاداته في المناظرة ونقل الإجماعات «بيان تلبيس الجهمية» (٤٢٥/٢ و ٤٨١ - ٤٨٢).

وعلى كلٍ فله - عفى الله عنه - : «نَهْمَةٌ في التشكيك دون التحقيق، بخلاف غيره» كما في «المجموع» (٢٨/٤)، وانظر: «منهاج السنة» (١٩٤/٢).

٤١٥ - وَأَنْظُرْ كِتَابَ الْعَضْدِ (الْمَوَاقِفَ) وَأَنْظُرْ نَقُولَ الشَّيْخِ عَنِ أَبِي الْوَفَاءِ

العضد هو: عضد الدين عبدالرحمن بن محمد الإيجي، وكتابه «المواقف في علم الكلام».

وأبو الوفاء: هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، وانظر نقول الشيخ ابن تيمية - رحمه الله - عنه في اضطرابه وزلله في الصفات، في «الاستقامة» (٩٧/٢ - ٩٨)، و«المجموع» (٢٢٨/٣)، و(١٦٤/٤)، و(٤٠٠/٥)، و(٥٣/٦) - (٥٥)، و(٣٥٧/١٧ و ٣٥٩ - ٣٦٠)، و(٤٨٣/٢٢).

وقد كان وقع قبلُ في حبائل الاعتزال كما في «سير الأعلام» للذهبي (٤٤٧/١٩)، و«المجموع» (١٣٣/١٦)، ثم تخلص من ذلك كله و(خرج إلى السنة المحضة) كما في «المجموع» (١٦٤/٤)، وانظر براءته من الاعتزال وصحبة أربابه في آخر أمره «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (١٤٤/٣ - ١٤٥).

٤١٦- وَمِنْهُمْ الْجَوِينِي وَالْغَزَالِي وَبَعْضُهُمْ تَابَ مِنَ الضَّلَالِ

الجويني: إمام الحرمين أبوالمعالى عبدالمك بن عبدالله بن يوسف الجويني، صاحب «الإرشاد»، و«لمع الأدلة»، و«الرسالة النظامية»، وهو أول من اشتهر عنه نفي الصفات الخبرية، كما في «درء التعارض» (١٨/٢).

والغزالي: أبوحامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، صاحب «الإحياء»، و«المضنون به عن غير أهله»، و«المنقذ من الضلال»، و«إلجام العوام» وغيرها.

قال شيخ الإسلام: (وأبو حامد مادته الكلامية من كلام شيخه في «الإرشاد»، و«الشامل»، ونحوها، مضموماً إلى ما تلقاه من القاضي أبي بكر الباقلاني)، كما في «بغية المرتاد» ص ٤٤٨.

وفيه أيضاً ص ٤٤٩: أنه أخذ عن ابن سينا وكتابه «الشفاء»، و«رسائل إخوان الصفا»، وأبي حيان التوحيدى، وأنشد فيه ابن العربي:

برئنا إلى الله من معشر
وكم قلت: يا قوم أنتم على
فلما استهانوا بتثبيهننا
فماتوا على دين رسطاطليس
بهم مرض من كتاب «الشفاء»
شفا جرف من كتاب «الشفاء»
رجعنا إلى الله حتى كفى
وعشنا على ملة المصطفى

كما في «الرد على المنطقيين» ص ٥١٠ - ٥١١، و«المجموع» (٢٥٣/٩)، و(١٦٤/٤)، وانظر: «شرح الأصفهانية» ص ١٣٣ -

١٣٤، وانظر: «إلجام العوام عن علم الكلام» ص ٦١ - ٦٣ و ١١٨،
و«نهاية الإقدام في علم الكلام» للشهرستاني ص ٣.

ومن قبيح ما زلَّ فيه أبو حامد الغزالي: جعله الملائكة
والنبيين وسائط، وموافقة الفلاسفة في ذلك، كما في «الرد على
المنطقيين» ص ٥٤٤، وكان على عدم الإقرار بمعاد الأبدان، إلا أنه
رجع عنه قطعاً، كما في «بيان تلبس الجهمية» (٢٣٧/١).

وعلى كلِّ «فأخر ما اشتغل به النظر في صحيح البخاري
ومسلم، ومات وهو مشتغل بذلك» كما في «بغية المرتاد»
ص ٢٧٩، و«المجموع» (٧٢/٤ - ٧٤).

٤٢١- إِبْنَاهَا يَكُونُ بِالتَّفْصِيلِ وَتُجْمَلُ النَّفْيَ بِلا تَطْوِيلِ

انظر: «التدمرية» ص ٨ - ١٢، و«اقتضاء الصراط المستقيم»
ص ٤٦٥ - ٤٦٦، و«المجموع» (٦٦/٦ - ٦٨)، و(٤٧٨/١١) -
(٤٧٩)، و«شرح الطحاوية» (٦٩/١ - ٧٠)، و«التفسير القيم»
ص ٢٤ - ٢٥.

٤٢٤- لَا نُعْمِلُ الْعَقْلَ وَلَا نَأْوِلُ وَنُثَبِّتُ الْمَعْنَى فَلَا نُعْطِلُ

لا كما يقول الْمُفَوِّضَةُ أهل التجهيل، انظر: «المجموع»
(٣١/٥ - ٣٤)، بل «إن قولهم شر أقوال أهل البدع والإلحاد» كما
في «درء التعارض» (٢٠٥/١).

٤٢٦- فَأُثْبِتَنَّ لِرَبِّكَ الصِّفَاتِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنَ النَّفَاةِ

انظر: «الحموية» ص ٢٧١ - ٢٧٢ و ٢٩٠ - ٢٩٤.

٤٢٨- فَالْحَقُّ أَنْ تُثْبِتَهَا كَمَا أَتَتْ وَأَنْ تُعْظِمَ الَّذِي قَدْ وَصَفَتْ

انظر: «الحموية» ص ٣١٠ و ٥٣٩ - ٥٤١.

٤٣٢- وَمِثْلُهَا الدَّنْوُ وَالنَّزُولُ لَا تَدْرِكُ الْكَيْفِيَّةَ الْعُقُولُ

انظر: «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٢٨ - ٣٠، و«المجموع» (٤٦٦/٥)، و«شرح حديث النزول» ص ٣١٧ - ٣١٨.

٤٣٣- كَذَلِكَ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ صَحَّحَتْ بِهِ أَدْلَةٌ قَوِيَّةٌ

انظر: «الحموية» ص ٢٢٦ - ٢٣١.

٤٣٤- وَأَنَّهٗ ثَلَاثَةُ الْأَقْسَامِ عُلُوٌّ قَهْرٍ جَاءَ فِي «الأنعام»

٤٣٥- كَذَلِكَمُ عُلُوُّهُ بِالذَّاتِ دَلَّتْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْآيَاتِ

٤٣٦- وَثَالِثٌ عُلُوُّ قَدْرِهِ فَمَا أَفْلَحَ مَنْ أَنْكَرَهُ أَوْ كَتَمَ

انظر: «التنبيهات السنيّة على العقيدة الواسطية» للشيخ عبدالعزيز الرشيد - رحمه الله - ص ١٣٤ و ١٣٨ - ١٣٩، والبحث

مفعم مرتب في «الكواشف الجليلة» للشيخ عبدالعزيز السلطان - حفظه الله - ص ٢٨٢ - ٢٩٣ .

وقد نظم أنواع العلو العلامة ابن القيم - رحمه الله - في «النونية» ص ٥٩ و ٦٢ و ١٤٦ و ٢٠٩ .

وانظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (٨٢/٣) .

٤٣٨- فِينَهَا تَلَا زَمٌ جَمِيعاً مَخَّضْتُكَ النَّصْحَ فَكُنْ مَطِيعاً

انظر: «أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة» للشيخ حافظ بن أحمد حكيم - رحمه الله - ص ٢٢ .

٤٣٩- ثُمَّ الْعُلُوُّ ثَابِتٌ فِي الْفِطْرِ لَمْ يَكُ بِالْحَدْسِ وَلَا بِالْفِكْرِ

انظر: «شرح حديث النزول» ص ٢١٥، و«المجموع» (٤/٦١ - ٦٢)، و(٣١٠/٥ و ٣٢٠). وانظر: إفحام الهمداني - رحمه الله - لمنكر العلو في (٤٤/٦ - ٤٥) من «المجموع» .

٤٤١- أَوَّلُ مَا يَعْضُدُهُ فَاغْتَنِمِ حَدِيثُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ

حديث معاوية بن الحكم الأسلمي - رضي الله عنه - رواه الإمام مسلم في «الصحیح» (٥/٢٠ - ٢٤ نووي)، وفيه: أن النبي ﷺ سأل الجارية: «أين الله» قالت: في السماء، قال: «من أنا»،

قالت: أنت رسول الله، قال: «اعتقها فإنها مؤمنة».

وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (٢/٣٤٦).

٤٤٢- وانظر تَمَامَ شَرْحِهِ الْمُنتَظِمُ فِي سِفْرِ «الاجتماع» لابن قيم

«اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية»

ص ١٤٨ و ١٨٢ و ١٩٨ و ٢٣٠ - ٢٣١.

وانظر أيضاً: «مجموع الفتاوى» (١٦/٩٠).

٤٤٣- قد استوى الربُّ عَلَى العرشِ فَمَا أَنْكَرَ ذَا إِلَّا الَّذِي تَجَهَّهَمَ

انظر معناه عند أهل السنة والجماعة في «شرح حديث

النزول» ص ٣٩٥، و«المجموع» (٣/٢٦٠ - ٢٦٣)، و(٥/٥١٨ -

٥٢٠)، و(١٦/٣٥٨ - ٣٦٠)، و(١٧/٣٧٤ - ٣٧٩)، و«بيان

التلبيس» (١/٢٧٠)، و«اجتماع الجيوش» ص ٤٥ و ٤٧، وما

بعدها، والرد على من رآه مَجَازِيًّا (٣٣/١٧٧ - ١٨٦).

٤٤٤- قد استوى حقيقةً بِلا امْتِرَاً بِذَاتِهِ يَعْلَمُ ذَاكَ مَنْ قَرَأَ

انظر: الشواهد اللغوية على معنى الاستواء الذي تعرفه العرب

الأفحاح، في «الاجتماع» ص ٧٨ - ٧٩ و ١٠٧ و ١٦٧ - ١٦٨.

- ٤٤٥- «الرعد» و«الأعراف» و«الفرقان» وفي «الحديد» أوضح البيان
٤٤٦- «يونس» «طه» وكذا «التنزيل» فليس عن إثباتها عدول

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤، ويونس: ٣،

والرعد: ٢، والفرقان: ٥٩، والسجدة: ٤، والحديد: ٤].

- ٤٥٦- فمحدثُ ذا البيتِ بل مولدُ يقولُهُ ابنُ قِيَمٍ محمدُ

لو ثبتت نسبة البيت لأحد، لكان لغياث بن غوث بن الصلت الأخطل التغلبي النصراني، ولا يستدل بكلام نصراني في مسائل الاعتقاد، فكيف والبيت مشكوك فيه وفي قائله، وقد رد الاستدلال به على أن الاستواء هو الاستيلاء، شيخ الإسلام - رحمه الله - في «المجموع» (١٤٤/٥ - ١٤٩)، و(٣٩٥/١٦ - ٣٩٧)، وانظر: «الصواعق المرسله» لابن القيم (٢/٦٧٤ - ٦٧٥)، و«معارج القبول بشرح سلم الأصول» لحافظ الحكمي (١/٣٥٩).

- ٤٥٨- وخذُ عن الخليلِ في ذا قولاً: (لا نعرفُ استوى بمعنى استولى)

كما في «مجموع الفتاوى» (١٤٦/٥).

- ٤٦٠- إذ لازمُ استيلائه - وإن أبى - بأنه عن عرشه قد غلب

انظر: «الإبانة» لأبي الحسن ص ٣٦ - ٣٧، و«الحموية» ص ٥٠٤، «بيان التلبيس» (١/٤٣٤ - ٤٣٥)، و«الاجتماع» ص ٧٨ - ٧٩ و ١٠٧ و ١٦٧ و ١٦٨، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٤/١٥٧ - ١٥٨).

وقال يزيد بن هارون - رحمه الله -: «من توهم ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ خلاف ما في قلوب العباد، فهو جهمي»، كما في «مسائل أحمد برواية أبي داود» ص ٣٦٠، وانظر: «المجموع» (٣٣/١٧٨ - ١٧٩)، و«مختصر الصواعق» ص ٣٨٠ - ٣٨١ و ٣٨٨ - ٣٩٠.

- ٤٦٢- وليس ربنا في حاجة إلى العرش والكرسي جلّ وعلا
 ٤٦٣- تقدس الغني في علاه عن عرشه وكل ما سواه
 ٤٦٤- فلم يكن مفتقراً إليه مع كونه مستوياً عليه
 ٤٦٥- والعرش سقف هذه الأكوان مفتقراً للخالق الرحمن

انظر: «المجموع» (١/٣٦٧)، و«شرح الطحاوية» (٢/٣٧٢)، و«الدرر السنية» (٣/٢٩٢ - ٢٩٣)، وفي أن العرش سقف المخلوقات، ودلالة الأحاديث على ذلك، انظر: (٦/٥١٥)، و(٢٢/١٩٦)، وانظر مناظرة بين مثبت للعلو ونافيه في «تلبيس الجهمية» (٢/١٤٤).

٤٦٧- فانظر لذا الثاني من الفتاوي وشرح ما أجملهُ الطحاوي

«المجموع» (١٨٨/٢)، و(٢٦٢/٥ - ٢٦٣)، و«مختصر الصواعق المرسله» ص ١٩٧.

٤٦٨- للسلفِ الصالحِ دربٌ وسطٌ وغيرُهُم مفرطٌ ومُفرطٌ

«الحموية» ص ٢٧٢، و«المجموع» (٦٨/٦)، و(١٧١/٣) - ١٧٢ و(١٤١)، و(١٧٧/١٣).

٤٧٣- قد جَحَدَ الأسماءِ والصفاتِ الجعدُ شيخُ معشرِ النفاةِ

أول من عطَّلَ الصفاتِ وأنكر الحُلَّةَ والتكليم: الجعد بن درهم مؤدب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، الملقب «بالحمار» آخر خلفاء بني أمية.

وقصة قتل خالد بن عبدالله القسري له على هذه المقالة يوم عيد النحر مشهورة، نظمها ابن القيم - رحمه الله - في «النونية» ص ١٢ - ١٣ قال:

«ولأجلِ ذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان
إذ قال إبراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني
شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من أخي قربان»

وهي مسندة عند البخاري في «خلق أفعال العباد» ص ٨ برقم

(٣)، و«الشريعة» للأجري ص ٩٧ و ٣٢٨، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٧ و ١١٣، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٢٠٥ - ٢٠٦)، والذهبي في «العلو» ص ١٣١، وَعَزَاهَا أَيْضًا لابن أبي حاتم، وقوى الألباني - رحمه الله - في «مختصر العلو» ص ١٣٣ - ١٣٤، القصة بالنظر إلى مجموع طرقها.

وانظر: «الكامل» لابن الأثير (٥/١٦٠)، و«البداية والنهاية» (٩/٣٥٠)، و(١٠/١٩)، و«الميزان» (١/١٨٥)، و«لسان الميزان» (٢/١٠٥).

٤٧٤- ثُمَّ انْبَرَا لِنَشْرِ هَذَا الْمَذْهَبِ تَلْمِيذُهُ الْجَهْمُ الْخَبِيثُ وَالغَيْبِيُّ
 ٤٧٥- أُصُولُهُ تُنْمَى إِلَى لَيْبِدِ السَّاحِرِ الْمُكَذِّبِ الْيَهُودِيِّ
 ٤٧٦- وَعَنْهُ طَالُوتُ رَوَى الْكُفْرَانَ وَرَأَقَتِ الْبَدْعَةُ ذِي أَبَانَ
 ٤٧٧- وَعِنْدَمَا أَظْهَرَهَا ابْنُ دِرْهَمٍ كَانَ جَزَاؤُهُ إِرَاقَةَ الدَّمِ

أخذ مقالة تعطيل الصفات عن الجعد: الجهم بن صفوان الترمذي السمرقندي، وكان الجعد قد أخذها عن أبان بن سمعان، وأخذها أبان عن طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم، وطلوت أخذها عن خاله لبيد بن الأعصم الساحر اليهودي، كما في «الحموية» ص ٢٤٣ - ٢٤٨، و«الدرر السننية» (١٢/٤٧٧).

وانظر: «الحموية» أيضًا ص ٢٦٩ - ٢٧٠، وفي أصل ضلال الجهم انظر «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد ص ١٠٢،

و«التسعينية» (١/ ٢٣٤ - ٢٣٧)، و«بيان تليس الجهمية»
(١/ ٢٧٧)، و«الدرر السنية» (٢/ ٣٣٤ - ٣٣٥)، و«النونية» ص ١٨.

٤٨٣- تَرْفَعُهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ تَرَاهُ فَأَعْرِفِ

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:
«خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ
آدَمُ مِمَّا وَصَفَ لَكُمْ» رواه مسلم في «الصحيح» (١٨/ ١٢٣ نووي).

٤٨٤- وَسَبَقَهُمْ لَادِمٌ فِي «الْحِجْرِ» وَقِصَّةِ اسْتِخْلَافِهِ فَلْتَدِرِ

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ
حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٨].

وقصة الاستخلاف في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ [سورة البقرة: ٣٠].

وغيرها من المواضع في «القرآن الكريم».

٤٨٨- بَلْ هُمْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ فَأَعْرِفِ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» وَصَفُهُمْ وَ«الرُّخْرِفِ»

قال تعالى: ﴿لَا يَسْقُونَهُمْ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [٢٧]
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ
مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧، ٢٨].

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثَاءً أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٩]، وغيرها من الآيات. وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ١٩٨.

- ٤٩٠- وهي النفوس وهي الألباب يُقوله الإخوان والأصحاب
 ٤٩١- أهل الصفا ومعدن الكفران فانظره في «رسائل الإخوان»
 ٤٩٢- قد تابعوا أرسطاطاليس وفي «شرح الطحاوية» رد منصف
 ٤٩٣- وقبلة الإمام في «الرابع من مجموع» فاحفظ وكن ممن فطن

يقوله إخوان الصفا وخلان الوفا في «رسائلهم» وهم قرامطة باطنية فلاسفة، وقولهم هذا في الملائكة عرض له شيخ الإسلام ورد عليه وقتده في مواضع من كتبه؛ فانظر «الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ و ١٩٧ و ١٩٨ - ٢٧٥ و ٥٢٣ و «المجموع» (٣٤٦/٤)، و (١٠٤/٩)، و (٢٣٢/١١)، و (١٨٩/١٣) و (٢٣٦ - ٢٣٨)، وانظر: «شرح الطحاوية» (٤٠٥/٢ - ٤٠٩).

وقولهم هذا في الملائكة نظير قول مشركي أهل مكة فيهم كما في «بغية المرتاد» ص ٢٣٨، بل شر منه وأخبث كما في «الرد على المنطقيين» ص ٥٢٣ و ٥٣٦، وشر من قول اليهود والنصارى أيضاً بعد التبديل وطروء التحريف كما في «شرح الأصفهانية» ص ٥٤، و «المجموع» (١٢٧/٦ - ١٣٠).

وقد بين شيخ الإسلام - رحمه الله - أن «رسائل إخوان الصفا» عمدة الفلاسفة المتأخرين كما في «بغية المرتاد» ص ١٨٠ و ٣٢٩ - ٣٣٠، و«الرد على المنطقيين» ص ٤٨٧، و«المجموع» (٢٣/١٢).

ومن هؤلاء الفلاسفة: أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا «الطبيب المشهور» من ضلّال الفلاسفة وكبارهم، أتى بمقالات فلسفية في الإلهيات والاعتقاد، منها:

- ١ - نفي الصفات.
- ٢ - القول بقدم الأفلاك.
- ٣ - إنكار معاد الأبدان.
- ٤ - القول بأن النبوة فيض واكتساب وليست بالاصطفاء، وغيرها، وانظر: «الرد على المنطقيين»، ص ٥٢٠ و ٥٢٣ - ٥٢٤ و«المجموع» (٢/١٢٧ - ١٣٣)، و(٩/١٠٤)، و«النونية» لابن القيم ص ٤٣ و ٩٩.

وانظر في موارده في الإلهيات «شرح الأصفهانية» ص ١٧٠، و«الرد على المنطقيين» ص ١٤١ - ١٤٣، و«المجموع» (٩/٤٠ و ١٣٥)، و«الصواعق المرسلّة» (٣/١٠٧٥). وانظر شعر أبي بكر ابن العربي المتقدم في حاشية البيت رقم (٤١٦).

٤٩٦- صحّ حديثُ الصعقِ في البخاري يَرْفَعُهُ الدَّوْسِيُّ لِلْمُخْتَارِ

انظره في «الصحيح» برقم (٤٧٠١ و ٤٨٠٠ و ٧٤٨١) من

حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - وله شاهد من حديث النواس بن سمعان - رضي الله عنه - عند الطبراني، ذكره ابن حجر في «الفتح» (٥٣٨/٨)، وسكت عنه، وهو يدلُّ على المعنى المنظوم في البيت.

٥٠٠- وَقِيلَ بَلْ وَكُلَّ نَافِحَانَ فَاَنْظُرْ لِشَرِّحِ شَيْخِ عَسْقَلَانِ

انظر: «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني (٣٦٩/١١) وانظر: التعليق الآتي برقم (٧١٤). وفي «الفتح» (أن الحليمي نقل الإجماع على أن النافخ في الصور إسرافيل - عليه السلام -). وانظر: «كتاب العظمة» لابن أبي الشيخ (٨٢٠/٣).

٥٠١- وَإِنْ تَسَلُّ عَنْ خَازِنِ النَّعِيمِ رِضْوَانُ وَمَالِكُ لِلجَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكْنُوتٌ﴾ [الزخرف: ٧٧].

وفي تسمية رضوان (خازن الجنة) أثر، انظره في: «الحبائك في أخبار الملائك» ص ٦٧، وعزاه السيوطي لابن عساكر والواحدي.

وانظر: «البداية والنهاية» (٥٤/١).

٥٠٢- هَارُوتُ مِنْهُمْ وَمَارُوتُ فَعُوتَا قَدْ سُمِّيَا فِي قَوْلِهِ ﴿وَاتَّبَعُوا﴾

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ...﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٥٠٣- وَجَاءَ فِي الْمُنْكَرِ وَالنَّكِيرِ وَأَنْهَا مِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ

انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانيء» (١٥٦/٢).

٥٠٤- الْمُرْسَلَاتُ التَّالِيَاتُ الْفَارِقَةُ النَّازِعَاتُ النَّاشِطَاتُ السَّابِقَةُ

٥٠٥- الزَّاجِرَاتُ الْمَلْقِيَاتُ ذِكْرًا السَّابِحَاتُ النَّاشِرَاتُ نَشْرًا

٥٠٦- وَحَضَرُهُمْ بِالْعَدِّ أَمْرٌ يَضَعُ نُؤْمِنُ بِالْكَوْثَرِ وَلَا نَكْذِبُ

٥٠٧- فَمِنْهُمْ الْمُؤَكَّلُ بِالْكِتَابَةِ كَذَلِكَ التَّسْدِيدُ وَالْإِصَابَةُ

٥٠٨- وَالْحِفْظُ مِثْلُهُ الدَّعَاءُ لِلْبَشَرِ أَعْنِي الصَّلَاةَ جَاءَ فِي ذَاكَ الْحَبْرِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١١٩/٤ - ١٢٧)، و«الرد على

المنطقيين» ص ٤٩٦ - ٤٩٨ و ٥٠٧، و«شرح الطحاوية» (٤٠٥/٢) -

(٤٠٧).

٥١٤- يَقُولُهُ فِي «الْفِرْقِ» ابْنُ طَاهِرٍ وَقَالَ نَحْوَهُ ابْنُ حَزْمٍ الظَّاهِرِيُّ

قال عبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» ص ٢٥١:

«وكفر هذه الفرقة - أي الغرابية - أكثر من كفر اليهود...».

وقال نحوه ابن حزم الظاهري في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٤٢/٥)، وانظر: «مختصر التحفة الاثني عشرية» ص ١١١ - ١١٢.

وفي جعل اليهود جبريلَ عدواً لهم: حديث في «صحيح البخاري» برقم (٤٤٨٠)، وفيه: أن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه قال للنبي ﷺ: «ذاك عدو اليهود من الملائكة» يعني جبريل - عليه السلام -.

وانظر في مشابهة الرافضة لليهود من وجوه كثيرة «منهاج السنة النبوية» (١/٢٣ - ٢٨).

٥١٥- بَلْ إِنَّهُ الْأَمِينُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَاً فِي آخِرِ «التكوير» ذَاوِ «الشُعْرَاءِ»

قال تعالى: ﴿مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴿٢١﴾﴾ [التكوير: ٢١].

وقال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣]، وغيرها من الآيات.

٥٢٠- لَكِنَّهُمْ قَدْ حَرَّفُوا فِيهَا الْكَلِمَ وَبَدَّلُوا الْقَوْلَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ

انظر: «الجواب الصحيح» (٢/٣٩٥)، و(٣/٤٩).

٥٢٥- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا فَصَدَّقَ حَقِيقَةً وَكُلُّهَا لَمْ تُخْلَقِ

قال الإمام أحمد: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق، ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم» كما في: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (١٥٣/٢ و ١٥٦)، وله - رحمه الله - رسالة في المسألة، انظرها في «مسائله برواية صالح» (٤١٩/٢ - ٤٣٠)، وانظر: «مسائله برواية أبي داود» ص ٣٥٦ - ٣٦٠.

وفيه ص ٣٥٥: «سئل أحمد: لهم رخصة أن يقول الرجل: «كلام الله» ثم يسكت؟ فقال: ولم يسكت؟ لولا ما وقع فيه الناس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلموا فيما تكلموا، لأي شيء لا يتكلمون؟».

وانظر في كون القرآن الكريم مهيمناً على غيره من الكتب «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٣.

٥٢٦- تَكَلَّمَ اللَّهُ بِإِلَافٍ مُتْرَاءٍ دَلِيلُهُ فِي «الْبِكْرِ» وَ«النِّسَاءِ»

البكر: سورة البقرة، سُمِّيَتْ بهذا عند بعض المصنفين، لقوله تعالى في قصة البقرة: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ...﴾، والآية المقصودة هنا قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٣].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ [الأعراف:

. [١٤٣]

وقال تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمِي﴾

[الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾

[الأنعام: ١١٥].

وانظر في عرض قول أهل السنة والجماعة في صفة الكلام مختصراً «المجموع» (١٢/٢٤٣ - ٢٤٤).

وفي سياق مذاهب المخالفين في صفة الكلام: «مختصر الصواعق المرسله» ص ٥٠٩ - ٥١٤.

٥٢٨- يعود للرب كما منه بدا أنزله على النبي أحمد

انظر «شرح العقيدة الأصفهانية» ص ٦، و«مسائل الإمام أحمد في العقيدة» (١/١٩٢ - ١٩٣)، و«المجموع» (١٢/٤٠)، و«الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم» ص ٥٤.

٥٢٩- هو الذي نقرؤه بالألسن وهو الذي نسمعه بالأذن

٥٣٠- وهو الذي يُحفظ في الصدور وهو الذي يُكتب في الشطور

الصوت صوت القارئ، والكلام كلام الباري - عز وجل -،

وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ٥٤٢، و«المجموع» (٣٠٣/١٢)، و«النونية» لابن القيم ص ٤٢.

٥٣٢- في الصَّوْتِ وَالْمَدَادِ وَالْأُوزَاقِ مَحْلُوقَةٌ فَقُلُّهُ بِاتِّفَاقِ

انظر: «المجموع» (٤٠٣/٣ - ٤٠٤)، و(٢٣٧/١٢ - ٢٣٩) و(٣٨٠ - ٣٨١)، و(١٦٩/٣٣ - ١٧٠)، و«نونية ابن القيم» ص ٤٣، ولا يخفى أن المقصود من (الصوت) في البيت: صوت القاري والتالي.

٥٣٤- وَلَا ابْتِدَاءَ لِاتِّصَافِهِ بِهِ خِلَافَ قَوْلِ الظَّاهِرِيِّ وَحِزْبِهِ
«المجموع» (٦٦١/٧).

٥٣٥- وَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ عَنْ ابْنِ حَنْبَلٍ دَعَاءَهُ عَلِيُّ الْإِمَامِ ابْنِ عَلِيٍّ

الشيخ: أي ابن تيمية، وابن علي: هو داود بن علي الأصبهاني الظاهري إذ بلغَ أحمدَ أنه يقول في القرآن أنه: محدث كما تقول الكرامية، وانظر هذا في «المجموع» (١٦٠/٦ - ١٦١)، و«التسعينية» (٣٣٨/١ - ٣٤٤)، وانظر اعتذار الشيخ له في «المجموع» (٥٣٢/٥).

وانظر حكايته مذهب الكرامية في الكلام في «المجموع» (٣٠١/٦ و ٥٢٤)، و«شرح الأصفهانية» ص ٣٣، وغيرها.

٥٣٧- وَلَا انْتِهَاءَ قَائِمٌ بِالذَاتِ دَلِيلُهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ

أي: لا نهاية لكلماته - سبحانه وتعالى -، قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «شرح حديث النزول» ص ٤٠٩ - ٤١٠: (فهذا الذي يدل عليه صحيح المنقول، وصريح المعقول، وهو مذهب سلف الأمة وأئمتها)، وانظر: «المجموع» (٣٨/١٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤)، وقال - رحمه الله - في (٤١/١٢): (وإنما يَتَّصِفُ الربُّ تعالى بما يقوم به من الصفات، لا بما يخلقه في غيره من المخلوقات)، وانظر: (٤٣٣/١٢ - ٤٣٤)، و«منهاج السنة» (٣٦٢/٢)، و«التسعينية» (٤٣٣/٢ - ٤٣٤ و ٤٣٩)، و«النونية» ص ٣٨.

٥٣٨- فِي آخِرِ «الكَهْفِ» فَكُنْ عَقُولًا مَنْ ذَا الَّذِي أَحْسَنُ مِنْهُ قِيْلًا

قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفِدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [القمان: ٢٧].

٥٣٩- يُسْمِعُهُ الرِّسُولَ وَالْمَلَائِكَةَ بِصَوْتِهِ إِنْ شَاءَ أَوْ بِوَاسِطَةِ

انظر: «مختصر الصواعق» ص ٥٤٦.

٥٤٠- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ فِي آخِرِ «الشُّورَى» بِلَا اِزْتِيَابٍ

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ مُّبِينٍ ﴾ [الشورى: ٥١].

وانظر: «مجموع الفتاوى» (١٢/١٢٩ و ١٣٧ و ٢٧٩ و ٣٩٦ - ٤٠٢).

٥٤٤- بِالصَّوْتِ وَالْحُرُوفِ وَالْمَعَانِي عَقِيدَةٌ ثَابِتَةٌ الْأَرْكَانِ

عن عبدالله بن أنيس - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة - أو قال: العباد - عُرَاةً غُرُلًا بُهْمًا...» وفيه: «ثم يناديهم بصوت يسمعه من بُعد كما يسمعه من قُرْبٍ: أنا الملك أنا الديان...».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٤٩٥)، ورواه البخاري في موضعين بصيغة الجزم والتمريض كما في «الفتح» (١٣/٤٥٧)، وصححه الألباني - رحمه الله - في تخريج «السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥١٤) ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ﴿الْمَ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»، رواه الترمذي برقم (٢٩١٠)، وقال: (هذا حديث حسن

صحيح غريب من هذا الوجه)، وجوّد إسناده الألباني - رحمه الله - في «السلسلة الصحيحة» (٢/٢٦٧) تحت الحديث رقم (٦٦٠).

وانظر: «مجموع الفتاوى» (٦/٥٢٦ - ٥٢٨) و(١٢/٢٤٢ - ٢٤٥)، و«مسائل أحمد في العقيدة» (١/٣٠٢ - ٣٠٣)، و«المجموع» أيضاً (١٢/٣٠٤ - ٣٠٥ و٥٢٣ وما بعدها)، و«شرح الأصفهانية» ص ٣١ - ٣٢، و«نونية ابن القيم» ص ٤٢ و١٢٥ و٢٠٨ و٣٤.

٥٤٦- فَإِنَّهُ كَلَّمَهُ اصْطِفَاءً فَاقْرَأْ لِدَا الْأَعْرَافِ وَالنِّسَاءِ

٥٤٧- وَغَيْرَهَا مِنَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ كَالشُّعْرَاءِ وَالنَّمْلِ مِثْلَ «مَرْيَمِ»

قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبِّحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥٢].

- ٥٤٨- وَمَنْ يَقُلْ: كَلَامُهُ نَفْسَانِي وَأَنَّهُ مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي
 ٥٤٩- وَأَنَّهُ الْإِخْبَارُ وَالزَّوْاجِرُ وَأَنَّهُ التَّشْرِيعُ وَالْأَوْامِرُ
 ٥٥٠- وَأَنَّهُ حِكَايَةُ الْكَلَامِ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 ٥٥١- إِنْجِيلٌ إِنْ عُبِّرَ بِالسَّرْيَانِي تَوْرَاهُ إِنْ عُبِّرَ بِالْعِبْرَانِي
 ٥٥٢- وَصَارَ قِرَاءَةً بِتَعْرِيْبِ النَّبِيِّ؛ فَذَا وَأَيْمُ اللَّهِ شَرُّ مَذْهَبٍ
 ٥٥٣- أَحَدْتُهُ نَجْلُ سَعِيدِ الْبَصْرِيِّ وَقَبْلَهُ فَمَالَهُ مِنْ ذِكْرِ

نجل سعيد البصري: هو عبدالله بن سعيد بن كلاب القطان البصري، أول من قال بالكلام النفسي كما في «درء التعارض» (٢/ ٨٣ - ٨٥)، وقد كان أبو الحسن الأشعري - رحمه الله - تابعه أول الأمر على ذلك وغيره من مسائل الاعتقاد، ثم أعلن مخالفتَهُ له بَعْدُ، وقوله بقول الإمام أحمد - رحمه الله - كما مر بك - وهو آخر أمره، وانظر حكايته لمذهب ابن كلاب في صفة الكلام، في «مقالات الإسلاميين» ص ٢٩٨ و ٥٨٤ - ٥٨٥. و«منهاج السنة النبوية» (٢/ ٢٤٦) و(٢/ ٣٦٠)، و«التسعينية» (٢/ ٤٣٨) وفيه بيان الفرق بين القول بالعبارة والحكاية.

وانظر أيضاً: «ذم الكلام وأهله» للهرابي (٥/ ١٣٦)، و«أصول الدين» لعبدالقاهر البغدادي ص ١٠٨، و«الإرشاد» للجويني ص ١١٩، وكلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في «التسعينية» كلها، وعلى سبيل المثال ص ٨٧ منها، و«المجموع»

(٢٧٢/١٢ و ٥٢٦)، و(٢٩٥/٦ و ٣٠١ و ٣١٠ و ٥٢٢ - ٥٢٣)،
و(٢٨٣/٩)، و«التسعينية» أيضاً (٣٤٩/١ - ٣٥٠)، و«النونية»
ص ٢٠٧، و«الدرر السنينة» (٣٢٠/١ و ٥٢٥).

وقوله في القرآن مبني على نفيه الأفعال الاختيارية - كما
تقدم - وهو الذي نبه إليه شيخ الإسلام - رحمه الله - في «درء
التعارض» (١٨/٢)، وانظر: «اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن
القيم - رحمه الله - ص ١٧٨.

وفي كون مقالته في «القرآن» تعود إلى القول بأنه «مخلوق» -
موافقة لمقالة المعتزلة -، انظر: «درء التعارض» (٨٢/٢ - ٨٦)،
وفيه إبطال استدلالهم بالبيت المنسوب للأخطل النصراني
(غياث بن غوث):

(إن الكلامَ لفي الفؤادِ وإنما جُعِلَ اللسانُ على الفؤادِ دليلاً)
وفي «المجموع» (٢٩٥/٦ - ٢٩٧)، و«إثبات الحرف القديم»
لابن قدامة ص ٣١ و ٣٧، و«النونية» ص ٣٤.

ولفساد القول بالكلام النفسي أنكره أهل السنة والجماعة، بل
وحتى المعتزلة القائلون بخلق القرآن، كما في «درء التعارض»
(٦٧/١)، وفي «شرح الأصفهانية» ص ٦٥، بيان مشابهة مقالة خلق
القرآن لمقالة النصارى في الكلمة.

وفيها: (أن كثيراً من متأخري الأشاعرة خرجوا إلى أقوال
المعتزلة والجهمية والفلاسفة) كما في ص ٧٨.

٥٥٧- وَإِنْ تُرِدْ تَوْثِيقَ ذَا الْكَلَامِ ففِي «فتاوى» أحمد الإمام
يأتي العزو «للمجموع» في الحاشية الآتية.

٥٦٤- الشمسُ شمسُ الدينِ في «الصواعقِ» القَيِّمُ ابنُ القَيِّمِ المُوَفَّقِ
٥٦٥- وَجَاءَ نَحْوُهُ عَنِ الْإِمَامِ فِي «دَرِّ النَّقْلِ بِالْأَفْهَامِ»
٥٦٦- وَأَقْرَأُ كَذَا رَدَّ الْإِمَامِ الْمُنْصِفِ ابْنَ أَبِي الْعِزِّ عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ
٥٦٧- وَفَوْقَ ذَا فَلَيْسَ فِي الدِّيْوَانِ فَانظُرْ «فَتَاوَى أَحْمَدَ الْحَرَائِي»

انظر: «الرد على من أنكر الحرف والصوت» لأبي نصر
السجزي ص ٨٢ - ٨٣، و«مجموع الفتاوى» (٦/ ٢٩٥ - ٢٩٧)،
و«درء التعارض» (٢/ ٨٥)، و«الصواعق المرسلّة» (١/ ٣٤٤ -
٣٤٥)، و«شرح الطحاوية» لابن أبي العز علي الحنفي (١/ ١٩٩ -
٢٠٠).

قال شيخ الإسلام - رحمه الله -:

(وقد أنشد فيهم المنشد:

قُبْحًا لِمَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ فَإِذَا اسْتَدَلَ يَقُولُ قَالَ الْأَخْطَلُ)

والبيت لشيخ الإسلام نفسه، كما في «جلاء العينين» ص ٧٤.

وقد ساق الشيخ أقوال الناس في «صفة الكلام» سياقاً

مختصراً مفيداً انظره في «منهاج السنة النبوية» (٣٥٨/٢ - ٣٦٣)،
و«الصراط المستقيم في إثبات الحرف القديم» ص ٤٢ - ٤٣،
و«النونية» ص ٣٤ و ٩١ و ٥٧ و ٦٨.

تمة:

رمى المعتزلة والجهمية ابن كُلاب - لما كان من مثبتي
الصفات - (على ما في إثباته من مخالفة للمأثور عن السلف في
مسائل الاعتقاد) رموه بأنه كان نصرانياً فأسلم ليفسد على المسلمين
اعتقادهم ببدعة «الكلام النفسي» إرضاءً لأخته النصرانية الراهبة، إذ
هجرته لما بلغها إسلامه، إذ كان ممن انتدب للرد عليهم وإظهار
تناقض وفساد أقوالهم كما في «شرح أحاديث النزول» ص ٤٣٣ -
٤٣٤.

فهذه الحكاية (راجت على بعض المنتسبين إلى السنة
فذكروها في مثالبه) كما في «درء التعارض» (١٥٥/٦).

ومثله في «منهاج السنة» (٤٩٨/٢)، و«المجموع»
(١١٥/٨)، وقال - رحمه الله - في «شرح حديث النزول» ص ٤٣٤:
(ولا يعلم هؤلاء أن الذين ذموا بمثل هذا هم شر منه، وهو خير
وأقرب إلى السنة منهم).

وممن نفقت عنده القصة: أبو الفضل السكسكي في «البرهان
في معرفة عقائد أهل الأديان» ص ٣٦ - ٣٧، وانظر: «سير أعلام
النبلاء» (١٧٥/١١).

٥٧١- في آية الكرسي قَدْ قَالَ النَّبِيُّ فِي مُسْلِمٍ (لِيُهْنِكَ الْعِلْمَ أَبِي)

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مراراً، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر...»، وفي رواية: أنه ضرب صدر أبي تصديقاً لقوله، رواه مسلم (٩٣/٦) (نووي)، والإمام أحمد في «مسنده» (١٤٢/٥)، واللفظ له.

٥٧٢- وَمَنْ أَتَى بِأَمْنِ الرَّسُولِ كَفَّتَهُ قَدْ جَاءَتْ بِذَا النُّقُولِ

عن أبي مسعود البدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه». رواه البخاري برقم (٥٠٠٨ و ٥٠٠٩)، ومسلم (٩١/٦ - ٩٢ نووي).

٥٧٣- مَنْ حَفِظَ الْعَشْرَ مِنَ «الْكَهْفِ» فَلَنْ يَضُرَّهُ الدَّجَالُ جَاءَ فِي «السَّنَنِ»

٥٧٤- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ بِأَخْفَاءٍ وَرَفَعَهُ فَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال» رواه مسلم (٩٢/٦) (نووي)، واللفظ له، ورواه الإمام أحمد (١٩٦/٥)، و(٤٤٩/٦)، وأبوداود في «السنن» برقم (٤٣٢٣).

٥٧٧- أدلةٌ صحيحةٌ وظاهرةٌ وَأَنْكَرَ التَّقَاضِلَ الْأَشَاعِرَةَ

انظر: «شرح النووي على مسلم» (٦/٩٣ - ٩٤)، و«الإتقان في علوم القرآن» لجلال الدين السيوطي (٢/١٩٩).

٥٧٨- مَا سُبِقُوا لِذَلِكَ التَّضَلُّيلِ وما احتَفَوْا بالنصِّ والدليل

انظر: «مجموع الفتاوى» (١٧/٩ - ٤٦ و ٧٣ - ٧٤ و ١٦٢ - ١٦٣)، و(١٧/٥٧)، و«مقدمة ابن كثير للتفسير» وهذه المسألة هي التي حَمَلَتْ ابن كُلاب على مخالفة أهل السنة والجماعة في مسألة الكلام كما في «المجموع» (١٧/٥٣ - ٥٦).

٥٨٣- وَغَيْرُهُمْ مِنْ عِلْمَاءِ السَّلَفِ وانظُرْ لِمَا شَرَحَ الإِمَامُ الحَنَفِيُّ

«شرح الطحاوية» (١/١٥٥).

٥٨٥- نَعَمْ فَكُلُّ الرُّسُلِ الكِرَامِ هُمْ صَفْوَةُ اللهِ مِنَ الأَنَامِ

انظر: «منهاج السنة» (٢/٤١٧ - ٤١٩).

٥٨٦- وَالْفَضْلُ وَالخِتَامُ لِلْمُخْتَارِ فَإِنَّهُ الخِيَارُ مِنْ خِيَارِ

انظر: «المجموع» (١١/٩٦ - ٩٨)، و«الجواب الصحيح»

(٥/١١٧).

- ٥٨٧- وَأَحْكُمُ بِكُفْرِ صَاحِبِ «الْفُصُوصِ» مُحَرِّفِ النُّقُولِ وَالنُّصُوصِ
 ٥٨٨- إِذْ فَضَّلَ الْخَبِيثُ نَفْسَهُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ إِلَى الْأَنَامِ أُرْسِلَ
 ٥٨٩- وَقَالَ: بِي قَدْ خَتَمَ الْوَلَايَةَ وَعَنْ طَرِيقِي تُطَلَّبُ الْهِدَايَةُ
 ٥٩٠- وَقَالَ بِالْخِتَامِ قَبْلَهُ الَّذِي يَدْعِي مُحَمَّدَ الْحَكِيمَ التَّرْمِذِي
 ٥٩١- وَقَوْلُهُمْ فَتَنَّهُ التَّقِي فِي «مَجْمُوعِهِ مُجَلَّدِ التَّصَوُّفِ»

محيي الدين ابن عربي الطائي، صاحب «فصوص الحكم»، و«الفتوحات المكية»، مقدّم الاتحادية، وفلاسفة الصوفية، له مقالات كفرية، انظر بعضها في «المجموع» (٢/٣٦٤ - ٣٦٦).

منها تفضيله الولي على النبي، ومما أنشد في ذلك:

مقام النبوة في برزخ فَوْيْقُ الرُّسُولِ وَدُونِ الْوَلِيِّ
 ولذلك فضل نفسه على النبي ﷺ، لاعتباره نَفْسَهُ وِلِيًّا - قبحه الله -.

كما نصر القول بختم الولاية، الذي ابتدعه قبله الحكيم محمد بن علي الترمذي كما في «المجموع» (١١/٣٦٣ و ٤٤٤).

وانظر كلام ابن عربي في ختم الولاية وتفضيل نفسه على النبي ﷺ في «بغية المرتاد» ص ٤٠١ - ٤٠٢، و«الرد على المنطقيين» ص ٣٠٢، و«المجموع» (٣/١٨٨ و ٢٦٧)، و(١١/٢٣٢ - ٢٣٣)، و(١٨/٣٦٨)، و«شرح الطحاوية» (٢/٧٤٤ - ٧٤٥).

وانظر تكفير الشيخ له ولا بن سبعين «المجاور - كما سيأتي -»
والقونوي والعتيف التلمساني، في «المجموع» (٢/١٣٠ - ١٣١)،
و(٢/٢٤٠ - ٢٤١)، و(١٢/٣٥٣).

٥٩٢- والانبياء كُلُّهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَنَا غَيْرَ ذَكَرٍ

انظر: «المجموع» (٤/٣١٧ - ٣١٨)، و(١١/١٦١ - ١٦٣).

٥٩٣- دَلِيلُ كَوْنِهِمْ مِنَ الرِّجَالِ فِي «الانبيا» و«النحل» مثل «يوسف»

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [الانبيا]:

. [٧]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل]:

. [٤٣]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى ﴾ [يوسف: ١٠٩].

٥٩٧- أَيْمَةٌ كَالْقُرْطُبِيِّ الْأَشْعَرِيِّ وَمِثْلُهُ عَلِيٌّ أَعْنِي الظَّاهِرِيُّ

٥٩٨- وَيُبْطِلُ انْتِصَارَهُمْ يَا ذَا الْفِطْنِ مَا يَنْقُلُ الْعِمَادُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

٥٩٩- فَإِنَّهُ يَرَى خِلَافَ مَا رَأَوْا فَاسْتَشْبَهُوا يَا قَوْمَنَا فِيمَا رَوَوْا

انظر قوله في «الجامع لأحكام القرآن» (٤/٨٤)، ونقله عنه

الحافظ في «الفتح» (٧/١٣٥ و١٣٦)، و(٦/٤٤٧ - ٤٤٨)،

وانتصر له علي بن أحمد ابن حزم الظاهري في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (١١٩/٥ - ١٢١).

وفي «فتح الباري» (٤٤٧/٦) نسبة القول بنبوة النساء إلى أبي الحسن الأشعري، (والضابط عنده: أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهى أو إعلام مما سيأتي فهو نبي).

ويبطل هذه النسبة نقل الحافظ عمادالدين أبي الفداء ابن كثير الدمشقي - رحمه الله - عن أبي الحسن أنه لا يرى نبوة النساء، بل حكى هو «أي: أبو الحسن» هذا عن أهل السنة والجماعة، فانظر: «البداية والنهاية» (١/٢٦٣ و ٣٠٣)، و (٢/٥٩ و ٧٣).

٦٠٠ - هُوَ الَّذِي أَرَى بِإِلَاحِ جِدَالٍ وَالْحَقُّ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ

انظر: «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٥/٦٤١)،
للشيخ حمد بن معمر - رحمه الله - .

٦٠٢ - هَذَا وَإِنَّ ثَالِثَ الصِّفَاتِ أَنْ عَصِمُوا مِنْ فِعْلِ مُؤَبَّاتٍ

انظر: «منهاج السنة» (١/٤٧٠ وما بعدها)، و (٢/٣٩٦).

٦٠٣ - فَاللَّهُ صَانَهُمْ عَنِ الْكِبَائِرِ لَكِنَّمَا يَجُوزُ فِي الصَّغَائِرِ

٦٠٤ - وَقَوْعُهَا مِنْ غَيْرِ مَا إِضْرَارٍ مُبَادِرِينَ بَعْدَ اسْتِغْفَارِ

٦٠٥- فَكُلُّهُمْ يَسْأَلُهُ الْعُفْرَانَ فَرَاجِعِ الْحَدِيثَ وَالْقُرْآنَ

٦٠٦- يَكُونُ حَالُهُمْ بِذَلِكَ أَحْيَرَ فِي «عَاشِرِ الْمَجْمُوعِ» ذَلِكَ يَرَى

انظر: «المجموع» (٢٩٣/١٠ - ٢٩٤)، و«تلخيص الاستغاثة» (٣٠٦/١) و(٦٣٥/٢)، و«المنهاج» (٤٧٢/١)، وانظر: «التوحيد» للماتريدي ص ٢٠٢.

٦٠٨- بِالِاتِّفَاقِ عِنْدَ كُلِّ عَاقِلٍ فَانظُرْهُ فِي «الْمَنْهَاجِ» وَ«الرِّسَالِ»

انظر: «المجموع» (٢٨٩/١٠)، و«منهاج السنة» (٤٧٠/١)، و(٣٩٦/٢)، و«مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٢٠٥/١) - (٢٠٦).

٦١٠- وَإِنْ تُرِدْ دَلِيلَ ذَلِكَ آتِي حَدِيثُ ذِي الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

حديث ذي اليدين رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وفيه: أن النبي ﷺ سلم عن ركعتين في إحدى صلاتي العشي، فقال له ذو اليدين: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «لم أنس ولم تقصر»، فقال: «أكما يقول ذو اليدين؟»، فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم، ثم كبر وسجد... الحديث برقم (٤٨٢).

٦١٣- دَلِيلُهُ فِي آيَةٍ فِي «الْبَقْرَةِ» جَلِيَّةٌ لِكُلِّ عَيْنٍ مُبْصِرَةٍ

٦١٤- و«آلِ عِمْرَانَ» مَعَ الْأَنْعَامِ و«سُورَةِ الْأَعْرَافِ» بِأَنْسِجَامِ

٦١٥- مَرِيْمَ طَهَ صَوْنِ النَّمْلِ وَيُوسُفَ وَالْحَجِّ مِثْلُ النَّحْلِ

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [سورة البقرة: ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾

عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ [آل عمران: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ ابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ مَرْيَمَ وَابْنُ مَرْيَمَ﴾ [مريم: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾ ﴿١٢٢﴾ [طه: ١٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَأَيُّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ﴾ ﴿٤٧﴾ [ص: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلِمَاتِي﴾

[الأعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وقال تعالى: ﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿٥٠﴾ [القلم: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾

[الحج: ٧٥].

وقال تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾

[النمل: ٥٩].

وقال تعالى: ﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيم ﴿١٢١﴾ [النحل: ١٢١].

وقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾

[يوسف: ٦].

٦١٩- يَقُولُهُ الْعِمَادُ لِلدِّرَايَةِ فَاَنْظَرُهُ فِي كِتَابِهِ «الْبَدَايَةُ»

انظر: «البداية والنهاية» (٢٦١/١٣)، وفي «الرد على المنطقيين» ص ٤٨٧، أنه كان يقول - قبحه الله -: (لقد زرب ابن آمنة حيث قال: لا نبي بعدي)، وانظر: «الرد على المنطقيين» ص ٢٧٧ و ٣٠٢ و ٤٨٣ و ٥٢٠ و «المجموع» (١٤/٩)، وطلب النبوة ورجاء حصولها منقول عنه وعن غيره من الفلاسفة كما في «الرد على المنطقيين» ص ٤٨٣.

وَمِنْ أَقْوَالِهِمُ الْمُنْكَرَةُ: «أَنَّهُمْ رُبَّمَا شَبَّهُوا النَّبِيَّ بِالْإِمَامِ الْمُجْتَهِدِ الَّذِي لَا تَلْزَمُ مِتَابَعَتُهُ» كما في «الرد» ص ٤٤٣ - ٤٤٤، وعلى كل حال فقولهم في (النبوة) في غاية الاضطراب كما في ص ٤٤٢ منه، و«الدرر السنية» (٣٣٢/٥)، وانظر حصر الأقوال في النبوات في «منهاج السنة» (٤١٤/٢ - ٤١٧).

٦٢٠- وَحَاجَةُ النَّاسِ إِلَى الرَّسُولِ ضَرُورَةٌ حَتْمِيَّةٌ الْحُصُولِ

انظر: «درء التعارض» (٢٩/٥)، و«الرد على المنطقيين» ص ٥٣٩، و«المجموع» (٩٣/١٨ - ٩٨ و ١٠١ - ١٠٢).

٦٢١- لَأَنَّهُمْ بِهِمْ سَعَادَةُ الْبَشَرِ أَمَّا الشَّقِيُّ فَهُوَ مَنْ بِهِمْ كَفْرٌ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ١٠٣ - ١٠٤، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٩.

٦٢٣- فِي الْإِتِّبَاعِ رَاحَةُ الْعِبَادِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي الْمَعَادِ

انظر: «الدرر السنية» (١/٤٥٢ - ٤٥٤).

٦٢٨- قَدْ جَاءَ ذَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ «كَالْأَنْبِيَاءِ» وَ«الرَّعْدِ» وَ«الْفِرْقَانِ»

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لِيَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ﴾ [الفرقان: ٧].

٦٣٥- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ نَسْلِ آدَمِ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِكُلِّ الْأُمَّمِ

انظر: «المجموع» (٩/١٩ - ١٢)، و«شرح الطحاوية» (٢/١٣٠ - ١٣٣)، و«الجواب الصحيح» (١/٢٤٧).

٦٣٧- وَإِنْ تَسَلُّ عَنْ حَضْرِهِمْ بِالْعَدَدِ جَمٌّ غَفِيرٌ جَاءَ ذَا فِي «الْمُسْنَدِ»
٦٣٨- عَنِ الْغِفَارِيِّ رَفْعُهُ لِأَحْمَدَ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ أَبُو الْفِدَا

عن أبي ذر - رضي الله عنه - في الحديث الطويل أنه قال للنبي ﷺ: فكم المرسلون؟ قال: «ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً أو قال مرة: خمسة عشر...» رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٨/٥ و ١٧٩ و ٢٦٦)، وانظر: «الفتح الرباني» (٢٩/١٩)، وضعفه الحافظ ابن كثير.

٦٤٠- وَيَرْفَعُ الدُّوسِيُّ لِلْمَخْتَارِ فِيمَا رَوَى مُسْلِمٌ وَالبخاري
٦٤١- كَذَا ابنُ حَنْبَلٍ عَنِ الثَّقَاتِ كَانَتْهُمْ أَبْنَاءُ مِنْ عَالَاتٍ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد - وفي رواية - أخوة لعالات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» رواه البخاري برقم (٣٤٤٢ و ٣٤٤٣)، ومسلم (١١٩/١٥ نووي)، وأحمد في «المسند» (٤٦٣/٢)، وانظر: «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٨١/١)، و (٧٤/٣).

٦٤٤- إِذْ قَالَ فِي «النِّسَاءِ»: ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾ فَكُنَّا بِكُلِّهِمْ مُصَدِّقٌ

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ ﴿ [النساء: ١٥٢].

٦٤٥- هَذَا وَمَنْ كَذَّبَ لَوْ بِوَاحِدٍ فَكَافِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٦٩، و«المجموع» (٣٢/٩)، و(١٢/١٣ - ١٥)، و«الجواب الصحيح» (٨٤/١).

٦٤٧- وَكُلُّهُمْ أَيْدٍ بِالْآيَاتِ وَوُصِفُوا بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٨٨ و ١٦٥، و«درء التعارض» (١٩٩/٧ - ٢٠٣ و ٢٩٧ - ٢٩٩ و ٣٠٧)، و(٤١/٩).

٦٤٨- كَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحَلَمِ وَالصَّبْرِ مَعَ الرِّزَانَةِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٩١ - ٩٩.

٦٥٢- وَعَنْ ثَلَاثَةِ الْأُصُولِ يُسْئَلُ الرَّبَّ وَالِدِينَ وَخَيْرِ مُرْسَلِ

انظر: «شرح حديث النزول» ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

٦٦٤- إِذْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨ و ٤٦٠.

٦٦٩- وَكَذَّبُوا بِالشُّنَّةِ المُشْرِفَةِ لَا عَرَوْا إِذْ تُنْسَبُ لِلْفَلَّاسِفَةِ

وقد تقدم أن ممن قال بها ابن سينا موافقة لغيره من الملاحدة القرامطة أمثال «إخوان الصفا وخلان الوفا».

ولهذا قال شيخ الإسلام - رحمه الله -: (نهاية الفلاسفة - إذا هداهم الله بعض الهداية - بداية اليهود والنصارى الكفار، فضلاً عن المسلمين أمة محمد ﷺ) كما في «الرد على المنطقيين» ص ١٣٣.

وقال غيره: (الصقع - ضراط الحمار - أحسن من توحيد الفلاسفة) ص ٢٢١ منه.

وقال أبو إسماعيل الهروي: (أخذوا مخ الفلسفة فالبسوه لحاء السنة) كما في «بغية المرتاد» ص ١٩٣، وقد نقل عن الفلاسفة القول بإنكار معاد الأبدان شيخ الإسلام - رحمه الله - وَرَدَّهُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ، مِنْهَا: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨، و«المجموع» (٤/٢٧٥ - ٢٧٦ و ٢٨٣ - ٢٨٤).

٦٩١- أُعِدَّتْنا لِمَقْدَمِ الْأَصْحَابِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَأَخْرِ مُرْتَابٍ
«شرح الطحاوية» (٢/٦١٤).

٦٩٣- قَدْ خُصِّتْنَا مِنَ الْفَنَاءِ فَأَعْلَمِ كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ الْقَلَمِ
باتفاق سلف الأمة وأئمتها كما في «المجموع» (٣٠٧/١٨)،

و«بيان تلبس الجهمية» (١/١٥٢ - ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٨١)، و«نونية ابن القيم» ص ١٤ و ٨٦ و ١٧٤، وانظر: «شرح النووية» لابن عيسى (١/٩٦). وكل هذه النقول تبطل نسبة القول بفناء النار إلى شيخ الإسلام - رحمه الله -. وانظر: «جلاء العينين» ص ٤٨٢-٤٨٨.

٦٩٤- وَقَالَ بِالْفَنَاءِ وَالزَّوَالِ الْجَهْمُ رَأْسُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

انظر: «درء التعارض» (٨/٣٤٥ - ٣٤٦)، و«شرح النونية» لابن عيسى (١/٩٧).

و«رفع الأستار في الرد على القائلين بفناء النار» للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني.

٦٩٧- وَالنَّفْخُ يَا أَخَا الْهُدَى فِي الصُّورِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَخُذْ تَحْرِيرِي

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧].

وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

٧٠١- وَأُورِدَ الْحَافِظُ فِي الرَّقَائِقِ عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَلَائِقِ

٧٠٢- وَخَالَفَ التَّقِيُّ فِيهِ ابْنَ حَجْرٍ إِذْ قَالَ: لَا يُتَالُ إِلَّا بِالْخَبْرِ

انظر: «فتح الباري» (١١/٣٧٠ - ٣٧١)، شرح كتاب الرقائق من الصحيح، والتقي هو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، ولا يخفى أنه مُتَقَدِّمٌ عن ابن حجر، وإنما المقصود: مخالفته لهذا القول الذي اختاره ابن حجر، كما في «المجموع» (٤/٢٦٠ - ٢٦١).

٧٠٦- وَقَالَ هُنَّ أَرْبَعٌ بِحَزْمِ الظَّاهِرِيِّ أَعْنِي بِهِ ابْنُ حَزْمٍ
٧٠٧- عَنْهُ حَكَى حَافِظُ عَسْقَلَانَ وَرَدَّهُ بِأَنَّهَا ثِنْتَانِ

انظر: «فتح الباري» (٦/٤٤٦).

٧٠٨- وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْإِمَامَ الْقُرْطُبِيَّ مُدَلِّلاً بِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ
انظر: «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/٢١٥).

٧٠٩- عِنْدَهُمَا يَرْفَعُهُ ابْنُ صَخْرٍ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو

عندهما أي: البخاري برقم (٤٨١٤) ومسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ما بين النفختين أربعون»، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: شهراً؟ قال: أبيت... وانظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (١٨/٩١).

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في مسلم (٧٥ / ١٨ - ٧٧ نووي).

٧١٢- قَبْلَ الْعِمَادِ قَالَهُ الْحَرَائِيُّ وَصَاحِبُ «الدَّرَّةِ» وَالشُّوكَانِيُّ

العماد: عماد الدين ابن كثير في «التفسير» (٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩)، و«النهاية في الفتن والملاحم» (١ / ٢٥٣).

والحراني: شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «المجموع» (٤ / ٢٦٠ - ٢٦١).

وصاحب «الدرة البهية» الشيخ أحمد السفاريني كما في شرحه لها «لوامع الأنوار البهية» (٢ / ١٦١ - ١٦٢).

ومحمد بن علي الشوكاني في «فتح القدير» (٤ / ١٥٤ - ١٥٥).

٧١٣- وَالصُّورُ قَرْنٌ جَاءَ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ

عن محمد نبي الله ﷺ أن أعرابياً سأله عن الصور؟ فقال: «قرن ينفخ فيه» رواه الترمذي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - برقم (٣٢٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢ / ١٦٢ و ١٩٢)، وفيه عن ابن عمرو - رضي الله عنهما -، وصححه الألباني - رحمه الله - في «السلسلة» برقم (١٠٨٠).

٧١٤- وصح أن النَّافِخِينَ اثْنَانِ فَاَنْظُرْ لَذَا «سِلْسِلَةَ الْأَلْبَانِي»

صححه موقوفاً على عبدالرحمن بن أبي عمرة، الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٩/١١) وذكر شواهد وسكت عنها، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٦٧/٣ - ٦٩).

٧٢٣- وَالْحَشْرُ وَقَعَ عَلَى الْبَهَائِمِ فَاقْرَأْهُ فِي «الْأَنْعَامِ» كَابْنِ آدَمِ

قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ نُنَزِّلُ إِلَى رَبِّهِمْ يَحْشُرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

وانظر: «المجموع» (٥٠٧/٢٧)، و«تفسير ابن كثير» (٤٦٧/٤)، و«المجموع» أيضاً (٢٤٨/٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٠٨/٤ - ٦١٤).

٧٢٦- وَأَعْلَمُ وَوَقِيتَ السَّيِّئَاتِ وَالرَّدَى بِأَنَّ بَعْدَ بَعْثِهِمْ مَشَاهِدَ

٧٢٧- تَرْتِيبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا اخْتِلَاطِ بِالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ

دل على هذا الترتيب سياق الأحاديث فيها، ونقله ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢٨٢/١)، عن القرطبي والقاسبي.

٧٢٩- وَكَيْسَ عَدْلُهُ الَّذِي هُوَ الصِّفَةُ لَكِنَّمَا بِكَفْتَيْنِ وَصَفَةُ

انظر: «المجموع» (٣٠٢/٤)، و«شرح الطحاوية» (٦٠٩/٢ -

(٦١٢).

٧٣٠- فِي خَبَرِ الْبِطَاقَةِ الرَّسُولُ صَاحِبُهَا لِحَنَّةٍ يَوْوُلُ

حديث صاحب البطاقة رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢/٢١٣)، وغيره عن ابن عمرو - رضي الله عنهما - وصححه الألباني في «السلسلة» برقم (١٣٥).

٧٣٣- وَبَعْدَهُ وَرُؤُودُهُمْ جَهَنَّمَ فَأَقْرَأَهُ فِي أَوْسَطِ آيِ «مَرْيَمَ»

قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ ﴿٧١﴾

[مريم: ٧١].

٧٣٤- وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الدُّخُولُ وَإِنَّمَا المُرُورُ يَا عَقُولُ

انظر: «المجموع» (٤/٢٧٩)، و«شرح الطحاوية» (٢/٦٠٦) - (٦٠٧)، و«درء التعارض» (٧/٤٩ - ٥٠).

٧٣٥- يُضْرَبُ فَوْقَهَا الصِّرَاطُ فَأَعْلَمَ وَقَالَتِ الْأَمْلاَكُ (سَلِّمْ سَلِّمْ)

انظر: «الواسطية» ضمن «مجموع الفتاوى» (٣/١٤٦) -

(١٤٧).

٧٤٥- وَالْحَوْضُ يَا أَخِي حَقٌّ وَرَدَّتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ

انظر: «المجموع» (١٤٦/٣)، و«شرح الطحاوية» (١/٢٧٧) - (٢٨٢).

٧٤٩- يَذُوذُ عَنْ وُرُودِهِ أَقْوَامًا إِذْ أَحَدْتُوا وَاقْتَرَفُوا الْآثَامَ
انظر: «الدرر السنية» (١٠/٢٧٧).

٧٥٢- فَاَنْظُرُهُ فِي أَوَّلِ آيِ «يُونُسَ» وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ لَا تَلْتَبِسِ

قال تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].
وقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥].

٧٥٣- وَبَعْدَهُ الرِّضَا فَلَا تَحْتَلِطِ دَلِيلُهُ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» فَاضْبِطِ

قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

٧٥٤- وَاجْتَمَعَ الرُّكْنَانِ يَا ذَا الْعِزْمِ فِي آيِ «طه» وَكَذَا فِي «النَّجْمِ»

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦].

وانظر: «المجموع» (١/١٣٠ و ١٥٤ و ٣٣٢).

٧٥٦- أَوْلَهَا التِّي هِيَ الْمَقَامُ تَحْمَدُهُ لِأَجْلِهَا الْأَنَامُ

دلّت على هذا التقسيم الأحاديث في باب الشفاعة وقد ساق أكثرها ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (١/٢٨٣ - ٢٩٤)، وانظر: «المجموع» (١/١٤٤ - ١٤٩)، و(٣/١٤٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ٣٠٦، و٥٢٦ - ٥٢٧، و«تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم - رحمه الله - (٧/١٣٣ - ١٣٤)، و«تسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله - ص ٢٩٤ - ٢٩٥، وانظر عرض أنواعها أيضاً في «فتح الباري» (١١/٤٢٨ - ٤٢٩).

٧٧٠- دَلِيلُهَا مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْأُمَّةِ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ الْأَيْمَةُ

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله، والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد ﷺ». رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه موسى بن عبدالرحمن الصنعاني وهو وضاع، كما في «مجمع الزوائد» (١٠/٣٨١).

٧٧٢- وَعَدُّهَا عَنِ الشَّهَابِ فَأَعْلَمِ وَقَبْلَهُ الْعِمَادُ فِي «الْمَلَا حِمِ»

أي: اعتبرها نوعاً من أنواع الشفاعة: الحافظ ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (٢/٢٠٤)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/٤٢٨).

٧٧٥- وَأَخَذَ مِنْ الْمُعْتَزَلِيِّ الْأَحْمَقِ كَذَا الْحَرُورِيِّ وَكُلُّ مَارِقٍ
انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٤٣، و«المجموع» (١/١٠٨ و ١١٦).

٧٧٨- وَأَحْكُمُ بِكُفْرِ عَابِدِ الْقُبُورِ يَرْجُو شَفَاعَةَ مَنْ الْمَقْبُورِ
انظر: «الاقتضاء» ص ٤٥٨، و«المجموع» (١/١٥١ - ١٥٢).
وانظر في معنى الشفاعة عند الفلاسفة «تلخيص الاستغاثة» (٢/٥٠٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ - ١٠٣ و ١٣٩ و ٣٠٦.

٧٧٩- وَنَعَقِدُ الْقَلْبَ عَلَى الْإِيمَانِ بِسَادِسِ الْأَصُولِ وَالْأَرْكَانِ
انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانيء» (٢/١٥٦).

٧٨٢- أَوْلَهَا الْعِلْمُ بِلَا شِقَاقٍ دَلِيلُهُ فِي «الْحَجِّ» وَ«الطَّلَاقِ»
قال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَعَلَّمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَعْلَمُونَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

٧٨٦- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ الْفَلْسَفِيِّ إِذْ قَالَ: يَجْهَلُ الْإِلَهَ مَا خَفِيَ

انظر: «درء التعارض» (٤٩/٦)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٣ و ٤٧٤ و ٤٧٦ و ٥٢٣، و«شرح حديث النزول» ص ٤٢١، و«المجموع» (٢٩٣/١٧ - ٢٩٤)، و«النونية» ص ١٤١ - ١٤٢.

٧٨٩- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي «الأنعام» عَلَيْهِ عَقْدُ السَّلَفِ الْكِرَامِ

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَكْتُبُهَا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٧٩٠- هُوَ الَّذِي اقْتَضَاهُ قَوْلُ الشَّارِعِ فِي «الدَّرءِ» جَاءَ نَحْوُهُ فِي النَّاسِ

انظر: «درء التعارض» (٣٨٠/٩ - ٣٨١).

٧٩٣- يَرْفَعُهُ عِبَادَةُ الْهُمَامِ خَرَجَهُ فِي «المسند» الْإِمَامِ

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب وما أكتب، قال: اكتب مقادير كل شيء».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣١٧/٥)، وصححه الألباني في «تخريج السنة لابن أبي عاصم» برقم: (١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧).

٧٩٤- وفي الحديد حُجَّةٌ مُصِيبَةٌ في قولٍ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢].

٧٩٦- أُسْنَدُ ذَا عَن صِهْرِهِ الْبُخَارِيُّ يَرْفَعُهُ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ

عن علي بن أبي طالب - صهر النبي ﷺ - قال: قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد كُتِبَ مقعده من النار أو من الجنة...» رواه البخاري في «الصحيح» برقم (٤٩٤٦).

وانظر: «السنة» للخلال (٥٣٦/٣)، برقم (٨٨٥).

٧٩٨- مَا شَاءَ كَانَ جَلًّا مِنْ قَدِيرٍ فِي تَاسِعِ الْعِشْرِينَ فِي «التكوير»

٧٩٩- وَنَحْوَهَا فِي «الدَّهْرِ» يَا ذَا الْفَضْلِ وَيَعْضُدُ الْقَوْلَ صَرِيحُ النُّقْلِ

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:

[٢٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ [الدمر: ٣٠].

وانظر: «المجموع» (٨١/١٦)، و«شرح الطحاوية» (١/١٣٣ - ١٣٤)، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٥ - ٣٧٦).

٨٠٤- وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ الْخَلَائِقُ أَخْبَرْنَا بِهِ النَّبِيُّ الْصَادِقُ

٨٠٥- فِي «خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ» يُورَدُ وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ يُسْنَدُ

عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصِنْعَتِهِ» وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿وَاللَّهُ

خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦]، رواه البخاري في «خلق أفعال

العباد» برقم (٩٢ و ٩٣)، وصححه الألباني في «السلسلة» برقم

(١٦٣٧).

٨٠٦- فِي أَوَّلِ «الْمُلْكِ» الدَّلِيلُ فَاخْتَبِرْ وَثَانِي سِتِّينِ الْآيَاتِ فِي «الزَّمْرِ»

٨٠٧- وَمِثْلُهَا فِي أَوَّلِ «الْفُرْقَانِ» وَتِلْكَكُمْ مَرَاتِبُ الْإِيمَانِ

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

٨٠٩- بَيَانُهَا بِالشَّرْحِ وَالِإِسْهَابِ فَنَفِي «الشِّفَا» فِي عَاشِرِ الْأَبْوَابِ

انظر: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل»، الباب العاشر: في مراتب القضاء والقدر، ص ٦٣ - ٨٤.

٨١٩- دَلِيلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَاءَ فِي سُورَةِ «الْأَحْزَابِ» وَ«النِّسَاءِ»

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُثَبِّتَ لَكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨].

٨٢٤- فالذنبُ حتى يظهرَ الصَّلاحُ والكفرُ حتى يُعْمَلَ الصَّلاحُ

انظر: «شفاء العليل» لابن قيم الجوزية - رحمه الله - ص ٥١٧ - ٥١٨، و«النونية» له ص ١٤٧ - ١٤٨.

٨٢٨- قد اقتضتُ حكمتهُ الوقوعُ وانظرُ لشرح ذلك «المجموع»

انظر: «مجموع الفتاوى» (١٨/١٣٢ - ١٣٣)، و«الاستقامة» (٤٣٣/١)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٥٧٩ - ٥٨٠).

٨٢٩- في حادي عشر «الرعد» و«الإسراء» دليلها فاضبط ولا تُرَاء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ﴾ [الرعد: ١١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ [الإسراء: ١٦].

٨٣١- كسورة «الأنعام» و«الأحزاب» و«الفتح» وفقت إلى الصواب

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [الأحزاب: ١٧].

وقال تعالى: ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح: ١١].

٨٣٣- واعلم بأن الفعل خلق الرب مع كونه من كدنا والكسب

انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«شفاء العليل» ص ١١٤، و«النونية» ص ٤٠.

و«السنة» للخلال (٥٣٦/٣) برقم (٨٨٥).

٨٣٤- للعبد ما يشاء أو يختار طبقاً لما يشاؤه الجبار

انظر: تائية شيخ الإسلام ضمن «المجموع» (٢٥٤/٨).

٨٣٥- مَنْ شَاءَ فليؤْمِنْ وَمَنْ شَا يَكْفُرُ وَكُلُّنَا مُخَيَّرٌ مُسَيَّرٌ

انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٦ - ٣٧٩).

٨٣٧- دليْلُهُ فِي آيَةِ الْقُرْآنِ فِي سُورَةِ «الْبَلَدِ» وَ«الْإِنْسَانِ»

قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

[الإنسان: ٣].

٨٣٨- وَمَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ مُسَيَّرٌ بِالْحَصْرِ فَهُوَ ذُو ابْتِدَاعٍ مُجْبِرٌ

انظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ» (١٥٣/٢).

٨٤٠- وَهُمْ بِبِلَاشِكُ نَفَاةِ الْقَدْرِ أَتْبَاعُ وَاصلِ وَعَمْرُو فَاحْذَرِ

القدرية أتباع واصل بن عطاء العزال، وعمرو بن عبيد، ويأتي تفصيل قولهم في القدر في بيان أصولهم الخمسة.

٨٤١- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْخَوْضَ فِيهِ يَحْرُمُ لِأَنَّهُ السِّرُّ الَّذِي لَا يُعْلَمُ

انظر: «المجموع» (٣٩٩/٨).

٨٤٣- أَبُو هُرَيْرَةَ رَوَاهُ فَاعْرِفِ فِي التِّرْمِذِيِّ بِالسَّنَدِ الْمُضَعَّفِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القدر، فغضب حتى احمرَّ وجهه حتى كأنما فُقيء في وجنتيه الرمان: فقال: «أبهذا أمرتكم، أم بهذا أرسلتكم، إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر»، رواه الترمذي برقم (٢١٣٣)، وقال: «صالح المري - أحد رجاله - له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها».

وله شاهد عن ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عند أحمد في «المسند» (١٨١/٢)، صححه الشيخ أحمد شاكر برقم (٦٧٠٢)، والألباني في تخريج «شرح الطحاوية» ص ٢٠١، وهو عند ابن ماجه برقم (٨٥)، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجاة» (٥٨/١).

٨٤٦- وَقَالَ (لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ) يَرْفَعُهُ إِلَى نَبِيِّنَا عَمْرُ

٨٤٧- أَسْنَدَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ فَلْتَعَلَّمِ صَحَّحَهُ ابْنُ شَاكِرٍ وَالْحَكَمِيُّ

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣٠/١)، وصححه أحمد شاكر برقم (٢٠٦)، والشيخ حافظ الحكمي في

«معارج القبول» (٣/٩٥٧).

٨٤٩- لَمْ يُنْجِهِمْ مِنَ الْجَحِيمِ وَسَقَرُوا عَلَيْهِ يَخْلِفُ الصَّحَابِيُّ ابْنُ عُمَرَ

كما في أول حديث من «صحيح مسلم» (١/١٥٦ نووي) وفيه: «والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر...».

٨٥٠- وَجَاءَ فِي الْمَرْفُوعِ لِابْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ وَأَبِي

٨٥١- يُسْنِدُهُ ابْنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ حَسَنَةً فِي «فَتْحِ الرَّبَّانِيِّ»

عن ابن الديلمي قال: لقيت أبي بن كعب.. وفيه.. قال أبي: ولو أنفقت جبل أحد ذهباً في سبيل الله - عز وجل - ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك... قال ابن الديلمي: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك.

رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/١٨٢ - ١٨٣)، وحسنه الساعاتي في «الفتح الرباني» (١/١٣٤)، نقلاً عن صاحب «التنقيح».

٨٥٣- (سَوْسَنُ) عَابِدُ الصَّلِيبِ أَصْلَهُ وَمَعْبَدُ طَوْرَهُ وَأَدْخَلَهُ

جاء اسمه في المراجع هكذا: «سوسن»، و«سوس»، و«سنسويه»، و«سسويه»، و«سلوا»، و«سيسفوه»، (كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد)، كما قال الإمام الأوزاعي فيما أسنده عنه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤ / ٧٥٠)، واعتمده الآجري في «الشرعية» ص ٢٤٢، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩ / ٣٤)، و«معارج القبول» (٣ / ٩٧٨).

وشكك في كونه نصرانياً الشيخ عبدالله الغنيمان - حفظه الله - في «شرح كتاب التوحيد من الصحيح» (١ / ١٣) اعتماداً لكلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٧ / ٣٨٤)، إذ قال: «من أبناء المجوس».

وانظر في أخذ معبد عنه مقالته في القدر: «السنة» لعبدالله بن أحمد (٢ / ٣٩١) برقم (٨٤٩)، و«السنة» للخلال (٣ / ٥٢٦)، برقم (٨٥٩)، و«الشرعية» ص ٢٤١، و«شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤ / ٧٤٩)، برقم (١٣٩٦ و ١٣٩٧).

وانظر في استتابة غيلان وقلته: «درء التعارض» (٧ / ١٧٣)، و«بيان التلبيس» (١ / ٢٧٥).

وإفحام ربيعة - رحمه الله - له في «الاستقامة» (١ / ٤٣٢)، ومناظرة إياس بن معاوية - رحمه الله - للقدرية في «المجموع» (١٨ / ١٣٩).

٨٥٧- وحاصل رُغماً عَنِ المعبودِ مَعَ كَوْنِهِ فِي فَلَكَ الوُجُودِ

«قال غيلان لربيعة بن عبدالرحمن: نشدتك بالله أتري الله يحب أن يعصى؟ فقال ربيعة: أفترى الله يعصى قسراً؟ فكأنما ألقمه حجراً»، وانظر: «الاستقامة» لشيخ الإسلام - رحمه الله - (١/٤٣١ - ٤٣٢).

٨٦١- فَإِنَّهُ لِقَوْلِهِ يُؤْصَلُ بِخَمْسَةِ الْأُصُولِ فِيمَا نَقَلُوا

الأصول عند المعتزلة خمسة هي:

١ - التوحيد: وهو عندهم نفي الصفات وما تضمنته الأسماء الحسنى من معانٍ.

٢ - العدل: وهو عندهم: القول بأن العباد خالقون لأفعالهم.

٣ - المنزلة بين المنزلتين: وهو القول بأن أصحاب الكبائر من المسلمين في منزلة بين الكفر والإيمان، وفي الآخرة مخلدون في النار.

٤ - الوعد والوعيد: يعنون به إيجاب إنفاذ الوعيد على الله كالوعد.

٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وضمنوه الخروج على الولاة إن عصوا، وبينه وبين الأصل الثالث تعلق كما لا يخفى.

وانظر: «المجموع» (١٣/٩٨ - ٩٩ و٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٨٦ -

٣٨٨)، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» له ص ١٢، و«دقائق

التفسير» (٨٩/١)، وانظر: «شرح الطحاوية» (٧٩٢/٢ - ٧٩٣)،
و«النونية» ص ٦٦ - ٦٧.

٨٦٨- فَلَمْ يَعُدْ لِرَبِّهِ اسْمٌ وَصِفَةٌ فَانظُرْ لِعُقْبَى الْاِبْتِدَاعِ وَالسَّفَةِ

ولذلك وصفهم شيخ الإسلام بـ «جهمية محضة» كما في
«مجموع الفتاوى» (٥٥/٦)، وإن تظاهروا بإثبات الأسماء، وانظر
إلزامه - رحمه الله - لهم، أن القول في الصفات كالقول في
الأسماء، في «المجموع» (٢٠/٣) - التدمرية -، و«مختصر
الصواعق المرسله» ص ٣٧٠.

٨٨٢- فَوَعْدُهُ لَا يُخْلِفُ الْعَبِيدَ وَلَمْ يَقُلْ لَا يُخْلِفُ الْوَعِيدَ

قال ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «جادي الأرواح»
ص ٢٧٧: «وأما الوعيد فمذهب أهل السنة كلهم أن إخلافه كرم
وعفو وتجاوز يمدح الرب تبارك وتعالى به ويشئى عليه».

وقال: «وقد صرح سبحانه في كتابه في غير موضع بأنه لا
يخلف وعده، ولم يقل في موضع واحد: لا يخلف وعيده».

ثم ذكر حديث أنس - رضي الله عنه - عند أبي يعلى - وهو
حجة في هذه المسألة - أن رسول الله ﷺ قال: «من وعده الله على
عمل ثواباً فهو منجزه، ومن أوعده - وفي الأصل - (وعده) على
عمل عقاباً فهو فيه بالخيار» «مسند أبي يعلى» برقم (٣٣٠٣)،

و«السنة» لابن أبي عاصم، وحسنه الألباني فيها برقم (٩٦٠) لشواهده.

واعلم أنه لا يلزم من هذا: إمكان العفو عن المشرك، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨]، وقوله: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]، وما في معنى هذه الآيات، وليس في كلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في (٤٩٦/١٤ - ٤٩٨) من «المجموع» ما يعارض كلام تلميذه ابن القيم - رحمه الله -، وغاية ما في كلام ابن تيمية أنه عبارات مطلقة تحتاج إلى تقييد فحسب، وهذا الذي فصله ابن القيم هو الذي شرحه شيخه - رحمه الله -، في مواضع من «المجموع» كما في (١٤١/٣)، و(٢٧٠/٨)، و(٦٤٦/١١ - ٦٤٩) وغيرها.

والتمييز بين (الوعد) و(الوعيد) في لغة العرب متعلق بما إذا أطلقت الكلمة «الوعد والوعيد».

٨٨٥- (إِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُ أَوْ وَعَدْتُ أَنْجِزُ وَعَدِي دُونَ مَا أَوْعَدْتُ)

قال الأصمعي عبد الملك بن قريب: [جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: أفرايت إن وعده على عمل عقاباً، يخلف وعده؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تُعَدُّ خُلْفاً ولا عاراً أن تُعَدَّ شراً ثم لا تفعله،

ترى أن ذاك كرمًا وفضلًا، إنما الخُلف: أن تَعَدَّ خيراً ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب.

قال: أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهبُ ابنُ العم ما عشتُ صولتي ولا أختشي من خشية المتهددِ
ولاني وإن أوعدتهُ أو وَعَدْتُهُ لمخلفُ إيعادي ومنجزُ موعدِي]

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٧٥ - ١٧٦)،

وأبو الشيخ الأصبهاني كما في «حادي الأرواح» وانظر: «صون

المنطق والكلام» للسيوطي ص ٢٢، وعزاه للبيهقي في «البعث»،

وانظر «الدرر السنّية» (١/٤٧٤ - ٤٧٥).

والبيت في «المنظومة» تضمين لمعنى البيت الثاني في

القصة.

٨٨٦- وانظر لنقضِ شُبُهَةِ الْمُحَاجِجِ فِي «الْحَادِي» وَ«الْمِنْهَاجِ» وَ«الْمَدَارِجِ»

«منهاج السنة» (١/٣١٥)، «مدارج السالكين» (٢/٣٣٨)،

و«حادي الأرواح» ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

٨٨٩- فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ التَّاسِيسِ قَدْ أَشْبَهُوا مَقَالََةَ الْمَجُوسِ

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله...» رواه ابن ماجه برقم

(٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» وحسنه الألباني فيها برقم (٣٢٨)، وانظر في تمام تخريجه وشواهدة: «شرح الطحاوية» بتعليق الألباني رقم (٢٨٤، ٢٨٥، ٨٠٩)، و«صحيح ابن ماجه» برقم (٧٥)، و«مشكاة المصابيح» (٣٨/١)، و«تنبية القاري» للعلامة الحافظ ابن دويش - رحمه الله - (٣٦/١).

وانظر في: وجه مشابهة القدرية للمجوس «الرد على المنطقيين» ص ٥٣٠، و«السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد برقم (٨)، و«نونية» ابن القيم ص ١٤٤.

٨٩٠- إِذْ نَسَبُوا الْخَلْقَ لِغَيْرِ الرَّبِّ بَلْ إِنَّهَا مِنْ كَدَّنَا وَالْكَسْبِ

انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«الشفاء» لابن القيم ص ١١٤.

٨٩٥- لَوْ جَازَ صَارَ حُجَّةً لِمُذْنِبٍ وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْمَصَائِبِ

انظر: «شرح الطحاوية» (١٣٤/٢).

٨٩٦- كَمَا بِهِ احْتَسَجَ النَّبِيُّ آدَمُ خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ، وَمُسْلِمٌ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيبتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قُدِّرَ عليّ قبل أن أُخْلَقَ؟»، فقال

رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدم موسى» مرتين.

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في «الصحیح» برقم (٣٤٠٩)، ومسلم (١٦/٢٠٠ - ٢٠٢ نووي).

وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في «التدمرية» ص ٢٣٠ - ٢٣١، و«الاقتضاء» ص ٤٦٢، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٧٣٩ - ٧٤٠ و٧٥٨ - ٧٥٩)، و«شفاء العليل» لابن القيم ص ٣٥ - ٣٦، و«شرح الطحاوية» (١/١٣٥ - ١٣٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١/٩٤)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٤٩٦).

٨٩٨- واحذر من اللؤ وسب الدهر ويرفع النهي عن ابن صخر

ابن صخر: عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبوهريرة - رضي الله عنه - .

فعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف... وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم (١٦/٢١٥).

وعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر ألقب الليل والنهار» رواه البخاري برقم (٤٨٢٦).

٨٩٩- إِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ وَارِضَ بِالْقَدَرِ وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِخَالِقِ البَشَرِ

انظر: «التدمرية» ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

٩٠٠- وَيُفْسِدُ الدِّينَ نَوَاقِضُ كَثْرٍ مَرْجِعُهَا لِعَشْرَةِ أَلَا أَدْكُرُ

انظر في عدّ هذه النواقض وغيرها «الواجبات المتحتمة المعرفة» لشيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله -، و«الدرر السنّية» (٢/ ٣٦٠ - ٣٦٢)، و(١٠/ ٨٤ - ٨٥ و ٩١ - ٩٣).

٩٠١- أَوْلُهَا الشُّرْكَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ الخَلِيلُ يَحْذَرُ

أي: إبراهيم - عليه السلام - إذ قال: ﴿وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١١٧.

٩٠٣- أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ الرَّبُّ بِهِ وَالْعَبْدُ فِيهِ ظَالِمٌ فَاتَّبِعْهُ

انظر «بغية المرتاد» ص ٣٧٥، و«طريق الهجرتين» ص ٣١٧ -

٣١٨، و«حاشية كتاب التوحيد» للشيخ عبدالرحمن ابن قاسم ص ٢٤، وانظر التفصيل في بيان معنى: (الظلم) وأنواعه الثلاثة «مجموع الفتاوى» (٧/ ٧٨ - ٨٢)، و(١١/ ٦٦٣ - ٦٦٥).

٩٠٧- إِذْ شَبَّهَ الْمَخْلُوقَ بِالْخَالِقِ فِي ۞ أَحْصَىٰ مَا بِهِ إِلَٰهٌ يُوصَفِ

انظر: «المجموع» (٣٧/١٠ - ٣٨)، و«بيان تلبيس الجهمية» (٤٨٠/١).

٩٠٩- ذَاكَ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَرَبِّهِمْ وَسَائِطَ فِي الرِّزْقِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٠٦ و ٥٣٧.

٩١٢- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعَ فِي ذَا أَحْمَدَ ۞ إِنَّ رُؤْمَهُ فَعِي «الفتاوى» يُوجَدُ

أحمد بن تيمية شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١/١٢٤)، و«النونية» لابن القيم ص ٢١٣، وانظر: «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٢/٣٩).

٩١٦- وَمَنْ يُوَالِي مُشْرِكًا كَمُشْرِكٍ ۞ فَاعْلَمْ هُدَيْتَ أَوْصَحَ الْمَسَالِكِ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (١/٧٤٥)، و(٤/٤٢)، و(٣/٥٢ - ٥٣ و ٢٨٩ - ٢٩٠).

٩٢٠- فَإِنَّ ذَاكَ نَاقِضٌ لِلدِّينِ ۞ فِي أَرْبَعِ الْحَالَاتِ بِالتَّعْيِينِ

انظر تفصيل هذه المسألة «الحكم بغير ما أنزل الله» ومتى

يكون الحكم بالمبدل كفراً أكبر، ومتى يكون كفراً أصغر في «فتاوى
ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم» - رحمه الله - (٢٨٨/١٢)
- (٢٩١).

٩٢٣- ثُمَّ: الَّذِي حَكَّمَ أَعْرَافاً وَلَمْ يُحَكِّمِ الشَّرْعَ فَدَيْنُهُ انْتَلَمَ
انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» للشيخ عبداللطيف بن
عبدالرحمن آل الشيخ (٤٢٢/١).

٩٢٧- فِي سُورَةِ «النِّسَاءِ» بِالتَّعْيِينِ فِي خَمْسَةِ السُّتَيْنِ وَالسُّتَيْنِ
قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا
بِهِ﴾ [النساء: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥].

٩٣٢- وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ لِحُكْمِ رَبِّهِ فَالْكَفْرُ فِيهِ أَصْغَرُ فَانْتَبِهْ
صرفت (أصغر) ضرورة.

٩٣٣- وَهُوَ الَّذِي فِيهِ مَقَالُ الْحَبْرِ (الْكُفْرُ ثُمَّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ)

الحبر: عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - قال: «إنه ليس الكفر الذي تذهبون إليه، إنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، كفر دون كفر»، رواه الحاكم في «المستدرک» (٣١٣/٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وعزاه الألباني - رحمه الله - لابن جرير الطبري (بنحوه) وصححه كما في «السلسلة الصحيحة» (١١٣/٦).

وانظر: «مجموع فتاوى ابن باز» - رحمه الله - (٤١٦/٤) و(١٢٤/٩ - ١٢٧).

٩٣٧- لَأَنَّهُ نَفَاقٌ قَلْبٌ أَكْبَرُ وَرِدَّةٌ وَهُوَ الْأَشَدُّ الْمُنْكَرُ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «بغية المرتاد» ص ٣٤١: «وعامة ما يوجد النفاق في أهل البدع».

٩٣٨- وَدَارُهُمْ فِي دَرَكِهَا الْأَسْفَلِ قَدْ أَتَى بِذَا النَّصْرِ وَفِي «النِّسَاءِ» وَرَدُّ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥].

٩٤٠- فَكُلُّ مَنْ يَهْزَأُ بِالرَّسُولِ فِي: ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ﴾ وَأَضِحُ الدَّلِيلِ

قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

قُلْ أَيْدِي اللَّهِ وَأَيْدِيهِمْ وَرَسُولِيُّ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ ﴿[التوبة: ٦٥ - ٦٦].

٩٤٤- السَّخِرِ كَفَرُ مَنْ رَضِيَ وَمَنْ فَعَلَ وَالصَّرْفُ وَالْعَطْفُ كِلَاهُمَا فَقُلْ

أكثر العلماء على كفر الساحر كما في «مجموع الفتاوى»
(٣٨٤/٢٩)، وانظر من «المجموع» (١٧٧/٢٧ - ١٧٨)،
و(١٧٠/٣٥ - ١٧١)، و«الدرر السنية» (٢٠/١٠ - ٢١)، و«تيسير
العزیز الحمید» ص ٣٨٤ و٤١٨.

٩٤٥- دَلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ﴾ فَهُوَ أَذَلُّ

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
تَكْفُرْ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٩٤٧- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ قِسْمَانِ فَإِنْ أَتَى عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ

انظر هذا التقسيم في «تيسير العزيز الحميد» ص ٣٨٤، و«فتح
المجيد» ص ٢٢٢ - ٢٢٣، و«القول المفيد» (٥/٢ - ٦)، وانظر
تمام البحث في «شرح الطحاوية» (٧٦٤/٢ - ٧٦٥)، و«أضواء
البيان» للشنقيطي (٤٥٦/٤).

٩٥٣- كَذَلِكَ مَا صَحَّ مِنَ الْأَذْكَارِ وَبِالدُّعَاءِ آخِرَ الْأَشْحَارِ

انظر: «المجموع» (١/٣٣٦).

وانظر شرح «باب: ما جاء في النُشْرَة» من كتاب «التوحيد» في «التيسير» و«فتح المجيد».

٩٥٩- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعُ فِي الشَّرْطِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ السِّيُوطِيِّ

ابن الحسن: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - في «فتح المجيد» ص ٩٦، وحكاية الإجماع عن جلال الدين السيوطي، وشيخه ابن حجر العسقلاني كما في «فتح الباري» (١٠/١٩٥)، وانظر: «الإتقان في علوم القرآن» (٢/٢٠٨ - ٢١٢).

٩٦٣- إِنْ كَانَ شِرْكَاءَ أَكْبَرَ فَأَكْبَرُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ شِرْكٌ أَصْغَرُ

انظر: «الدر النضيد على أبواب التوحيد» للشيخ سليمان بن حمدان - رحمه الله - ص ٦٨.

٩٦٥- وَالْحَقُّ فِيهِ النَّهْيُ وَالتَّحْرِيمُ لِأَنَّهُ يَشْمَلُ الْعَمُومَ

انظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١٦٧ - ١٦٨، و«فتاوى الشيخ ابن إبراهيم» (١/٩٥ - ٩٩)، و«الدر النضيد» لابن حمدان ص ٧٢، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/١٩٦ - ٢٠٤)، و«فتاوى

وتنبيهات» لابن باز ص ٢٣٣، و«مجموع فتاواه ومقالاته» - رحمه الله - (٤٥٣/٩ - ٤٥٥).

٩٦٨- وَمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ مَنْ زَادَ فِي الدِّينِ أَسَاءً وَاعْتَدَى
انظر: «مسائل أحمد برواية ابنه أبي الفضل صالح»
(٣٠٤/١).

٩٦٩- وَحَدُّهُ فَضْرَةٌ بِسَيْفٍ خَرَجَهُ بِالسَّنَدِ الضَّعِيفِ

٩٧٠- الترمذيُّ مِنْ طَرِيقِ الْمَكِّيِّ عَنْ جُنْدَبٍ وَالرَّفْعِ فِيهِ يَحْكِي

روى الترمذي في «جامعه» برقم (١٤٦٠) من طريق
إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن جندب - رضي الله عنه -
قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربةً بالسيف».

قال الترمذي: «وإسماعيل بن مسلم المكي يُضَعَّفُ...
والصحيح عن جندب موقوف...».

وانظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله» (٣/١٢٧٩ -
١٢٨٠)، و«مجموع الفتاوى» (٤٣٦/٢٨)، و(٣٨٤/٢٩).

٩٧٦- مَنْ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ وَالْأَوْامِرَ وَأَوَّلَ (الْيَقِينِ) قَوْلًا مُنْكَرًا

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

٦٢١- لَانَّهُمْ بِهِمْ سَعَادَةُ الْبَشَرِ أَمَّا الشَّقِيُّ فَهُوَ مَنْ بِهِمْ كَفَرُ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ١٠٣ - ١٠٤، و«اجتماع الجيوش الإسلامية» ص ٩.

٦٢٣- فِي الْاِتِّبَاعِ رَاحَةُ الْعِبَادِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي الْمَعَادِ

انظر: «الدرر السنية» (١/٤٥٢ - ٤٥٤).

٦٢٨- قَدْ جَاءَ ذَا فِي سُورِ الْقُرْآنِ «كَالْأَنْبِيَاءِ» وَ«الرَّعْدِ» وَ«الْفِرْقَانِ»

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لِي هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ﴾ [الفرقان: ٧].

٦٣٥- مُحَمَّدٌ سَيِّدُ نَسْلِ آدَمِ أَرْسَلَهُ الرَّبُّ لِكُلِّ الْأُمَّمِ

انظر: «المجموع» (٩/١٩ - ١٢)، و«شرح الطحاوية» (٢/١٣٠ - ١٣٣)، و«الجواب الصحيح» (١/٢٤٧).

- ٦٣٧- وَإِنْ تَسَلُّ عَنْ حَضْرِهِمْ بِالْعَدَدِ جَمٌّ غَفِيرٌ جَاءَ ذَا فِي «المُسْنَدِ»
 ٦٣٨- عَنِ الْغِفَارِيِّ رَفْعُهُ لِأَحْمَدَ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ أَبُو الْفِدَا

عن أبي ذر - رضي الله عنه - في الحديث الطويل أنه قال للنبي ﷺ: فكم المرسلون؟ قال: «ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيراً» أو قال مرة: خمسة عشر...» رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٨/٥ و ١٧٩ و ٢٦٦)، وانظر: «الفتح الرباني» (٢٩/١٩)، وضعفه الحافظ ابن كثير.

- ٦٤٠- وَيَرْفَعُ الدُّوسِيُّ لِلْمَخْتَارِ فِيمَا رَوَى مُسْلِمٌ وَابْنُ خَرِيٍّ
 ٦٤١- كَذَا ابْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الثَّقَاتِ كَانَتْهُمْ أَبْنَاءٌ مِنْ عَالَاتٍ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى الناس بابن مريم، والأنبياء أولاد - وفي رواية - أخوة لعالات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» رواه البخاري برقم (٣٤٤٢ و ٣٤٤٣)، ومسلم (١١٩/١٥ نووي)، وأحمد في «المسند» (٤٦٣/٢)، وانظر: «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح» (٨١/١)، و(٧٤/٣).

- ٦٤٤- إِذْ قَالَ فِي «النِّسَاءِ»: ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا﴾ فَكُنَّا بِكُلِّهِمْ مُصَدِّقٌ

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ

أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ ﴿[النساء: ١٥٢].

٦٤٥- هَذَا وَمَنْ كَذَّبَ لَوْ بِوَاحِدٍ فَكَافِرٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدُ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٦٩، و«المجموع» (٣٢/٩)، و(١٢/١٣ - ١٥)، و«الجواب الصحيح» (٨٤/١).

٦٤٧- وَكُلُّهُمْ أَيْدٍ بِالْآيَاتِ وَوُصِفُوا بِأَحْسَنِ الصِّفَاتِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٨٨ و ١٦٥، و«درء التعارض» (١٩٩/٧ - ٢٠٣ و ٢٩٧ - ٢٩٩ و ٣٠٧)، و(٤١/٩).

٦٤٨- كَالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْأَمَانَةِ وَالْحَلِمِ وَالصَّبْرِ مَعَ الرِّزَانَةِ

انظر: «شرح الأصفهانية» ص ٩١ - ٩٩.

٦٥٢- وَعَنْ ثَلَاثَةِ الْأُصُولِ يُسْتَلِ الرَّبُّ وَالِدِينَ وَخَيْرِ مُرْسَلٍ

انظر: «شرح حديث النزول» ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

٦٦٤- إِذْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ وَصَحَّ عَنْ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨ و ٤٦٠.

٦٦٩- وَكَذَّبُوا بِالسُّنَّةِ الْمُشْرِفَةِ لَا عَرُورَ إِذْ تُنْسَبُ لِلْفَلَّاسِفَةِ

وقد تقدم أن ممن قال بها ابن سينا موافقة لغيره من الملاحدة القرامطة أمثال «إخوان الصفا وخلان الوفا».

ولهذا قال شيخ الإسلام - رحمه الله -: (نهاية الفلاسفة - إذا هداهم الله بعض الهداية - بداية اليهود والنصارى الكفار، فضلاً عن المسلمين أمة محمد ﷺ) كما في «الرد على المنطقيين» ص ١٣٣.

وقال غيره: (الصقع - ضراط الحمار - أحسن من توحيد الفلاسفة) ص ٢٢١ منه.

وقال أبو إسماعيل الهروي: (أخذوا مخ الفلاسفة فألبسوه لحاء السنة) كما في «بغية المرتاد» ص ١٩٣، وقد نقل عن الفلاسفة القول بإنكار معاد الأبدان شيخ الإسلام - رحمه الله - وَرَدَّهُ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ، مِنْهَا: «الرد على المنطقيين» ص ٤٥٨، و«المجموع» (٤/٢٧٥ - ٢٧٦ و ٢٨٣ - ٢٨٤).

٦٩١- أَعَدَّتْ لِمَقْدَمِ الْأَصْحَابِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَآخِرِ مُرْتَابٍ
«شرح الطحاوية» (٢/٦١٤).

٦٩٣- قَدْ خُصَّتَا مِنْ الْفَنَاءِ فَأَعْلَمِ كَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ ثُمَّ الْقَلَمِ

باتفاق سلف الأمة وأئمتها كما في «المجموع» (١٨/٣٠٧)،

و«بيان تلبس الجهمية» (١/١٥٢ - ١٥٣ و ١٥٧ و ٥٨١)، و«نونية ابن القيم» ص ١٤ و ٨٦ و ١٧٤، وانظر: «شرح النووية» لابن عيسى (١/٩٦). وكل هذه النقول تبطل نسبة القول بفناء النار إلى شيخ الإسلام - رحمه الله - . وانظر: «جلاء العينين» ص ٤٨٢-٤٨٨.

٦٩٤- وَقَالَ بِالْفَنَاءِ وَالسَّرْوَالِ الْجَهْمُ رَأْسُ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ

انظر: «درء التعارض» (٨/٣٤٥ - ٣٤٦)، و«شرح النونية» لابن عيسى (١/٩٧).

و«رفع الأستار في الرد على القائلين بفناء النار» للأمر محمد بن إسماعيل الصنعاني.

٦٩٧- وَالنَّفْخُ يَا أَخَا الْهُدَى فِي الصُّورِ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ فَحُذِّ تَحْرِيرِي

قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ [النمل: ٨٧].

وقال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴾ [الزمر: ٦٨].

٧٠١- وَأُورِدَ الْحَافِظُ فِي الرَّقَائِقِ عَشْرَةَ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَلَائِقِ

٧٠٢- وَخَالَفَ التَّقِيُّ فِيهِ ابْنَ حَجْرٍ إِذْ قَالَ: لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْحَبْرِ

انظر: «فتح الباري» (١١/ ٣٧٠ - ٣٧١)، شرح كتاب الرقائق من الصحيح، والتقي هو شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، ولا يخفى أنه مُتَقَدِّمٌ عن ابن حجر، وإنما المقصود: مخالفته لهذا القول الذي اختاره ابن حجر، كما في «المجموع» (٤/ ٢٦٠ - ٢٦١).

٧٠٦- وَقَالَ هُنَّ أَرْبَعٌ بِحَزْمِ الظَّاهِرِيِّ أَعْنِي بِهِ ابْنَ حَزْمٍ
٧٠٧- عَنْهُ حَكَى حَافِظُ عَسْقَلَانَ وَرَدَّهُ بِأَنَّهَا اثْنَتَانِ

انظر: «فتح الباري» (٦/ ٤٤٦).

٧٠٨- وَهُوَ الَّذِي يَرَى الْإِمَامَ الْقُرْطُبِيَّ مُدَلِّلاً بِمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ
انظر: «الجامع لأحكام القرآن» (١٣/ ٢١٥).

٧٠٩- عِنْدَهُمَا يَرْفَعُهُ ابْنُ صَحْرٍ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو

عندهما أي: البخاري برقم (٤٨١٤) ومسلم، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ما بين النفختين أربعون»، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: شهراً؟ قال: أبيت... وانظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (١٨/ ٩١).

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - في مسلم (٧٥/١٨ - ٧٧ نووي).

٧١٢- قَبْلَ الْعِمَادِ قَالَهُ الْحَرَائِيُّ وَصَاحِبُ «الدَّرَةِ» وَالشُّوْكَانِيُّ

العماد: عماد الدين ابن كثير في «التفسير» (٣/٣٧٨ - ٣٧٩)، و«النهاية في الفتن والملاحم» (١/٢٥٣).

والحراني: شيخ الإسلام ابن تيمية كما في «المجموع» (٤/٢٦٠ - ٢٦١).

وصاحب «الدرة البهية» الشيخ أحمد السفاريني كما في شرحه لها «لوامع الأنوار البهية» (٢/١٦١ - ١٦٢).

ومحمد بن علي الشوكاني في «فتح القدير» (٤/١٥٤ - ١٥٥).

٧١٣- وَالصُّوْرُ قَرْنٌ جَاءَ عَنِ مُحَمَّدٍ فِي التِّرْمِذِيِّ وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ

عن محمد نبي الله ﷺ أن أعرابياً سأله عن الصور؟ فقال: «قرن ينفخ فيه» رواه الترمذي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - برقم (٣٢٤٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٢/١٦٢ و ١٩٢)، وفيه عن ابن عمرو - رضي الله عنهما -، وصححه الألباني - رحمه الله - في «السلسلة» برقم (١٠٨٠).

٧١٤- وصح أن النَّافِخِينَ اثْنَانِ فَانظُرْ لَذَا «سِلْسِلَةَ الْأَلْبَانِيِّ»

صححه موقوفاً على عبدالرحمن بن أبي عمرة، الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٦٩/١١) وذكر شواهد وسكت عنها، وانظر: «السلسلة الصحيحة» (٦٧/٣ - ٦٩).

٧٢٣- وَالْحَشْرُ وَقَعَ عَلَى الْبَهَائِمِ فَاقْرَأْهُ فِي «الْأَنْعَامِ» كَابْنِ آدَمِ

قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨].

وانظر: «المجموع» (٥٠٧/٢٧)، و«تفسير ابن كثير» (٤٦٧/٤)، و«المجموع» أيضاً (٢٤٨/٤)، و«السلسلة الصحيحة» (٦٠٨/٤ - ٦١٤).

٧٢٦- وَاعْلَمْ وَقِيَتِ السَّيِّئَاتِ وَالرَّدَى بِأَنَّ بَعْدَ بَعْثِهِمْ مَشَاهِدَ

٧٢٧- تَرْتِيبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا اخْتِلَاطِ بِالْحَوْضِ وَالْمِيزَانِ وَالصَّرَاطِ

دلٌّ على هذا الترتيب سياق الأحاديث فيها، ونقله ابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢٨٢/١)، عن القرطبي والقاسبي.

٧٢٩- وَلَيْسَ عَدْلُهُ الَّذِي هُوَ الصِّفَةُ لَكِنَّمَا بِكَفْتَيْنِ وَصَفَهُ

انظر: «المجموع» (٣٠٢/٤)، و«شرح الطحاوية» (٦٠٩/٢ - ٦١٢).

٧٣٠- فِي خَبَرِ الْبِطَاقَةِ الرَّسُولُ صَاحِبُهَا الْجَنَّةُ يَكُونُ

حديث صاحب البطاقة رواه الإمام أحمد في «المسند»
(٢١٣/٢)، وغيره عن ابن عمرو - رضي الله عنهما - وصححه
الألباني في «السلسلة» برقم (١٣٥).

٧٣٣- وَبَعْدَهُ وَرُؤُودُهُمْ جَهَنَّمَ فَأَقْرَأَهُ فِي أَوْسَطِ آيِ «مَرْيَمَ»

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ ﴿٧١﴾

[مريم: ٧١].

٧٣٤- وَلَيْسَ مَعْنَى ذَلِكَ الدُّخُولُ وَإِنَّمَا الْمُرُورُ يَا عَقُولُ

انظر: «المجموع» (٢٧٩/٤)، و«شرح الطحاوية» (٦٠٦/٢) -
(٦٠٧)، و«درء التعارض» (٤٩/٧ - ٥٠).

٧٣٥- يُضْرَبُ فَوْقَهَا الصِّرَاطُ فَأَعْلَمَ وَقَالَتِ الْأَمْلَاكُ (سَلِّمْ سَلِّمْ)

انظر: «الواسطية» ضمن «مجموع الفتاوى» (١٤٦/٣) -
(١٤٧).

٧٤٥- وَالْحَوْضُ يَا أُخَيَّ حَقٌّ وَرَدَّتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ وَقَدْ تَوَاتَرَتْ

انظر: «المجموع» (١٤٦/٣)، و«شرح الطحاوية» (١/٢٧٧) - (٢٨٢).

٧٤٩- يَذُوذُ عَنْ وُرُودِهِ أَقْوَاماً إِذْ أَخَذُوا وَاقْتَرَفُوا الْآثَامَ
انظر: «الدرر السنية» (١٠/٢٧٧).

٧٥٢- فَاَنْظُرُهُ فِي أَوَّلِ آيِ «يُونُسَ» وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ لَا تَلْتَبِسِ
قال تعالى: ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ [يونس: ٣].
وقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [سورة البقرة:
٢٥٥].

٧٥٣- وَبَعْدَهُ الرُّضَا فَلَا تَحْتَلِطِ دَلِيلُهُ فِي «الْأَنْبِيَاءِ» فَاضْبِطِ
قال تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

٧٥٤- وَاجْتَمَعَ الرُّكْنَانِ يَا ذَا الْعِزْمِ فِي آيِ «طه» وَكَذَا فِي «النَّجْمِ»
قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ [طه: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى﴾ [النجم: ٢٦].

وانظر: «المجموع» (١/١٣٠ و ١٥٤ و ٣٣٢).

٧٥٦- أَوْلُهَا التِّي هِيَ الْمَقَامُ تَحْمَدُهُ لِأَجْلِهَا الْأَنَامُ

دَلَّتْ عَلَى هَذَا التَّقْسِيمِ الْأَحَادِيثُ فِي بَابِ الشَّفَاعَةِ وَقَدْ سَأَقَ أَكْثَرُهَا ابْنُ أَبِي الْعَزْ فِي «شَرْحِ الطَّحَاوِيَّةِ» (١/٢٨٣ - ٢٩٤)،
وانظر: «المجموع» (١/١٤٤ - ١٤٩)، و(٣/١٤٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ٣٠٦، و٥٢٦ - ٥٢٧، و«تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم - رحمه الله - (٧/١٣٣ - ١٣٤)، و«تسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبدالله - رحمه الله - ص ٢٩٤ - ٢٩٥، وانظر عرض أنواعها أيضًا في «فتح الباري» (١١/٤٢٨ - ٤٢٩).

٧٧٠- دَلِيلُهَا مِنْ قَوْلِ حَبْرِ الْأُمَّةِ لَكِنَّمَا ضَعَّفَهُ الْأَيْمَّةُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَالْمَقْتَصِدُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ الْأَعْرَافِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ»، وَ«الْأَوْسَطِ»، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّنْعَانِيُّ وَهُوَ وَضَاعٌ، كَمَا فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٠/٣٨١).

٧٧٢- وَعَدُّهَا عَنِ الشَّهَابِ فَاعْلَمْ وَقَبْلَهُ الْعِمَادُ فِي «الْمَلَا حِمِّ»

أي: اعتبرها نوعاً من أنواع الشفاعة: الحافظ ابن كثير في «النهاية في الفتن والملاحم» (٢/٢٠٤)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/٤٢٨).

٧٧٥- وَأَحْذَرُ مِنَ الْمُعْتَزَلِيِّ الْأَحْمَقِ كَذَا الْحَرُورِيِّ وَكُلِّ مَارِقٍ
انظر: «اقتضاء الصراط المستقيم» ص ٤٤٣، و«المجموع» (١/١٠٨ و ١١٦).

٧٧٨- وَأَحْكَمُ بِكُفْرِ عَابِدِ الْقُبُورِ يَرْجُو شَفَاعَةَ مِنَ الْمُقْبُورِ
انظر: «الاقتضاء» ص ٤٥٨، و«المجموع» (١/١٥١ - ١٥٢).
وانظر في معنى الشفاعة عند الفلاسفة «تلخيص الاستغاثة» (٢/٥٠٧)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٢ - ١٠٣ و ١٣٩ و ٣٠٦.

٧٧٩- وَنَعَقِدُ الْقَلْبَ عَلَى الْإِيمَانِ بِسَادِسِ الْأَصُولِ وَالْأَرْكَانِ
انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانيء» (٢/١٥٦).

٧٨٢- أَوْلَاهَا الْعِلْمُ بِلَا شِقَاقٍ دَلِيلُهُ فِي «الْحَجِّ» وَ«الطَّلَاقِ»
قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

٧٨٦- وَلَا نَقُولُ مِثْلَ قَوْلِ الْفَلْسَفِيِّ إِذْ قَالَ: يَجْهَلُ الْإِلَهَ مَا خَفِيَ

انظر: «درء التعارض» (٤٩/٦)، و«الرد على المنطقيين» ص ١٠٣ و ٤٧٤ و ٤٧٦ و ٥٢٣، و«شرح حديث النزول» ص ٤٢١، و«المجموع» (٢٩٣/١٧ - ٢٩٤)، و«النونية» ص ١٤١ - ١٤٢.

٧٨٩- فَأَقْرَأُ كَلَامَ اللَّهِ فِي «الأنعام» عَلَيْهِ عَقْدُ السَّلَفِ الْكِرَامِ

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٧٩٠- هو الذي اقتضاه قول الشارع في «الدَّرء» جَاءَ نَحْوُهُ فِي النَّاسِ

انظر: «درء التعارض» (٣٨٠/٩ - ٣٨١).

٧٩٣- يَرْفَعُهُ عِبَادَةُ الْهُمَامِ خَرَّجَهُ فِي «المسند» الإمام

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يا رب وما أكتب، قال: اكتب مقادير كل شيء».

رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣١٧/٥)، وصححه الألباني في «تخريج السنة لابن أبي عاصم» برقم: (١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٧).

٧٩٤- وفي الحديد حُجَّةٌ مُصِيبَةٌ في قولٍ ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ ﴾ قال تعالى: ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ﴾ [الحديد: ٢٢].

٧٩٦- أُسْنَدُ ذَا عَن صِهْرِهِ الْبُخَارِيُّ يَرْفَعُهُ لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ عن علي بن أبي طالب - صهر النبي ﷺ - قال: قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد كتبت مقعده من النار أو من الجنة...» رواه البخاري في «الصحیح» برقم (٤٩٤٦). وانظر: «السنة» للخلال (٥٣٦/٣)، برقم (٨٨٥).

٧٩٨- مَا شَاءَ كَانَ جَلًّا مِنْ قَدِيرٍ في تاسع العشرين في «التكوير»
٧٩٩- وَنَحْوَهَا فِي «الدَّهْرِ» يَا ذَا الْفَضْلِ وَيَعْضُدُ الْقَوْلَ صَرِيحُ النُّقْلِ
قال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [التكوير: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

حَكِيمًا ﴿٣٥﴾ [الدمر: ٣٠].

وانظر: «المجموع» (٨١/١٦)، و«شرح الطحاوية» (١/١٣٣ - ١٣٤)، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٥ - ٣٧٦).

٨٠٤- وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ الْخَلَائِقُ أَخْبَرَنَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

٨٠٥- فِي «خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ» يُورَدُ وَعَنْ حُذَيْفَةَ الْيَمَانِ يُسْنَدُ

عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ» وتلا بعضهم عند ذلك: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصفات: ٩٦]، رواه البخاري في «خلق أفعال العباد» برقم (٩٢ و ٩٣)، وصححه الألباني في «السلسلة» برقم (١٦٣٧).

٨٠٦- فِي أَوَّلِ «الْمُلْكِ» الدَّلِيلُ فَاخْتَبِرْ وَثَانِي سِتِّينِ الْآيَاتِ فِي «الزَّمْرِ»

٨٠٧- وَمِثْلُهَا فِي أَوَّلِ «الْفُرْقَانِ» وَتِلْكَ مَرَاتِبُ الْإِيمَانِ

قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الملك: ٢].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

٨٠٩- بَيَّانُهَا بِالشَّرْحِ وَالْإِسْهَابِ فِي «الشُّفَا» فِي عَاشِرِ الْأَبْوَابِ

انظر: «شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل»، الباب العاشر: في مراتب القضاء والقدر، ص ٦٣ - ٨٤.

٨١٩- دَلِيلُهُ مِنْ غَيْرِ مَا امْتَرَاءَ فِي سُورَةِ «الْأَحْزَابِ» وَ«النِّسَاءِ»
قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾
[الأحزاب: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٨].

٨٢٤- فالذنبُ حتى يظهرَ الصلاحُ والكفرُ حتى يُعمَلَ السلاحُ

انظر: «شفاء العليل» لابن قيم الجوزية - رحمه الله - ص ٥١٧ - ٥١٨، و«النونية» له ص ١٤٧ - ١٤٨.

٨٢٨- قد اقتضتُ حكمتهُ الوقوعُ وانظرُ لشرح ذلك «المجموع»

انظر: «مجموع الفتاوى» (١٨/١٣٢ - ١٣٣)، و«الاستقامة» (١/٤٣٣)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٥٧٩ - ٥٨٠).

٨٢٩- في حادِي عَشْرِ «الرعد» و«الإسراء» دليها فاضبط ولا تُسراء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ﴾ [الرعد: ١١].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ﴾ [الإسراء: ١٦].

٨٣١- كسورة «الأنعام» و«الأحزاب» و«الفتح» وفتت إلى الصواب

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ [الأحزاب: ١٧].

وقال تعالى: ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ [الفتح: ١١].

٨٣٣- واعلم بأن الفعل خلق الرب مع كونه من كدنا والكسب

انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«شفاء العليل» ص ١١٤، و«النونية» ص ٤٠.

و«السنة» للخلال (٥٣٦/٣) برقم (٨٨٥).

٨٣٤- للعبد ما يشاء أو يختار طبقاً لما يشاؤه الجبار

انظر: تائية شيخ الإسلام ضمن «المجموع» (٨/٢٥٤).

٨٣٥- مَنْ شَاءَ فليؤْمِنْ وَمَنْ شَا يَكْفُرْ وَكُلُّنَا مُخَيَّرٌ مُسَيَّرٌ

انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/٣٧٦ - ٣٧٩).

٨٣٧- دليُّه في آيةِ القرآنِ في سورةِ «البلدِ» و«الإنسانِ»

قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

[الإنسان: ٣].

٨٣٨- وَمَنْ يَقُلْ بِأَنَّهُ مُسَيَّرٌ بِالْحَصْرِ فَهُوَ ذُو ابْتِدَاعٍ مُجْبِرٌ

انظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ» (٢/١٥٣).

٨٤٠- وَهُمْ بِلَا شَكِّ نَفَاةُ الْقَدْرِ أَتْبَاعُ وَاصلِ وَعَمْرُو فَاحْذَرِ

القدرية أتباع واصل بن عطاء العزال، وعمرو بن عبيد، ويأتي تفصيل قولهم في القدر في بيان أصولهم الخمسة.

٨٤١- وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْحَوْضَ فِيهِ يَحْرُمُ لِأَنَّهُ السَّرُّ الَّذِي لَا يُعْلَمُ

جاء اسمه في المراجع هكذا: «سوسن»، و«سوس»، و«سنسويه»، و«سنسويه»، و«سلوا»، و«سيفوه»، (كان نصرانياً فأسلم، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد)، كما قال الإمام الأوزاعي فيما أسنده عنه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤/٧٥٠)، واعتمده الآجري في «الشرعية» ص ٢٤٢، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٩/٣٤)، و«معارج القبول» (٣/٩٧٨).

وشكك في كونه نصرانياً الشيخ عبدالله الغنيمان - حفظه الله - في «شرح كتاب التوحيد من الصحيح» (١/١٣) اعتماداً لكلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٧/٣٨٤)، إذ قال: «من أبناء المجوس».

وانظر في أخذ معبد عنه مقالته في القدر: «السنة» لعبدالله بن أحمد (٢/٣٩١) برقم (٨٤٩)، و«السنة» للخلال (٣/٥٢٦)، برقم (٨٥٩)، و«الشرعية» ص ٢٤١، و«شرح أصول الاعتقاد» (٣ - ٤/٧٤٩)، برقم (١٣٩٦ و ١٣٩٧).

وانظر في استتابة غيلان وقتله: «درء التعارض» (٧/١٧٣)، و«بيان التليس» (١/٢٧٥).

وإفحام ربيعة - رحمه الله - له في «الاستقامة» (١/٤٣٢)، ومناظرة إياس بن معاوية - رحمه الله - للقدرية في «المجموع» (١٨/١٣٩).

٨٥٧- وحاصل رُغماً عَنِ المعبودِ مَعَ كَوْنِهِ فِي فَلَكِ الوُجُودِ

«قال غيلان لربيعة بن عبدالرحمن: نشدتك بالله أترى الله يحب أن يعصى؟ فقال ربيعة: أفترى الله يعصى قسراً؟ فكأنما ألقمه حجراً»، وانظر: «الاستقامة» لشيخ الإسلام - رحمه الله - (١/٤٣١ - ٤٣٢).

٨٦١- فَإِنَّهُ لِقَوْلِهِ يُؤَوِّضُ بِخَمْسَةِ الْأُصُولِ فِيمَا نَقَلُوا

الأصول عند المعتزلة خمسة هي:

- ١ - التوحيد: وهو عندهم نفي الصفات وما تضمنته الأسماء الحسنى من معانٍ.
- ٢ - العدل: وهو عندهم: القول بأن العباد خالقون لأفعالهم.
- ٣ - المنزلة بين المنزلتين: وهو القول بأن أصحاب الكبائر من المسلمين في منزلة بين الكفر والإيمان، وفي الآخرة مخلدون في النار.
- ٤ - الوعد والوعيد: يعنون به إيجاب إنفاذ الوعيد على الله كالوعد.
- ٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: وضمنوه الخروج على الولاة إن عصوا، وبينه وبين الأصل الثالث تعلق كما لا يخفى.

وانظر: «المجموع» (١٣/٩٨ - ٩٩ و٣٥٧ - ٣٥٨ و٣٨٦ -

٣٨٨)، و«الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» له ص ١٢، و«دقائق

التفسير» (٨٩/١)، وانظر: «شرح الطحاوية» (٧٩٢/٢ - ٧٩٣)، و«النونية» ص ٦٦ - ٦٧.

٨٦٨- فَلَمْ يُعَدِّ لِرَبِّهِ اسْمًا وَصِفَةً فَانظُرْ لِعُقْبَى الْاِبْتِدَاعِ وَالسَّفَةِ

ولذلك وصفهم شيخ الإسلام بـ «جهمية محضة» كما في «مجموع الفتاوى» (٥٥/٦)، وإن تظاهروا بإثبات الأسماء، وانظر إلزامه - رحمه الله - لهم، أن القول في الصفات كالقول في الأسماء، في «المجموع» (٢٠/٣) - التدمرية -، و«مختصر الصواعق المرسله» ص ٣٧٠.

٨٨٢- فَوَعْدُهُ لَا يُخْلِفُ الْعَيْدَ وَلَمْ يَقُلْ لَا يُخْلِفُ الْوَعِيدَ

قال ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في «حادي الأرواح» ص ٢٧٧: «وأما الوعيد فمذهب أهل السنة كلهم أن إخلافه كرم وعفو وتجاوز يمدح الرب تبارك وتعالى به ويثنى عليه».

وقال: «وقد صرح سبحانه في كتابه في غير موضع بأنه لا يخلف وعده، ولم يقل في موضع واحد: لا يخلف وعيده».

ثم ذكر حديث أنس - رضي الله عنه - عند أبي يعلى - وهو حجة في هذه المسألة - أن رسول الله ﷺ قال: «من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه، ومن أوعده - وفي الأصل - (وعده) على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار» «مسند أبي يعلى» برقم (٣٣٠٣)،

و«السنة» لابن أبي عاصم، وحسنه الألباني فيها برقم (٩٦٠) لشواهده.

واعلم أنه لا يلزم من هذا: إمكان العفو عن المشرك، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨]، وقوله: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥]، وما في معنى هذه الآيات، وليس في كلام شيخ الإسلام - رحمه الله - في (٤٩٦/١٤ - ٤٩٨) من «المجموع» ما يعارض كلام تلميذه ابن القيم - رحمه الله -، وغاية ما في كلام ابن تيمية أنه عبارات مطلقة تحتاج إلى تقييد فحسب، وهذا الذي فصله ابن القيم هو الذي شرحه شيخه - رحمه الله -، في مواضع من «المجموع» كما في (١٤١/٣)، و(٢٧٠/٨)، و(٦٤٦/١١ - ٦٤٩) وغيرها.

والتفريق بين (الوعد) و(الوعيد) في لغة العرب متعلق بما إذا أطلقت الكلمة «الوعد والوعيد».

٨٨٥- (إِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُ أَوْ وَعَدْتُ أَنْجِزُ وَعَدِي دُونَ مَا أَوْعَدْتُ)

قال الأصمعي عبد الملك بن قريب: [جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: أفرايت إن وعده على عمل عقاباً، يخلف وعده؟ فقال أبو عمرو بن العلاء: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تُعَدُّ خُلْفاً ولا عاراً أن تُعَدَّ شراً ثم لا تفعله،

ترى أن ذاك كرمياً وفضلاً، إنما الخُلف: أن تَعِدَ خيراً ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب.

قال: أما سمعت إلى قول الأول:

ولا يرهْبُ ابنُ العم ما عشتُ صولتي ولا أختشي من خشية المتهددِ
وإني وإن أوعدتُهُ أو وَعَدتُهُ لمخلفُ إيعادي ومنجزُ موعدِي]

رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٧٥ - ١٧٦)،
وأبو الشيخ الأصبهاني كما في «حادي الأرواح» وانظر: «صون
المنطق والكلام» للسيوطي ص ٢٢، وعزاه لليهقي في «البعث»،
وانظر «الدرر السنّية» (١/٤٧٤ - ٤٧٥).

والبيت في «المنظومة» تضمين لمعنى البيت الثاني في
القصة.

٨٨٦- وانظر لنقضِ شُبْهَةِ الْمُحَاجِجِ فِي «الْحَادِي» وَ«الْمِنْهَاجِ» وَ«الْمَدَارِجِ»

«منهاج السنة» (١/٣١٥)، «مدارج السالكين» (٢/٣٣٨)،
و«حادي الأرواح» ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

٨٨٩- فَإِنَّهُمْ بِذَلِكَ التَّاسِيسِ قَدْ أَشْبَهُوا مَقَالََةَ الْمَجُوسِ

عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن
مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله...» رواه ابن ماجه برقم

(٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» وحسنه الألباني فيها برقم (٣٢٨)، وانظر في تمام تخريجه وشواهد: «شرح الطحاوية» بتعليق الألباني رقم (٢٨٤، ٢٨٥، ٨٠٩)، و«صحيح ابن ماجه» برقم (٧٥)، و«مشكاة المصابيح» (٣٨/١)، و«تنبية القاري» للعلامة الحافظ ابن دويش - رحمه الله - (٣٦/١).

وانظر في: وجه مشابهة القدرية للمجوس «الرد على المنطقيين» ص ٥٣٠، و«السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد برقم (٨)، و«نونية» ابن القيم ص ١٤٤.

٨٩٠- إِذْ نَسَبُوا الْخَلْقَ لِغَيْرِ الرَّبِّ بَلْ إِنَّهَا مِنْ كَدَّنَا وَالْكَسْبِ
انظر: «المجموع» (٢٣٨/٨)، و«الشفاء» لابن القيم ص ١١٤.

٨٩٥- لَوْ جَاَزَ صَارَ حُجَّةً لِمُذْنِبٍ وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الْمَصَائِبِ
انظر: «شرح الطحاوية» (١٣٤/٢).

٨٩٦- كَمَا بِهِ احْتَجَّ النَّبِيُّ آدَمُ خَرَجَهُ مُحَمَّدٌ، وَمُسْلِمٌ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قُدر عليّ قبل أن أُخلَقَ؟»، فقال

رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدم موسى» مرتين.

رواه محمد بن إسماعيل البخاري في «الصحیح» برقم (٣٤٠٩)، ومسلم (١٦/٢٠٠ - ٢٠٢ نووي).

وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في «التدمرية» ص ٢٣٠ - ٢٣١، و«الاقتضاء» ص ٤٦٢، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٧٣٩ - ٧٤٠ و٧٥٨ - ٧٥٩)، و«شفاء العليل» لابن القيم ص ٣٥ - ٣٦، و«شرح الطحاوية» (١/١٣٥ - ١٣٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١/٩٤)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٤٩٦).

٨٩٨- واحذر من اللؤ وسبِّ الدهرِ وَيُرْفَعُ النهيُّ عن ابنِ صخرِ

ابن صخر: عبدالرحمن بن صخر الدوسي أبوهريرة - رضي الله عنه - .

فعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف... وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدَّر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان» رواه مسلم (١٦/٢١٥).

وعنه - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، بيدي الأمر ألقب الليل والنهار» رواه البخاري برقم (٤٨٢٦).

٨٩٩- إِيَّاكَ أَنْ تَسْخَطَ وَارِضَ بِالْقَدَرِ وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِخَالِقِ البَشَرِ

انظر: «التدمرية» ص ٢٢٨ - ٢٢٩.

٩٠٠- وَيُفْسِدُ الدِّينَ نَوَاقِضُ كَثْرُ مَرْجِعُهَا لِعَشْرَةِ أَلَا أَدْكِرُ

انظر في عدّ هذه النواقض وغيرها «الواجبات المتحتمة المعرفة» لشيخ الإسلام ابن عبد الوهاب - رحمه الله -، و«الدرر السنّية» (٢/٣٦٠ - ٣٦٢)، و(١٠/٨٤ - ٨٥ و ٩١ - ٩٣).

٩٠١- أَوْلُهَا الشَّرْكَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ الخَلِيلُ يَحْذَرُ

أي: إبراهيم - عليه السلام - إذ قال: ﴿وَأَجْتَبَنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وانظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١١٧.

٩٠٣- أَعْظَمُ ذَنْبٍ عُصِيَ الرَّبُّ بِهِ وَالْعَبْدُ فِيهِ ظَالِمٌ فَانْتَبِهْ

انظر «بغية المرتاد» ص ٣٧٥، و«طريق الهجرتين» ص ٣١٧ - ٣١٨، و«حاشية كتاب التوحيد» للشيخ عبدالرحمن ابن قاسم ص ٢٤، وانظر التفصيل في بيان معنى: (الظلم) وأنواعه الثلاثة «مجموع الفتاوى» (٧/٧٨ - ٨٢)، و(١١/٦٦٣ - ٦٦٥).

٩٠٧- إِذْ شَبَّهَ الْمَخْلُوقَ بِالْخَالِقِ فِي أَحْصَى مَا بِهِ الْإِلَهِ يُوصَفِ

انظر: «المجموع» (٣٧/١٠ - ٣٨)، و«بيان تلبس الجهمية» (٤٨٠/١).

٩٠٩- ذَاكَ الَّذِي يَجْعَلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَرَبِّهِمْ وَسَائِطَ فِي الرِّزْقِ

انظر: «الرد على المنطقيين» ص ٣٠٦ و ٥٣٧.

٩١٢- وَقَدْ حَكَى الْإِجْمَاعَ فِي ذَا أَحْمَدَ إِنَّ رُمَّتَهُ فِي «الفتاوى» يُوجَدُ

أحمد بن تيمية شيخ الإسلام - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (١/١٢٤)، و«النونية» لابن القيم ص ٢١٣، وانظر: «مجموعة الرسائل والمسائل النجدية» (٣٩/٢/٢).

٩١٦- وَمَنْ يُؤَالِي مُشْرِكًا كَمُشْرِكٍ فَأَعْلَمُ هُدَيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (١/٧٤٥)، و(٤٢/٤)، و(٣/٥٢ - ٥٣ و ٢٨٩ - ٢٩٠).

٩٢٠- فَإِنَّ ذَاكَ نَاقِضٌ لِلدِّينِ فِي أَرْبَعِ الْحَالَاتِ بِالتَّعْيِينِ

انظر تفصيل هذه المسألة «الحكم بغير ما أنزل الله» ومتى

يكون الحكم بالمبدل كفوفاً أكبر، ومتى يكون كفوفاً أصغر في «فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم» - رحمه الله - (١٢/٢٨٨ - ٢٩١).

٩٢٣- ثم: الذي حَكَمَ أَعْرَافاً وَلَمْ يُحَكِّمِ الشَّرْعَ فَدِينُهُ انْتَلَمَ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ (١/٤٢٢).

٩٢٧- في سورة «النساء» بالتَّعْيِينِ فِي خَمْسَةِ السُّتَيْنِ وَالسُّتَيْنِ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ [النساء: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥].

٩٣٢- وَهُوَ يَرَى الْحَقَّ لِحُكْمِ رَبِّهِ فَالْكَفْرُ فِيهِ أَصْغَرُ فَانْتَبِهْ

صرفت (أصغر) ضرورة.

٩٣٣- وَهُوَ الَّذِي فِيهِ مَقَالُ الْحَبْرِ (الْكُفْرُ ثُمَّ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ)

الحبر: عبدالله بن عباس - رضي الله عنه - قال: «إنه ليس الكفر الذي تذهبون إليه، إنه ليس كفراً ينقل عن الملة، ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، كفر دون كفر»، رواه الحاكم في «المستدرک» (٣١٣/٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وعزاه الألباني - رحمه الله - لابن جرير الطبري (بنحوه) وصححه كما في «السلسلة الصحيحة» (١١٣/٦).

وانظر: «مجموع فتاوى ابن باز» - رحمه الله - (٤١٦/٤) و(١٢٤/٩ - ١٢٧).

٩٣٧- لَأَنَّهُ نَفَاقٌ قَلْبٍ أَكْبَرُ وَرِدَّةٌ وَهُوَ الْأَشَدُّ الْمُنْكَرُ

قال شيخ الإسلام - رحمه الله - في «بغية المرتاد» ص ٣٤١: «وعامة ما يوجد النفاق في أهل البدع».

٩٣٨- وَدَارُهُمْ فِي دَرَكِهَا الْأَسْفَلِ قَدْ أَتَىٰ بِذَا النَّصْرِ وَفِي «النِّسَاءِ» وَرَدُّ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [النساء: ١٤٥].

٩٤٠- فَكُلُّ مَنْ يَهْزَأُ بِالرَّسُولِ فِي: ﴿قَدْ كَفَرْتُمْ﴾ وَأَضِحُ الدَّلِيلُ

قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

قُلْ أَيُّ اللَّهِ وَعَائِنِيهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ ﴿[التوبة: ٦٥ - ٦٦].

٩٤٤- السَّحَرِ كَفَرٌ مَنْ رَضِيَ وَمَنْ فَعَلَ وَالصَّرْفُ وَالْعَطْفُ كِلَاهُمَا فَعَلٌ

أكثر العلماء على كفر الساحر كما في «مجموع الفتاوى» (٣٨٤/٢٩)، وانظر من «المجموع» (١٧٧/٢٧ - ١٧٨)، و(١٧٠/٣٥ - ١٧١)، و«الدرر السننية» (٢٠/١٠ - ٢١)، و«تيسير العزيز الحميد» ص ٣٨٤ و٤١٨.

٩٤٥- دَلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ﴾ ﴿فَهُوَ أَدَلُّ

قال تعالى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢].

٩٤٧- وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَلْ قِسْمَانِ فَإِنْ أَتَى عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ

انظر هذا التقسيم في «تيسير العزيز الحميد» ص ٣٨٤، و«فتح المجيد» ص ٢٢٢ - ٢٢٣، و«القول المفيد» (٥/٢ - ٦)، وانظر تمام البحث في «شرح الطحاوية» (٧٦٤/٢ - ٧٦٥)، و«أضواء البيان» للشنقيطي (٤٥٦/٤).

٩٥٣- كَذَلِكَ مَا صَحَّ مِنَ الْأَذْكَارِ وَبِالدَّعَاءِ آخِرَ الْأَسْحَارِ

انظر: «المجموع» (١/٣٣٦).

وانظر شرح «باب: ما جاء في التُّشْرَة» من كتاب «التوحيد» في «التيسير» و«فتح المجيد».

٩٥٩- وَقَدْ حَكَمَ الْإِجْمَاعُ فِي الشُّرُوطِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْحَسَنِ السِّيُوطِيِّ

ابن الحسن: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - في «فتح المجيد» ص ٩٦، وحكاية الإجماع عن جلال الدين السيوطي، وشيخه ابن حجر العسقلاني كما في «فتح الباري» (١٠/١٩٥)، وانظر: «الإتقان في علوم القرآن» (٢/٢٠٨ - ٢١٢).

٩٦٣- إِنْ كَانَ شِرْكَاً أَكْبَرَ أَوْ أَكْبَرُ وَكُلُّ مَا سِوَاهُ شِرْكٌَ أَصْغَرُ

انظر: «الدر النضيد على أبواب التوحيد» للشيخ سليمان بن حمدان - رحمه الله - ص ٦٨.

٩٦٥- وَالْحَقُّ فِيهِ النَّهْيُ وَالتَّحْرِيمُ لِأَنَّهُ يَشْمَلُهُ الْعَمُومُ

انظر: «تيسير العزيز الحميد» ص ١٦٧ - ١٦٨، و«فتاوى الشيخ ابن إبراهيم» (١/٩٥ - ٩٩)، و«الدر النضيد» لابن حمدان ص ٧٢، و«فتاوى اللجنة الدائمة» (١/١٩٦ - ٢٠٤)، و«فتاوى

وتنبيهات» لابن باز ص ٢٣٣، و«مجموع فتاواه ومقالاته» - رحمه الله - (٤٥٣/٩ - ٤٥٥).

٩٦٨- وَمَا أَتَى عَنِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ مَنْ زَادَ فِي الدِّينِ أَسَاءَ وَاعْتَدَى

انظر: «مسائل أحمد برواية ابنه أبي الفضل صالح» (٣٠٤/١).

٩٦٩- وَحَدُّهُ فَضْرَبَةٌ بِسَيْفٍ خَرَجَهُ بِالسَّنَدِ الضَّعِيفِ

٩٧٠- الترمذي مِنْ طَرِيقِ الْمَكِّيِّ عَنِ جُنْدُبٍ وَالرَّفْعَ فِيهِ يَحْكِي

روى الترمذي في «جامعه» برقم (١٤٦٠) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «حد الساحر ضربةً بالسيف».

قال الترمذي: «وإسماعيل بن مسلم المكي يُضَعَّفُ... والصحيح عن جندب موقوف...».

وانظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله» (١٢٧٩/٣ - ١٢٨٠)، و«مجموع الفتاوى» (٤٣٦/٢٨)، و(٣٨٤/٢٩).

٩٧٦- مَنْ أَسْقَطَ التَّكْلِيفَ وَالْأَمْرَ وَأَوَّلَ (الْيَقِينِ) قَوْلًا مُنْكَرًا

قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

قال غلاة الملاحدة المتصوفة: حتى تبلغ درجة يسقط عنك عندها التكليف، ويكون بوسعك الخروج عن الشريعة، انظر: «جامع الرسائل» لشيخ الإسلام - رحمه الله - (١٨٦/٢)، و«المجموع» (٢٠/١٥)، و«الدرء» (٢٧٠/٣)، والتكليف لا ينقطع إلا بدخول الجنة، بدلالة امتحان أهل الفترة يوم القيامة، كما في «المجموع» (٣٠٩/١٧ - ٣١٠).

- ٩٧٩ - يَقُولُ: فِي وَسْعِي ذَاكَ كَالْحَضِرِ
عَنْ شَرَعِ مُوسَىٰ خَارِجٌ لَمْ يَأْتِمِرْ
٩٨٠ - فَأَقْرَأْ دَلِيلَ زَيْغِهِ جَلِيًّا
فِي قَوْلِهِ (لَوْ كَانَ مُوسَىٰ حَيًّا)
٩٨١ - وَمِثْلُهُ (الْمَسِيحُ حِينَ يَنْزِلُ
بِشَرَعِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ يَعْمَلُ)
٩٨٢ - دَلِيلُهُ النَّصُّ الصَّرِيحُ الْمُحْكَمُ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٩٨٣ - وَأَنْظُرْ «فَتَاوَىٰ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيَّ»
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ رَبَّانِي
٩٨٤ - وَأَنْظُرْ كَلَامَ ابْنِ أَبِي الْعِزِّ عَلَيَّ
«شَرِحَ الطَّحَاوِيَّةَ» يَا أَخَا الْعَلَاءِ

انظر في إبطال هذا الاستدلال: «جامع الرسائل» لشيخ الإسلام (١٠٢/٢)، و«المجموع» (٤٢٥/١١ - ٤٢٩)، و(٢٦٦/١٣ - ٢٦٧)، و«شرح الطحاوية» (٧٧٤/٢)، و«درء التعارض» (٢٣٤/٥)، والحديثان المشار إليهما في النظم هما:

١ - عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهم - أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه النبي ﷺ

فغضب، فقال: «أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده، لو أن موسى ﷺ كان حيًا ما وسعه إلا أن يتبعني» رواه الإمام أحمد في «المسند» (٣/٣٨٧)، وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» برقم (١٥٨٩)، وتخريج «مشكاة المصابيح» (١/٦٣)، و«السنة» لابن أبي عاصم برقم (٥٠)، وذكر له «الساعاتي» (١/١٧٥) من «الفتح الرباني» شاهداً آخر وحسنه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - .

٢ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم»، قال ابن أبي ذئب في معناه: «فَأَمَّكُمْ بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسنة نبيكم ﷺ» رواه مسلم (٢/١٩٣ نووي)، و«مجموع الفتاوى» (١١/٤١٧ - ٤٢٠ و ٤٢٥)، و(١٣/٢٦٦).

٩٨٢ - دَلِيلُهُ النَّصُّ الصَّرِيحُ الْمُحْكَمُ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

بعض آية من [المائدة (٣)] بضم ميم الجمع، وجه لقالون من رواية أبي نشيط كما في «النشر على القراءات العشر»، ووجه للحلواني، وانظر: «الفارق بين رواية ورش وحفص» لأعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي، وعليه «إتمام الفارق برواية ورش وقالون» لمحمد الأمين بن أيدا الشنقيطي ص ١٧ .

وإلى هذا الوجه أشار الشاطبي بقوله: «... وقالون بتخييره

جلا» .

وسمعت بعض مشايخنا يقول: «هي قراءة لابن كثير».

وانظر: «مؤلفات ابن عبد الوهاب» - القسم الثالث (فتاوى ورسائل) ص ٣١ - ٣٢.

٩٨٨- فَأَنْظُرُهُ صَدْرَ «سُورَةِ الْأَحْقَافِ» وَيَلِّ لِمَنْ عَنِ دِينِهِ مُجَافِي

٩٨٩- وَآيَةَ «السَّجْدَةِ» وَ«الْكَهْفِ» وَفِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ فَأَعْرِفِ

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [الكهف:

.[٥٧]

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾

[السجدة: ٢٢].

وانظر في معنى الإعراض الناقض: «الدرر السننية» لابن

سحمان (١٠/٤٧٢ - ٤٧٣).

٩٩١- فَهِيَ أُصُولٌ لِنُفُوعٍ وَأُسُسٌ وَإِنَّمَا الْعِلْمُ ضِيَاءٌ وَقَبَسٌ

انظر: «مجموعة الرسائل النجدية» (٥/٨٥٣).

٩٩٢- وَالشُّرْكُ نَوْعَانِ: فَشُرْكُ أَصْغَرُ وَآخِرٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُغْفَرُ

انظر: «الواجبات المتحتمات المعرفة» لابن عبد الوهاب - رحمه الله -، و«دروس مهمة لعامة الأمة»، وقد تقدمت أكثر مسائل هذا الفصل مشروحة، واكتفيت هنا بالتقسيم وضرب الأمثلة لكل قسم، معتمداً على كلام شيخ الإسلام وأئمة الدعوة - رحمهم الله -، وانظر: «الدرر السنية» (١/١٩٥ - ٢٠٠ و٤٨٣)، و(٢/٦٩ - ٧٠).

٩٩٧- مَا لَمْ يُعَلَّقِ الرَّجَا بِهَا فَإِنْ عَلَّقَهُ فَأَكْبَرُ أَلَا اسْتَبَيْنُ

انظر: «القول المفيد» (١/٢٠٧ - ٢٠٨)، و«فتاوى اللجنة» (١/٢١٤).

٩٩٨- وَالشُّرْكُ قَدْ يَنْطِقُهُ اللِّسَانُ كَقَوْلٍ: لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانُ

«التسعينية» (١/٢٩٢).

٩٩٩- وَمِثْلُهُ: مَا شَاءَهُ وَشِئْتَ وَإِنْ تَكُنْ بِغَيْرِهِ حَلَفْتَ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٣٠٣).

١٠٠٠- تَشْرِكُ شِرْكَاً ظَاهِراً فِي الْقَوْلِ حَتَّى وَلَوْ حَلَفْتَ بِالرَّسُولِ

«الدرر السنية» لابن عبد الوهاب - رحمه الله - (١٠/١٤٨).

والبحث مبسوط في «شرح الطحاوية» (٤٣٧/٢ وما بعدها).

١٠٢٧- مثاله: افْتِخَارُهُمْ بِالنَّسَبِ كَذَا قِتَالُ مُسْلِمٍ لَمْ يُذْنِبِ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهما كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت» رواه مسلم (٥٧/٢ نووي).

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»، رواه البخاري في «الصحیح» برقم (٤٨)، ومسلم (٥٤/٢ نووي).

١٠٢٨- ومثله النفاق في نوعين نفاق عَقْدِ الْقَلْبِ وَالْيَقِينِ

انظر: «الدرر السنية» (٤٨٣/١ - ٤٨٤) للشيخ عبداللطيف و(٧٢/٢) للشيخ محمد - رحمهما الله -.

١٠٣٢- إِنْ كَانَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ الْكُفْرِ مَثَلُ لَهُ: بِكَذِبٍ وَعَدْرِ

عن ابن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «أربع من كنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» رواه البخاري برقم (٣٤)، ومسلم (٤٦/٢ نووي).

١٠٣٨ - مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَنِ تَعَمُّدٍ كَذَا امْتِهَانُ مُصْحَفِ التَّعْبُدِ

انظر: «الدرر السنية» (١٠/٣٠٤ - ٣٠٧)، و«مجموع فتاوى ابن باز» (١٠/٢٣٩ - ٢٤٢).

١٠٤٧ - مَنْ بَدَّلَ الدِّينَ سَيُسْتَتَابُ إِنْ تَابَ أَوْ فَتُضْرَبُ الرَّقَابُ

انظر: «مسائل أحمد برواية ابنه صالح» (٢/٤٧٣ - ٤٧٥)، و(٣/١٣١)، و«برواية ابنه عبدالله» (٣/١٢٩٠ - ١٢٩١)، و«رسالة: قواعد في العقيدة» للإمام عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -، وانظر: «الدرر السنية» (١٠/١٣٥ - ١٣٦)، و«مجموع فتاوى ابن باز» (٩/٣٠٣ - ٣٠٤).

١٠٤٨ - وَنَحْفَظُ النَّبِيَّ فِي الصَّحَابَةِ كَسَالِهِ وَالزَّوْجَ وَالْقَرَابَةَ

انظر: «مسائل أحمد في العقيدة» للأحمدي (١/٣٩٥ - ٣٩٧)، و«تلخيص الاستغاثة» (٢/٦٥٧ - ٦٥٨)، و«النونية» ص ١٣٢.

١٠٥٤ - وَأَسْنَدُوا عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الدِّينَ كَامِلًا بِإِلَّا تَزْيِيدِ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١/٩).

١٠٥٦- قَدْ حَفِظُوا وَعَمِلُوا ثُمَّ رَوَوْا أَلَمْ يَقُلْ (وَبَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ)

تضمين لقول النبي ﷺ: «بلغوا عني ولو آية...» رواه البخاري برقم (٣٤٦١) من حديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنه - .

١٠٥٧- أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ نَقُولُهَا صَرَا حَةً بِأَخْفَا

انظر: «المجموع» (١٠/٢٢١ - ٢٢٢)، و(٥٩/٣٥)، وقد حكى الإجماع على هذا ابن القيم في «النونية» ص ٢١٦.

١٠٥٩- وَلَا نَرَى الْعِصْمَةَ لِلصَّحَابِيِّ كَمَا يَرَاهَا صَاحِبُ السَّرْدَابِ

تعريض بخرافة الرافضة في سرداب سامراء، إذ دخل فيه إمامهم «المعدوم» الثاني عشر، ويزعمون أنه مهديهم المنتظر، وانظر: «مناهج السنة النبوية» (١/٤٦ - ٤٧ و ٨٨ - ٩١).

ولقد أحسن فيهم القائل:

مَا آَنَّ لِلسَّرْدَابِ أَنْ يَلِدَ الَّذِي
فَعَلَى عَقُولِكُمُ الْعَفَاءُ فَإِنَّكُمْ
كَلَّمْتُمُوهُ بِجَهْلِكُمْ مَا آَنَّ
ثَلَّثْتُمُ الْعَنْقَاءَ وَالغِيلَانَ

وانظر: «الصواعق المحرقة على أهل البدع والزندقة» لأحمد بن حجر الهيتمي ص ٢٥٥ - ٢٥٧، و«الرد على الرافضة لابن عبد الوهاب» ص ٣٣ - ٣٤.

١٠٦٠- إِذْ خَالَفُوا إِجْمَاعَ كُلِّ الْأُمَّةِ فِي قَوْلِهِمْ بِعَصْمَةِ الْأَئِمَّةِ

انظر: «منهاج السنة النبوية» (٤٨٢/١)، و(١٠٣/٤) - (١٢٨)، و(١٩٦/٦ - ٢٠٥).

وانظر: «مجموع الفتاوى» (٢٨٣/٣)، و(٦٩/٣٥) و١٢٠ - (١٢٨)، و«الدرر السنية» (٢٠٩/١)، و«مجموعة الرسائل النجدية» (٥٨٠/٥)، و«مختصر التحفة الاثني عشرية» ص ١٧٧ - ١٨٠.

١٠٦٢- وَتَقَصُّهُمْ تَغْمُرُهُ الْفَضَائِلُ وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ ذَا فَجَاهِلٍ

انظر: «مجموع الفتاوى» (١٥٥/٣ - ١٥٦)، و«درء التعارض» (٢٧٢/١).

١٠٦٤- أَفْضَلُهُمْ مَنْ فَضَّلَ النَّبِيَّ صَدِّيقُ الْفَارُوقِ فَالْحَيِّ

انظر: «مسائل أحمد برواية صالح» (٤٢٤/١ - ٤٢٧).

١٠٦٩- وَالْبَحْثُ عِنْدَ ابْنِ كَثِيرٍ فَاعْلَمْ وَأَنْظَرُهُ فِي «مَعَارِجِ ابْنِ الْحَكَمِيِّ»

انظر: «تفسير ابن كثير» (٤٨٣/٣ - ٤٨٨)، و«معارج القبول» لحافظ الحكمي (١١٢٦/٣ - ١٢٠٧).

١٠٧٢- (هُمُ الشُّعَارُ) قَالَهُ الْمُخْتَارُ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ دِثَارُ

قال ﷺ: «الأنصار شعار، والناس دثار»، رواه البخاري عن
عبدالله بن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - برقم (٤٣٣٠)، والمعنى:
أنهم بطانته وخاصته، أفاده الحافظ في «فتح الباري» (٥٢/٨).

١٠٧٤ - رواه في صحيحه البخاري فانظره في: مناقب الأنصار

برقم (٣٧٨٤) ولفظه: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -
عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض
الأنصار».

والحديث في (كتاب: الإيمان) من «الصحيح» برقم (١٧).

١٠٧٥ - فَخَيْرُ أُمَّةٍ بِإِخْلَافٍ أَصْحَابُهُ فَاَنْظُرُهُ فِي «الْإِتْحَافِ»

كتاب «إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل
الصحابة» للشيخ محمد العربي بن التبان السطيفي المغربي - رحمه
الله -.

١٠٧٩ - وَكُلُّ مَنْ يَسِبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ مَبْتَدِعٌ وَرَافِضِيٌّ نَاصِبِيٌّ

انظر: «مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله» (٣/١٢٩٣).

١٠٨٢ - وَجَاءَ فِي «حِلْيَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ» عَنِ الْإِمَامِ مَالِكِ الرَّبَّانِيِّ

١٠٨٣ - مَنْ حَمَلَ الْغِلَّ لِصَاحِبِ أَحْمَدَ فَمَالَهُ فِي الْفِيءِ شَيْءٌ أَبَدًا

١٠٨٤ - دَلِيلُهُ فِي ذِكْرِهِ الْمُنَزَّلِ فِي «الْحَشْرِ» يَا أَخَا الصَّلَاحِ فَاعْقِلْ

قال مالك بن أنس - رحمه الله - : «من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، أو كان في قلبه عليهم غلٌّ، فليس له حق في فيء المسلمين ثم تلا قوله تعالى: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾ حتى أتى على قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا...﴾ الآية [الحشر: ٧ - ١٠]، فمن تنقصهم أو كان في قلبه عليهم غلٌّ فليس له في الفيء حق» رواه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣٢٧/٦).

١٠٨٧ - وَالْفَضْلُ مَحْفُوظٌ بِلَا نُكْرَانٍ لِخَالِنَا وَكَاتِبِ الْقُرْآنِ

خالنا: معاوية بن أبي سفيان، إذ كان أماً للمؤمنين «أم حبيبة بنت أبي سفيان» - رضي الله عنهم - .

١٠٨٩ - بَأَنَّ يَكُونَنَّ هَادِيًا مَهْدِيًا فَاعْلَمْ هُدَيْتَ مِنْهَجًا سَوِيًّا

عن عبدالرحمن بن أبي عميرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال لمعاوية - رضي الله عنه - : «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهد به» .

رواه الترمذي برقم (٣٨٤٢)، وقال: «حسن غريب»،

وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٩٦٩)، وانظر كتاب «تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبي سفيان» للشيخ أحمد بن حَجَر الهيثمي.

١٠٩٢- إِذْ شَهِدَ النَّبِيُّ بِالْإِيمَانِ فِي خَيْرِ حَسَنَةِ الْأَلْبَانِيِّ

عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» رواه الترمذي (٣٨٤٤)، وأحمد (١٥٥/٤)، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٥٥)، وتخريج «مشكاة المصابيح» برقم (٦٢٣٦)، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٦٤/٣٥).

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو» رواه أحمد (٣٥٤/٢)، وحسنه الألباني في «السلسلة» برقم (١٥٦)، وانظر: «المجموع» (٦٢/٣٥) - (٦٣).

١٠٩٣- وَلَا نَحْوُضُ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَرَى إِذْ كُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ قَدْ أُجْرَا

انظر: «المجموع» (١٥٤/٣ - ١٥٥ و ٣٧٥)، و (٤٣١/٤) - (٤٣٢)، و (١٢٣/٣٥ - ١٢٦)، و «جلاء العينين» للألوسي ص ٧٧.

وانظر أيضاً: «الدرر السنّية» (٢١٣/١)، و «مجموعة الرسائل النجدية» (١٩٧/٤)، و «مسائل أحمد في العقيدة» (٣٩٩/١) - (٤٠٠).

١٠٩٤- يَا رَبِّ فَارْضَ عَنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ وَقَاتِلِ الرَّفْضَ وَكُلَّ نَاصِبِي
انظر: «درء التعارض» (١/٢٤٠).

١٠٩٥- وَإِنَّ مِنْ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ
انظر: «مسائل العقيدة عن أحمد» للأحمدي (٣/٢ - ١٠)،
و«السنة لابن أبي عاصم» (١٠٢٦ - ١٠٨٤)، وانظر: «بغية المرتاد»
ص ٥٠٧ - ٥٠٨.

١٠٩٧- فَالْأَمْرُ بِالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ قَدْ صَحَّ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ
عن علي - رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما
الطاعة في المعروف» متفق عليه من حديث له قصة. وانظر: «فيض
القدير» (٢/٥٦١).

١٠٩٩- وَالْحَجُّ وَالْجِهَادُ مَاضِيَانِ مَعَ الْإِمَامِ يَا أَخَا الْإِيمَانِ
انظر: «مشكاة المصابيح» برقم (١١٢٥)، و«شرح الطحاوية»
(٢/٥٥٥).

١١٠٥- فَالنَّصْحُ ذَا فَرْخٍ شَرٌّ مَفْسَدَةٌ فَارْحَ مِنْهُجِ الْبُعَاةِ الْقَعْدَةِ
انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٨/١٧٩ - ١٨٠)، والحديث

- ١١٢٣ - فَإِنَّهُ سُلْطَانُهُ الْمَوْقُرُ
 ١١٢٤ - مُكْرِمُهُ يُكْرِمُهُ الْجَبَارُ
 ١١٢٥ - وَمَنْ أَرَادَ ذِلَّةَ الْإِمَامِ
 ١١٢٦ - وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَ أَحْمَدَ
 ١١٢٧ - وَمِثْلُهُ الْعَصِيَانُ بِالسَّوَاءِ
 ١١٢٨ - وَإِنْ يَكُنْ بَفْتِنَةٍ قَدْ أَمَرَ
 ١١٢٩ - وَقَلَّ نَاصِرُوا الْحَدِيثِ وَالْأَثْرُ
 ١١٣٠ - وَارِعَ غَنِيمَاتِكَ فِي الْبِرَارِي
 ١١٣١ - وَاعْبَاهُ فِي الْخَلْوَةِ وَالسَّلَامَةِ
 ١١٣٢ - لِأَنَّ يَمُوتَ مُؤْمِنًا فِي طَاعَةٍ
 ١١٣٣ - خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِئْتَةِ الضَّلَالِ
 ١١٣٤ - وَمَنْ أَتَى وَأَمْرُنَا قَدْ انْتَضَمَ
 ١١٣٥ - إِنْ جَاءَنَا وَأَمْرُنَا جَمِيعًا
 ١١٣٦ - يَرِيدُ أَنْ نَنْزِعَ مَنْ قَدْ سَبَقَهُ
 ١١٣٧ - صَحَّحْتَ بَدَا السَّنَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ
 ١١٣٨ - وَإِنْ رَأَى النَّاسُ مِنَ الْإِمَامِ
 ١١٣٩ - أَتَاهُ عَالِمًا بِلَاتَأْوِيلِ
 ١١٤٠ - لِأَنَّهُ ارْتَدَّ بِذَاكَ الْعَمَلِ
- فَاسْمِعْ لَهُ ثُمَّ أَطْعَ إِذْ يَأْمُرُ
 وَلِلَّذِي أَهَانَهُ الصَّغَارُ
 فَتَغْرَةً يَتَغَرُّ فِي الْإِسْلَامِ
 وَهُوَ بِذَا أَطَاعَ رَبًّا وَاحِدًا
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَهْوَاءِ
 كَمَا بِهَا الْمَأْمُونُ دَهْرًا أَجْبَرَ
 فَالْتَمَسِ النَّجَاةَ فِي شَعْفِ وَعِزِّ
 وَارْحُ الْهُدَى مِنْ وَاحِدِ قَهَّارِ
 أَهْوُونَ مِنْ بَاقِعَةِ النَّدَامَةِ
 فِي خَلْوَةٍ فِي غَنَمِ رَتَاعَةٍ
 وَأَنْ يَكُونَ لِلْجَحِيمِ صَالِي
 لِمَنْ تَوَلَّى مُسْلِمًا وَإِنْ ظَلَمَ
 يَرِيدُ أَنْ نَسْمَعَ أَوْ نَطِيعَ
 فَحَقُّهُ السِّيفُ يَدُقُّ عُنُقَهُ
 سَدًّا لِبَابِ الشَّرِّ وَالْمَفَاسِدِ
 كَفَرًا بُوَاحًا دُونَمَا إِيْنَهَامِ
 فَاخْلَعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ وَلِتَعْزِلِ
 يُفْصَلُ مِنْ إِمْرَتِهِ بِفِيصَلِ

- ١١٤١- مَا لَمْ يَكُنْ ذَا شَوْكَةٍ وَمَنْعَةً يَفُوقُنَا بِعَدِّهِ وَمَنْ مَعَهُ
- ١١٤٢- فَعِنْدَهَا نِعْدٌ لِلْقِتَالِ لِنُخْلَعَ الْكَافِرَ بِأَحْتِيَالِ
- ١١٤٣- حَتَّىٰ إِذَا أُمَكِّنَ مِنْهُ اللَّهُ نَقْتُلُهُ وَكُلَّ مَنْ وَالَاهُ
- ١١٤٤- وَيَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ لِلْإِمَامِ مُتَّصِفًا بِالْعَدْلِ وَالْإِسْلَامِ
- ١١٤٥- وَالْعِلْمِ سَالِمًا مِنَ الْآفَاتِ حَصِيفَ رَأْيِ مُسْرِعِ النَّجْدَاتِ
- ١١٤٦- شَجَاعُهَا وَبَالِغٌ وَحُرٌّ وَالْأَصْلُ فِي قَرِيشٍ هَذَا الْأَمْرُ
- ١١٤٧- فَإِنَّهُمْ أَحَقُّ بِالْخِلَافَةِ وَخَطَّءِ الَّذِي يَرَىٰ خِلَافَهُ

كل هذه المعاني جاءت بها السنة عن النبي ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - .

وانظر في شروط الإمام الواجب اتصافه بها: «الأحكام السلطانية» للماوردي، ص ٣١ - ٣٢، و«غياث الأمم في التياث الظلم» ص ٦٠ - ٦٩ .

- ١١٣٣- خَيْرٌ لَهُ مِنْ مِثَّةِ الضَّلَالِ وَأَنْ يَكُونَ لِلْجَحِيمِ صَالِي
- انظر: «مسائل أحمد برواية ابن هانئ» (١٨٥ / ٢) .

- ١١٤٨- كَالْخَارِجِيِّ وَبَعْضٍ مَنْ يَعْتَرِلُ فِي «الفتح» هَذَا الْقَوْلُ عَنْهُمْ يُنْقَلُ
- انظر: «فتح الباري» (١١٨ / ١٣ - ١١٩) .

١١٥٠- هَذَا وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَسْلَافِ مَسْأَلَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخِفَافِ

انظر: مخالفة الخوارج والرافضة في المسح على الخفاف، في «مقالات الإسلاميين» ص ٤٧٠، وانظر أيضاً: «شرح الطحاوية» (٥٥١/٢)، و«مسائل أحمد في العقيدة» للأحمدي (٤٢١/٢).

١١٥٣- جَعَلْتُهُا مَنْظُومَةً تُؤَفِّي أَبْيَاتُهَا أَلْفًا وَخُمْسَ أَلْفِ

جريباً على عادة العرب في جبر الكسر.

١١٥٥- مَلَأْتُهَا مَسَائِلَ مُحَرَّرَةً أَشْرَفُ مِنْ جَوْهَرَةِ الْأَشَاعِرَةِ

وشرفها بشرف ما تَضَمَّنَتْهُ من مسائل اعتقاد سلفية، مبنية على الكتاب وصحيح السنة، لا على أقوال الفلاسفة وأهل الكلام، أو آثار لا يُعرف لها زمام ولا خطام، أو أشعار لنصراني عدو للإسلام، أو مؤلِّد تسبق إليه الرطانة والإعجام؛ والمِنَّةُ لله وَحْدَهُ.

١١٥٧- الْأَوَّلِ ابْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ ثُمَّ التَّقِيِّ أَحْمَدُ الْحَرَّانِيِّ

انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٢٩/٣ - ٢٣٠)، و(٣٥٥/١٢).

١١٦٨- أَعْنِي الَّذِينَ قَالُوا: مَذْهَبُ السَّلَفِ أَسْلَمُ مِنْ مَذْهَبِنَا نَحْنُ الْخَلْفُ

١١٦٩- لَكِنَّمَا مَذْهَبُنَا فَعَلِمُ فِي الْاِعْتِقَادِ وَكَذَاكَ أَحْكَمُ

انظر: «الفتوى الحموية» ص ٢٠٢ - ٢٠٦، و«المجموع» (٤/١٥٧)، و(١١/٣٦٦ - ٣٧٣)، و(١٦/٤١٠ - ٤١١)، و«فتح الباري» (١٣/٣٥٢)، و«لوامع الأنوار» للسفاريني (١/٢٥)، و«شرح الواسطية» لابن عثيمين (١/٩٥).

١١٧٢- لَمْ تَزَعُوْا عَنْ أَتْهَامِ السَّلْفِ وَوَضَفِهِمْ بِوَصْفِ مَنْ لَمْ يَغْرِفِ

أول من نبز السلف بالحشوية: رأس القدرية في وقته عمرو بن عبيد، وانظر: «مجموع الفتاوى» (٣/١٨٥ - ١٨٦)، و(٢/٥٢٠ - ٥٢١)، و(١٢/١٧٦)، و(٤/٢٩)، و«الحموية» ص ٥٣٢ - ٥٣٦، و«المنهاج» (٢/٥٢٠ - ٥٢١)، و«درء التعارض» (٧/٣٥١)، وانظر: «رسالة أحمد في النهي عن مجالسة أصحاب البدع» في «مسائله برواية صالح» (٢/١٦٦ - ١٦٧).

١١٧٦- أَلْخَطَأَ النَّبِيَّ وَالصَّحَابَةَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَالنَّجَابَةَ؟

انظر: «درء تعارض العقل والنقل» (١/٢٠١ - ٢٠٥).

١١٨٦- فَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَالصِّفَاتِ يَا خَالِقَ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ

انظر: «المجموع» (١٨/٣١٠ - ٣١١)، و«نونية ابن القيم»

١١٩٠- وَعَدَّتْهَا (فِي غَلْسِي) تَمَامُهَا (جَادَ بِهَيْدِيهِ فَخُذُهُ) عَامُهَا

تفصيله:

(جاد بهديه فخذه)

(في غلسي)

ج = ٣

ف = ٨٠

ا = ١

ي = ١٠

د = ٤

غ = ١٠٠٠

ب = ٢

ل = ٣٠

ه = ٥

س = ٦٠

د = ٤

ي = ١٠

ي = ١٠

١١٩٠ بيتاً

ه = ٥

ف = ٦٠

خ = ٦٠٠

ذ = ٧٠٠

ه = ٥

١٤١٩ هـ

وانظر «فتح الباري» (١١/٣٥١ - ٣٥٢).

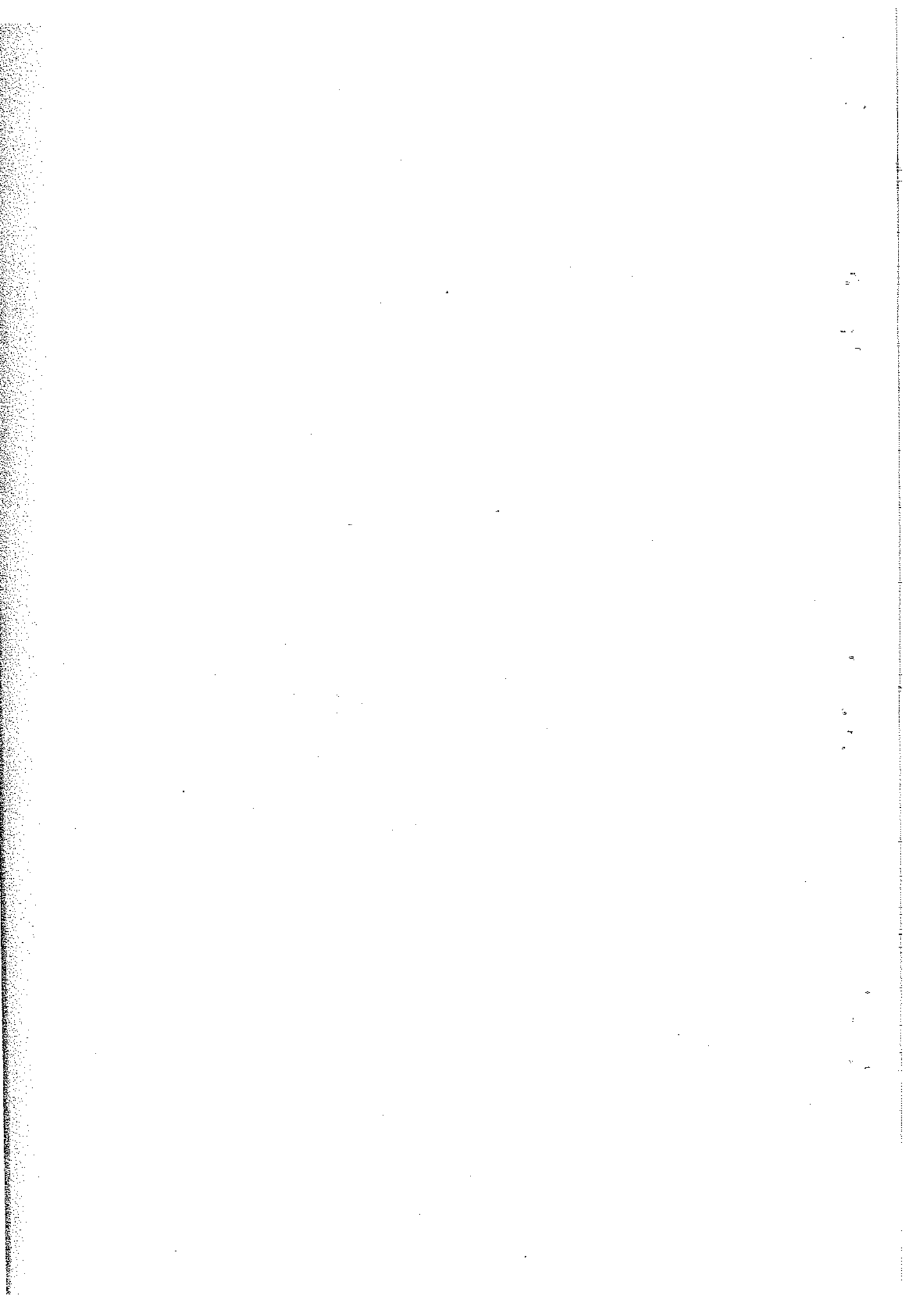
والحمد لله أولاً وآخراً

قالها وعلق عليها

فهد بن مقعد بن حاسن النفيعي العتيبي

الفهارس

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس مراجع التعليق
- فهرس الموضوعات



فهرس الآيات (١)

رقم البيت	الآية
٥١	﴿ أَجْعَلُ الْآيَةَ إِلَٰهًا وَّجِدًا ﴾
٤٤٦ و ٤٦٠	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ ﴾
٦١٥	﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
٨٠٧	﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
٨٠٧	﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾
٣٦٢ و ٧٥٢	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾
٢٨٦	﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ ﴾
٦١٥	﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾
٢٢	﴿ إِلَّا إِنْ حَرَّبَ اللَّهُ هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾
١٤٦	﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾
٤٨	﴿ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ ﴾
١٠٢	﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾
٥٤٤	﴿ الرَّءِى ﴿١﴾ ﴾
١٠١٢	﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ وَاسْتَكْبَرَ ﴾
١٠١٥	﴿ أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾
٧٨٢	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾
٨٠٧	﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾

(١) الإحالة إلى رقم البيت في النظم والتعليق.

٦٠	﴿ أَنَارَ رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ﴾ ﴿٢١﴾
١٠٢	﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿١٣﴾
٦١٥	﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ﴾
٨٨٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾
٩٣٨	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾
٨١٩	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾
١	﴿ إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿٢٠﴾
٤٨	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
٤٨	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾
٦١٥ و ٥٤٧ و ٦١٥	﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ ﴾
٩٢٧	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾
٩٨٢	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٥٢٦	﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
٦١٥	﴿ ثُمَّ أَحْبَبْنَاهُ رَبُّهُ فَنَابَ عَلَيْهِ ﴾
٤٤٦	﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾
١١٨	﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾
٣٦٠	﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾
٦١٥	﴿ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَحْبَبْنَاهُ ﴾
٤٨	﴿ فَأَصْلَحَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
٦١٥	﴿ فَأَحْبَبْنَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿٥٥﴾
٩٢٧	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ ﴾
٨٠	﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾
٨٣١	﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ﴾
٥٤٧	﴿ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾
٦١٥	﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ﴾

٢٨٦	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾
٢١٥	﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾
٨٣١	﴿ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ﴾
٥٣٨	﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا ﴾
٨٣١	﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾
٥٢٦	﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُءُ ﴾
٤٨٨	﴿ لَا يَسْقُونَهُ بِالْقَوْلِيبِ وَهُمْ ﴾
٣٦٠	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
١٣٥	﴿ لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ ﴾
٧٩٤	﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ﴾
١٠٨٤	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾
٨٩	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾
٧٥٢	﴿ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾
٥١٥	﴿ مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾
٥١٥	﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٧﴾ ﴾
٢٨٦	﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ ﴾
٣٦٥	﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ﴾
٥٤٧	﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى ﴾
٥٢٦	﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ﴾
٥٢٦ و ٥٤٧	﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾
٥٢٦	﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾
٥٢٦	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾
٥٣٨	﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ ﴾
٥٤٠	﴿ وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ ﴾
٥٤٧	﴿ وَتَلَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾

- ٦١٥ ﴿ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ ﴾
- ٥٩٣ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ ﴾
- ٥٩٣ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا ﴾
- ٥٤٠ ﴿ وَمَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾
- ٦١٥ ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَاهِيلَ ﴾
- ٦١٥ ﴿ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ﴾
- ٦٢٨ ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا ﴾
- ٦٢٨ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ ﴾
- ١٠١٥ ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾
- ١٠١٠ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ ﴾
- ٩٨٩ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾
- ٧٥٤ ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ ﴾
- ٩٨٩ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا ﴾
- ٩٧٦ ﴿ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١١﴾ ﴾
- ١٠٨٤ ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾
- ٦٩٧ ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾
- ٦٤٤ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾
- ٧٣٣ ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾
- ٦٩٧ ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾
- ٧٥٣ ﴿ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ ﴾
- ٧٨٢ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴾
- ٧٩٩ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾
- ٩٣٣ ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾
- ٩٤٥ ﴿ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ ﴾
- ٩٤٠ ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ ﴾

٦٧	﴿ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾
٨٣٧	﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ ﴾
٨٣٧	﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾
٨٢٩	﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا ﴾
٨٢٩	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾
٧٠٥	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾
٨١٩	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾
١١٢	﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾
٤٨	﴿ وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾
٢٢	﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾
٤٨٤	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴾
٢٤٥	﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾
١٣٥	﴿ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى ﴾
٥٠١	﴿ وَنَادُوا بِمَلِكِكَ ﴾
٤٨٨	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ ﴾
٣٦٠	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿١٢﴾ ﴾
٢٣٠	﴿ وَمَنْ يَرْغَبْ عَن مِّلَّةٍ إِبْرَاهِيمَ ﴾
٤٨	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾
٥٠٢	﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾
١٣٥	﴿ وَإِذَا تَلَّيْت عَلَيْهِمْ ﴾
٣٣٩ و ٣٢٩ و ٢٨٦	﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾
١٣٥	﴿ وَيَزَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا ﴾
٣٣	﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
٤٠	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿١٤﴾ ﴾
٩٠١ و ١٠٣	﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿١٥﴾ ﴾

١٠٣ و ٨٨٢

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾

٤٨

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ﴾

٥٠

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾

٤٨

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ ﴾

٤٨

﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾

٤٨

﴿ وَلَقَدْ فْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾

٢٣٠

﴿ يَبْنِي إِنْ اللَّهُ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ الَّذِينَ ﴾

٢٦٠

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ ﴾

٨١٩

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ ﴾

٨١٩

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾

٧٨٩

﴿ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾

٧٥٤

﴿ يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا ﴾

* * *

فهرس الأحاديث

رقم البيت	الحديث
١٠٩٢	ابنا العاص مؤمنان
٨٤٣	أبهذا أمرتكم
٨٩٦	احتج آدم وموسى
٢٢	إذا فسد أهل الشام
٤٤١	اعتقها فإنها مؤمنة
١٠٢٧	اثنتان في الناس هما بهم كفر
١٠٣٢	أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً
١٠٩٢	أسلم الناس وآمن عمرو
٢٢	افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة
١٠٨٩	اللهم اجعله هادياً مهدياً
٣٦٦	اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء
٩٨٤	أمتهوكون يا بن الخطاب
٦٤١	أنا أولى الناس بابن مريم
١٦٢	إن بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن
١٥٣	أنت اليوم من خطيئتكم
١٦٦	إن الله يُقَمِّصك قميصاً
٣٦٢	إن الله لا ينام

- ٢٣٨ إن الله يبعث لهذه الأمة
- ٨٠٥ إن الله صانع كل صانع
- ٣٢٦ إن لله تسعة وتسعين اسماً
- ٨٨٩ إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر
- ١٦٤ إن من ضئضىء هذا
- ١٠٩٧ إنما الطاعة في المعروف
- ٩٠٣٣ (ث) إنه ليس الكفر الذي تذهبون إليه
- ١٠٠ أوثق عرى الإيمان
- ١٤ أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
- ٧٩٣ أول ما خلق الله القلم
- ٥٧١ أي آية في كتاب الله أعظم؟
- ١٠٧٤ آية الإيمان حب الأنصار
- ١٤١ الإيمان بضع وستون شعبة
- ٧٧٠ (ث) السابق بالخيرات
- ٨٩٨ المؤمن القوي خير
- ٩٤ بُني الإسلام على خمس
- ٢٣ ثلاث من كن فيه وَجَدَ بهن
- ١٧٠ تمرق مارقة
- ٨٤٩ حديث جبريل
- ٤٩٦ حديث الصعق
- ٦٣٨ ثلاثمائة وبضعة عشر جمّاً عقيراً

- ٩٧٠ حد الساحر ضربة بالسيف
- ٤٨٣ خلقت الملائكة من نور
- ١٠٢٧ سباب المسلم فسوق
- ١٦٢ شر قتلى تحت أديم السماء
- ١٥١ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
- ١١٨ فقه الرجل
- ٣٣ فليكن أول ما تدعوهم إليه
- ٨٩٨ قال الله عز وجل: «يؤذيني ابن آدم»
- ١٤ قد تركتكم على البيضاء
- ٧١٣ قرن ينفخ فيه
- ٣٣ قولوا لا إله إلا الله تفلحوا
- ١ كل أمر ذي بال
- ٩٨٤ كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم
- ٨٤٧ لا تجالسوا أهل القدر
- ١١٢٢ لا تسبوا أمراءكم
- ٨٢ لا تطروني كما أطرت
- ١٥٣ لا تقولوا هكذا
- ١٥٣ لا تلعنوه
- ١٥٣ لقد تاب توبة لو
- ١٥٣ لقد تابت توبة لو
- ٦١٠ لم أنسَ ولم تقصر

- ٣٠١ ما أصاب أحداً قط همٌّ
- ٧٠٩ ما بين النفختين أربعون
- ٧٩٦ ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده
- ٥٧٤ من حفظ عشر آيات من آخر سورة الكهف
- ١١١٧ من أراد أن ينصح لسلطان بأمر
- ١١٠٨ من خلع يداً من طاعة
- ١٤١ من رأى منكم منكراً فليغيره
- ٤٨ من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله
- ٥٧٢ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة
- ٥٤٤ من قرأ حرفاً من كتاب الله
- ٨٨٢ من وعده الله على عمل ثواباً
- ١٧ من يهده الله فلا مضل له
- ٥٤٤ يحشر الناس يوم القيامة
- ١٧٢ يخرج قوم من أمتي

فهرس الشواهد الشَّعْرِيَّة

رقم البيت	الشاهد
٥٦٢	إن البيان لفي الفؤاد وإنما
٥٥٣	إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
٤١٦	برئنا إلى الله من معشر
٤١٦	وكم قلت يا قوم أنتم على
٤١٦	فلما استهانوا بتنبئها
٤١٦	فماتوا على دين رسطاطاليس
٤٨	علم يقين وإخلاص وصدقك مع
٤٨	وزيد ثامنها الكفران منك بما
٥٦٧	قبحاً لمن نبذ القرآن وراءه
٤٥١	قد استوى بشر على العراق
٢٣	لو كنت تصدق حبه لأطعمته
١٠٥٩	ما آن للسرداب أن يلد الذي
١٠٥٩	فعلى عقولكم العفاء فإنكم
٣٩٣	ما شبه الله إلا عابداً صنماً
٣٩٣	ولا يعطل إلا عابداً عدماً
٥٩١	مقام النبوة في برزخ
٢٣	والدعاوى ما لم تقيموا عليها

- ٤٧٣ ولأجل ذا ضحى بجعد خالد القسري
٤٧٣ إذ قال إبراهيم ليس خليله
٤٧٣ شكر الضحية كل صاحب سِنَّة
٨٨٥ ولا يرهب ابن العم ما عشت صولتي
٨٨٥ وإني وإن أوعده أو وعدته
٤٠٢ وكل نصرٌ أوهم التشبيه
٤٨ العلم واليقين والقبول
٤٨ والصدق والإخلاص والمحبة



فهرس مراجع التعليق

- ١ - القرآن الكريم .
- الحديث النبوي .
- ٢ - «صحيح البخاري»، ترقيم عبدالباقي .
- ٣ - «صحيح مسلم»، ط / الكليات الأزهرية .
- ٤ - «جامع الترمذي»، ط / أحمد شاكر .
- ٥ - «سنن ابن ماجه»، ط / تركيا .
- ٦ - «سنن أبي داود»، ط / محمد محيي عبدالحميد .
- ٧ - «سنن النسائي»، ط / دار الفكر .
- ٨ - «مسند أحمد»، ط / الميمنية .
- ٩ - «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد، ط / دار ابن القيم .
- ١٠ - «السنة» للخلال، ط / دار الراية .
- ١١ - «السنة» لابن أبي عاصم، ط / المكتب الإسلامي .
- ١٢ - «شرح أصول الاعتقاد»، للالكائي، ط / طيبة .
- ١٣ - «فتح الباري» لابن حجر، ط / السلفية .
- ١٤ - «الفتح الرباني» الساعاتي، ط / دار إحياء التراث .

* أحمد بن حنبل :

- «الرد على الجهمية والزنادقة» دار اللواء .
- «مسائله» برواية ابنه عبدالله، ط / المدني .

- «مسائله» برواية ابنه صالح، ط/ هندية.
- «مسائله» برواية ابن هانيء، ط/ بيروت.
- «مسائله» برواية أبي داود، ط/ بيروت.
- «مسائله في العقيدة» للأحمدي، ط/ الرياض.

* أحمد بن تيمية:

- «مجموع الفتاوى» ط/ الرياض، جمع ابن قاسم.
- «الفتاوى الكبرى المصرية»، ط/ دار الفكر.
- «جامع الرسائل»، ط/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «منهاج السنة النبوية»، ط/ جامعة الإمام، الرياض، ت/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «درء تعارض العقل والنقل»، ط/ جامعة الإمام، الرياض، ت/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «الاستقامة»، ط/ الشيخ محمد رشاد سالم.
- «بيان تلبيس الجهمية»، ط/ بيروت، ت/ ابن قاسم.
- «شرح عقيدة الأصفهاني»، ط/ مصر، ت/ مخلوف.
- «الحموية»، ط/ الرياض، ت/ التويجري.
- «التدمرية»، ط/ العبيكان، ت/ السعوي.
- «الواسطية»، ط/ الرياض.
- «مختصر الرد على البكري في مسائل الاستغاثة»، ط/ المدينة النبوية.
- «الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح»، ط/ دار العاصمة.

- «الصارم المسلول»، ط/ دار عالم الكتب.
- «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، ط/ وزارة الشؤون الإسلامية.
- «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة»، ط/ دار لينة.
- «دقائق التفسير»، ط/ مصر.
- «الرسالة العرشية»، ط/ السلفية، ت/ قصي محب الدين الخطيب.

* ابن قيم الجوزية:

- «الصواعق المرسله على الجهمية والمعظلة»، ط/ دار العاصمة.
- «اجتماع الجيوش الإسلامية»، ط/ بيروت، دار الكتب العلمية.
- «النونية»، ط/ المنيرية.
- «زاد المعاد»، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «إعلام الموقعين عن رب العالمين»، ط/ دار الجيل، ت/ عبدالرؤوف سعد.

* شمس الدين الذهبي:

- «العلو للعلي الغفار»، ط/ عبدالمقصود.
- «مختصره» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «سير أعلام النبلاء»، ط/ مؤسسة الرسالة.

* عماد الدين ابن كثير:

- «تفسير القرآن العظيم»، ط / مكتبة الرياض الحديثة.
- «البداية والنهاية»، ط / مكتبة السعادة، مصر.
- «النهاية في الفتن والملاحم»، ط / بيروت.

أئمة الدعوة:

- «الدرر السنية»، جمع / ابن قاسم.
- «جامع الرسائل والمسائل النجدية»، ط / محمد رشيد رضا.
- «كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد».
- «تيسير العزيز الحميد» للشيخ سليمان بن عبدالله، ط / المكتب الإسلامي.
- «فتح المجيد» للشيخ عبدالرحمن بن حسن، ط / رئاسة الإفتاء، الرياض.
- «الدر النضيد على كتاب التوحيد» لابن حمدان، ط / بيروت.
- «القول المفيد» لابن عثيمين، ط / دار ابن الجوزي، والعاصمة.
- «مؤلفات ابن عبد الوهاب»، ط / جامعة الإمام، الرياض.
- «فتاوى ابن إبراهيم»، جمع / ابن قاسم.
- «قوادح العقيدة» لابن باز، ط / دار بلنسية.
- «فتاوى وتنبهات» لابن باز، ط / بيروت.

- «الطبقات الشافعية» لتقي الدين السبكي، ط/ بيروت.
- «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب، ط/ أنصار السنة، مصر.
- «الجامع الصغير» للجلال السيوطي، ط/ بيروت.
- «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، ط/ بيروت.
- «صحيح ابن حبان»، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «إرواء الغليل»، ط/ المكتب الإسلامي.
- «خطبة الحاجة» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «صحيح الجامع الصغير» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «عمل اليوم والليلة» للنسائي، ط/ بيروت.
- «السنن الكبرى» للبيهقي، ط/ دائرة المعارف الهندية.
- «سنن الدارقطني»، ط/ لاهور، باكستان.
- «التاريخ الكبير» للبخاري، ط/ عبدالرحمن المعلمي، هندية.
- «تقريب التهذيب»، ط/ عوامة، بيروت.
- «تخريج ضعاف الدارقطني» للغساني، ط/ بيروت.
- «المعجم الكبير» للطبراني، ط/ حمدي السلفي.
- «مجمع الزوائد» للهيثمي، ط/ المقدسي، بيروت.
- «مسند أبي يعلى» دار القبلة، ط/ بيروت.
- «تلخيص الحبير» لابن حجر، ط/ مصر.
- «أسد الغابة» ط/ دار الشعب، مصر.
- «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، ط/ بيروت.
- «حاشية السندي على ابن ماجه» دار الجيل، بيروت.

- «مصباح الزجاجة» للبوصيري، ط/ بيروت.
- «القاموس المحيط» للفيروزآبادي، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «أساس البلاغة»، للزمخشري، ط/ دار الفكر.
- «تأسيس التقديس» للرازي، ط/ بيروت، ت/ السقا.
- «الفرق بين الفرق» للبغدادي، ط/ محيي عبدالحميد.
- «أصول الدين»، ط/ تركيا.
- «الإرشاد» للجويني، ط/ بيروت.
- «الإنصاف» لأبي بكر الباقلاني، ط/ بيروت.
- «الإبانة» لأبي الحسن، ط/ السلفية.
- «مقالات الإسلاميين» ط/ بيروت.
- «الفصل في الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، ط/ دار الجيل.
- «أبو الحسن الأشعري» للشيخ حماد الأنصاري، ط/ مصر.
- «الحيدة» للكناني، ط/ إسماعيل الأنصاري، ط/ رئاسة الإفتاء.
- «السلسلة الصحيحة» للألباني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «السلسلة الضعيفة»، ط/ المكتب الإسلامي.
- «درء الارتباب» لسليم الهلالي، ط/ دار الراية، الرياض.
- «البدعة وأثرها» لسليم الهلالي، ط/ دار الهجرة، الثقبه.
- «الإبانة» لابن بطة العكبري، ط/ دار الراية، الرياض.
- «شرح الواسطية» لابن عثيمين، ط/ الرياض، ت/ الصميل.
- «الكواشف الجليلة» للسلمان. ط/ الرياض.
- «الواجبات المتحتمة المعرفة» لابن عبدالوهاب، ط/ الرياض.

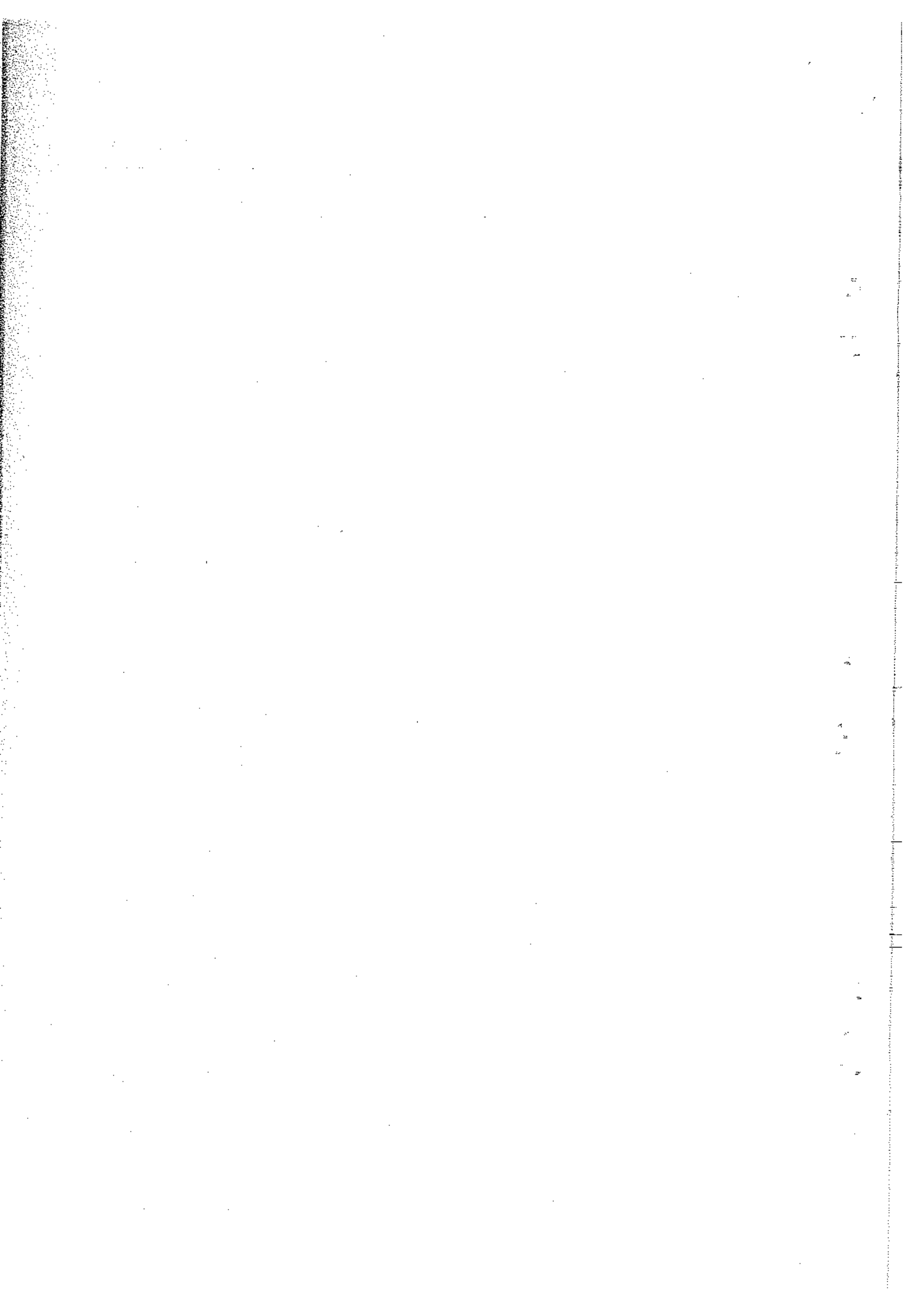
- «دروس مهمة لعامة الأمة» لابن باز، ط/ الرياض.
- «معارج القبول لشرح سلم الوصول» لحافظ الحكمي، ط/ دار ابن القيم.
- «الدُّرَّة المضية في العقيدة» لأحمد السفاريني، ط/ ابن قاسم مع «حاشيته عليها».
- «لوامع الأنوار البهية» للسفاريني، ط/ بيروت.
- «الجواب الكافي» لابن القيم، ط/ السلفية.
- «شرح الطحاوية» لابن أبي العز، ط/ مؤسسة الرسالة.
- «شرح الطحاوية» لابن أبي العز، ط/ المكتب الإسلامي.
- «اقتضاء الصراط المستقيم»، ط/ حامد الفقي، أنصار السنة.
- «الرد على المنطقيين»، ط/ لاهور، باكستان.
- «النهج السديد» للدوسري، ط/ الكويت.
- «البرهان في معرفة الأديان» لأبي الفضل السكسكي، ط/ دار المنار، الأردن.
- «المواقف في علم الكلام» لعضد الدين الإيجي، ط/ بيروت.
- «التوحيد» للماتريدي، ط/ بيروت.
- «العقائد النسفية» ط/ باكستان وبيروت.
- «التسعينية» لشيخ الإسلام، ط/ الرياض، ت/ العجلان.
- «السبعينية» لشيخ الإسلام، ط/ بيروت، ت/ الدويش.
- «الملل والنحل» للشهرستاني، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم، ط/ دار الجيل، بيروت.

- «الخصائص الكبرى» للسيوطي، ط/ بيروت.
- «سيرة ابن هشام»، ط/ بيروت.
- «الرحيق المختوم»، ط/ الرياض.
- «إتحاف الوري بأخبار أم القرى» لابن فهد المكي، ط/ جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- «أخبار المدينة النبوية» لابن شبة المدني، ط/ دار العليان، ت/ الدويش.
- «التوسط والاقتصاد» لعلوي السقاف، ط/ الخبر.
- «التفسير القيم» ط/ بيروت، ت/ الندوي.
- «حلية الأولياء» لأبي نعيم، ط/ دار الفكر، بيروت.
- «رسائل المقرئزي»، ط/ بيروت.
- «الشيعة والسنة» لإحسان إلهي ظهير، ط/ لاهور.
- «الكافي الشافي في تخريج الكشاف» لابن حجر، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «بدائع الفوائد» لابن القيم، ط/ دار المعرفة، بيروت.
- «القواعد المثلى» لابن عثيمين، ط/ الرياض، ت/ عبدالمقصود.
- «الأسماء والصفات» ط/ الجميلي، ت/ بيروت.
- «الأسماء والصفات نقلاً وعقلاً» لمحمد الأمين الشنقيطي، ط/ مصر، ت/ هزاع.
- «خلق أفعال العباد» للبخاري، ط/ مصر، ت/ زغلول.

- «شرح حديث النزول» ط/ الرياض، ت/ الخميس.
- «مجموع أمهات المتون»، دار الفكر.
- «الرد على الجهمية» لابن منده، ط/ الرياض، ت/ فقيهي.
- «صون المنطق والكلام» للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
- «التنبيهات السنينة على الواسطية» لعبدالعزیز بن رشید، ط/ دار الرشید، الرياض.
- «أعلام السنة المنشورة» لحافظ الحكمي، ط/ مصر.
- «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي، ط/ مصر، ت/ الفقي.
- «ميزان الاعتدال» للذهبي، ط/ بيروت.
- «لسان الميزان» لابن حجر، ط/ دهلي.
- «كتاب العظمة» لابن أبي الشيخ، ط/ دار العاصمة، الرياض.
- «الجبائك في أخبار الملائك» للسيوطي، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
- «مختصر التحفة الاثني عشرية» ط/ رئاسة الإفتاء.
- «تطهير الجنان واللسان» لابن حجر الهيتمي، ط/ مكتبة عباس الباز.
- «الصواعق المحرقة» للهيتمي، ط/ الباز.
- «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، ط/ دار إحياء التراث، بيروت.

- «حادي الأرواح» لابن القيم، ط/ مصر، توزيع الإفتاء.
- «شرح النونية» لابن عيسى، ط/ المكتب الإسلامي.
- «مدارج السالكين»، ط/ بيروت.
- «رفع الأستار» للصنعاني، ط/ المكتب الإسلامي.
- «فتح القدير في علم التفسير» للشوكاني، ط/ بيروت، توزيع المؤيد.
- «تهذيب سنن أبي داود» لابن القيم، ط/ أنصار السنة، ت/ الفقي.
- «شفاء العليل» لابن القيم، ط/ بيروت، دار الجيل.
- «فتاوى اللجنة الدائمة»، توزيع الإفتاء.
- «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» للشيخ الغنيمان، ط/ المدني.
- «الشريعة» للأجري، ط/ أنصار السنة، ت/ الفقي.
- «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي، ط/ دار الفكر، بيروت.
- «تنبيه القاري لتضعيف ما قواه الألباني» للدويش، ط/ دار العليان، القصيم.
- «حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد».
- «مستدرك الحاكم»، ط/ الهندية.
- «أضواء البيان» لمحمد الأمين الشنقيطي، توزيع الإفتاء.
- «مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي، ط/ المكتب الإسلامي.
- «الفارق بين رواية ورش وحفص» ط/ الرياض.

- «الشاطبية» ط / الرياض .
- «النشر في القراءات العشر» للجزري، ط / مكتبة الرياض الحديثة .
- «الرد على الرافضة» لابن عبدالوهاب، ط / مصر، ت / الرويشد .
- «إتحاف ذوي النجابة» للسطيفي، ط / مكتبة المعارف، الرياض .
- «الأحكام السلطانية» للماوردي، ط / بيروت، توزيع الإفتاء .
- «غياث الأمم في التياث الظلم»، ط / مصرية .
- «اعتقاد الشافعي» للهكاري، ط / الرياض، ت / البراك .
- «إثبات صفة اليد» للذهبي، ط / الرياض، ت / البراك .
- «إثبات الحرف القديم» لابن قدامة، ط / الرياض، ت / البراك .
- «ذم الكلام وأهله» لأبي إسماعيل الهروي، ط / دار الغرباء، المدينة المنورة .
- «الرد على من أنكر الحرف والصوت»، لأبي نصر السجزي، ط / دار الراية، الرياض .
- «إلجام العوام عن علم الكلام» لأبي حامد الغزالي، ط / دار الكتاب العربي، بيروت .
- «نهاية الإقدام في علم الكلام» لأبي الفتح الشهرستاني، ط / مكتبة الثقافة، مصر .
- «مختصر الصواعق المرسله» لابن الموصللي، ط / مكتبة المتنبي، القاهرة .



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم الشيخ عبدالرحمن البراك
٧	تقديم الشيخ عبدالله ابن عقيل
٩	تقديم الشيخ عبدالله ابن جبرين
١١	تقديم الشيخ صالح ابن سدلان
١٣	تقديم الشيخ عبدالمحسن العبيكان
١٤	تقديم الشيخ ناصر العقل
١٥	تقديم الشيخ أحمد المرابط الشنقيطي
١٧	مقدمة الناظم
٢٥	بدء الكلام عن المنظومة
٤٥	أول المنظومة
	فصل / أركان وشروط (لا إله إلا الله) وبيان معناها ومقالات
٤٩	أهل الضلال فيها
٥٣	فصل / في مراتب الدين (الإسلام، والإيمان، والإحسان)
	فصل / في معنى الإيمان لغة وشرعاً، وأركانه، ودخول
٥٥	الأعمال في مسمّاه
	فصل / في تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام، توحيد
٦١	الألوهية

- ٦٣ توحيد الربوبية .
- ٦٤ توحيد الأسماء والصفات .
- ٦٧ فصل / في مذهب السلف في إثبات الأسماء الحسنی
فصل / في سرد الأسماء، وأنها غير محصورة، ومعنى
(الإحصاء) .
- ٦٩ فصل / في الوقوف على النقل الصحيح في باب الأسماء
والصفات .
- ٧٣ فصل / في مذهب السلف في الصفات .
- ٧٥ فصل / في تقسيم السلف للصفات .
- ٧٧ فصل / في الإيمان بالملائكة .
- ٨٥ فصل / في الإيمان بالكتب .
- ٨٩ فصل / في صفة الكلام والرد على الأشاعرة والكلابية .
- ٩١ فصل / في تفاضل كلام الله وثوابه عند أهل السنة خلافاً
للأشاعرة .
- ٩٥ فصل / في الإيمان بالرسول والفرق بين الرسول والنبی،
ومسائل أخرى .
- ٩٧ فصل / في الإيمان بالموت وسؤال القبر والجنة والنار .
- ١٠٣ فصل / في الإيمان بالبعث والحشر والجزاء .
- ١٠٥ بقاء الجنة والنار وسكّانهما .
- ١٠٧ فصل / في شروط الشفاعة وأنواعها، ومخالفة المعتزلي
والحروري فيها .
- ١١١

- ١١٣ فصل / في الإيمان بالقضاء والقدر، وبيان مراتبه
- ١١٥ فصل / في تقسيم الإرادة عند أهل السنة والجماعة
- ١١٧ فصل / في التحذير من الخوض في القدر
- ١٢١ فصل / في عدّ نواقض الإسلام، وأنها غير محصورة
- ١٢٧ فصل / في حدّ الساحر
- ١٢٩ فصل / في أنواع الشرك والكفر والنفاق والرّدة
- ١٣٣ فصل / في بيان فضل الآل والصحابة
- ١٣٧ فصل / في السمع والطاعة لولاة الأمر
- ١٤١ الخاتمة
- ١٤٧ مقدمة التعليق
- ١٤٩ التعليق
- ٣١٧ الفهارس
- ٣١٩ فهرس الآيات
- ٣٢٥ فهرس الأحاديث
- ٣٢٩ فهرس الشواهد الشعرية
- ٣٣١ فهرس المراجع
- ٣٤٣ فهرس الموضوعات

يصدر قريباً للناظم

«إن شاء الله»

١ - (وسيلة النبوغ في نظم سفر الحافظ البلوغ).
منظومة في أربعة آلاف ومائة وخمسين بيتاً.

أولها:

يقولُ فهدُ مَعِدِ البرقاوي ذو الذنبِ والتقصيرِ والمساوي

ومنها:

إذ قد بدأتُ نظمَ ذا الكتابِ في بلدِ شَطِّ وفي اغترابِ
منشغلَ البالِ شتيتَ الفكرِ حَبِيسَ سَقْفِ غرفتي والجُدْرِ

الترمتُ فيها:

١ - نظمَ أحاديثِ الكتابِ كُلِّها.

٢ - نظمَ إحالاتِ الحافظِ وعزوه لكلِّ حديثٍ إلى مُخرَجِهِ.

٣ - ذكرَ حكمِ الحافظِ على الأحاديثِ أو الرواياتِ تصحيحاً أو
تضعيفاً.

٤ - نظمَ ما نَقَلَ عن غيره من تصحيحٍ أو تضعيفٍ مع التزامِ التمييزِ
بين حكمِهِ وحُكْمِ غيره.

٥ - ترتيبَ أبوابِ المنظومةِ على ما بوَّبَ عليه الحافظُ (البلوغ).

٢ - منظومة فيما وافقتُ فيه العامةُ فصيحَ اللغة.

في ثمانمائة بيتٍ، مشتملة على ألف مفردة وأسلوب.

والله الموفق.

